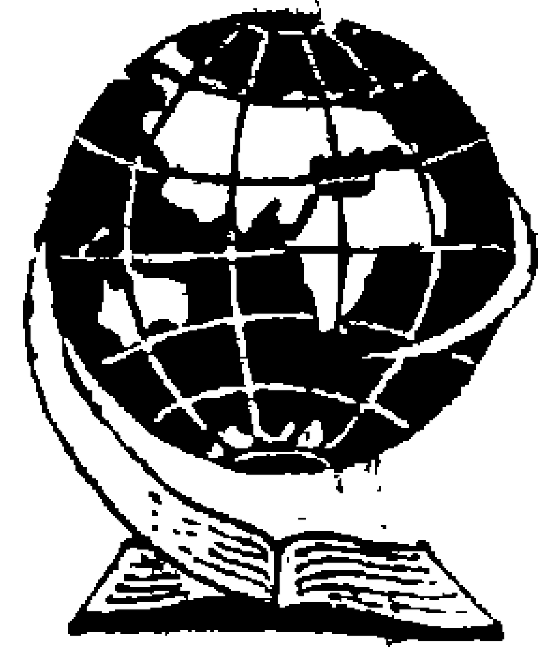


صحيفة الألسن

العدد الثاني

ذو القعدة ١٣٩٣
ديسمبر ١٩٧٣



صحيفة الألسن

العدد الثاني

ذو القعدة ١٣٩٣
ديسمبر ١٩٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الإيداع بدار الكتب
١٩٧٣/١٣٤

مطبعة أطلس
١١ ، ١٣ ش سوق التوفيقيه ـ القاهرة
ت : ٤٠٧٩٧

وافق مجلس مدرسة الألسن بجلسته

فى يوم الاثنين الموافق ٧/٦/١٩٧٢ على

تشكيل هيئة تحرير صحيفة الألسن على

الوجه الآتى :

الأستاذ الدكتور عبد السميع محمد أحمد

عميد الألسن ـ رئيس التحرير المسئول

السادة أعضاء المجلس ـ أعضاء

هيئـــة التحرير

١٢ ـ الأستاذ الدكتور أمين سامى واصف
أستاذ بقسم اللغة الفرنسية

١٣ ـ الأستاذ الدكتور ايلين ابراهيم جرجس
أستاذ بقسم اللغة الفرنسية

١٤ ـ الأستاذ زينب محمد منيب
أستاذ بقسم اللغة الفرنسية

١٥ ـ الأستاذ الدكتور عليه ابراهيم العنانى
أستاذ ورئيس قسم اللغة الأسبانية

١٦ ـ الأستاذ رشدى كامل صالح
أستاذ بقسم اللغة الفرنسية

١٧ ـ الأستاذ الدكتور سميه محمد موسى عفيفى
أستاذ مساعد ورئيس قسم اللغة الروسية

١٨ ـ الأستاذ الدكتور مصطفى ماهر راغب
أستاذ مساعد ورئيس قسم اللغة الألمانية

أشرف على إصدار هذا العدد
دكتور عبد السلام احمد عوّاد

فى هذا العدد

صفحة

تقديم

بقلم الدكتور
عبد السميع محمد أحمد
عميد الألسن

يتاح للهيئات العلمية أحيانا ، متى هيىء لها السبيل ، أن تتابع ركب الثقافة بما تقدم من بحوث متخصصة تهوى اليهـا قلوب المتعطشين للعلم ، فتقبل عليها فى شغف ، وتتلقف ما تقدمه فى درس جاد ، وعناية فاحصة .

وقد أتيح « لمدرسـة الألسن » ومديرها الأول « الشيخ رفاعة رافـع الطهطاوى » (١٢١٦ ـ ١٢٩٠ هـ = ١٨٠١ ـ ١٨٧٣ م) وتلاميذه الـذين أنجبتهم هـذه المدرسة ـ أتيح لهم أن يصلوا ثقافة العـالم العربى بثقافة الغرب ، وأن ينقلوا الى لغـة العرب بعض ما سجلته أقلام كتاب الغرب ، وأثبتوا بما أنتجوا ، أن مثل هـذه المدرسة ضرورى لأداء هـذه الرسالة السامية .

ولئن توقفت « مدرسة الألسن » بعد سنين قليلة من انشائها سـنة ١٨٣٥ م عن استقبال تلاميذ يتلقون أسس هذه الرسالة الكريمة وتقاليدها على يد رفاعة وزملائه ، فلقد تابع الرعيل الأول الذى تخرج فيها أن يرسم للناس بالجهد والبذل معالم هذه الرسالة ، وأن يخلد بالانتاج المثمر جدواها فى ميدان الثقافة .

وفى العصر الحـديث ، فى عام ١٩٥١ م ، تعود « مدرسـة الألسن » لمتابعة الرسـالة التى بدأها مؤسسها الأول ، وتعقد « الثورة » آمالا كبـيرة عليها ، وتمد لهـا من جميل رعايتها ما مكن لها فى الحيـاة ، وأرسى من قواعد .

وينهج أبنـاؤها المحدثون نهج سلفهم من تلاميذ رفاعـة ، فيقدمون للمطبعة أعمالا جديرة بالاعجاب والتقدير ، ويسهم آخرون بوسائل مختلفـة

تؤكد تفهمهم العميق لرسالة الألسن ، ويضيفون بجهودهم الموفقة فى شتى مجالات الانتاج اللغوى ، ما يذكر لهم بثناء عاطر ، وتقدير كريم .

ويسعدنى أن أقدم هذا العدد الثانى من « صحيفة الألسن » ، يضم بحوث السادة أعضاء هيئة التدريس فى عديد من لغات العالم ، ويقدم للمتخصصين فى هذه اللغات أعمالا أرجو أن تزيد خصبا ونماء كلما قدم للمطبعة من هذه الصحيفة عدد جديد .

ومن يمن الطالع أن يصدر هذا العدد يوم صدور « القرار الجمهورى رقم ١٩٥٢ لسنة ١٩٧٣ ، بانشاء « كلية الألسن » بجامعة عين شمس ، تكون نواتها « مدرسة الألسن » التابعة لوزارة التعليم العالى

فيسجل مرحلة هامة فى تاريخ الألسن ، تدعم مكانتها ، وتزيدها استقرارا ، وتمكن لها فى مجالات البحث العلمى والانتاج المثمر ، وتفتح لأبنائها آفاقا كانت تحرم الأمة من اسهامهم فيها .

والله المسئول أن يرعى هذا المعهد العريق ، وأن يكلل جهود أبنائه بالسداد والتوفيق .

عبد السميع محمد أحمد
عميد كلية الألسن

يوم الخميس ٢٦ من ذى القعدة سنة ١٣٩٣
٢٠ من ديسمبر سنة ١٩٧٣

بعض أوجه استخدام لام التعريف في القرآن الكريم

بقلم الدكتور شكري الخلوي

أولا :

تدخل الأداة (ال) على بعض الأسماء فى القرآن الكريم لتحديد شيء معهود لدى المخاطبين ، ويلزم ذلك أن يكون هذا الشيء معينا ، وإنما يكون تعيينه لأسباب منها تقدمه فى الذكر صراحة كما فى قوله تعالى « كما أرسلنا الى فرعون رسولا ، فعصى فرعون الرسول »(١) . فالمراد من تعريف الرسول فى هذه الآية تحديد هذا الذى عصاه فرعون وهو عين الرسول الذى سبق ذكره منكرا فى الآية نفسها .

ومن هذا القبيل الغرض من تعريف كلمتى المصباح والزجاجة فى قوله تعالى : « مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ، المصباح فى زجاجة ، الزجاجة كأنها

---

(١) سورة المزمل آية ١٥ ، ١٦

كوكب درى »(١) · فليس المراد منهما أى مصبـاح بمعروف ولا أية زجاجة نعرفها ، بل المراد بالمصباح الثانى المصباح الأول المذكور منكرا ، الذى ذكر الله تعالى أنه فى مشكاة · والمراد بالزجاجة الثانية الزجاجة الأولى المذكورة منكرة وذكر الله تعالى أن المصباح فيها ·

وقد يتعين الشيء المعهود لدى المخاطبين بذكره فى القرآن كناية لا صراحة كما فى قوله تعالى « وليس الذكر كالانثى »(٢) أى ليس الذكر الذى طلبت امرأة عمران كالأنثى التى وهبت لها ، فالأنثى تعريف لما سبق ذكره صريحا فى قوله تعالى : « قالت رب انى وضعتها أنثى »(٣)· والذى معرف باللام أيضا لدلالته على ما سبق ذكره كناية فى قوله سبحانه « رب انى نذرت لك ما فى بطنى محررا »(٤) فان لفظ (ما) وان كان يعم الذكور والاناث لكن التحرير ـ وهو ان يعتنق الولد لخدمة بيت المقدس ـ انما كان للـــذكور دون الاناث · والكناية المذكورة فى هذا المقام اصطلاحية أو لغوية :

١ ـ اصطلاحية من باب اطلاق الملزوم وارادة اللازم ، فما مع التحـــرير ملزوم ويلزمه الذكورية فأطلق ما مع التحرير وأراد لازمه وهو الذكورية ·

٢ ـ واذا أريد بالكنـــاية فهم أمر من أمر بصرف النظر عن العـــلاقة التلاميذ بين الشيئين فهى كناية بالمعنى اللغوى(٥) ·

ومن علامات هذه اللام العهدية التى يكون مصحوبها معهودا ذكريا أن يسد الضمير الراجع للمعين السابق مسدها مع مصحوبها ، وذلك كقولنا فى معنى الآية الأولى (كما أرسلنا الى فرعون رسولا فعصاه فرعون) وقولنا فى معنى الآية الثانية (مثل نوره كمشكاة فيها مصباح وهو فى زجاجة ··) واقتضى هذا التقدير الوصل بالواو ، وهذا الوصل لا يتسق مع دقة النظم القرآنى فى نص الآية مما دعا الى الفصل والتعبير بالاسم الظـــاهر بدلا من

---

(١) سورة النور آية ٣٥
(٢) سورة آل عمران آية ٣٦
(٣) سورة آل عمران آية ٣٦
(٤) سورة آل عمران آية ٣٥
(٥) شروح التلخيص ج ٤ ص ٢٣٧

الضمير وتفضيل الاظهار ههنا على الاضمار · وعبرة أن يسد الضمير مسد هذه اللام مع مصحوبها خرجت بها اللام فى قوله تعالى « فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير » (١) ، فان هذه اللام للاستغراق ،والصلح الثاني أعم من السابق ، ومن ثم حسن الوصل عندما أريد الإنتقال الى الصلح العام لا تكرار الصلح الخاص بين الطائفتين · ومع هذا فمن النحاة من جعل اللام في قوله تعالى (والصلح خير) للعهد الذكري ورأى العلامة المتقدمة متحققة فيها ·

وفي بعض التراكيب يلزم من تقدير الضمير في موضع اللام ومصحوبها محذور لفظي كما يلاحظ اذا قدرنا ذلك فى قوله تعالى « رب انى وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى » فانه لو قيل (وليس الذكر كهي) صح المعنى ولكن يلزمه شذوذ جر الكاف للضمير ، وحينئذ يتخلص من هذا الشذوذ بابدال الكاف بمثل ، فالمراد من سداد الضمير انما هو سداده من حيث المعنى وافادة المراد مع التخلص من المحذور(٢) ·

وقد يتعين الشيء المعهود الذى يدخل على لفظه لام التعريف لعلم المخاطبين دون ذكر متقدم لا صريح ولا بالكناية ودون حس أو مشاهدة مادية · ومثاله قوله تعالى « انك بالوادى المقدس »(٣) فمعنى التقديس لا يدرك بالحس ولكنه معلوم لدى موسى عليه السلام ، ومثاله أيضا « اذ هما فى الغار »(٤) فذلك معلوم لدى المخاطبين وان لم يسبق ذكره ولم يعاينوه ، ومثاله كذلك « تحت الشجرة »(٥) ·

وقد تدخل لام التعريف فى القرآن على شيء معهود لحضوره في حس المخاطبين ومشاهدتهم كقوله تعالى « اليوم أكملت لكم دينكم »(٦) أى هذا اليوم الحاضر وهو يوم عرفة من حجة الوداع الذى نزلت فيه هذه الآية · ومن

---

(١) سورة النساء آية ١٢٨

(٢) مغنى اللبيب ج ١ ص ٤٧

(٣) سورة طه آية ١٢

(٤) صورة التوبة آية ٤٠

(٥) سورة الفتح آية ١٨

(٦) سورة المائدة آية ٣

النحاة والمفسرين من جعل اللام هنا للعهد العلمي نظرا الى انقضاء ذلك اليوم وعدم حضوره الآن(١) • وعندي أن هذه اللام في كلمة (اليـوم) بالآية المذكورة للعهد الحضوري يوم نزولها ، يوم عرفة ، وللعهد العلمي في نفس الوقت نظرا لخلود ذكره فيما بعد حتى ود المعاصرون لنزول هذه الآية أن يكون يوم نزولها عيدا لبشارتها بكمال الدين وتمام النعمة الالهية .

واللام المذكورة في جميع ما تقدم من الانواع هي اللام العهدية .

ثانيا :

وهناك قسم آخر يقال له (اللام الجنسية) ، وهي تلك التي يراد بها استغراق الأفراد أو خصائص الأفراد على ما سيأتي أو يراد بها تعريف الماهية كما في قوله تعالى « وجعلنا من الماء كل شيء حي »(٢) • وبعضهم يقول في هذه اللام التي للماهية أنها لتعريف العهد ، فان الأجناس أمور معهودة في الأذهان مميز بعضها عن بعض • والمعهود اما شخص واما جنس • واسم الجنس النكرة يدل على مطلق الحقيقة بغير قيد ولكن ذا الألف واللام يدل على الحقيقة بقيد حضورها في الذهن •

ويبدو أن من لام التعريف في القرآن ما يؤدي الوظيفتين معا ، أي للدلالة العهدية والجنسية اذ أنه قد تدخل لام التعريف على بعض الاسماء في القرآن الكريم ليشار بها الى حقيقة الشيء مع ارادة واحد من أفراده باعتبار عهديته في أذهان المخاطبين ككلمة الذئب في قوله تعالى « وأخاف أن يأكله الذئب »(٣) حيث لا عهد لذئب مخصوص في الخارج • وقد وجه بعض النحاة هذه اللام الى أنها تشير ههنا الى بعض مبهم ، واحد أو أكثر • وانما حملت على ذلك البعض من المقام والقرينة (وهي الأكل المذكور في الآية الكريمة) ولم تحمل على ذلك البعض من حيث الوضع ، فهي من هذه الناحية (ناحية الوضع اللغوي) داخلة في لام الجنس التي وضعت للحقيقة الحاضرة باعتبار فرد • وتحرير الفرض من هذه اللام من هذا النوع أنها موضوعة للحقيقة المتحدة في الذهن لفرد ما موجود في الحقيقة باعتبار كونه معهودا في الذهن

---

(١) حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك ج ١ ص ٨٤

(٢) سورة الأنبياء آية ٣٠

(٣) سورة يوسف آية ١٣

وجزئيا من جزئيات تلك الحقيقة مطابقا مشتملا اياها ، كما يطلق الكلي الطبيعي على كل جزئي من جزئياته ، وذلك عند قيام قرينة دالة على أنه ليس القصد الى نفس الحقيقة من حيث هي هي بل من حيث الوجود ، ولا من حيث وجودها في ضمن جميع الأفراد بل بعضها ٠

ويبدو أن من هذا النوع لام التعريف في النص القرآني الآتي : « وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن »(١) ٠

ومدخول هذا النوع من اللام معرفة بالنظر لوضعه للحقيقة فتجرى عليه بعض أحكام المعارف كمجيئه مبتدأ وذا حال ووصفا للمعرفة وموصوفا بها ونحو ذلك كعطف البيان ، مع أنه في المعنى كالنكرة نظرا لقرينة ذلك البعض المبهم(٢) ٠

وقد تدخل لام التعريف على بعض الأسماء في القرآن الكريم للدلالة على حقيقة مسمياتها مع استغراق جميع أفرادها نحو كلمة الانسان في مواضع شتى منها قوله تعالى : « ان الانسان لفي خسر »(٣) ٠ والدليل على ارادة الاستغراق صحة الاستثناء بعده بقوله تعالى « الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر »(٤) ٠ فلم يقصد بهذه اللام ما هية الشيء من حيث هي هي ولا من حيث تحققها في ضمن بعض الافراد كما في العهد الذهني ، بل من حيث تحققها في ضمن الجميع بدليل صحة الاستثناء المذكور المتصل الذي شرطه دخول المستثنى في المستثنى منه لو سكت عن ذكره ٠ ويقاس على ذلك قوله تعالى أيضا « ان الانسان خلق هلوعا ٠ اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين »(٥) ٠

ويلاحظ البيانيون ههنا أن الاستغراق أنواع :

١ ـ استغراق حقيقي وهو أن يراد كل فرد مما يتناوله اللفظ حقيقة

---

(١) سورة المائدة آية ٤٥
(٢) حاشية الخضرى على ابن عقيل ج ١ ص ٨٥
(٣) سورة العصر آية ٢
(٤) سورة العصر آية ٤
(٥) سوره المعارج الآيات ١٩ ـ ٢٢ ٠

بحسب اللغة كلفظة الانسان فيما أشير اليه آنفا ، وكما يلاحظ في قوله تعالى أيضا « عالم الغيب والشهادة »(١) ، فاللام الداخلة على (الغيب والشهادة) للاستغراق الحقيقي لأن المراد منهما كل غيب وكل شهادة أي ما غاب عنا وما شاهدناه ، فكل شيء من ذلك لا يغرب عن علم المولى عز وجل .

ويقاس على ذلك لام التعريف الداخلة على بعض الانواع التي حرم الله تعالى أكلها في قوله عز اسمه « حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع الا ما ذكيتم »(٢) اذ أن لام التعريف الداخلة على هذه الأنواع يبدو أنها للاستغراق الحقيقي الذي يتناول جميع أفرادها .

وفي قوله تعالى « الحمد لله رب العالمين »(٣) ، لام تعريف (الحمد) انما هي لاستغراق جميع أنواع المحامد فهو سبحانه المستحق لها على تعددها الذي لا يحصى ، وأيضا مهما توجه من الثناء والشكر لغير الله تعالى فهو سبحانه المستحق الواجب استحقاقه لهذا الثناء وذلك الشكر لانه هو المنعم الحقيقي وغيره من المنعمين مفتقر الى جوده وعطائه ، وانعام أي مخلوق على غيره انما هو من من الله وفضله وكرمه . فأي استغراق حقيقي بعد هذا ؟!

ولهذه المناسبة نقول ان الحمد ههنا مرفوع على الابتداء وخبره « لله » وأصله النصب باضمار فعله على أنه من المصادر التي تنصب بأفعال مضمرة في معنى الاخبار كقولهم شكرا وعجبا ومنها « سبحانك »(٤) و « معاذ الله »(٥) ثم عدل عن النصب الى الرفع على الابتداء للدلالة على ثبات المعنى واستقراره ، لأن اضمار الفعل مع النصب يدل على التجدد والحدوث ، كما يلاحظ في قوله تعالى « قالوا سلاما ، قال سلام »(٦) ، اذ رفع سلام الثاني للدلالة على أن ابراهيم عليه السلام حياهم بتحية أحسن من تحيتهم لأن الرفع دال على ثبات السلام لهم دون تجدده وحدوثه بتقدير فعل عند النصب .

---

(١) سورة الحشر آية ٢٢

(٢) سورة المائدة آية ٣

(٣) سورة الفاتحة آية ٢ والأنعام آية ٤٥

(٤) سورة البقرة آية ٣٢ ويونس آية ١٠

(٥) سورة يوسف آية ٧٩

(٦) سورة هود آية ٦٩

ولام التعريف في (العالمين) هي لاستغراق الجنس أيضا ، فمفرده (العالم) اسم لذوى العلم من الملائكة والثقلين ، وقيل كل ما علم به الخالق من الأجسام والأعراض ، أى أنه لفظ يدل على جنس تحته أنواع مختلفة ، ففى جمعه وتعريفه باللام افادة لاختلاف أنواع ذلك الجنس واستغراقه لجميع ما تحته منها • ويدل على ذلك أنه اذا جمع مجردا من التعريف دل على اختلاف الأنواع فقط ، واذا عرف دون جمع أفاد استغراقا غير موقوف على الجمعية ، فالعالم اذن جمع ليفيد اختلاف الأنواع المندرجة تحته من الجن والإنس والملائكة ، وعرف ليفيد عموم الربوبية لله تعالى فى كل هذه الأنواع •

٢ ـ والنوع الثانى هو الاستغراق العرفى ، وهو أن يراد كل فرد مما يتناوله اللفظ بحسب متفاهم العرف لا جميع الأفراد التى يتناولها اللفظ حقيقة • والبيانيون يمثلون لذلك بقولهم (جمع الأمير الصاغة) ، والمراد صاغة بلده أو مملكته ، لأنه المفهوم عرفا ، لا صاغة الدنيا(١) • ويبدو أنه من هذا النوع ألفاظ قرآنية منها كلمتا (المهاجرين ، والأنصار) فى قوله تعالى « والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم باحسان »(٢) • فالمراد بالمهاجرين أولئك المؤمنون الذين قاموا بالهجرة من مكة المكرمة الى المدينة المنورة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الفتح ، والمراد بالأنصار أنصاره من أهل المدينة على ما هو مفهوم فى العرف الاسلامى لاجميع من كانت منه هجرة ما ولا جميع من كانت منه نصرة ما •

ويلاحظ فى النكرات أن استغراق المفرد أشمل من استغراق المثنى والجمع فى النكرة المنفية ، فمثلا التعبير بقولنا : (لا رجال فى الدار) يحتمل أن يكون فيها رجل أو رجلان بخلاف التعبير بقولنا : (لا رجل) فانه لا يحتمل ذلك •

ولكن الجمع المعرف بلام الاستغراق يتناول كل واحد من الأفراد على ما ذكره أئمة الأصول والنحو ودل عليه الاستقراء وأشار اليه أئمة التفسير ، ومثال ذلك قوله تعالى « والله لا يحب الظالمين »(٣) ـ « ان الله يحب

---

(١) شروح التلخيص وحواشيها ـ مبحث المعرف باللام

(٢) سورة التوبة الآية ١٠٠

(٣) سورة آل عمران آية ٥٧

المحسنين »(١) ــ « وعلم آدم الأسماء كلها »(٢) • « واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم »(٣)

ولا تنافي بين الاستغراق وافراد الاسم فيما تقدم من الشواهد والأمثلة في نحو كلمات (الانسان ، الميتة ، الدم ، الخنزير ، المنخنقة) ، لأن لام التعريف لهذا الغرض انما تدخل على الاسم المفرد عندما يكون مجردا عن اعتبار الدلالة على معنى الوحدة ، وامتناع وضعه بنعت الجمع انما هو للمحافظة على التشاكل اللفظي ولأن المفرد الداخل عليه لام الاستغراق بمعنى كل فرد لا مجموع الأفراد ، ولهذا امتنع وصفه بنعت الجمع عند الجمهور ، والحاصل أن كلمة (انسان) مثلا قبل دخول الأداة يدل على الوحدة وبعد دخولها جرد عن الدلالة على الوحدة وصار دالا على التعدد •

٣ ــ وثمة نوع ثالث من الاستغراق يبدو في قوله تعالى « ذلك الكتاب »(٤) وهذا النوع يلاحظ فيه انه يستغرق خصائص الفرد ، فالفرد بالكتاب ههنا الكتاب الجامع لكل صفة لازمة لكمال الكتاب ، ومنه تمثيل النحاة بقولهم (زيد الرجل علما) ، اى الرجل الكامل في هذه الصفة(٥) •

ثالثا :

وقد تستخدم لام التعريف في القرآن الكريم للنوع الذي يسميه النحاة (اللام الزائدة زيادة لازمة) • وليس المراد بزيادتها في تسميتهم أنها صالحة للسقوط لانها قد تكون جزءا من العلم نحو كلمة (اليسع)(٦) ، بل المراد أنها غير معرفة ، لأن الاسم في هذه الحالة قد اكتسب التعريف من غيرها ، كالعلمية في الكلمة المذكورة ، ولكن اللام لازمة في هذا العلم لأنه لم يوضع في اللغة مجردا منها بل قارنت وضعه ارتجالا على الرأى القائل بأعجميته ، أو نقلا من مضارع (وسع) بناء على أنه عربي منقول من هذا المضارع •

ومن هذه اللام تلك التي قارنت كلمة (اللات) في وضعها نقلا من

---

(١) سورة البقرة آية ١٩٥
(٢) سورة البقرة آية ٣١
(٣) سورة البقرة آية ٣٤
(٤) سورة البقرة آية ٢
(٥) مغني اللبيب ج ١ ص.٤٨
(٦) سورة الأنعام آية ٨٦

(لتَ يلت ، وصفا من هذا الفعل . وكان رجل يلت السويق بالطائف فلما مات اتخذوه صنما ، وسموه به فخففت تاؤه)(*) . وقيل انها معدلة من كلمة (اللات) المعبود البابلي القديم ، وعلى هذا فهي ليست مشتقة كما سيأتي . وكذلك كلمة (العزى) تأنيث الأعز نقلت لصنم أو شجرة كانت تعبدها غطفان(**) . قال تعالى « أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى »(١) .

ولام التعريف زائدة زيادة لازمة على حد تعبير النحويين أيضا في كلمة (الآن). قال تعالى « آلآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين »(٢) .

وذهب بعض النحويين الى أن لام الآن غير زائدة على أساس أنها لتعريف الحضور المأخوذ من لام العهد الحضوري ، فكان هذه اللام هي التي أفادت هذا المعنى فهي حينئذ غير زائدة(٣) . وهذا الرأي وجيه عندي لأن كلمة (آن) بغير لام التعريف معناها وقت وحين ، والآن ظرف للوقت الحاضر الذي نحن فيه . وهذا الحضور مستفاد من هذه اللام ولا يستفاد بحذفها .

« الله »

ومما يتصل بهذا النوع من اللام لفظ الجلالة . وقد ورد في القرآن الكريم وفقا لقراءة حفص عن عاصم بن أبي النجود الكوفي مرتين وسبعمائة مرة بعد الألفين (٢٧٠٢) ، منها ثمانون وتسعمائة (٩٨٠) بالرفع ، واثنتان وتسعون وخمسمائة (٥٩٢) بالنصب ، وخمس وعشرون ومائه بعد الألف (١١٢٥) بالجر ، وخمس مرات متصلا بالميم المشددة (اللهم)(٤) .

وقد اختلف فيه العلماء من حيث اشتقاقه وأصله :

---

* أو هي فعلة من لوى لأنهم كانوا يلوون عليها ويعكفون للعبادة (الكشاف ج ٢ ٤١٦ ، ٤١٧)

** تفسير الكشاف ج ٢ ص ٤١٧

(١) سورة النجم آية ١٩ ، ٢٠

(٢) سورة يونس آية ٩١

(٣) حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ج ١ ص ٨٧

(٤) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبد الباقي ، ط الشعب ١٣٧٨ هـ ص ٤٠ ــ ٧٥

١ ـ فقد روى سيبويه عن الخليل أن أصله (الاه) مثل فعال ثم أدخلت الألف واللام بدلا من الهمزة ، مثل (الناس) قيل أصله (أناس) • وهذا القول قريب من الرأى القائل بأن معنى بسم الله ، بسم الاله ، فحذفت الهمزة وأدغمت اللام الأولى فى الثانية فصارتا لاما مشددة ، كما قال عز وجل « لكنا هو الله ربى » • معناه (لكن أنا) وكذلك قرأها الحسن(١) • وترجع مادة اله الى معنى أن الخلق يتألهون الى الله أى يتضرعون ، وتأله أيضا بمعنى تنسك ، واستخدم هذا الفعل مجردا (يألهون ويألهون بفتح اللام وكسرها ، بمعنى يتعبدون ،ومن ذلك قوله تعالى (ويذرك والاهتك) على هذه القراءة ، أى وعبادتك(٢) •

٢ ـ وقيل أصل اللفظ الكريم (لاه) وعليه دخلت الألف واللام للتعظيم ، واحتج لصحة هذا القول بما قرىء شاذا « وهو الذى فى السماء لاه وفى الأرض لاه »(٣) • وترجع هذه المادة الى معنى الارتفاع من قولهم (لاهت الشمس) اذا علت وتوسطت قبة السماء ، ويقال أيضا (لاه) بمعنى سكن الى الشيء ، كما ترجع هذه المادة الى معنى الحجب فهو سبحانه قد احتجب عن الخلق فى كنهه وحجب أبصارهم عن رؤيته فى الدنيا • قال الشاعر :

لاهت فما عرفت بجارجة يا ليتها ظهرت حتى رأيناها(٤)

٣ ـ وقيل هو مشتق من « وله » اذا تحير ، والوله ذهاب العقل ، فعلى هذا أصل الاه (ولاه) والهمزة أبدلت من واو كما أبدلت فى اشاح ووشاح واسادة ووسادة(٥) •

٤ ـ وذهب بعضهم الى أن الأصل فيه (الهاء) التى هى ضمير الغائب ، لأنه عز شأنه كان ثابتا موجودا فى فطر عقولهم فأشاروا اليه بهذا الحرف المستخدم ضميرا ثم زيدت فيه لام الملك اذ قد علموا أنه خالق الأشياء ومالكها فصار (له) ثم زيدت فيه الألف واللام تعظيما وتفخيما(٦) • ومع تطور اللفظ أشبعت فتحة لام الاستحقاق والملك فصارت ألفا لينة ، فقالوا (الله) •

(١) تفسير القرطبى ج ١ ص ٨٩
(٢) الموضع السابق
(٣) الاقتراح فى أصول النحو للسيوطى ط الهند ص ١٥
(٤) « الله » أو القصد المجرد فى معرفة الاسم المفرد لسيدى ابن عطاء الله السكندرى ط صبيح بالقاهرة ص ١٧
(٥) تاج العروس ج ٢ ص ١٢٠ •
(٦) تفسير القرطبى ج ١ ص ٩٠ •

٥ ـ ويستسيغ بعض الباحثين القول بأن العرب قد عدلوا من (اللات) لفظ الجلالة وجعلوه مذكرا لها ، حينما انبثق فى أذهانهم معنى وجود الله تعالى بوصفه الاله الأعظم ، اذ كانوا قبل الاسلام مع وثنيتهم يعترمون بوجود الله تبارك وتعالى ويعلمون أنه هو الذى خلق السموات والأرض ويدبر الكون ويكشف الضر ، كما تشهد بذلك آيات القرآن الكريم(١) ٠ ولفظة اللات نفسها يحتمل صلتها بالمعبود البابلى القديم المسمى (اللاتو) اذا لم نقل باشتقاقها(٢) ، ولم يكن أهل مكة فى عزلة عمن جاورهم أو جاور الجزيرة العربية ٠

٦ ـ وهذا القول الأخير يؤيد ما ذهب اليه جماعة من أن الألف واللام ليسا حرفين طارئين على أصل اللفظ بل هما من بنيته أساسا فزيادتهما لازمة، أى لم تدخل اللام للتعريف ، فتعريف لفظ الجلالة مكتسب من علميته ، كما لا يمكن سقوطها فى المشهور ويستدلون على ذلك بدخول حرف النداء عليه مباشرة (يا الله) ولو كانت اللام هى المعرفة لما جاز ذلك بل لوجب التوصل اليها بأى المبنية على الضم ٠

والدراسات الحديثة فى فقه اللغة العربية وأخواتها من اللغات السامية يعين على الأخذ بهذا القول ، وقد تقدمت الاشارة الى احتمال تأثر العرب باللفظ الذى كان يطلق على المعبود المادى البابلى القديم (اللاتو) ٠ واللهجات القديمة عند العرب الجنوبيين تقول (الهن) ويحتمل أن النون أو (ان) فى آخر اللفظ هى أداة التعريف (ال) التى يضعها عرب الشمال فى أوله ٠ وقد وجد فى آثار الصفويين (ها اله) ، أى (الله) باضافة اداه التعريف (ها) كالعبرانية عند هؤلاء ٠ والراجح أنه قصد بالتعريف ارادة اله معين واحد هو اله الساميين الأكبر القديم(٣) ٠

ويؤخذ من هذا أن الاداة (ال) فى بنية هذا اللفظ منقولة من أدلة التعريف العبرية وصارت لازمة فى بنيته منذ ذلك التاريخ البعيد ٠

٧ ـ أما لفظ (اللهم) فيحتمل وجود صلة بينه وبين التعبير فى العهد القديم عن الملائكة ب (بنى ايلوهيم) أى بنو الله ٠ وكلمة (ايلوهيم) عبرية

---

(١) سورة المؤمنون الآيات من ٨٤ ـ ٨٩ ، على سبيل المثال لا الحصر

(٢) عصر النبى عليه السلام ، محمد عزت دروزة ص ٤٠٣

(٣) تاريخ العرب قبل الاسلام ج ٥ ص ١٤٩

الأصل ، فالمقطع (ايل) مستخدم كثيرا في شعر العبرانية وقليلا في نثرها واستخدم في الاعلام(١) . وفي النصوص الثمودية أعلام مركبة مجتمعة بهذا المقطع مثل عزرائيل وسعدايل ، وذهب الباحثون الى أنه كان يطلق علما على اله الساميين الأكبر قبل اضافة اداة التعريف المذكورة قبلا والمقطع هيم(٢)

وقد نقل الى العربية بميم مشددة لاحقة للفظ الجلالة مع الاستغناء عن حرف النداء .. والقول بأن هذه الميم عوض عن حرف النداء مسألة خلافية : فالكوفيون لا يرون ذلك(٣) احتجاجا بأن الأصل في (اللهم) — (يا الله امنا بخير)، وحذف بعض الكلام طلبا للخفة ، ولو كانت الميم المشددة عوضا عن (يا) التي للتنبيه في النداء لما جمع بينهما على ما في قول الشاعر :

انى اذا ما حادث ألما — أقول يا اللهم يا اللهما

ويشهد للجمع بينهما أشعار أخرى(٤) ، والعوض والمعوض عنه لا يجتمعان ، لكن أجاب البصريون عن ذلك بأن الجمع بين الميم ويا انما هو في ضرورة الشعر ان صح نقله ، كما جمع بين العوض والمعوض عنه في قول الشاعر :

هما نفثا في في من فمويهما — على النابح العادى أشد رجام

فجمع بين الميم والواو في قوله فمويهما أى فميهما ،(٥) ولو كان الأمر كما زعم الكوفيون بأصل التركيب (يا الله امنا بخير) لكان من الجائز أن يقال (اللهمنا بخير) . وفي وقوع الاجماع على امتناعه دليل على فساده ، وأيضا يجوز أن يقال (اللهم أمنا بخير) ولو كان لفظ اللهم يشمل بعد لفظ الجلالة الفعل أم لما حسن تكراره في كلمة أمنا بالعبارة الأخيرة اذ لا فائدة فيه . ولا خلاف في أن هذا اللفظ يستعمل في غير هذا المعنى . قال تعالى « واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو

---

(١) Hastingo, Ency of Beligion & Ethies vol. 7. p. 299.

(٢) تاريخ العرب قبل الاسلام ج ٥ ص ١٤٩

(٣) الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لابن الانبارى ط القاهرة سنة ١٣٦٤ هـ — ١٩٤٥ م ص ٢١١ وما بعدها

(٤) المرجع السابق

(٥) الانصاف مسألة ٤٧

ائتنا بعذاب أليم »(١) فمعنى هذه الآية يتنافى مع دعواهم أن أصل (اللهم) يا الله أمنا بخير • ودخول الفاء على الفعل أمطر يدل على أنه جواب الشرط ولو كانت ميم اللهم في هذه الآية من الفعل أم لما افتقرت ان الشرطيـة الى الجواب في قوله فأمطر ، ولسد فعل الام مسد جواب الشرط •

ومما زادت فيه لام التعريف زيادة لازمة ، على حد تعبير النحويين ، تلك التي وقعت في بعض الأعلام مقارنة لغلبتها على بعض من هي له في الأصل كالبيت للكعبة في قوله تعالى « واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا »(٢) ، ونحو (المدينة) مرادا بها طيبة كما في قوله تعـالى « يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل »(٣) •

وواضح أن هذه اللام في نفس الوقت متلبسة بمعنى العهد الذهني أو الحضوري ، لا سيما ذو السلام الذي أعقبه وصف كما في قوله تعالى « ولا آمين البيت الحرام »(٤) ، أو الذي سبقه تعريف آخر كما في قوله تعالى « جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس »(٥) ، وكما في قوله تعالى « فليعبـدوا رب هذا البيت »(٦) فاسم الاشارة قبله مرجح أن تكـون لام التعريف فيه للعهد الحضوري بالنسبة لقطان مكة والعهد الذهني لمن يعدوا عنها •

ومن اللام الزائدة زيادة لازمة تلك التي تدخل عـلى بعض الموصولات الاسمية ، ويرى بعض النحويين أن تعريف الموصول باللام ان كانت فيه ، وان لم تكن فيه فبنيتها ، وعلى هذا المذهب لا تكون اللام زائدة بل معرفة ، وقد أورد على هذا المذهب قراءة « صراط الذين أنعمت عليهم » بحذف اللام الأولى من الاسم الموصول(٧) • ولو كانت معرفة لنكر الموصول بعد حذفها مع أنه باق على تعريفه ، اذ لم يختلف معناه ، كما أن هذه القراءة تدل على أن أداة التعريف غير لازمة في الموصولات خلافا لما اشتهر بين النحويين •

---

(١) سورة الأنفال آية ٣٢
(٢) سورة البقرة آية ١٢٥
(٣) سورة المنافقون آية ٨
(٤) سورة المائدة آية ٢
(٥) سورة المائدة ٩٧
(٦) سورة قريش آية ٣ •
(٧) كتاب القراءات الشاذة لابن خالوية ص ١ المطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٩٣٤ •

والملاحظ فى هذا الاشكال أنه قد حكم بزيادة لام التعريف فى الاسم الموصول بناء على أن تعريف الموصول بالصلة لا بهذه اللام ، وحكم بلزومها بناء على أنها غير صالحة للسقوط فى اللغة الفصحى عند أكثر العرب . قال الامام ابن مالك فى ألفيته :

وقد تزاد لازما كاللات والآن والذين ثم اللات

مع أنه ألمع فى كتاب التسهيل الى أن حذفها فى الذين واللاتى لغة(١) . فاكتساب هذه الألفاظ دلالتها مما قبلها لفظا أو تقديرا ومن الصلة التى بعدها يدل على أن اللام فيها ليست معرفة وانها من قبيل الزائدة زيادة لازمة كما ذكر .

رابعا :

وثمة نوع آخر من لام التعريف يدخل على بعض النكرات ، ويطلق عليه اللام الزائدة زيادة غير لازمة كما فى قراءة « ليخرجن الأعز منها الأذل »(٢) ، بفتح الياء ، وتقتضى هذه القراءة اعراب الأذل حالا(٣) . والمعروف أن الحال واجبة التنكير . وفى هذه القراءة اعراب آخر وهو اعتبار الاذل مفعولا مطلقا على تقدير حذف مضاف أى خروج الأذل(٤) . وعلى هذا الاعتبار لا تكون لام الأذل من قبيل ما يسميه النحويون زيادة غير لازمة بل الراجح أن تكون حينئذ للعهد الذهنى . واللام الزائدة زيادة غير لازمة مثل لها النحويون بقولهم (ادخلوا الأول فالأول) فالسبق حال واللاحق عطف عليه زيدت فيهما اللام شذوذا لوجوب تنكير الحال والأصل ادخلوا أول فأول وأتى بالفاء لتدل على الترتيب والمعنى ادخلوا مرتبين ، بحسب الأسبقية(٥) .

خامسا :

وفى القرآن الكريم مجموعة من الأسماء ذوات الأداة ، ومن الممكن أن يستبدل فيها باللام الأسماء الموصولة المناسبة التى يترتب عليها فى نفس

---

(١) حاشية الصبان على الأشمونى ج ١ ص ١٣٣ . وتسهيل الفوائد لابن مالك تحقيق محمد كامل بركات ص ٣٣ .

(٢) سورة المنافقون آية ٨ .

(٣) مغنى اللبيب ج ١ ص ٥٠ .

(٤) تفسير الكشاف ج ٢ ص ٤٦١ .

(٥) حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل ج ١ ص ٨٦ .

الوقت معنى الاستغراق • أقصد بذلك اللام الداخلة على وصف صريح خالص الوصفية لكونه فى تأويل الفعل ولم تغلب عليه الاسمية • ويتمثل ذلك فى اسم الفاعل واسم المفعول وأمثلة المبالغة • وفى الصفة المشبهة خلاف بين النحاة • فمنهم من يرى أنها وصف صريح ولكنها لا تؤول بالفعل من حيث ثبوتها •

ومنهم من يراها صفة صريحة تشبه الفعل باعتبار رفعها الاسم الظاهر باطراد ، بخلاف اسم التفضيل الذى استبعد من باب الصفة الصريحة مع أنه مشتق لثبوته ، والصفة الصريحة تفيد التجدد(١) ، وأيضا يلاحظ أن اسم التفضيل لا يرفع الاسم الظاهر كالصفة المشبهة باطراد الا فى الأساليب التى تقاس على (عبارة الكحل فى قولهم : ما رأيت رجلا أحسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد • أو : هل رأيت رجلا •• الخ •

والملاحظ أن اسم الفاعل واسم المفعول وأمثلة المبالغة عندما يكون كل منها صلة للام التى بمعنى الاسم الموصول ، يلاحظ أن المراد بهذه المشتقات ما أريد به الحدوث ، لأن هذه الصلة فعل فى صورة الاسم فلا بد فيه من معنى الحدوث ، والتجدد • فان أريد الثبوت كانت اللام الداخلة على هذه الاسماء معرفة للعهد الذهنى أو الحضورى ، ومثال ذلك كلمة (المؤمنون) فى قوله تعالى « قد أفلح المؤمنون »(٢) ، وفى قوله تعالى « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض »(٣) وكلمة (الكافرون) فى قوله تعالى « قل يأيها الكافرون »(٤) والغالب فى هذه الآية أن تكون اللام للعهد الحضورى ان أريد بالمشتق معنى الثبوت • وكذلك الحال فى كلمتى العلماء والجاهلين ان أريد بهما معنى الثبوت فاللام للعهد الذهنى فيما يبدو • قال تعالى « انما يخشى الله من عباده العلماء »(٥) ، « سلام عليكم لا نبتغى الجاهلين »(٦) • هذا هو الراجح فى اللام الداخلة على ألفاظ (المؤمنون ، الكافرون ، العلماء والجاهلين) فى الآيات السابقة • ولكن اذا أريد بالمشتق معنى الحدوث والتجدد المفهوم فى معنى

---

(١) حاشية الصبان على الأشمونى ج ١ ص ١٦٦
وشرح قطر الندى لابن هشام ج ١ ص ١٠٢ ط محيى الدين عبد الحميد •
(٢) سورة المؤمنون آية ١
(٣) سورة التوبة آية ٧١ •
(٤) سورة الكافرون آية ١ •
(٥) سورة فاطر آية ٢٨ •
(٦) سورة القصص آية ٥٥ •

الفعل كانت اللام بمعنى الاسم الموصول على ما سبق بيانه ومثال ذلك قوله تعالى « والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما »(١) ٠

وقال تعالى «التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكروالحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين »(٢)٠ وقال سبحانه « ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما »(٣) ٠ لام التعريف الداخلة على أسماء الفاعلين فى هاتين الآيتين الكريمتين قابلة لمعنى الاسم الموصول على أساس ارادة الحدوث والتجدد فى معانى هذه المشتقات مما يقربها من الفعل ، وقابلة لأن تكون حرف تعريف للعهد الذهنى والحضورى فى أفئدة المخاطبين اذا أريد فيها معنى الثبوت الذى يبعد بها عن معنى الفعل ويكسبها الاسمية المحضة القريبة من الجوامد لا المشتقات ٠

ويبدو أن اللام الداخلة على اسمى المفعول فى آية التوبة (المعروف ، والمنكر) هى من قبيل لام التعريف للعهد الذهنى لا بمعنى الاسم الموصول ، لأن هذين اللفظين على الرغم من أنهما مشتقان من قبيل الوصف الصريح الخالص للوصفية على ما تقدم الا أنهما فيما أرجح لا يراد بهما الحدوث والتجدد فالمعروف والمنكر شيئان حددهما الشرع الحكيم لكل زمان ومكان فيما أحل الله تعالى وحرم ، فالغالب أن المراد بهما الثبوت والاستمرار أى محض الاسمية مما يقربهما من الجوامد ويبعد بهما عن ارادة معنى الفعل المشتق ٠

ولام التعريف الداخلة على اسم المفعول ثم اسم الفاعل بسورة الفاتحة فى قوله تعالى « غير المغضوب عليهم ولا الضالين » قابلة لمعنى اسم الموصول على أساس ارادة حدوث الغضب وتجدده بالنسبة للمخلوق الذى يستحدث ما لا يرضاه الله فى عقائد الايمان وشرائع العمل وعلى أساس حدوث الضلال وتجدده أيضا لدى تلك الفئات التى لم يكن لها حظ من الهداية والرشاد ٠

وقد يراد بهذه اللام العهد الذهنى أو الحضورى ان أريد ثبوت هاتين

---

(١) سورة المائدة آية ٣٨ ٠

(٢) سورة التوبة آية ١١٢ ٠

(٣) سورة الأحزاب آية ٣٥ ٠

الصفتين لفريقين معينين من أصحاب الملل هم اليهود والنصارى الذين عاصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حذا حذوهم على ما ذهب اليه جماهير المفسرين(١) • أما اللام الداخلة على (الصراط) فى قوله « الصراط المستقيم» فهى لام العهد الذهنى اذا وجه هذا اللفظ على الصراط الذى ينصب فى الآخرة على متن جهنم ويسلكه المؤمنون بهداية الله ورشاده الى دار النعيم(٢) • وتحمل اللام على هذا النوع أيضا اذا أريد بالصراط المستقيم طريق الاسلام(٣) •

وقد تكون هذه اللام لام الاستغراق لجميع أفراد جنس الطريق المعتدل الذى يرجو المؤمن أن يتخذه فى حياته ليوصله الى الله • وما أكثر السبل وتعددها فى هذه الحياة • وقد وعد الله من جاهد فى سبيله بأن يهديه سبل السلام ، قال تعالى : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا »(٤) — « يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام »(٥) • وعلى هذا المعنى الأخير فى فهم الصراط تكون لام المستقيم بمعنى الاسم الموصول لأن المستقيم اسم فاعل ، أى وصف صريح قابل للدلالة على معنى الحدوث والتجدد بتجدد كل طريق يسلكه المرء ويستحدثه كلما دعا الى ذلك داع من ظروف الحياة ، بخلاف التفسير السابق للصراط (بمعنى ما ينصب على متن جهنم أو طريق الاسلام) فان المستقيم بعده يستحسن فيه أن يكون مشتقا غالبا عليه معنى الثبوت فتكون لامه هنالك للعهد الذهنى فيما يبدو •

واعتبار اللام الداخلة على الوصف الصريح الدال على الحدوث اسما موصولا هو مذهب الجمهور • ولكن المازنى خالف الجمهور فى ذلك فذهب الى أن اللام الداخلة على الوصف الصريح الدال على الحدوث أو الثبوت سواء فى كونها حرفا لا اسما موصولا(٦) •

ويؤيد ما ذهب اليه الجمهور أنه قد عطف الفعل الصريح على اسم الفاعل المقرون بهذه اللام فى قوله تعالى مثلا « ان المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله

---

(١) فتح البيان ج ١ ص ٣٢ ، ٣٣ •
(٢) روح المعانى ج ١ ص ٧٩ •
(٣) فتح البيان ج ١ ص ٣٢ •
(٤) سورة العنكبوت آية ٦٩ •
(٥) سورة المائدة آية ١٦ •
(٦) حاشية الصبان على الأشمونى ج ١ ص ١١٦ وما بعدها •

قرضا حسنا »(١) ، (أى الذين تصدقوا ٠٠ وأقرضوا الله قرضا حسنا ٠) وقوله تعالى « فالمغيرات صبحا فأثرن به نقعا »(٢) أى فالخيول التى أغرن صبحا فأثرن نقعا أى غبارا ٠ ويجوز أن يقاس على ذلك فى فصيح الكلام فنقول : يعجبنى الصائم ويعتكف ، أى الذى يصوم ويعتكف ٠ وانما ساغ كل ذلك لأن لام التعريف بمعنى الاسم الموصول وصلتها مؤولة بالفعل فحسن عطف الفعل عليها مع انه اسم فى صورته(٣) ٠

شكرى السيد الخلوى
أستاذ بقسم اللغة العربية

---

(١) سورة الحديد آية ١٨ ٠
(٢) سورة العاديات آية ٣ ، ٤ ٠
(٣) حاشية الخضرى على ابن عقيل ج ١ ص ٧٨ ٠

الأدب بين الحقائق العلمية والقيم الجمالية

بقلم الدكتور محمد عبد الرحمن شعيب

سنحاول في هـذا البحث الموجز أن نلم بنقطتين رئيسيتين توضحان موضوع البحث وأهدافه ٠

أولاهما : نظرة الفلاسفة والنقاد الى الأدب والفن وفي هـذه النظرة سنسير سيرا تاريخيا بحيث نستعرض الرأى ونعرف نشأته وأسراره ومدى ما يمتاز به من نضج أو يبدو فيه من ضعف ٠

ثانيتهما : نظرة نقدية تعرف بالجمال وأسرار ارتياح الناس فيه ٠ ومدى تمثيله في الانتاج الادبى والفنى ٠ ومقدار معاونته للادب على تحقيق أهدافه وبلوغ غاياته ٠

وبذلك نستطيع أن نجمع أطراف البحث وأن ننتهى منه الى رأى ٠

وفيما يتعلق بالنقطة الاولى فانا نرى أن اول من تكلم فى شـأن الأدب كلاما يمكننا أن نثق فيه هو سقراط حيدما وقف يدافع عن نفسه قائلا :

« تركت رجال السياسة وقصدت الى الشعراء ٠ سواء فى ذلك شعراء المآسى أو الأغانى الحماسية أو ما شئتم من صنوف الشعر وقلت فى نفسى ان الأمر لا ريب مكشوف لدى الشعراء فسأجدنى بازائهم أشد جهلا ٠ ثم جمعت طائفة مختارة من أروع ما سطرت أقلامهم ٠ وحملتها اليهم أستفسر منهم عن معناها لعلى أفيد عندهم شيئا ٠

أفأنتم مصدقون ما أقول ٠ وا خجلتاه ٠ أكاد أستحى من القول لولا أنى مضطر اليه فليس بينكم من لا يستطيع أن يقول فى شعرهم أكثر مما قالوا ٠ هم ناظموه ٠ عندئذ أدركت على الفور أن الشعراء لا يصدرون فى الشعر عن حكمة ٠ ولكنه ضرب من النبوغ والالهام ٠ انهم كالقديسين أو المتنبئين الذين ينطقون بالآيات الرائعات ٠ وهم لا يفقهون معناها » ٠

وظاهر من كلام سقراط أنه كان يحاول بتساؤله أن يستوضح الشعراء أفكارهم ومعانيهم وما يتضمنه كلامهم من حقائق ومعارف أو من حكمة حسب كلامه • لأن هذا الجانب كان أكثر ما يشغل نفسه ويحرك فكره • كما كان يحاول أن يعرف مقدار وعيهم بما في شعرهم من فكر • ولا نتعجب من هذا المنحى من فيلسوف يتخذ المعرفة هدفا • والمحاورة وسيلة لتلك المعرفة ، وعاش حياته مشغولا بتعرف النفس تعرفا يكشف عن حقيقتها ويفصح عن ماهيتها • وجماع ذلك كلمته المشهورة « اعرف نفسك » •

فالحقيقة وما يشتمل عليه الشعر من أفكار ومعان كانت المثير الذى حرك سقراط للبحث فى الشعر • ودفعه الى النظر فيه •

وظاهر أيضا أن سقراط كان يقدر ما فى الشعر من جمال التصوير وروعة التنظيم وحسن الصياغة ودقة التنسيق • لأنه اخبرنا أنه جمع طائفة ممتازة من أروع ما سطرت أقلامهم • ولانه يقول فى معرض حديثه عنهم « انهم ينطقون بالآيات الرائعات » وهذا يعنى أنهم يتكلمون كلاما فيه حسن التوشية وجمال التصنيع الى جانب ما فيه من حقائق • ولكنهم لم يكونوا يعرفون ما تحت هذا الجمال من حقائق وما وراءه من فكر •

ولم يكتف سقراط منهم بهذا الجمال ولا بتلك الحقائق • ولكنه حاول أن يعلم مدى علمهم بما قالوا ليعرف ما اذا كانوا يصدرون فى شعرهم عن حكمة « فلسفة » أو عن وحى والهام •

ونحن لا يعنينا أن يعلموا ما قالوا أو لا يعلمون ما قالوا قدر ما يعنينا أن نعرف أن سقراط سلم للفن بالجمال وسلم بما فيه من حقائق • واطمأن له لاشتماله على هاتين الركيزتين وأنه لم يسلم للشعر بهاتين الركيزتين الا بعد دراسة وتأمل شأن الناقد البصير •

غير أن هذا الضوء الخافت الذى لاح للدارسين فى أول عهد الانسانية بالأدب والنقد لم يكتب له أن يشق حجب المجهول فى قوة ووضوح وأن يساير منشأه بالسير فى موضوعية ودقة • بل طغت عليه ظلمات داكنة كثيفة من اللجاج والجمود قابله بها أفلاطون ـ أول المتحاملين على الفن والخصم العنيد للشعراء ـ حينما قرر أن أرقى أنواع المعرفة وأتم درجات العلم هى الاهتداء الى ادراك الصور العقلية الخالدة ذات الوجود الأبدى والكمال المطلق « عالم المثل » وليس كل ما فى عالمنا الا خيالات وانعكاسات لتلك الصور الأبدية الأزلية التامة الكاملة •

وأن الفيلسوف وحده هو الذى يصل الى أرقى أنواع المعرفة بالتفكر

والتدرج فى الادراك ٠ أما الشاعر أو الفنان بعامة فانه يعكس لنا فى فنه خيالات الأشياء أو مظاهرها لا جوهرها وهو فى ذلك فى مرتبة دون مرتبة الفيلسوف ٠ بل دون مرتبة الصانع ٠

وذلك لأن النجار مثلا يحاول أن يقرب فى صنعته لسرير خاص أو منضدة خاصة من درجات الكمال ٠ بتأمله فى صورة السرير المثالى أو المنضدة المثالية وهى الصورة العقلية الثابتة الخالدة التى هى من خلق الله ٠ على حين يحاول الشاعر وصف المنضدة التى صنعها النجار فهو يحاكى منضدة هى بدورها صورة ناقصة للمنضدة المثالية ٠

وتلك ناحية ميتافيزيقية محضة حمل بها أفلاطون ظلما على الشعر كله غنائى وغير غنائى ٠

وكما باعد أفلاطون بين الشعر والحقيقة باعد بينه وبين الجمال لأن أفلاطون لا يفرق بين الحقيقة والجمال ٠ فالحقيقة التامة الكاملة الخالدة الأبدية هى نفسها الكمال المطلق والجمال المحض ٠ وبعد الشعراء عن الحقيقة بسبب انصرافهم عن عالم المثل ودنيا الحقيقة الى عالم الحس يشرحونه ويصورونه بعد لهم تبعا عن عالم الجمال ٠ وبذلك يعرى الشعر تبعا لهذا الرأى عن الحقيقة وعن الجمال ٠

وفى الشعراء عجز فطرى يحول بينهم وبين تلك الغاية لأنهم يعتمدون دائما على التصوير والتجسيم ٠ بينما ادراك الحقيقة وادراك الجمال يعتمد على التجريد ولا يستطيع ذلك الا الفيلسوف ٠

وعلى هذا الأساس نرى أفلاطون يضع الشعراء فى المرتبة السادسة مع الرسامين بينما يضع الفلاسفة فى أول مرتبة مفضلا اياهم على من سواهم من العالمين ٠

ولم يكتف أفلاطون بتلك الوقفة الصلدة من الفن والشعر بل طعنه بسلاح آخر بعد أن طعنه بهذين السلاحين البعد عن الحقيقة والبعد عن الجمال٠ حينما قرر أن الشعر يصف النقائص والنقائض التى تصور الحياة البشرية وأن الشعراء قد صوروا الخيرين ينتقلون من السعادة الى الشقاء ٠

وهذا عيب خلقى خطير عند أفلاطون لأنه مثل أستاذه سقراط يرى أن العدالة المتوفرة للخيرين هى وحدها التى تجعل المرء سعيدا ٠

ونحن لا نأسى على الفن من تلك الحملة الضارية التى وجهها اليه أفلاطون ولا يحزننا قوله عن هوميروس « أى دستور أصلح وأى قوانين أقر ٠ وأى

حرب قادها الى النصر وأية مدرســـة أسس وأى اختراع مفيد أخرج » لأن أفلاطون نفسه في مواقف كثيرة اندفع بخياله أكثر من اندفاعه بعقله ولدينـا أساطيره الرائعة التى ضمنها خلاصة تفكيره الفلسفى كأسطـــورة الكهف . وأسطورة ار بن ارمانيوس البامفيلي وغير ذلك من أساطيره التى تدل على روعة خياله وسمو تصوراته . والتى تكفل له أن يحشر فى زمرة الأدباء لتسـلحه بأسلحتهم واندفاعه الى التصوير والتخييل بنفس الدرجة التى يندفعون بها. وبنفس الطاقة التى ميزتهم عن غيرهم فان وقف بفكره يطعن عليهم ويجرح مسلكهم فانه بعمله يسـير فى دروبهم ويتتبع مناهجهم . وبذلك يكون طعنه عليهم وسيلة لحشره فى زمرتهم من حيث لا يدرى .

على أنه فى بعض مواقفه وربما كان ذلك فى أخريات أيامه أو حينمـــا غلبته الحقيقة على الاعتراف بها يتعاطف مع الشعر ويحنو على الشعراء فيرفعهم الى مصاف القديسين ويقربهم الى دائرة المتنبئين . ويرى فى شعرهم حقـائق فكرية تحتاج الى عالم متخصص يشرحها للناس ويبين لهم أسرارها . وبذلك ترغمه الحقيقة على الاعتراف بالفن الذى خاصمه سلفا فالشاعر فى نظره كائن أثيرى مقدس ذو جناحين لا يمكن أن يبتكر قبل أن يلهم ..

ويفهم من هذه العبارة أن أفلاطون يسمو بمكانة الشعر والشاعر لأنه أقر أن مصدر الشعر هو الالهام الالهى ولأنه قرن الشاعر بالانبياء والعرافين .

كما أنه يقرر فى موقف آخر أن فى أشعار هوميروس مواقف خاصـــة بصنعة الطب أو الملاحة أو فن قيادة العربات أو صيد الســـمك . وأن تلك المواقف لا يجيد شرحها الشاعر أو المنشد وانما يجيد شرحها الطبيب والملاح وسائق العربة وصائد السمك . لأن هؤلاء يتكلمون عن قواعد وفن .

أما المنشد فهو كالشاعر لا يصدر الا عن موهبة الاهية وكأن أفلاطـون يقصد أن يقرر أن مواهب الناس مختلفة وأن قدرة الشاعر على تأليف شـعر فى موضوع ما غير القدرة على شرح ذلك الشعر شرحا دقيقا . تلك الخاصـية التى تحتاج الى مهارة أخرى غير نظم الشعر .

وبذلك نرى أن أفلاطون لم يستطع أن يكون خصما للشعر والأدب على طول الخط . ولكن الحقيقة التى عاش باحثا عنها أرغمته على الاعتراف بما فى الأدب من حقائق وأفكار . وعندئذ يتلاقى مع شيخه الذى وجد فى الشـــعر أفكارا وحقائق عجز الشعراء عن شرحها وان كانت واضحة فى أشعارهم .

وكأن أفلاطون يقرر كذلك أن كل الافكار الانسانية التى تعالجها مختلف العلوم والمعارف تجد لنفسها متسعا فى مجال الفن . وأنهـــا قد تكـون من

العمق بحيث لا يستطيع الشاعر أو المنشد شرحها وبيان حقيقتها ولكنهـــا تحتاج الى العالم المتخصص القادر على تناولها تناولا دقيقا على أســـــاس من نظريات العلوم ومناهجها ٠

أما أرسطو فقد كان أسمح نفسا مع الفن من أستاذه أفلاطـــون ولم يندفع وراء الميتافيزيقية التي حاول أفلاطون أن يفسر بها اللغة والأدب والفن اندفاعا أضله وخرج به عن جادة الصواب ٠

ويلمح القارئ لآراء أرسطو أنه حاول أن يرد على أستاذه وأن يعطى الفن حقه الذي هو جدير به ٠ فمثلا نجد أن أفلاطون يحكم على الشعر بميزان الصدق لا بمقدار ما يثيره من لذة ٠ فأجاب أرسطو بأن التقليد الصادق مبعث للذة أيضا ٠ وبذلك لا يتعارض الصدق مع اللذة ٠ واعترض أفلاطون عـــلى الشعر حيث أنه يثير العواطف ٠ فقال أرسطو نعم هو يفعل ذلك ٠ ولكنـــه بهذه الاثارة يريح النفس ويطهرها من بعض ما ترسب فيها من آلام وران عليها من أحزان ٠

ويفلسف أرسطو الفن مبينا سر اندفاع الناس اليه وسبب ارتياحهم فيه فيقول « والظاهر أن الشعر عامة استمد نشأته من منبعـــين كل منهما طبيعى ٠

أولهما المحاكاة ٠ والمحاكاة غريزة فى الانسان منذ طفولته ويميزه عن الحيوانات الاخرى أنه من بينها أكثر تقليدا ٠ وأنه بهذه الغريزة يتلقى معارفه الأولى ٠

ثانيهما : أن الناس يجدون لذة فى تلك المحاكاة ٠ وتؤيد التجربة صدق هذه المسألة ٠

فقد تقع أعيننا على أشياء يؤلمنا أن نراها كجثث الموتى وأشـكال أحط الحيوانات ٠ وأشدها اثارة للتقزز ٠ ومع ذلك فنحن نسر حين نراها محكيـــة صادقة فى الفن ٠ وتزداد متعتنا بها حين تتوفر الاصابة فى المحاكاة فالغاية الجمالية اذن سبب من أسباب ارتياح الناس فى الفن وعلة من علل اندفاعهم اليـــه ٠

ولكن أرسطو لا يقف عند تلك العلة الجمالية وحدها ٠ بل نراه يضم اليها علة أخرى لا ينبغى أن يغفلها الفيلسوف ٠ وهى المنفعة ٠ فنراه بعـــد يقول « وتفسير ذلك فى حقيقة أخرى ٠ وهى أن التعلم أعظم لذة طبيعية ٠ وهى ليست مقصورة على الفلاسفة ٠ بل حظ مشاع بين النـــاس جميعا مع فرق واحد ٠ وهو أن الجمهور يأخذ نصيبه منها بطريقة عابرة مجملة ٠

وسبب اللذة التى يجدها المرء من صورة ما أنه برؤيته لها يتعلم فيستدل فيقع على معانى الأشياء ٠

أى أن الانسان فيها مثلا هو كيت وكيت ٠ فاذا فرضنا أن الشىء المحكى لم يكن رآه الناظر فان لذته بالنظر الى الصورة لا تنشأ من المحاكاة ٠ ولكن من الاتقان أو الألوان أو ما شاكلها من أسباب فاذا كانت للفن غاياته الجمالية التى تجذب الناس الى الاستمتاع به والارتياح اليه فان له بالاضافة الى ذلك غاياته الفكرية التى تستهوى العقول وتشدها اليه ٠ لأنه وسيلة للتعلم والتعلم أعظم لذة طبيعية وهى حظ مشاع بين الناس جميعا فى رأى أرسطو فيلسوف أثينا العظيم ٠

وقد ظهرت ألوان كهذه فى الدراسات الادبية العربية ، ولسنا بصدد بيان ما اذا كان ظهورها طبيعيا أم تأثرا بتلك التيارات القديمة فلذلك مجال آخر ٠ ولكنا بصدد بيان آراء النقاد فى سر الاعجاب بالفن وبالغاية التى ينبغى أن يحرص عليها الاديب ويوليها الحظ الأوفر من عنايته أهى الجانب الفكرى الذى يشكل عنصر العقل فى النص ام الجانب الجمالى الذى يشكل عنصر النفس فى النص ٠ أم هما معا بحيث يعد الأدب مثيرا بهما ومحركا للنفوس والعقول بسببهما ٠

وقد وفت هذه الجوانب فى الدراسات النقدية عند العرب مباحث :

١ ـ الطبع والصنعة ٠

٢ ـ اللفظ والمعنى ٠ أو الشكل والمضمون كما يروق للمحدثين أن يسموها ٠

٣ ـ الغلو والمبالغة أو الاقتصار على الواقع أو على الحد المعقول ٠

٤ ـ الصدق الأدبى ٠

وتلمح أمارات المشكلة الأولى فى الموازنة بين الطائيين للآمدى ٠ حيث يسوق أصحاب أبى تمام فى معرض اظهار مآثره « انه رجل عميق الفكر قوى العقل ٠ يغوص وراء أدق المعانى غوصا حتى يقع عليه فيخرجه للناس جديدا صحيحا عميقا ٠ وأنه رجل ينهج نهج الفلاسفة والمفكرين الذين يهتمون بالبحث عن الحقيقة واكتشاف المجهول من حقائق الوجود ٠ فلا يكتفون بالنظرة السطحية والمرور العابر ولكنهم يدققون ويعللون ويسببون ٠ وأن هذا العمق العميق كان سبب صعوبة شعر أبى تمام وسبب انصراف الناس عنه ٠

ويرد أصحاب البحترى على ذلك بأن هذه الفلسفة وذلك العمق العميق والتفكير الدقيق شىء والشعر والفن شىء آخر ٠ وأن الشعر كلما كان سمحا

سهلا وطبيعيا منبعثا عن الفطرة لا تكلف فيه ولا تعمل كلما كان أدخل فى اطار الفن وأمكن فى باب الشعر لأن الشعر شيء غير الفلسفة وغير المنطق ٠

الشعر نوع من التصوير وشيء من التعبير ٠ فيه حسن التوشية وجمال التركيب وليس جريا وراء الأسباب وبحثا عن العلل وفى ذلك يقول البحترى نفسه لمن تعقبه من المتفلسفين :

كلفتمونا حدود منطقكم ... والشعر يغنى عن صدقه كذبه

ولم يكن ذو القروح يلهج ... بالمنطق ما نوعه وما سببه

والشعر لمح تكفى اشارته ... وليس بالهذر طولت خطبه

وبذلك نرانا أمام تيارين مختلفين :

أ ـ تيار تعنيه الفكرة ويهتم بحقيقة الشيء ٠

ب ـ تيار يهتم بالصورة وما يلابسها من مظاهر الخيال والموسيقى ويرى نفسه مسايرا القدامى الذين لم يكونوا يلهجون بالمنطق ولا يهتمون بالأسباب والعلل ٠

وتطفو على سطح معاركنا النقدية المعاصرة مشكلةالشكل والمضمون وهذه استمرار لمشكلة اللفظ والمعنى التى تناولها أسلافنا من قبل وفيها يختلف النقاد فى أى الركنين يحقق هدف الأدب ٠ وفى أيهما أولى بالعناية وأحق بالاهتمام ٠

ويقف الجاحظ بكل ثقله الى جانب اللفظ يمجده ويعلى من شأنه ٠

اسمعه يقول :

« ومتى كان اللفظ كريما فى نفسه متميزا فى جنسه ٠ وكان سليما من الفضول بريئا من التعقيد ٠ حبب الى النفوس واتصل بالاذهان والتحم بالعقول ٠ وهشت اليه الأسماع وارتاحت له القلوب » ٠

وفى مقام آخر يقول « المعانى مطروحة فى الطريق يعرفها العجمى والبدوى والقروى ٠ وانما الشأن فى اقامة الوزن وتخير اللفظ وسهولة المخرج ٠ وفى صحة الطبع وجودة السبك ٠ فانما الشعر صناعة وضرب من الصنع وجنس من التصوير ٠٠ الخ ما ذكر الجاحظ » أي أن الجمال فى نظر الجاحظ فى دائرة التعبير فهى محل الصناعة وموطن الوشى والزينة ٠ لأن الشعر صناعة وضرب من التصوير ٠ وعلى ذلك يهتم الجاحظ بالعرض ولا يعنيه

المعروض • يهمه جمال الشكل ولا تهمه الحقيقة التى يتضمنها النص لأنها مطروحة على قارعة الطريق • وذلك اتجاه يعيد الى مسامعنا قول أرسطو « ان محاكاة بعض الاشياء القبيحة البشعة قد تكون محاكاة جميلة ، وأن أعيننا قد تقع على أشياء يؤلمنا أن نراها • ومع ذلك نسر حين نراها محكية حكاية صادقة فى الفن • أى أن الحقيقة لا تعنينا • انما الذى يعنينا مقدار ما يتمتع به تعبيرنا من جمال » •

وهناك أنصار المعانى • أولئك الذين يرون المعانى الغاية المقصودة ويرون الالفاظ وسيلة اليها • والغاية بلا شك أشرف من الوسيلة •فاهتمامهم بالمعانى احترام منهم لعقولهم وتقدير منهم لأشرف الجهتين • لأنهم يهتمون بالحقيقة ويبحثون عنها • وكما اختلف الرأى فى ذلك اختلف أيضا فى مسألة الغلو والمبالغة أو الوقوف عند الحد المعقول أو الحد الوسط • وتلك المشكلة احدى المشكلات النقدية التى مبعثها الفكرة الأدبية لأنها تدور فى الحقيقة حول الاكتفاء بالمعقول احتراما للعقل المتفاعل مع هذا النص أو التهويل فى الفكرة اثارة للعاطفة وان جانبنا المعقول بعض الشىء •

ونلحظ لدى قدامة بن جعفر كلفا بالغلو واهتماما بالمبالغة مسايرة منه لمذهب اليونان وتقليدا لهم • وفى ذلك يقول « اختلف الناس فى الوقوف عند الواقع أو الحد الوسط أو الوصول بالشىء الى منتهاه ، والمبالغة والغلو عندى أجود المذهبين • وهو مذهب الأقدمين من نقاد اليونان وأدبائهم •

والمشكلة فى نظرنا تعود الى مشكلة الخلاف فى حقيقة الفنون والشعر بصفة خاصة •

أمهمتها الأولى تسجيل الحقائق والبحث عن ماهيتها كما حاول كل من سقراط وأفلاطون • أم تصويرها بالطريقة التى تحقق أرب الفنون فنبالغ الى الحد الوسط أو نغلو الى منتهى ما يتصور من افراط فى الغلو واسراف فى المبالغة •

وبذلك نجرى وراء الصور ووراء العبارة بصرف النظر عن الحقيقة أو عن القرب منها • وبذلك نكون مع أرسطو الذى كان يطمئن الى المبالغة • ولا يكتفى بالوقوف الى جانب الحقيقة • وحجته أن الغلو أكثر تجسيما للصورة وتوضيحا للمحكى •

وما دمنا بصدد المحاكاة والتعبير فالأحسن أن نعبر تعبيرا يحقق الاثارة ويجلب التأثير • ويشد انتباه السامع الى الصورة التى تريد رسمها أمام مخيلته ليتصورها أتم ما يكون التصوير ويراها أوضح ما تكون الرؤيا • واذا

كان كمال الصورة ووضوح رؤيتها في تلك المبالغة كان الجمـــال بدوره فيها ومترتبا عليها ٠

وتدور حول نفس القضية مشكلة الصدق فى الأدب ٠ لأنها تنتهى أيضا الى نفس المحورين اللذين كثر حولهما البحث ودار النقاش وهما الحقيقـــة والجمال ٠

ومعنى الصدق الأدبى أن يكون الأديب صادقا حقا فى نقل احساسه الى الناس وأمينا فى تصوير مشاعره حيال الحدث الذى حركه والتجربة التى دفعته وأن يعبر عن ذات نفسه فى اخلاص يشبه اخلاص الصوفى الهائم فى رحاب القدس ٠

ومفاد ذلك أن الأديب ملزم فى تعبيره عن نفسه وعن تجاربه بتصـــوير الواقع الذى خبره وشعر به ٠ والا كان متجنيا على نفسه وعلى الأدب وعـلى الناس ٠ ولكن ذلك يحبس الأديب داخل اطـــار الواقع بحيث لا يستطيع الخروج منه والبعد عنه والا اتهم بالخروج والانحراف وعدم الصدق وفى ذلك تضييق على الفن لا تسمح به طبيعة الآداب ٠ وهنا يتحايل النقاد لكسر هذا الطوق المقيد لحركة الأديب دون طغيان على وظيفة الأدب فيقولون ان الصدق الأدبى لا يعنى وقوف الأديب الى جانب الواقع فقط يصوره ويترجم عنه ٠ بل من الممكن أن يتجاوز ذلك الى دائرة الممكن والمحتمل أو دائرة التمنى ٠

وهنا تتسع ذمة الفن لقبول تلك المخالفة للواقع ما دام ما قاله الأديب داخلا فى دائرة الاحتمال ٠ أى أن ما قرره من انفعالات وحقـــائق يمكن أن يحدث فى مثل هذا الموقف أو أن ما قرره أمل من آماله يبغى أن يتحقق ويرجو أن يحدث فى أعقاب هذا الموقف ٠ وبذلك يصدق الأديب مع نفسه وان جانب الواقع الى حد ما ٠ لأنه جانب الواقع الى شيء هو منه ومن نفسه بسبيل ٠

وبذلك نرى من الفن تسامحا وتجاوزا عن الحقيقة الى ما هو منها بسبيل ما دام ذلك يحقق أهداف الفن من لذة واثارة وتأثير ٠

واذا أدركنا هذه الحقيقة وتذكرناها حين نناقش مسألة الصـــدق فى الأدب فانها تصوننا من خطأين نقيضين

أحدهما أن نبالغ فى فهم هذا الصدق حتى نسويه بالنقل الحرفى لحقائق الوجود أو الاداء الطبيعى لعناصر الوجود لأن الفن الصحيح لا يحاول شيئا من هذا أبدا ٠ بل هو دائما تعبير عن تأثر انسان بهذه الحقائق والعناصر وأداء لها من حيث تأثر بها فمزجها بنظرته الخاصة ٠

وثانيهما أن نبالغ فى منح الفنان الحرية الكاملة فى الانطلاق بخياله جامحا لا تحده حدود من الواقع · فيهيم على وجهه فى أودية لا يكاد يفرق شىء بينها وبين عالم المجانين التام الانفصام عن الحقيقة ·

هذه لمحات من محاولات النقاد العرب بيان وضع الأدب بالنسبة للحقيقة العلمية والقيم الجمالية · والمتتبع لنظريات النقد وآراء النقاد يرى أنها فى جملتها تعود الى هاتين الركيزتين الحقيقة والجمال · وهما الركيزتان اللتان دار حولهما نقاد الاغريق من قبل ·

وهذا التلاقى فى الفكر دفع بالكثيرين من مؤرخى النقد الى تقرير حقيقة خطيرة · هى أن الدراسات النقدية عند العرب لم تتفتح وتزدهر الا على أساس من نقد ودراسة اليونان ·

ومهما كانت حقيقة الأمر · فما زلنا فى حاجة الى معرفة الجمال ذلك الركن الهام الذى استند اليه كل النقاد دون أن يوضحوا لنا المراد منه وكنهه لنكون على بصيرة وبينة من أمره · ولنعرف كيف يتحقق فى الأدب ويوجد فى الفن · وكيف نستغنى به عن الحقيقة أو كيف يسهم فى توضيحها وتجليتها أو كيف يكون عاملا مساعدا لها ·

وقد رأينا من قبل أن أفلاطون شغل بعالم المثل حتى لم يعد يرى شيئا فى العالم سواه · ونظريته فى الجمال تستند الى رأيه فى هذا العالم ·· فالجمال فى حقيقته مثال · نعنى أنه ليس من بين موضوعات هذا العالم المرئى · يقول اننا لو سعينا الى البحث فى الجمال فان نجده فى الأشياء المحسوسة المشاهدة · اذ ليس الجمال هو الغانية الفاتنة ولا هو الفرس الجميلة · ان الجمال الذى ينبغى للفيلسوف البحث عنه هو الجمال المطلق المعقول الذى لا يداخله أى قبح « انه الجمال بالذات » أو مثال الجمال ·

ولكنه رغم هذا لا ينكر أننا نصادف الجمال على هذه الارض ونعجب به ونحبه · غير أن هذه الخبرة الحسية ليست فى الواقع الا معرفة تقريبية انها تقربنا من الحقيقة ولكنها لا تعرفنا بها · فعلى الفيلسوف ألا يقف عند هذا الحد الذى يقف عنده الانسان العادى · وانما ينبغى عليه أن يتدرج فى سلم المعرفة حتى يبلغ المثال ·

واذا كان أفلاطون لم يحدد لنا الجمال ولم يوضحه لنا فقد نبهنا أننا أمام ظاهرة عجيبة تستولى على أحاسيسنا ومشاعرنا · ونبهنا الى وجوب استجلاء ذلك الغامض الذى يروقنا ويشرح صدورنا وهو الجمال ·

ولكي يتضح لنا معنى الجمال في الفن وتتضح لنا ماهيته نعود الى وقائع حياتنا فنرى أن من أعمالنا ما نبغي أن نتوصل منه الى غرض كتسهيل معيشتنا وزيادة نصيبنا من الراحة والرفاهية كأن نصنع كرسيا لنجلس عليه . أو مدية نقطع بها اللحم أو سيارة تطوى بنا الارض وتصل بنا الى غاياتنا . فكل تلك صناعات تتدخل تدخلا مباشرا في حياتنا . نعم اننا في بعض الاحايين قد لا نكتفي في الكرسي بجعله مجرد أداة نجلس عليها جلوسا مريحا . بل يمتد طموحنا الى ما بعد ذلك فنجعله رشيقا جميل الهيئة .

واذا جعلنا المدية أيضا رائعة المنظر في شكلها واتخذنا لها مقبضا رشيقا فان هذه الأشياء قد بدأت تتسم بميسم الفن ولكن لا يزال هدفها الاول النفع العملي . ولا يزال جانبها الجميل اضافيا غير ضروري لأداء وظيفتها التي صنعت لها .

ولكن حين يأتي الرسام فيرسم لنا لوحة للأشجار التي أخذنا منها الخشب أو يرسم لنا الكرسي . أو يأتي النحات فيشكل المعدن أو الحجارة تمثالا . أو يأتي الموسيقي فيعيد تنظيم الاصوات في صيغ جديدة . أو يأتي الشاعر فيصوغ من الكلمات قصيدة تتجلى فيها صدق العاطفة وحرارة الانفعال وروعة الخيال وحسن الوقع وجمال التنغيم ودقة السبك فانا نستمتع بذلك العمل ونرتاح اليه دون أن يحقق لنا فائدة مادية نأخذها منه . ونصل اليها من ورائه . أي أنها متعة خالية من المنفعة .

وهي متعة تملأ النفس وتهزها دون أن تقف حدود المتعة عند حاسة خاصة أو عضو معين . ولكنها تملأ النفس كلها وتثير فيها اللذة والارتياح . لأنها تشبع الذوق وترضيه .

وتلك الخصوصية التي امتاز بها العمل الفني والتي سببت رضانا عنه وارتياحنا فيه دون غاية نفعية هي ما اصطلح على تسميتها بالجمال . فالجمال هو الصورة وهو الغاية الموضوعة بحيث لا تتطلب في الجميل غاية غير الجمال . ولذا يدعوه بعض الفلاسفة الغاية بدون غاية .

ونحن لا يعنينا أن ندخل في الخلافات الشاسعة بين الفلاسفة في تعريف الجمال قدر ما يعنينا أن نعرفه باجمال ونعرف كيف يتحقق في الأدب .وكيف نستطيع أن نصف قطعة أدبية بأنها جميلة . وبأن قطعة أخرى عرت عن ذلك الجمال .

والتعريف الذي نطمئن اليه من بين التعاريف المختلفة للجمال أنه قيمة ايجابية نابعة من طبيعة الشيء خلعنا عليها وجودا موضوعيا . وتلك القيمة

الايجابية لا ندركها بعقولنا فقط . لانها ليست حقيقة ملموسة واقعة بحيث لا يماري فيها أحد . وانما نحسها بأذواقنا وأحاسيسنا ومشاعرنا . ولـذا نختلف في ادراك الجمال وتحديد الجميل .

وقد أقام ديدرو رائد المدرسة المثالية في الفن معنى الجمال على ادراك العلاقات بين الأشياء والأجزاء فعنده أن الجميل هو الذى يحتوى فى نفسه وخارج نطاق الذات على ما يثير فى المرء فكرة ادراك العلاقات ويفرق ديدرو بين ما هو جميل وما هو لذيذ . فيخرج من نطاق الجمال ما يصل الى ادراكنا عن طريق حاستى الذوق والشم كالاطعمة والروائح . فان ادراك العلاقات فيها لا يوصف بالجمال . وانما يوصف باللذة . فيقال انها لذيذة وطيبة اذا استطابها المرء .

ومعنى العلاقات أنا لا نستطيع أن ندرك الجمال فى الشيء دون أن نقف على ما يحفه من قرائن أخرى .

ففى الأدب مثلا لا ينبغى أن نقول ان الكلمة أو الجملة جميلة دون أن نقف على موقعها فى الجمل وفى القصة أو المسرحية أو القصيدة وفى الموقف العام . واذن لا وجود لشيء جميل جمالا مطلقا .

وهنا نرانا وجها لوجه مع عبد القاهر الجرجانى فى نظرية نظم الكلام لأن الجمال حسب رأيه لا يظهر فى الكلمة الا بحسب موقعها فى الجملة . وبهذا الموقع تتأثر الصورة التى يهدف الأديب الى رسمها . فكذلك الجملة لا يبين حسن نظمها الا اذا ائتلفت بدورها مع جاراتها فيما تهدف اليه هذه الجمل من معنى ليتألف من مجموع الجمل صورة أدبية قد أعمل فيها الفكر وظهر أنها صدرت عن روية وأناة . وبدون هذا لا يكون الكلام جيدا فى نظمه حسب كلام عبد القاهر . ومن هنا يظهر أن النظم وهو مدار الحسن عند عبد القاهر متميز عن المعنى فى ذاته مجردا وعن اللفظ فى ذاته منفردا . لأنه صياغة الكلام فى جمل متآزرة على جلاء الصورة المرادة متينة بينها وبين الجمل يكمن فى حسن وضع الجملة وضعا ينبىء عن علاقات متينة بينها وبين الجمل التى حولها . وكأن الجمال فى الطبيعة يكمن فى روعة التنسيق ودقة التركيب وحسن الترتيب وتناسب الالوان والاشكال . ونحن نعجب بهذا الرائع التنسيق الدقيق التركيب الحسن الترتيب المتناسب الألوان والأشكال ونعلل اعجابنا به بأنه سرنا وشرح صدورنا ولو لم نأخذ منه شيئا أو ننتفع منه بشيء .

أما لماذا سرنا وشرح صدورنا فتفسير ذلك يعود الى حقيقته من جانب . والى وجدانياتنا من جانب آخر مما لا يعنينا الآن أن نتعرض له .

وكل ما نحب أن نشير اليه أن تلك الفلسفة المثالية للجمـــــال والتى جعلته فى ادراك العلاقات وحسن الترتيب وروعة التنسيق بصرف النظر عن حقيقته دفعت بالأدب فى بعض مذاهبه الى الشكلية المحضة • وسوغت لطائفة من الأدباء أن تحفل بالصورة والشكل • وأن تحرص على امتاع العـين والاذن بجمال التصوير وروعة الموسـيقى • ولو لم يتضمن الأدب أى مضـمون اجتماعى •

وهذا المذهب هو المذهب المعروف بمذهب الفن للفن • ودعاة الفن للفن لا يقيمون وزنا لغير القيم الجمالية • فالجمال الفنى وحده أساس المتعة الفنية • ولا قبح فى الفن الا لنقص وحدته • وانفصام أجزائه بعضها عن بعض • بحيث لا تسرى الحياة فى جميع أجزاء العمل الفنى •

غير أن من المفكرين المحدثين من لا يروقهم وقوف الأدب والفن عند تلك الشكلية المحضة الممثلة فى مذهب الفن للفن • والتى تستند الى الفلسـفة المثالية فى تعريف الجمال ويحتمون أن يكون للأدب مضمون اجتماعى انسانى • وهم يرمون فى تنظيم المجتمع الى القضاء على الاثرة فى الفرد بتربية الشعب وحسن توجيهه • وتعويد الأفراد فى هذه التربية على التضحية • تضحيــة المؤمن أن خيره وخير الناس فى حسن التعامل وبذلك يلزمون الكاتب والاديب بالاشتراك فى مشكلات المجتمع الحاضر • كما يلزمونهم بالاهتمــام بالمضمون الاجتماعى حتى يكون الأدب هادفا الى خدمة الفرد • وهادفا الى خدمة الجماعة بل ان المتطرفين منهم يلزمون الأديب أن تكون كل خاطرة من خطراته هادفة الى مضمون نافع • ويجعلون المتعة الفنية فى الأدب وسيلة لغايات انسانية فى تحرير الانسان من نفسه وفى تحرير المجتمع من رواسب ماضيه وأثــار تخلفه •

وعن هذه الفلسفة الاجتماعية القائمة على العلم نشأت فى الفن مذاهب الواقعية • ونحلات الأدب الهادف والأدب الملتزم •

وبذلك تكون المنفعة الانسانية والاجتماعية ضمن غاياتهم فى الفن الى جانب القيم الجمالية التى تكفلهـا فى الأدب وحـدة النص وترابط جزئياته واعتدال أجزائه • وحسن تصويره وروعة خياله وصـدق عاطفته وعمـق انفعاله •

وبذلك تكون للأدب حقيقته العلمية الى جانب قيمه الجمـالية التى لم يتنكر لها مذهب من المذاهب أو فلسفة من الفلسفات على مدى العصور •

محمد عبد الرحمن شعيب
أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية

ترجمات ركيكة

بقلم الدكتور عوني عبد الرؤوف

ترجمة معانى القرآن :

« انه لقرآن كريم • فى كتاب مكنون •

لا يمسه الا المطهرون • تنزيل من رب

العالمين : » صدق الله العظيم

(من سورة الواقعة)

جاء لدى ابن سعد عند الحديث عن اسـلام عمر بن الخطاب (رضه) أنه قال لاخته بعد أن يئس « اعطونى هذا الكتاب الذى عندكم فاقرأه ــ قال : وكان عمر يقرأ الكتب ــ فقالت أخته : انك رجس ولا يمسه الا المطهرون فقم فاغتسل أو توضأ ، قال : فقام عمر فتوضأ ، ثم أخذ الكتاب فقرأ « طه » حتى انتهى الى قوله : « اننى أنا الله لا اله الا أنا فاعبدنى وأقم الصلاة لذكرى « قال عمر : دلونى على محمد •• »[1]

كان المسلمون يرون دائما عدم السماح لغير المسلم بلمس القرآن حتى لا يدنسه كما كانوا لا يسمحون بترجمة معانية الى لغة أخرى اذ أن المعنى وحده ليس قرآنا كما يقول الأستاذ محمود شلتوت[2] بل « ان ما يوحيه الله من المعانى الى النبى ثم يعبر عنه النبى بالفاظ من عنده لا يكون قرآنا ، ولا يأخذ حكم القرآن من جواز الصلاة به ، وطهارة قارئه وما الى ذلك من الأحكام التى تتعلق بنفس القرآن ، فالأحاديث المروية عن النبى صلى الله عليه وسلم

---

(١) الطبقات الكبير ج ٣ ص ١٩٢ س ٧ ــ ١١ ط • التحرير •

(٢) راجع الاسلام عقيدة وشريعة ص ٤٩٢ •

وان كانت من وحى الله ليست قرآنا ، وكذلك ليس بقرآن ما يبينه الناس من معانى القرآن ، ويعبرون عنه بألفاظهم كالتفسير ، فلا يقال له قرآن »(٣) ٠

ولذلك كان المسلمون يكرهون حتى ترجمة معانى القرآن وكان المسيحيون منصرفين عنه أيضا حتى فكرت الكنيسة فى اللجوء الى طريقة أخرى غير الحرب لاستعادة الأراضى المقدسة فكلف رئيس دير كـلونى ببتروس فينيرابيليس (١٠٩٢ ـ ١١٥٧) Petrus Venerabilis قبل سقوط الرها Edessa فى ديسمبر سنة ١١٤٤ بسنة احد الرهبان ويدعى روبرتس رتننزس Robert Retenensis بترجمة معانى القرآن الى اللاتينية أى أن الفكرة من الترجمة اذا كانت من الكنيسة بعد أن اقتنعت ان النصر لن يكون بالسلاح ٠ ولم تنشر هذه الترجمة الا بعد ذلك باربعمائة سنة تقريبا اذ نشرها فى بازل سنة ١٥٤٣ عالم الدين السويسرى تيودور بيبلياندر Theodor Bibliander عن نسختين خطيتين اعتمد على الاقدم تاريخا منهما ٠ ولا يعرف أن كانت هذه الترجمة المعتمدة منه هى ترجمة رتنزس الاصلية أم أنه جرى عليها التعـديل بأقلام أخرى ٠ ويتضح من النسخة المطبوعة أن معلومات بيبلياندر فى اللغة العربية كانت متواضعة ، اذ أنه كان يكتفى « فى ص ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩٨ » بالنص بالهامش على وجود تلف بالأصل أو أن ثمة فراغ لا يستقيم معه المعنى دون أن يحاول أن يعوض هذا النقص أو يعوض التلف باعادة الترجمة عن العربية ، بل انه لم يحاول أن يستعين فى هذا بالنسخة المخطوطة الأخرى التى وقع عليها ٠

---

(٣) بل كان العامة يكرهون أن يتحدث الناس عن القرآن فى غير مجالس القرآن احتراما وتبجيلا له ويهاجمون من يتحدث عنه فى نزهة أو يجعله مادة للمران على النحو أو الصرف ٠ يدل على ذلك ما ورد لدى المسعودى بمروج الذهب ٠٠٠ كان أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحى ت عام ٣٠٥ هـ (واحد من قضاة البصرة وأصحاب النوادر) وهو وبعض أصحابه جالسين تحت النخل على ضفة نهر من أنهار البصرة فسأله بعضهم عن حكم الواو فى قوله تعالى : « يا أيهـا الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة ، ثم سأله : كيف يقال للواحد وللاثنين والجماعة من الرجال والنساء ثم سأله أن يقول ذلك بالعجلة ، فقال : ق ٠ قيا ، قوا ، قى ، قيا ، قين ٠ فلما سمع الاكرة ذلك استعظموه وقالوا : يا زنادقة أنتم تقرءون القرآن بحروف الدجاج ، وعدوا عليهم فصفعوهم ، فما تخلص أبو خليفة والقوم الذى كانوا معه من أيديهم الا بعد كد طويل ٠

راجع تاريخ الفلسفة فى الاسلام ـ تأليف دى بور ـ ترجمة عبد الهادى أبو ريـــدة ص ٣٧ ـ ٣٨ ٠

لم تكن ترجمة رتنزس ترجمة أمينة فقد كانت تعانى من نقص شديد فى مواطن كثيرة ، فهى شرح للقرآن أكثر منها ترجمة • لم يعن بأمانة الترجمة ولا بتركيب الجملة ولم يعر البيان القرآنى أى التفات ، بل اجتهد فى ترجمة معانى السور وتلخيصها بصرف النظر عن موضع الآيات التى تعبر عن هذه المعانى بالسورة نفسها • ففى سورة الواقعة (١٠٤) مثلا ، بدأ بالآيات الثلاث الأول وكأنها جملة واحدة دون فصل بينها ثم يأتى بالآية الرابعة مستقلة ثم يأتى بالآيات الأربع التى تليها معا دون الاشارة الى رقم الآية أو استقلالها عن غيرها •

وبالرغم من عدم دقته واهماله لترجمة بعض الألفاظ واغفاله المعنى الأصلى الا أنه جاء بترجمة صحيحة مما يؤيد الظن ، ان أحد المغاربة من المتفقهين فى التفسير والدين كان يمد له يد المساعدة دائما •

وعن هذه الترجمة ترم اريفابينى Arrivabene أقدم ترجمة ايطالية عام ١٥٤٧ وعن الترجمة الايطالية ترجم شفيجر Salomon Schweigger عام ١٦١٦ القرآن الى الألمانية ثم ترجم القرآن عن الألمانية الى الهولندية عام ١٦٤١ • والى الفرنسية ترجمها رير Ryer عام ١٦٤٧ •

وفى نهاية هذا القرن ظهرت ترجمتان مهمتان هما : طبعة راعى كنيسة هامبورج أ • هنكلمان A. Hinckelmann سنة ١٦٩٤ والترجمة اللاتينية التى قام بها مراكى الايطالى I. Marracci سنة ١٦٩٨ التى استخدمت مقدمته كثيرا فى القرن الثامن كما كانت هذه الترجمة الأساس فى كتاب دافيد نريتر (مساجد اسلامية جديدة التعمير سنة ١٧٠٣)(١) كما كتب ججنير J. ganier عام ١٧٣٢ السيرة النبوية بناء على ما ورد بالقرآن عنه فى الترجمة الألمانية التى قام بها فترلين Vetterlein سنة ١٨٠٢ • على أن أول ترجمة جيدة للقرآن هى ترجمة مراكى Marracci عام ١٦٩٨ كما ذكرنا ــ الى الايطالية (اللاتينية) بها أمكن الاستغناء نهائيا عن ترجمة رتنزس(٢) ومن ثم توالت ترجمات معانى القرآن الى سائر اللغات • وقد قام بها غالبا عدا الترجمات الى اللغة الفارسية والتركية والاردية ــ مستشرقون

---

(١) David Nerreters : Neu Eröffnete Mahometanische Moschee

(٢) راجع فيما سبق فيك : الدراسات العربية فى أوربا ص ٤ وما يليها • وكذا أشعار شرقية وما يليها •

أو عارفون باللغة العربية يريدون أن يقدموا لمن لا يعرف العربية فكرة واضحة عن الاسلام وان كانوا لا يعتنقونه ولا يؤمنون بمبادئه . الأمر الذى يجب أن يتوفر باديء ذى بدء فى مترجم النصوص الدينية ، بل أن المسلم غير المتفقه فى شئون دينه لا يمكن أن يقوم بهذا العمل على الوجه الأكمل وكذا الحال بترجمة الانجيل الذى يبين مونين Mounin فى كتابه عن « الترجمة » انه لا يمكن أن يقوم مسيحى لا يعرف أمور دينه بها (الترجمة ص ١١٧ س ٤) . كما يتفق معنا فى هذا الرأى أيضا مترجمو طبعة الأحمـــدية للقرآن الكـــريم بالألمانية ص ١٤٣ .

وبالرغم من النص على عربية القرآن كعنصر من العناصر القرآنية الأربعة (أى كونه لفظا وعربيا ، ومنزلا على محمد (صلعم) ، ونقله الينا بالتواتر) وبالرغم من أن ترجمته الى غير لغة العرب مهما روعى فيها من الدقة لمسايرة الأصل ومحاذاته لا تكون قرآنا ولا تأخذ شيئا من أحكام القرآن ولا تكون مصدر تشريع لأنها تعبر عما يفهمه المترجم من القرآن ، كما يعبر التفسير عما يفهمه المفسر ، بالرغم من هذا كله ، فان ائمة المسلمين لا يرون حظر ترجمته . يقول الأستاذ الامام محمود شلتوت(١) « ليس معنى هذا آن ترجمة القرآن ، على معنى بيان معانيه وما احتوى عليه من آداب وارشاد بغير لغـة العرب محظورة ، بل قد تكون فيما نرى طريقا متعينا لنشر ما تضمنه من عقائد واخلاق وأحكام » .

وقد كان موضوع ترجمة القرآن فى سنة ١٩٣٦ مثار جدل عنيف وكان الأستاذ الامام الشيخ محمد مصـــطفى المراغى ممن يرون ترجمته فيقول : « اشتغل الناس قديما وحديثا بترجمـــة معانى القرآن الـــكريم الى اللغات المختلفة وتولى ترجمته أفراد يجيدون لغاتهم ، ولكنهم لا يجيدون اللغة العربية ولا يفهمون الاصطلاحات الاسلامية الفهم الذى يمكنهم من أداء معانى القرآن على وجه صحيح . لذلك حدث فى التراجم أخطاء كثيرة ، وانتشرت تلك التراجم ، ولم يجد الناس غيرها فاعتمدوا عليها فى فهم اغراض القرآن الكريم ، وفهم قواعد الشريعة الاسلامية ، فأصبح لزاما على أمة اسلامية كالأمة المصرية لها المكان الرفيع الاسلامى أن تبادر الى ازاحة هذه الاخطاء ، والى اظهار معـــانى القرآن نقية فى اللغات الحية لدى العالم »(٢) . ثم نجد الشيخ يعدل عن قوله بترجمة القرآن الى القول بترجمة التفسير فيقول « يصح أن تسمى الترجمة

---

(١) الاسلام عقيدة وشريعة ص ٤٩٤ س ١ .

(٢) راجع فن الترجمة للأستاذ محمد عبد الغنى حسن ص ١٤٦ واقرأ بنفس الفصل رأى ابن تيمية وغيره .

ترجمة تفسير القرآن ولا موضع لأن يقول الناس أن الغرض ترجمة القرآن • وليس هناك شيء ــ فيما نرى ــ أحسن من ترجمة تفسير القرآن(١) •

كثرت ترجمات معانى القرآن الى مختلف اللغــات(٢) على أن أشــهر ترجماته هى ترجمة سال G. Sale الانجليزية سنة ١٧٣٤ والتى ترجمها الى الألمانية فى أمانة ارنولد Th. Arnold بعد صدورها باثنى عشر عاما • وفى سنة ١٧٧٢ ترجم ميجرلين D. E. Megerlein بفرانكفورت القرآن عن العربية مباشرة بعنوان الانجيل التركى أو القرآن(٣) •

وبالرغم من هذا كــله فلم تكن هــذه الترجمات تهتم بجمال القرآن وباعجازه • فهى جميعا كتبت بوجهة نظر مسيحية ويتحيز لتعاليمها(٤) ودفاع عن مبادئها سواء أكان ذلك بطريقة واضحة جلية أم بصـــورة خفية لا تبين وسواء أكان المترجم واعيا لما يفعل أو يقوم به بلا وعى •

على أن المترجمين المحدثين بالقرن العشرين وهم من كبار المستشرقين المتخصصين يجتهدون فى المحافظة على أمانة الترجمة ويرجعــون فى فهمهم للقرآن عند الترجمة الى مختلف التفاســير المعروفة مثل الطبرى والزمخشرى والبيضاوى وغيرهم • وأشهر هذه الترجمات ولا شك ترجمة بلاشير الفرنسية التى ظهرت فى باريس فى جزءين (١٩٤٩ ــ ١٩٥٠)(٥) وترجمــة بل الى الانجليزية فى جزءين أيضا (١٩٣٧ ــ ١٩٣٩)(٦) •

أما فى الألمانية فنجد أجود وأحدثها هى ترجمة باريت فى شتوتنجارت سنة ١٩٦٦(٧) • وتتميز هــذه الترجمة برجوع صاحبها الى تفسير الطبرى والزمخشرى والبيضاوى(٨) وترجمة الأحمدية التى نشرت فى فيسبادن لدى

---

(١) نفس المرجع ص ١٤٩ •

(٢) راجع قائمة القرآن لدى بروكلمان بتاريخ آداب العرب ــ تكملة جـ ١ ص ٦٤ ،وترجمة المرحوم د• النجار ج ١ ص ١٤٢ •

(٣) Die turkiseh Bibel oder des Korans

(٤) راجع ورود شرقية ص ٢٠٤ وما تقوله شيمل عن هذا •

(٥) Régis Blachère : Le Corn.

(٦) Richard Bell : The Qur'an

(٧) راجع ما كتب عن ترجمات القرآن المختلفة أيضا كتاب وكلام عن ديانات الانســانية F. Heiler Die Religionen der Menschheit ص ٧٨٤ ــ ٧٨٦ •

(٨) Rudi Paret : Der Koran

الناشر هراسوفتس(١) وهى ترجمة قام بها جماعة من مسلمى الباكستان من الطائفة الاحمدية تحت رعاية حضرة ميرزا بشير الدين محمود أحمد ٠

ترجمة ريكرت لمعانى القرآن :

بالرغم من أن ريكرت لم يهتم بالأمور الدينية الا أنه شعر باحساسه الفنى بقوة القرآن البيانية واعجازه البلاغى فحاول أن يقلد ذلك فى ترجمته ليحتفظ بهذا الجمال البيانى ما أمكن فى ترجمته ٠ الا انه كان يسمح لنفسه أحيانا بتبديل ترتيب الآيات ليحافظ على وضوح الفكرة كما يتصورها بالألمانية وكان يعجب بالمثل الأخلاقية بالقرآن اعجابا جعله يضمن شعره التعليمى الكثير منها وخاصة فى مقطوعته حكمة البراهمى(٢) ٠
Weisheit des Brahmanem

بدأ ريكرت فى ترجمة معانى آيات القرآن فى سنة ١٨٢٢ ، ١٨٢٣ حينما كان يعيش فى كوبورج شاعرا حرا وكاتبا بلا عمل وظيفى ونشر بعض هذا فى كتاب الجيب النسائى Frauentaschenbuch فى عام ١٨٢٣ كما أرسل ترجماته الى الناشر بروك هاوس فى نفس العام ٠ وكان يراعى أن يكون المعنى بالآيات المترجمة تاما ، مراعيا فى الترجمة مضاكاة الأصل فى التعبير البلاغى(٣) وكان يقبل فى افتتان على ترجمة القرآن ، ويصرح باعجابه فى خطاب الى الشاعر اخيم فون ارنيم Achim von Arnim فى ٩من مايو ١٨٢٣ فيحدثه بأنه مشغول بعمل أدبى ولغوى فى آن واحد ويتفرغ له دراسة وترجمة ٠

ولكنه لم يفكر جديا فى ترجمة معانى القرآن الا فى صيف ١٨٣٧(٤) بل ان هذا التفكير يشغله تماما عن تأليف أغان للكنيسة يقلد فيها الكاتبة الأدبية انيتى فون دروستى هولزهوف Anette von Droste — Hülshoff التى اشتهرت باغنيتها الكنسية (السنة الروحية) Das Geistliche Jahr اذ انه يرغب قبل أن يبدأ فى مثل هذا العمل أن ينتهى من ترجمته لمعانى القرآن الذى كان يجد له فى نفسه احتراما كبيرا(٥) فيواصل ريكرت عمله

---

(١) Der Heilige Qur'an
(٢) راجع ورود شرقية تحقيق شيمل ص ٢٠٤ ٠
(٣) برانج ص ١٠٥ ٠
(٤) برانج ص ١٧٩ ٠
(٥) من رسالة له الى صديقه كنوب Knopp فى ١٧ من نوفمبر سنة ١٨٣٨ راجع برانج ص ١٩٠ ٠

لنا من خطاب شيلر Scheler الى الناشر ريمر(١) • وهـو لم يهتم بأن يقدم ترجمة كاملة لمعانى القرآن وانما اهتم بترجمة الآيات التى لها أهمية تاريخية أو بيانية فيما يرى • فتمكن من ابراز المميزات اللغوية للكتاب الكريم، وان كانت الترجمة اللفظية ليست دقيقة دائما •

اراد ريكرت أن ينشر ترجمته هذه عام ١٨٤٢ ولكنه لم يوفق ولم تنشر الترجمة الا بعد موته باثنين وعشرين عاما ، اذ نشرها المستشرق أوجست ميلر (١٨٤٨ ــ ١٨٩٢) August Müller وذكر فى المقدمة انه لا يوجد فى الدنيا من استطاع القيام بترجمة تناظر ترجمة ريكرت بالرغم من انه ترجم ثلاثة أرباع القرآن الـكريم فقط ، اذ أنه حافظ فى الصـياغة الألمانية على الأسلوب الذى يتميز به القرآن الى حد كبير • وان لم يتبع النص الأصلى كلمة بكلمة • ويمكن أن يقال بلا مبالغة ان هذه الترجمة أقرب الى الجمال الاعجازى لألفاظ القرآن من كل الترجمات التى صدرت فى أوربا ، فضلا عن أن الشاعر اختار بعض الأبيات وصنف منها أشعارا وأمثالا بالألمانية(٢) •

---

(١) نفس المرجع السابق •

(٢) راجع مقارنة ترجمة ريكرت للقرآن بترجمة باريت والترجمة الاحمدية مع التعليق عليها بالقسم التطبيقى الملحق بالبحث •

مقامات الحريرى :

« ان عملى ليس ترجمة ولكنه محاكاة فنية (لمقامات الحريرى) ... اذ أنه لا يمكن الحديث عن ترجمة مثل هذا العمل الفنى اللغوى » .

ريكرت

لم يحظ كتاب عربى بمثل الأهتمام الذى حظى به كتاب المقامات للحريرى صاحب درة الغواص فى أوهام الخواص (ت ٥١٦هـ / ١١٢٢ هـ) الذى عنى بتنقية اللغة العربية مما شابها من اخطاء يقع فيها علية القوم منبعا فى ذلك مذهب اللغويين البصريين المتطرف المتزمت فى « تنمية اللغة العربية» والمقامة أشبه ما تكون بفن القصة القصيرة ظهرت فى أواخر القرن الرابع وكان الغرض منهـا تعـليمى قبل أى شيء ولذلك « حليت بألوان البديـع وزينت بزخارف السجع وعنيت أشد العناية بنسبها ومعادلاتها اللفظية ، وأبعادها ومقابلاتها الصوتية(١) وأول من قصدها ومهد الطريق لغيره هو بديع الزمان الهمذانى (ت ٣٩٨ هـ) ولكن مقـاماته لم تنل من الشـهرة والأهتمام ما حظيت به مقامات الحريرى ، اذ أن الحريرى كان أوسع ثقافة واحكم صياغة وأقوى تعبيرا(٢) فكثر مقلدو الحريرى واحتذوه ولكنهم لم يتمكنوا من الوصول الى مستواه . فقد عارضها كثير من الأدباء من أشهرهم أبو الطاهر محمد بن يوسف التميمى الاشترقونى السرقسطى (ت ٥٣٨ هـ/ ١١٤٣ م) وله خمسون مقامة تعرف باللزومية أو السرقسطية ، ومازالت منها عدة نسخ خطية فى الفاتيكان واستامبول . كذلك ألف الزمخشرى مقامات تدور على الوعظ(٣) وبالمثل يؤلف أبو العباس يحيى بن سعيد بن مارى النصرانى الطبيب . وفى نهـاية القرن نفسـه يؤلف ابن الجـوزى

---

(١) راجع د. شوقى ضيف : المقامة ص ٥ .

(٢) المرجع السابق ٩

(٣) المرجع السابق ص ٨ ، وأثر العرب والاسـلام فى النهضـة الأوربيـة ص ٩٨ وما يليها .

(ت ٦٥٤ هـ) خمسين مقامة فى موضوعات أدبية مختلفة ، وألف معاصره أبو العلاء أحمد بن أبى بكر بن أحمد الرازى الحنفى الذى ألف ثلاثين مقامة ٠

وزاد الاهتمام بالمقامات على مدى العصور فحاول الكثيرون من الأدباء تقليد مقامات الحريرى وان اختلفت الموضوعات التى كتبت فيها(١) وان كان فن المقامة فى الاندلس قد تقرر من فيهقة اللغويين المتكلفة وأصبحت المقامة قصصية الطابع فأصبحت تعنى بالشعبية وتمعن فيها فتقدم صورا للمجتمع الاندلسى وما يذخر به من نماذج بشرية تضطرب فى هذا المجتمع وان لم تتخلص تماما من القيود القديمة مثل السجع وغيره من المحسنات البديعية ٠

ولم يقتصر الاهتمام بالمقامة على المسلمين فحسب بل اننا نجد اهتماما أيضا من كتاب اليهود فيؤلف سليمان بن صقبال القرطبى Salomon Ben Sacbel فى أوائل القرن الثانى عشر الميلادى مقامات بالعبرية على نفس المنوال الذى نسج عليه الحريرى ٠ كما يقلده فى أوائل القرن الثالث عشر يهوذا بن سليمان الحريزى Yehoda Ben Salomon Al-Harizi ولكنه ينصرف عن تقليده قبل أن يتم عمله ويؤثر أن يؤلف كتابا أصيلا فى معارضة المقامات والكتاب بعنوان تحكمونى Thakmeni بمعنى تجعلنى حكيما(٢) وقد حاول الحريزى بمقاماته أن يظهر للعالم كما يقول فى مقدمته أن اللغة العبرية مرنة وانه يمكن التعبير بها عن كل أنواع الأفكار التى توجد فى اللغات الأخرى وأنها ليست أقل من اللغة العربية فى ذلك »(٣) ولكن الحديث عن هذا كله ليس هنا مجاله وانما نريد أن نبين مدى أثر المقامة فى الأدب العبرى أيضا ، ومدى اهتمام الناس بها فى الاندلس وأسبانيا ، بل وتركيا أيضا ٠ فقد ترجمها أحمد حمدى الشروانى فى

---

(١) يرجع فى هذا لكتاب الاستاذ د٠ شوقى ضيف ، المقامة ، وكتاب هيئة التأليف والنشر: أثر العرب والاسلام فى النهضة الاوربية ص ٨٨ وما يليها ٠

(٢) وليس الرجل الحكيم كما جاء بكتاب أثر العرب ـ ص ٩٠ فهى من فعل hakam

والصيغة هنا هى الزمن الحال من الفعل المزيد بتضعيف العين المصرف مع المخاطب ومفعوله ضمير المتكلم ٠ وهى فيما أرى مأخوذة من المزامير ١١٩ آية ٩٨ (وصيتك جعلتنى أحكم من أعدائى لأنها من الدهر هى لى) ٠ me'oubau hakmeni misoteka ki lcolam hi'li

(٣) د ٠ ابراهيم هنداوى : الأثر العربى فى الفكر اليهودى ص ١٢٩ ٠

اسطنبول (١٢٩٠ هـ)(١) كما اهتم المستشرقون فى أوربا بمقامات الحريرى وعملوا على تحقيقها وترجمتها الى مختلف اللغات · ولعل أولى المحاولات لترجمتها هى محاولة جوليس Golius عام ١٦٦٧ لترجمتها الى اللاتينية ثم محاولة ريسكى J. J. Reiske (١٧١٦ – ١٧٧٤) شهيد الأدب العربى كما يسمونه وشولتنز Schultens (١٧٤٩ – ١٧٩٣) وليونارد شابيلو (١٦٨٣ – ١٧٦٨) Chappelow الذى ترجم المقامات فى كمبردج سنة ١٧٦٧ ولومسدن (١٧٧٧ – ١٨٢٥ M. Lumsden الذى نشرها فى ثلاثة أجزاء فى كلكتا (١٨٠٩ – ١٨١٤) والبرت شولنس (١٦٨٦ – ١٧٥٠) Alb. Schullens الذى نشرها عام (١٨٢٢ – ١٨٥٣) دى ساسى (١٧٥٨ – ١٨٣٨) De Sacy الذى نشرها عام (١٨٢٢ – ١٨٤٣) مع مقدمة عربية وترجمة للحريرى عن ابن خلكان وشروح للمقامات وهى الطبعة التى قرأها ريكرت · وكذا هاملتون (ت ١٨٢٤) Hamilton الذى لخص المقامات وترجمها برستون Perston بعده الى الانجليزية سنة ١٨٥٠ وغيرهم كثيرون تعرضوا لمقامات الحريرى اما تحقيقا واما ترجمة مثل بسنكال دى جاينجوس (١٨٠٩ – ١٨٩٧) Pascual de Gayangos الاسبانى الجنسية الذى نشرها بشروح انجليزية بلندن سنة ١٨٩٦ وتوماس شينيرى Th-Chenery الذى ترجمها سنة ١٩٦٧ ومارسيل ديفيك (ت ١٨٩٦) L. M. Devic الذى ترجمها سنة ١٨٧٠ وشتاينجس (١٨٣٥ – ١٩٠٣) Steingass الذى ترجم جزءا كبيرا منها الى الألمانية(٢) ·

وبهذا نتبين مدى الاهتمام والاقبال على مقامات الحريرى بالرغم من أنها ليست قصصا بالمعنى المفهوم وبالرغم من عنايتها الشديدة بالمحسنات البديعية والبلاغية اللفظية التى تلتصق أشد التصاق باللغة العربية ذاتها · الأمر الذى يجعل من الصعب القيام بترجمتها الى لغة أخرى أو تذوقها فى غير لغتها فهى لهذا مثل كتابات جيمس جويس James Joyce التى فشل المترجمون فى ترجمتها الى لغة أخرى لاكثاره من اللعب بالألفاظ والتورية(٣) ومع ذلك أقبل الكثيرون على ترجمتها كما رأينا وفتن ريكرت بها فعمل على ترجمتها كما قلده تلميذه كارل كرافت Carl Kraft فقام بترجمة مقامات الحريزى اليهودى thakmeni تجعلنى حكيما الى الألمانية فى أسلوب ريكرتى أيضا (١٨٣٩) ·

---

(٢) راجع بروكلمان ج ١ ص ٢٧٧ والقائمة الموجودة لديه عن ترجمات المقامات ·

(٢) راجع نجيب العقيقى : المستشرقون (تحت اسم كل) ·

(٣) راجع مادة ترجمة Übersetzung بمعجم فيشر الأدبى ص ٥٨١ – ٥٨٧ Das Fischer Lexikon

ريكرت والمقامات :

بدأ انشغال ريكرت بترجمة مقامات الحريري عام ١٨٢٠ أثناء اقامته بكومبرج حيث كان يعيش بلا وظيفة ثابتة ، وبعد أن ظهرت في باريس مقامات الحريري التي حققهـــا المستشرق الفرنسي دي ســـاسي فاشتراها ريكرت على الرغم من غلو ثمنها وقلة ايراده • جذبت اهتمامه بما فيها من اللعب بالالفاظ والأساليب المزينة بزخارف السجع ، والمعادلات اللفظية ، والتوشيح بالآيات ومحاسن الكنايات ، والترصيع بالأمثال العربية واللطائف الأدبية والاحاجي النحوية في رشاقة وخفة ومهارة اخاذة وصياغة تحدوهـا سرعة خاطر وحضور بديهة •

وكثيرا ما كان يكتب لاصدقائه عن انشغاله بها وحبه لها • فهو يكتب لصديقه تروخسيس Truchsess في نويسيس Neusess يخبره بأنه لا يشغل نفسه بالشعر وانما باللغة العربيـة • وهو يبادل صـديقه المستشرق بلاتن Platen الرسائل متحدثا عن دراسته للحريري وكيف انه استطاع بدراسته للمقامات أن يتقدم كثيرا في دراسته للعربية على الرغم من انها ليست في سهولة اللغة الفارسية • ويقص عليه ما يفعله أبو زيد السروجي في رحلاته تلك التي كتب عنها الحريري في عام ١١٠٠م مشبها اياها بقصص أويلن شبيجل الألمانية(١) •

ولعل ريكرت لم يكن يعرف اذ قال هذا ـ أن الكثير من قصص أويلن شبيجل هذه مأخوذة عن أصول شرقيـة فالمسشرق الفرنسي رينيه باســيه

---

(١) وقصص اويلن شبيجل Eulenspiegel هذه قصص شعبية ألمانية طبعت أول مرة سنة ١٤٧٨ باللهجة الشمالية الالمانية وان كانت هذه الطبعة قد فقدت ولم تصل الينا الا طبعة سنة ١٥١٥ في المانية فصحى صاغها وطبعها مجهول ، ومن ثم ترجمت الى جميع اللغات الأوربية تقريبا • ويقال ان الشخصية الأصلية هي شخصية ابن فلاح بقرية كبتلنجن بجوار براون شفيج بشمال المانيا (ت ١١٣٥ م) • وهي عبارة عن ١٥٠٠ نادرة بعضها حقيقي والآخر من نسج الخيال وكلها تعتمد على اللعب بالالفاظ والصور التعبيرية البلاغية • وهي تتعلق بانتقـــام القرويين من أهل المدينة الذين يسخرون منهم دائما والانتصار عليهم بمكرهم القروي (نقلا عن معجم الشعراء الألماني لفيلبرت ص ١٣٦) Gero v. Wilpert : Deutsches Dichteriexikon شتوتجارت ١٩٦٣ •

(١٨٥٥ ـ ١٩٢٨) Rene Basset يحدثنا أن نوادر المهرج جيوفا Giufa ويقال جيوكا Géucca التى كـانت شـائعة جدا فى جزيرة صـقلية وكلابرين وتوسكانا Sizilien, Kalabrien, Toskana كانت معروفة لدى العرب بالقرن الرابع الهجرى وانها تتشابه مع القصص التى عرفت بعد ذلك فى أوربا مثل قصص أويلن شبيجل وشيلدبيرجر والحمقى السـبعة(١) . وشخصية جيوفا هذه هى شخصية جحا أو ناصر الدين جحا (أو خوجه) المعروفة لدى العرب ولدى الفرس أيضا .

ومن ثم نرى أن ريكرت كان لديه من رقة الحس ما جعله يشعر بتقارب قصص أبى زيد السروجى الشرقية من قصص أويلن شبيجل الألمانية التى تتقارب بصورة أو أخرى من قصص جحا أو ناصر الدين خوجة .

بل انه يعرف المقامات بأنها قريبة الشبه من الأقصوصة Novelle فى الأدب الألمانى . وهذا صحيح الى حد ما ، فالمقامة تشتمل على عناصر قصصية كثيرة ، وان لم تكن قصة بالمعنى الكـامل الذى نتصوره الآن ، فهى مليئة بالحوار ، وهى تصور المجتمع بحلوه ومره وصلاحه وفساده وهى تسرد علينا أحداثا بطريقة السرد القصصى الفنى . وان كان الهدف منها آنذاك تعليمى والاهتمام فيها باللغة والعبارة والحلية اللفظية .

ويعرف ريكرت المقامة تعريفا صحيحا ، فيذكر كيف أن المقصـود بها أصلا البقاء فى موضع ما ، ثم جعل للحديث نفسه . وهذا أيضا صحيح . فقد استعملت المقامة فى العصر الجاهلى بمعنيين ، استعملت بمعنى مجلس القبيلة أو ناديها مثل ما ورد لدى زهير :

وفيهم مقامات حسـان وجوهها
واندية ينتابها القول والفعـل

كما استعملت بمعنى الجماعة التى يضمها المجلس أو النادى مثل ما ورد لدى لبيد:

ومقـامة غلب الرقـاب كأنهم
جن لـدى بـاب الحصير قيام

---

(١) راجع تاريخ الأدب الايرانى لريبكا ص ٥١٥ .
Jan Rypka : Iranische Literaturgeschichte Leipzig 1959.

ثم استعملها بديع الزمان الهمذاني بمعناها الاصطلاحي بين الأدباء فجعلها أحاديث تلقى فى جماعة • فالمقامة اذا قريبة المعنى من كلمة حديث(١) وهو يصف بطل المقامات ابا زيد السروجي لصديقه فانجن هيم فى خطاب أرسله اليه فى ديسمبر سنة ١٨٢٤ بانه نموذج للعربى الأصيل (فى تصوره عن العربى طبعا) فهو شاعر، حلوالحديث ،خطيب ، واعظ ، أفاق ، شحاذ ، محتال • ولم يعد الصواب ، فالمقامات الحريرية تدور على الكدية والاستجداء ، وصورة ابى زيد السروجى هى صورة الأديب الشحاذ يتجول فى القرى والمدن واعظا أحيانا(٢) مباهيا بقدرته اللغوية وبراعته البلاغية فى بهلوانية فنية رائعة دائما(٣) بل يبلغ به الأمر الى الاتيان فى المقامة السادسة عشرة ــ وهى المقامة المغربية ــ بما لا يستحيل بالانعكاس مثل قولك « ساكب كاس » فانه يمكن أن تقرأ طردا وعكسا فلا تتغير حروفها •

بل انه يقوم بهذه اللعبة فى أبيات الشعر والرسائل أيضا ، اذ تقرأ فى المقامة السابعة عشرة وهى المقامة القهقهرية رسالة تقرأ كلماتها من آخرها الى أولها مثلما تقرأ من أولها الى آخرها • وهو يمضى فى ذلك فيأتى بمجموعة من الحكم فى مائة كلمة يمكن أن تقرأ طردا وعكسا فيقال مثلا « الانسان ضيعة الاحسان » كما يمكن أن يقال الاحسان ضيعة الانسان ويمضى فيبدع ويفتن فى الاتيان باغرب الأساليب الممكنة فى اللعب بالألفاظ وبالحروف والحركات والسكنات •

ويتحدث ريكرت عن هذا كله فيقول « ان كلام الحريرى كله نسيج متصل من اللعب بالألفاظ •• فثمة أحاديث طويلة يمكن أن تقرأ من أولها مثلما تقرأ من آخرها وأبيات يمكن أن تقرأ من آخرها مثل قراءتها من أولها » •

---

(١) راجع شوقى ضيف بالمقامة ص ٧ ــ ٨ •

(٢) عرض الحريرى أبا زيد واعظا فى عشر مقامات تقريبا •

(٣) خصص الحريرى لهذا اثنتى عشرة مقامة أرانا فيها ألعابه الفنية وكأنها ألعاب بهلوانية ــ راجع شوقى ضيف ص ٥٨ •

ترجمته للمقامات :

بدأ انشغال ريكرت بترجمة مقامات الحريرى عام ١٨٢٠ وتوفر على دراستها وترجمتها الى الألمانية • ثم انصرف لهذا العمل جديا سنتين من سنة ١٨٢٤ الى سنة ١٨٢٦ شغل بالترجمة هذين العامين لأنه كان يدرك

صعوبة العمل الذى يقدم عليه ولأنه تفرغ له بعد تركه العمل بكتات الجيب النسائى • ولهذا نجده يكثر من ارسال الخطابات الى المستشرقين هموبورجشتل وبلاتين مستفتيا فيما يعن له من مشاكل لغوية يصادفها فى ترجمته • وبعد أن قطع شوطا كبيرا فى الترجمة أرسل فى ٢٨ من أبريل سنة ١٨٢٥ الى الملك مكسمليان الأول ملك بافاريا راجيا أن ينشر له ترجمة مقامات الحريرى ، سائلا أياه أن يعينه فى وظيفة التدريس بجامعة ايرلانجن • ولكن طلبه رفض لأن محاكاته للمقامات باللغة الألمانية لا يمكن أن تعتبر عملا أدبيا هاما يستحق عليه شرف التعيين فى جامعة صاحب الجلالة(١) •

ولعلنا نتبين شخصية ريكرت الفذة وحبه للمقامات واقباله عليها حينما نجده لا يحزن لعدم حصوله على المنصب وانما يحز فى نفسه أنه شغل بعض الوقت عن مواصلته لدراسة الحريرى(٢) التى كان يجب أن يفرغ منها منذ زمن •

وبعد أن صدر الجزء الأول من المقامات سنة ٢٦ ترك الترجمة مدة عامين ثم عاد فواصل ترجمته للمقامات فى سنة ١٩٢٨ وامتد عمله ثلاث سنوات متوالية تمكن بعدها من ارسالها الى الناشر •

نشر ترجمة المقامات :

لم يوافق الملك مكسمليان الأول ملك بافاريا على أن ينشر ترجمة الحريرى للمقامات على نفقة بافاريا ، ولكن ريكرت يتمكن من نشر الجزء الأول منها فى مطبعة Coburg فخرج فى اثنتين وأربعين صفحة(٣) ويفرح ريكرت ويسر أيما سرور بهذه الطبعة فيعود الى مراسلة كوتتا فى اليوم الثانى والعشرين من نفس الشهر (أى بعد أسبوعين فقط من خطابه الأول ، ليخبره بأنه تسلم من المطبعة منذ أيام نسخا من أبى زيد السروجى (من المقامات المترجمة) • ولكن كوتتا الناشر لم يرض عن الطبعة أو الورق وأراد أن يعيد طبعها •

---

(١) راجع ما كتب عن حياته بنفس البحث •

(٢) من خطاب لبلاتين فى ٢٠ من أغسطس ١٨٢٥ •

(٣) من خطاب لريكرت الى الناشر كوتتا فى ٧ من يناير سنة ١٨٢٦ ـ راجع برانج •

وفى نهاية سنة ١٨٣١ يرسل ريكرت الى كوتتا الجزء الثانى من مقاماته عارضا عليه نشره ،ولكن العرض يستمر سنوات طويلة ، وكوتتا وابنه يسوفان ويترددان حتى اضطر كوتتا الابن ، نظرا لالحاح ريكرت المستمر وخاصة فى خطابه المؤرخ فى ٨ من أغسطس سنة ١٨٣٥ الذى عرض فيه عليه نشر الترجمة وتعليقه عليها وشرحه لها ، اضطر كوتتا الابن الى الرفض صراحة بالرغم من تقديره واحترامه للشاعر • وابدى اسفه لذلك ، اذ أنه لا يمكنه كناشر أن يفكر فى طبع الجزء الثانى من كتاب طبع من جزئه الأول ألف نسخة فقط ولكن ما زال سبعمائة واحدى وعشرون نسخة منها بالمخازن لم تبع بعد •

وعاود ريكرت الالحاح فى السؤال — بالرغم من رفض كوتتا — فى أول أكتوبر سنة ١٨٣٥ حتى وافق كوتتا الابن أخيرا فى خطابه المؤرخ فى الثانى من فبراير سنة ١٨٣٦ على طبع مقامات الحريرى فى جزءين ويعفى ريكرت بذلك من كافة ديونه لديه • فسر ريكرت بذلك وارسل اليه المخطوط فى ٢٠ من يونيه من نفس العام •

ثم ظهرت الطبعة الجديدة للمقامات سنة ١٨٣٧ فى جزأين وان كانت مليئة بالاخطاء وغالية الثمن أيضا(١) ولعل هذا هو السبب فى أن حركة بيع هذه الطبعة أيضا من المقامات فضلا عن غرابة موضوعها كانت بطيئة للغاية ، مما دعا كوتتا أن يرسل له فى ١٠ من ديسمبر خطابا يبدى فيه قلقه(٢) ولكن ريكرت لم ييأس مطلقا ، بل قام كعادته دائما باضافة بعض لاضافات الى ترجمته • ورسل كوتتا مخطوطات طبعة جديدة للمقامات • فظهرت الطبعة الثالثة عام ١٨٤٤(٣) •

وحين يراقب ريكرت حركة البيع يحزن لبطء سيرها ويتعجب كيف كانت المقامات تسيل اللعاب وقت ظهورها وكيف انها تسيل الآن كالنهر ، وكيف يشغل الناس أنفسهم آنذاك بأشياء لا فائدة منها يجرونها ورائهم معتقدين انهم لا ينبغى أن ينظروا الى شيء مثل المقامات(٤) •

وبالرغم من حزن ريكرت لعدم اهتمام القراء بالمقامات نجده يطلب فى يناير سنة ١٨٦٤ من كوتتا اصدار طبعة رابعة لترجمة المقامات(٥) مما لا يدل بالضرورة على نفاذ الطبعة الثالثة أو اقبال الناس على شرائها فكان أن صدرت الطبعة الرابعة سنة ١٨٦٥ •

(١) من خطاب لريكرت الى كوتتا فى ٢٩ من مايو سنة ١٨٣٧ — راجع برانج ص ١٧٥ •
(٢) برانج ص ١٨٣ •
(٣) برانج ص ٢٣٧ •
(٤) برانج ص ٢٤٩ •
(٥) برانج ص ٣٠٨ •

ترجمة المقامات والنقاد :

كان ريكرت مهتما اهتماما كبيرا برأى الشاعر النــــاقد لودفيج تيـــك Ludwig Tieck في ترجمته للمقامات اذ أن تيك كان يعد آنذاك صــاحب أعظم نفوذ في الميدان الأدبي بعد جوته ، فأرسلها اليه مع صديقه فانجن هيم الذى قدمها الى تيك فأعجب بها كثيرا · ولشد ما سر ريكرت حينما بلغـــه هذا ·

وحين ظهرت طبعة الجزء الأول من ترجمتــه أرســـل له المستشرق الفرنسي دى ساسى في ٦ من مارس سنة١٨٢٧ خطابا يبين فيه تقديره واعجابه بها ويقول : « سيشكر لك كل من يعرف الألمانية انه لن يحتـــــاج لدراسة العربية ليكون فكرة واضحة عن كنه هذا الفن الشرقي الذى نقدمه » ·

وقد أحدث ظهور ترجمته للمقامات صدى كبيرا لدى الأوساط الفنية ، الأمر الذى يتضح لنا من خطاب يرسله ستة عن كبـــار الفنـــانين بمدينة فرانكفورت في ١٤ من مايو سنة ١٨٣٧ يعبرون فيه عن اعجابهم بما ترجم من آثار الشرق ويثنون على عبقريته وقدرته في فهم الشرق ونقل آثـــاره الى الألمانية · وكيف أنهم كانوا على استعداد لتحمل نفقات نشر المقامات · ولما لم يكن ثمة داع بعد نشرها فانهم يرسلون له هدية كأسا من الفضة(١) ·

كما لاقى ريكرت أيضا الكثير من النقد عند ظهور هذه الترجمة الحرة التى حافظت على روح النص وأسلوبه ، وان لم تحافظ على حرفية الترجمة · كذلك نقده أستاذه وزميله همربورجشتل الذى كان يفخر بقدرته على محاكاة النثر العربي الملىء بالسجع في ترجمته فيقول في حسد : « لقد اجتهدت في مراجعة الترجمة على الأصل ، وأعجبت كثيرا بالقدرة في التغلب على صعوبة اللغة قدر سخطى على الترجمة » ·

وبالرغم من ذلك فانه يمدحه بعد ذلك مستعملا بيت أحد النحويين في مدح الحريرى نفســـه(٢) وكذلك يمدحه صديقه المستشرق بلاتن ويثنى على براعته اللغوية وقدرته على الترجمة ·

أما ريكرت نفسه فهو يوضح أن عمله هذا ليس ترجمة وانما محاكاة وانه يأمل أن يأتى اليوم الذى تترجم فيه الأعمال الشرقية العظيمة ترجمة أمينة الى

---

(١) برانج ص ١٨١ ·

(١) أشعار شرقية ص ٢١٧ ــ ٢١٨ ·

اللغة الألمانية ، وانه كان يشك فى أن المقامات يمكن أن تترجم ترجمة أمينة ليس لصعوبة القالب الفنى الذى مهد للتغلب عليه وليس لكثرة التفاصيل والاستطرادات التى أهملها أو بدلها وغيرها ، وانما لأن لب هذه المقامات ومحورها ، انما هو اللغة • واللغة الأصلية ذاتها • وبدونها ينتفى ويصبح عدما • ويستطرد قائلا : « وقد بحثت فى هذه الأحوال عن بديل لهذا فى الألمانية ونبهت عليها بالملحوظات أما ما ليس له نظير فى لغتنا فقد حذفته وان كان هذا قليل نسبيا »(١) •

وبعد فان ترجمة ريكرت للمقامات كما يقول بحق الاستاذ المستشرق باريت « تعطى للقارىء الألمانى انطباعا مقابلا لما يعطيه الأصل العربى من انطباع لهذا فان Verwandlung des Abu Seid يعتبر بحق عينة من الادب الألمانى الذى بلغ الكمال فى شكله ، ويعتبر الى هذا عملا من أعمال الاستشراق »(٢) •

---

(١) من مقدمة ريكرت للمقامات ـ أشعار شرقية ص ٢٢٠ ـ ٢٢١ •

(٢) الدراسات العربية والاسلامية ـ ترجمة د • ماهر ص ١٦ •

« اذا كان المرء لغويا وشاعرا فى آن معا مثلى ، أنا المسكين فلن يستطيع أن يحترف عملا غير الترجمة مثلما فعلت » ٠

ريكرت

ريكرت والشعر العربى :

(أ) حماسة أبى تمام :

لعب ديوان الحماسة الذى صنفه أبو تمام (ت ٢٣١ هـ/١٨٤٦م) فى دار أبى الوفاء بن سلمة بهمزان حين تساقط الجليد وقطع عليه الطريق دورا كبيرا فى الأدب العربى ، اذ أقبل الأدباء عليه وتناولوه بالشرح والتفسير والمراجعة والحفظ ٠ فشرحه الخطيب التبريزى (ت ٥٠٢ هـ) كما شرحه المرزوقى (ت ٤٢١ /١٠٣٠) وأبو العلاء المعرى (ت ٤٤٩ هـ/ ١٠٥٧) وابن جنى (ت ٣٩٢ هـ/١٠٠٢ م) والعكبرى (ت ٦١٦/١٢١٩) ٠

كما طبع الديوان مرارا بمختلف البلدان ، طبع فى مصر وفى بيروت وبومباى وكلكتا وموسكو ولكنو ٠ كما طبع فى بون أيضا ، اذ طبعه فرايتاج فى جزءين (١٨٢٨ ـ ١٨٤٧) مع تعليقات التبريزى(١) ٠

كما نشر أربانيوس (١٥٤٨ ـ ١٦٢٤) المستشرق الهولندى الجنسية منتخبات من الحماسة متنا وترجمة الى اللاتينية (ليدن ١٦١٥ ـ ١٦٣٦) ٠ أما ريسكة (١٧١٦ ـ ١٧٧٤) Reiske شهيد الأدب العربى ـ كما يقال عنه ـ فقد نشر معلقة طرفة بن العبد بشرح ابن النحاس متنا وترجمة لاتينية مع الشرح والتفسير ، مقارنا اياها بما ورد بديوان الهذليين وحماستى البحترى وأبى تمام وشعر المتنبى وأبى العلاء فكان أول أساس علمى للشعر العربى (ليدن ١٧٤٢)(٢) ٠

وبهذا نرى الدور الذى أدته الحماسة للأدب العربى وعند المستشرقين مما دعا ريكرت أن يلتفت اليها ، خاصة بعد توفر زميله المستشرق فرايتاج تحقيقها ونشرها ٠

---

(١) راجع بروكلمان بتاريخ الأدب العربى ج ١ (تعقيب) ص ٣٩ ٠

(٢) المستشرقون ص ٦٩٣ ٠

بدأ ريكرت صلته بالحماسة عام ١٨٢٦ فترجم بعض القصائد منها ، كما جعلها موضوع احدى المحاضرتين اللتين ألقاهما بجامعة ايرلنجن عند تعيينه أستاذا للغات الشرقية بها . فقام فى هذه المحاضرة بتقديم ديوان الحماسة معرفا به وبمصنفه بشرح العروض العربية ثم بدأت دراسته الجادة للديوان عام ١٨٢٨ فتوفر على ترجمته طوال العام ، حتى تمكن من أن يرسل جزءا منها الى الناشر كوتتا فى ٢٩ من يوليو ١٨٢٨ . وفى العام التالى عرض على الناشر ريمر Reimer ترجمته للحماسة مؤكدا انه فرغ منها ومن التعليق عليها ، وان كان يود أن يؤخر نشرها حتى ينشر المستشرف جورج فيلهلم فريدريش فريتاج George Wilhelm Friedrich Freitag الاستاذ بجامعة بون تحقيقه لديوان الحماسة Hamaseie Carminae وكان معجبا بمجموعة أشعار الحماسة اعجابا يتضح من خطابه الى صديقه بيمر Böhmer فى ١٠ من مارس سنة ١٨٣٠ فيكتب له ناعتا ديوان الحماسة بأنه كنز لا يتوفر لشعب آخر من الشعوب متمنيا أن يقدم ترجمة كاملة للديوان .

ويواصل ترجمته ودراسته للحماسة عاما بعد عام . وفى كل عام يؤكد انه فرغ من الترجمة . يكتب بذلك لصديقه بيمر السابق ذكره فى ١٨٣٠ ، ويعود فيكتب للناشر كوتتا عام ١٨٣١ مؤكدا انه فرغ من الترجمة ، عارضا عليه أن ينشره . ثم يكتب الى كوب Kopp فى يناير سنة ١٨٤٢ مشيرا الى انه عاد أخيرا الى أصدقائه العرب ، فأضاف أبياتا أخرى الى الجزء الثانى من ديوان الحماسة الذى أتمه فى ايرلنجن وكيف أن هذا العمل كنز فريد لايستطيع أحد غيره أن يصل اليه ولكنه يبدى أسفه لأن أحدا لا يلتفت الى هذا العمل الجليل .

وفى ١٨ من يونيه سنة ١٨٤٢ عرض ريكرت على الناشر كوتتا أن ينشر له ترجمته للحماسة دون جدوى ، ثم جدد العرض على الناشر ليشنج Liesching بعد ذلك . ولكن ديوانه هذا لم ينشر الا عام ١٩٤٦ .

وحينما صدرت هذه الطبعة حياه المستشرق همر بورجشتل وتحدث عن ترجمته هذه بمجلته كتب فيينا السنوية للأدب بالعددين ١١٨ ، ١١٩٢ سنة ١٨٤٧(١) .

وقال عن الترجمة انها « طفل عملاق جاءت به ربة الشعر الألمانية من

(١) Wiener Jahrbücher für Literatur

الاجتهاد الاستشراقى » • ولم يعد الحقيقة • الا أن قراءة الشعر الجاهلى وشعر صدر الاسلام الذى ورد بديوان الحماسة غريب الوقع على أذن القارىء الأوربى ويشكل صعوبة ضخمة لديه ، خاصة اذا كان بعيد الصـــلة عن الاستشراق فالحماسة بقصائدها التى تصل الى الألف عدا بمادتها الغريبـــة والتعليقــــات العلمية التى كتبت أسفلها ، انما تشكل صعوبة على غير المتمرس ، خاصة وان ريكرت قد حاول فى كثير من الأحوال أن يحتفظ بالوزن العروضى العربى كما سنرى عند التطبيق • والصحيح انه يمكن أن تؤدى بعض الأبحر العربية فى الألمانية ، وان كان الوزن يتعلق بالكم فى الشعر العربى وبالكيف فى الشعر الالمانى (النبر) ومن ثم فان النغم يبدو للاذن الاوربية غريبا كل الغرابة •

ولعل ولعه واصراره على ترجمة الشعر بهذه الكيفيـــة هو الذى جعل همربورجشتل يداعبه بقوله « ان ترجمة الحماسة وان كان معناها بصفة عامة ليس عملا يثير سخريتى (الأصل عملا مجنونا) الا أنه جميعا عمل ريكرتى (نسبة الى ريكرت) ويلاحظ أن بورجشتل قد حاول فى عبارته هذه أن يأتى بالجناس الناقص فاستعمل Verrückt (مجنون) آخر الجملة الأولى وكلمة Rückertisiert (ريكرتية نسبة الى الشـــاعر ريـكرت) آخر الجمـــلة الثانية •

"Die Hamasa — Übersetzung den Sinn im Ganzen zwar Nicht Verrückt, aber ganz rückertisiert"

كان ريكرت يعتبر ديوان الحماسة كنزا لا يتأتى لشعب آخر من الشعوب كما بينا من قبل(١) كذلك كان يعتبر ترجمته لهذا الديوان وتعليقه عليه أهم عمل قام به فى دراسته للعربية(٢) وان احدا غيره لا يمكن أن يقوم بمثل هذا العمل الجليل ، وان كان الأمر بلا جدوى فان احدا لن يلتفت اليه(٣) ولن يقرأه الناس الا أنه كان مسرورا باتمامه عملا سيظل يحفظ له ذكراه(٤) وان كان يطمع بالرغم من كل هذا فى أن يجد الكتاب القبول بسوق القراء(٥) •

ومما هو جدير بالذكر ويدعو الى الاعجـــاب أن ريكرت لم يكن يملك عند ترجمته للمقامات الا بعض المعجمات والقليل من كتب النحو التى لا يمكن أن تؤدى له الكثير من المساعدة عند الترجمة •

---

(١) أنظر أيضا برانج ص ١٣٧ من خطاب الى بيمر •

(٢) من خطابه الى شلنج/برانج ص ١٥١ •

(٣) برانج ص ٢١٨ من خطابه الى كوب فى يناير سنة ١٨٤٣ •

(٤) برانج ص ٢٢١ من خطاب الى زوجته فى نوفمبر سنة ١٨٤٦ •

(٥) برانج ص ٢٥٨ من خطاب له فى ١٢ من نوفمبر سنة ١٨٤٧ •

(ب) أشعار امرىء القيس :

من أجمل الثمرات التى جناها ريكرت من اشتغاله بالشعر العربى محاكاته لشعر امرىء القيس الشاعر الملك كما يجب أن يسميه . ومن قبله أعجب الكثيرون من الأدباء والشعراء بسيرة الملك واشعاره حتى أن بعضهم حاول محاكاة أشعاره وخاصة المعلقة مثل لورد بيرون وشللى(١) بعد أن ترجمت الى الانجليزية ، بل ان اوجست ميللر (١٨٤٨ ـ ١٨٩٢) Aug. Müller المستشرق الألمانى وابن الشاعر الألمانى فيلهلم ميللر تسمى باسم امرى القيس ابن الطحان وعمل على نشر المعلقة مع تعليقات وشروح بالألمانية (هاله ١٨٦٣) ثم قدم رسالته الجامعية عنه (ليزج ١٨٦٩)(٢) كما كتب فريدريش روزن (١٨٥٦ ـ ١٩٣٥) Fr. Rosen مقالة عنه (١٩٢٤)(٣) وكتب عنه فيشر (١٨٦٥ ـ ١٩٤٩)(٤) Aug. Fischer .

بدأ ريكرت فى ترجمة أشعار امرىء القيس والترجمة لحياته من أشعاره عام ١٨٢٨ ، ولم يفرغ منها ألا عام ١٨٤٢ ، اذ ارسل الى الناشر كوتتا فى ١٨ من يوليو من هذه السنة مخطوطة ترجمته هذه فصدرت عام ١٨٤٣ لأول مرة كما أنه قام فى الفصل الجامعى الشتوى ٤٢/٤٣ بالقاء محاضرات عن امرىء القيس ولكن هذه المجموعة لم تظهر فى صورتها المشرقة حقا الا حين أخذ هرمان كرين برج Herman Kreyenberg على عاتقه أن يتولى تحقيقها ونشرها، لا سيما بعد أن وجد تعضيدا مشكورا من دار نشر لافير Heinz Lafaire التى لم تبخل عليه بالجهد أو بالمال فخرجت الطبعة عام ١٩٢٤ فى مظهر انيق رشيق فأثارت أهتمام أساتذة الأدب الألمانى قبل المستشرقين ، خاصة وان كرينبورج عثر على النسخة الخاصة بالشاعر ريكرت التى كتب فيها ـ كعادته مع كل عمل تخرجه المطبعة له ـ الكثير من التعليقات والملحوظات بالهامش فضلا عن الاضافات التى سطرها قلمه بهذه النسخة .

وانما ترجع قيمة هذا العمل ـ فيما يرى فريد ريش روزن الذى سبق الاشارة اليه بهذا الفصل ـ « الى أهميتها الأدبية والتاريخية وليس الى قيمتها

---

(١) المستشرقون ص ٤٦٤ س ٢ .

(٢) المستشرقون ص ٧١٠ .

(٣) المستشرقون ص ٧١٠ .

(٤) المستشرقون ص ٧٧١ ، ٧٧٢ .

اللغوية(١) اذ انها قدمت للقارىء الألمانى صورة للحياة العربية قبل الاسلام وقبل انتقاضة العرب الكبرى ، فتعرف على الحياة البدوية الجاهلية ، وعرف قصة الشاعر الملك وتردده على القبائل ومطالبته بثأر أبيه حتى قتل . كما يتضح له (أى للشعب الألمانى) أيضا الدور الذى لعبته العقيدة الدينية آنذاك على ضآلة هذا الدور » .

ألا أن ريكرت اعتمد فى ترجمته لحياة الشاعر على الترجمة المختصرة الموجودة لدى أبى الفدا (ت ٧٣٢ هـ ـ ١٣٣١ م)(٢) وكان القسم الأول من كتابه الخاص بالجاهلية قد طبع سنة ١٨٣١ فى ليزج بعد أن قام فليشر (١٨٠١ ـ ١٨٩٨) H. L. Fleischer بتحقيقه . كما اعتمد أيضا على طبعه دى سلان (١٨٠١ ـ ١٨٧٨) Baron De Slane التى صدرت فى باريس سنة ١٨٣٧ وعلى نسخة خطية بمكتبة جوتار(٣) وهى النسخة التى اعتمد عليها الفارت (١٨٣٨ ـ ١٩٠٩) W. Ahlwardt فيما بعد فى اصدار كتابه ست شعراء عرب قدامى Six ancient arabic Poets .

كذلك اعتمد فى ترجمته للشاعر فضلا عن كتاب « أبى الفداء » على كتاب الأغانى لأبى الفرج الاصفهانى .

ولعل من الطريف الجدير بالذكر أن ريكرت اجتهد فى عمل شجرة لعائلة امرىء القيس مما يدل على شدة اهتمامه بدراسته ، كما اننا نتبين ذلك أيضا من تعليقاته التى تدل على تعمقه فى دراسة مادته(٤) .

---

(١) مجلة الجمعية الشرقية الالمانية : يناير ١٩٢٥ ZDMG

(٢) تاريخ الأدب العربى ـ لبروكلمان ـ ج ٢ ص ٥٦ .

(٣) جوتار ٥٤٧ .

(٤) راجع أشعار شرقية لشيمل ص ٢٩٤ ـ وبرانج تحت امرىء القيس .

(جـ) الشعر الجاهلي والاسلامى :

وفضلا عن ديوان الحماسة وامرىء القيس نجد أن ريكرت ترجم مجموعة من أمثال العرب بها حوالى ألف وستمائة مثل اختار منها كرينبورج بعضها للنشر . كما ترجم المعلقات التى ترجمها المستشرق وليام جونس William Jones من قبل فترجم معلقة امرىء القيس وكذلك معلقتى طرفة وعمر وبن كلثوم اللتين نشرهما لاجارد Lagarde قبل عام ١٨٤٧ ومعلقة

زهير . وهو يعجب بالشعر العربى كله فيترجم لأمية الشنفرى فى مهارة رائعة وهى اللامية التى حاول الكثيرون غيره ترجمتها بعد أن نشرها دى ساسى de Sasy فى طبعته الثانية لنصوصه المختارة Chrestomathie فترجمها كوزى جارتن Kosegarten ، وفيل Weil وهمر بورجشتل ، ورويس Reuss وغيرهم كثيرون . فأصاب بعضهم التوفيق وخان البعض .

كما ترجم قصيدة « بانت سعاد » لكعب بن زهير . كل ذلك فى أبيات مزدوجة التقفية . أى أن القافية تنتظم بالأبيات الزوجية انتظام غيرها بالأبيات الفردية . وذلك لأن وحدة القافية التى تنتظم الشعر العربى الأصلى لا يمكن أن تمكنه أياها اللغة الألمانية لصعوبتها بهذه اللغة(١) .

ومن الشعر الاسلامى نجد ريكرت يترجم للمتبنى الذى أعجب به غاية الاعجاب لبراعته اللغوية وولعه الغريب بالتلاعب باللفظ والمعنى . بل ان ريكرت يهدى بعض أشعاره لسيف الدولة ممدوح المتنبى ومن شهر به والى أبى فراس الحمدانى معاصر المتنبى الشاعر الفارسى الذى عانى فى أسر الروم البيزنطيين الكثير(١) .

كذلك نجد ريكرت يترجم الكثير من الأبيات التى نشرها كوزى جارتن Kosegarten فى نصوصه العربية المختارة Chrestomathia Arabica والكثير من شعر كتاب الاغانى مثل شعر عمر بن أبى ربيعة وكتاب وفيات الاعيان لابن خلكان هذا وقد وجد ريكرت فى قصة عنترة بن شداد مادة خصبة ألهمته الكثير من الاشعار الجميلة الرقيقة .

---

(١) راجع أشعار شرقية ص ٢٦٥ ـ ٢٦٨ وبرانج تحت كل اسم لشاعرأو أديب اسلامى بالفهرس .

(د) أشعار عن الشرق :

١ ـ وورود شرقية فى خريف ١٩٢٠ عرض ريكرت على الناشر بروك هاوس Brockhaus فى ليزج مجموعة من الاشعار بعنوان وورود شرقية Östliche Rosen التى كتبها فيما بين عامى ١٨١٩ ، ١٨٢٠ ووعده بروك هاوس بنشرها فى خطابه اليه فى السابع من يناير سنة ١٨٢١ ، ولكن الطبعة لم تصدر ألا عام ١٨٢٥ . وكانت تشمل أكثر من مائة قصدة تتغنى بالحب وبمدينة فينا كما كانت تعبر عن مدى اعجابه بحافظ الشيرازى وتقديره له ، محاكيا أياه وللشعر العربى والفارسى بصفة عامة فى الاتيان بصور وتشبيهات بلاغية ، وفى اللعب بالألفاظ وترصيع العبارة على الطريقة الشرقية .

وان عمله هذا ليذكرنا بديوان الغرب الشرقى West-Östliche Goethe Divan ـ الذى نشره الشاعر جوته فى سنة ١٨١٩ ـ على ما بين الاثنين من تباين كبير . اذ أن جوته قد حاول أن يلبث الفكر والحس الشرقيين ثيابا وصياغة شرقية ، على حين أن ريكرت قد اجتهد فى تقريب الفكر والحس الشرقيين فى ثيابهما وصياغتهما الشرقية الى الروح والذوق الألمانى .

فجوته فى ديوانه الذى كتبه بعد أن تقدمت به السن ، انما كان يعبر فيه عن تجاربه الشخصية ، وخبراته الخاصة ، وان كان متأثرا فى ذلك بقراءاته ودراساته فى الأداب الشرقية مما جعل ديوانه مصبوغا بالصبغة الشرقية مليئا بأفكار الشرقيين كما يفهمها شاعر غربى ويقدمها معبرا عنها لقراء غربيين .

أما ريكرت فقد اجتهد فى أن يقدم للقارىء الألمانى نماذج فنية انسانية غريبة عليه ، وان كانت فى الواقع مقبولة لديه ، اثيرة عنده . فالشاعر المستشرق ريكرت لم يكن يعفيه فى هذه الترجمة للورود الشرقية أن يعبر عن نفسه كما فعل جوته وانما كان واسطة لجعل القارىء الألمانى يتذوق هذا الأدب الغريب عليه ويتفهمه ، فساعد بذلك على التقريب بين الشرق والغرب ، فى ديوانه هذا . وفى كل أعماله الأخرى .

ومن ثم فان أى محاولة للمقارنة بين الديوانين فاشلة لا محالة لاختلاف المنطلق الذى صدر عنه الشاعران .

ويتضمن ديوان ورود شرقية بين دفتيه شعرا غنائيا ومديحا ورثاء ، فضلا عن الشعر القصصى وشعر الحكمة . ومن أهم هذه القصائد وأجملها

ولا شك تلك التى بعنوان ارجـع الى Kehr ein bei mir وقد لحنها شوبرت Schubert فأصبحت معروفة لدى الألمان جميعا آنذاك ٠

وقد أقبل الناس على هذه المجموعة وقرظها جوته وزكاها لدى الملحنين والموسيقيين ممنيا أياهم بالورود والأزهار والنرجس وكل ما أودعه الشاعر فيها من ورد وزهر يستاف ويتضوع(١) ٠

وبالرغم من أنه يصرح فى نفس المجال بأن غزليات بلاتن Platen لا تصلح للغناء ، ألا انه يؤكد أن قصائد ريكرت هذه تصلح للغناء ، وانها غنية بالأفكار الشرقية ٠ ويوصى جوته أيضا صديقه اكرمان بقراءتها ، فيكتب اكرمان عنها معلقا « انها من شعر الشاعر الذى يقدره جوته ويبدو أنه يتوقع منه الكثير »(٢) فكان أن اهتم القراء الألمان بقراءة هذه المجموعة بعد أن زكاها وقرظها لهم شاعرهم العظيم جوته ٠

كان المتوقع بعد هذا كله أن يقبل الشاعر المستشرق ريكرت على هذا النوع من الشعر الغنائى ، ألا أن دراسته للفارسية والعربية وآدابهما الى جانب اللغات الشرقية الأخرى قد جعلا منه فى النهـاية عـالما بالاستشراق شاعرا بعد أن كان شاعرا عالما بالاستشرق ٠

بل اننا نجده فى نوفمبر سنة ١٨٢١ (أى بعد صدور الديوان بقليل) يتحول عنه ، ويبدى امتعاضه منه ٠ فيكتب لصديقه بلاتن انه لم يعد راضيا عن أشعار ديوانه ورود شرقية بل عن شعره كله ٠ ومن ثم يبرهن بذلك على أنه كان قادرا على نقد شعره ذاته ، فهو يتهمها بالسطحية ويبـين كيف أنها خيبت أمله فيها ، وانه يفتقد فيها ثراء الصورة افتقاده لوفرة المعانى(٣) ولهذا يكتب بلاتن فى مجلته عن الفن والتراث القـديم فى سنة ١٨٢٢(٤) ان هـذه المجموعة لم تسعد برضاء المؤلف عنها ألا قليلا جدا ٠

ينصرف ريكرت عن كتابة الشعر الابداعى ويعتبر أن مثل هذا العمل قد مضى عهده بالنسبة له ، وأنه لن يعود لمثله مرة أخرى لانشغاله بأمور أخرى فى

---

(١) مجموعة مؤلفات جوته ط ٠ هامبورج ج ١٢ ص ٣٠٩ ، ٣١٠ ٠
Goethes Werke — Hamburger Ausgabe Bd 12.

(٢) المرجع السابق ٠

(٢) برانج تحت عام ١٩٢١ من خطابه لبلاتن ٠

(٤) Über Kunst und Altertum

عالم الاستشراق . ألا أنه يحن أحيانا الى ديوانه هذا ويزكيه للموسيقار لويس هتش Louis Hetsch مثلا عام ١٨٣٧ حين يجد أنه يعجب بشعره ويريد تلحينه فيحيله على أشعار الصبا القديمة ــ كما يقول ــ الغنية بالرنين والغنائية كما يحيله على ديوان ورود شرقية .

ثم ننتقل الى الفترة التى أقبل فيها ريكرت على دراسة الأداب الشرقية فنجده يخرج مجموعتين : كل منهما فى جزءين وكل منهما يتعلق موضوعه بالآخر ويتصل به .

فعن الشرق نشر ريكرت اذا كتابين كل منهما فى جزءين والمادة العلمية فى الكتابين كليهما لا تتعدى ما كان يخرج به من كتب الأدب والشعر التى كان يطالعها أو يترجمها فلم يكن يملك كتابا فى التاريخ الشرقى يأخذ عنه الحقائق التاريخية وانما تعلم التاريخ من الشعر .

٢ ــ كتابه الأول الذى ظهر سنة ١٨٣٧ فى جزءين بعنوان :

سبعة كتب عن خرافات وحكايات شرقية :(١)

انما يعد ثمرة لدراسة الشعر قبل أى شىء آخر . وهو يقدم فيه للقارىء الألمانى صورة عن التاريخ العربى والاسلامى اعتبارا من الحكايات الاسرائيلية والقصص القرآنى والخرافات العربية التى تتعلق بانساب العرب وتفسيرها ، وترجمة الحماسة . هذا بالأضافة الى خرافات وقصص فارسية استعان فيها بما ترجمه بلاتين Platen عن الفارسية بعنوان « قصة من هرمزان »(٢) وبغيرها . ثم ينقل اخبارا عن النبى (ص) ويذكر أحاديث نبوية واخبارا عن الخلفاء الراشدين نقلا عن ابن خلكان وابى الفدا كما يتحدث عن خلفاء بنى أمية والعباسيين بالعصرين الأول والثانى ومن أخذ عنهم السلطة فى مختلف الامصار والبقاع مثل محمود الغزنوى وأسرته ويذكر فى كل هذا قصصا ونوادر مختلفة . كما يروى قصصا عن علماء العرب ورجال الدين والفلاسفة مثل الفارابى وغيره .

---

(١) Sieben Bücher Morgenländischer Sagen und Gedichten

(٢) Geschichte Von Hormusan

٣ ـ وهو يصدر فى سنة ١٨٣٧ ، ١٨٣٨ كتابه الثانى عن الصــور التعبيرية والتأملية الشرقية :(١)

فى جزءين أيضا ـ وقد استفاد عند كتابته من كل المراجع التى وصلته عن الشعر العربى مثل مجموعة كنوز الشرق وديوان الحماســة ومجموعات النصوص العربية المختارة التى نشرها دى ساسى ، وجانجريت Gangeret وكوزى جارتن ، وكتب وليام جونس وهمربورجشتال وخاصـــة كتابه عن تاريخ البلاغة(٢) ، وغيرها · استفاد من هذا كله وعمل على محاكاته فى شعر سهل جميل دون العناية بالجانب التاريخى مثلما فعل فى الجزء الأول وانما بالجانب العاطفى والروحى مثل شعر جميل بثينة والشعر الصوفى والتعليمى ·

وهو على اهتمامه باظهار الجانب الروحى للاسلام كما ذكرنا الا أنه لم يستطع تفهم الاسلام أو الديانات الأجنبية بوجه عام فلم يكن له صــلة حقيقية بالاسلام أو الديانات الهندية · ولم يكن أكثر من واسطة لنقل التراث الشرقى سواء بوعى هادف أو دون ذلك الى اللغة الألمانية فى قدرة بارعة على التعبير وتغيير أسلوبه ونظمه واستعماله للقافية والصور البيانية مقدمـا الشرق للقارىء الألمانى ومصورا له أياه حتى ليتخيل القارىء أنه يعيش فيه فعلا(٣) ·

ويتضح فى هذين الكتابين مدى الجهد المضنى ونتيجة العمل الحثيث ، والانتاج الدؤب المتواصل طـوال عشر سنوات قضــاها ريكرت باحثا لغويا ومترجما ومبدعا ناظما ·

وهو وان لم يعن عناية تامة بالتاريخ ، ولم يهتم به كمادة فى حد ذاته ، الا أن عمله هذا يعد ولا شك مدخلا لدراسة العربية الفصحى والروايات التاريخية الاسلامية(٤) ·

---

(١) Erbauliches und Beschauliches aus dem Morgenlande

(٢) Geschichte der Schönen Redekünste

(٣) راجع برانج ص ١٧٤ ·

(٤) أشعار شرقية ص ٤٢ ـ ٤٥ ، وبرانج عند ذكره للكتابين ·

الجانب التطبيقي

ترجمة معاني القرآن

ترجمة ريكرت

سورة الاخلاص (١١٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

Sure : 112

١) قل هو الله أحد

1) Sprich : Gott ist Einer

٢) الله الصمد

2) Ein ewig reiner.

٣) لم يلد ولم يولد

3) Hat nicht gezeugt und ihn gezeugt hat keiner

٤) ولم يكن له كفوا أحد

4) und nicht ihm gleich ist einer

ترجمة الاحمدية

1) Im Namen Allahs, des Gnädigen, des Barm herzigen

2) Sprich : Er ist Allah, der Einzige

3) Allah, der Unabhängige und von allen Angeflehte

4) Er zeugt nicht und ward nicht gezeugt;

5) Und keiner ist Ihm gleich

ترجمة باريت

1) Sag : Er ist Gott, ein Einziger

2) Gott, der souveräner (Herrscher)?[1]

3) Er hat weder Kinder gezeugt, hoch ist er (selber) gezeugt worden.

4) Und keiner kann sich mit ihm messen[2]

(1) oder der Nothelfer. W:an den man Sich (mit seinen Nöten und Sorgen) wendet (?)

(Oder : der (unveränderlich) in Sich selbst ruht. W:der fest ist (? as-samad) Die Deutung des Ausdrucks ist ganz unsicher.

(ب) وترجمة الاحمدية تترجم (الصمد) بمعنى المستقل الذى يتوسل اليه أى أنها لم تعرف المعنى الصحيح لكلمة الصمد · وهى فضلا عن ذلك لم تجعل الآية (الله الصمد) جملة اسمية من مبتدأ وخبر بل جعلت كلا منهما بدلا من (أحد) أو « الله » بالآية الأولى · وباريت لم يتأكد تماما من ترجمة الكلمة (الصمد) فقد ترجمها بكلمة Souveräner أى الحاكم أو الملك وكتب بين قوسين ((Herrscher)) المسيطر أو الحاكم ثم يكتب المعنى الحرفى للفظ (الملاذ الذى يلجأ اليه المرء عند الضيق) وهى الترجمة الصحيحة فعلا اذ يقال الصمد أى المصمود اليه ، يقال صمده يصمده قصده · ويقال أو الثابت · وان كان باريت غير متأكد تماما من الترجمة كما يقول بالهامش :

٣ ـ (أ) جاء ريكرت بالجملة دون ذكر للفاعل أى جعله مستترا مثل الآية (لم يلد) ، وجاء بالفعل فى الماضى التام ، أما فى الجملة الثانية فقد جاء بالفاعل آخر الجملة ليتخذ منه القافية أى ((Keiner)) بمعنى لا أحد · ومن ثم اضطر لاسناد الجملة لفاعل وان كان مجهولا بدلا من جعلها مبنية للمجهول ·

(ب) وترجمة الأحمدية تجعل الترجمة فى الزمن الحال (المضارع) وتأتى بالفاعل فى الجملة الأولى دون ذكر المفعول مع ترك الثانية مبنية للمجهول ·

---

(١) أشعار شرقية ص ٢١٢ ·

(جـ) وباريت يكمل الجملة الأولى فيجعلها لم يلد (أطفالا) وهو (نفسه) لم يولد والصيغة الزمنية هى الماضى التام أيضا ٠

٤ ـ (أ) أخر ريكرت هنا أيضا الفاعل كى يحافظ على القافية وبهذا أدى المعنى تماما ، فأخر اسم كان (احد) مثل الأصل وحافظ على الوزن فى الوقت نفسه ٠

(ب) وترجمة الأحمدية هى نفس الترجمة لدى ريكرت وان كانت حافظت على جعل الجملة مثبتة فقدمت (أحد) أى اسم كان على (كفوا) الخبر ٠

(جـ) وباريت يغير الجملة الأسمية مع كان الى جملة أخرى فتصبح (ولا أحد يستطيع أن يقارن نفسه به) ٠ ثم يأتى فى الهامش بالمعنى الحرفى للكلمة (كفوا) بمعنى (لا شبيه له) ٠

2) W:und keiner ist ihm gleichartig kufu

وأول خلاف بين الترجمات الثلاث خلاف فى أن البسملة آية تعد أول كل سورة أم لا وقراء المدينة والبصرة والشام وفقهاؤها ـ فيما يذكر الزمخشرى بالكشاف يجمعون « على أن التسمية (أى البسملة) ليست بآية من الفاتحة ولا من غيرها من الصور ، وانما كتبت للفصل والتبرك بالابتداء بها ٠ كما بدىء بذكرها فى كل أمر ذى بال وهو مذهب أبى حنيفة رحمه الله ومن تابعه ٠ ولذلك لا يجهر بها عندهم فى الصلاة وقراء مكة والكوفة وفقهاؤهما على انها آية من الفاتحة ومن كل سورة ٠ وعليه الشافعى وأصحابه رحمهم الله ، ولذلك يجهرون بها(١) ٠ فنجد الأحمدية تتمسك بجعل البسملة آية من كل سورة على حين أن ريكرت وباريت يتبعان مذهب أبى حنيفة ومن تابعه فى أنها للفصل بين السور فلا تعد وحسب ٠

(أ) ثم نجد ريكرت يبدأ الترجمة بفعل الأمر المقابل لقولنا بالعربية (تكلم) أى (Sprich) وليس بالمقابل لفعل الأمر من (قال) أى (Sag) ٠ وهو فى هذا يتبع الأسلوب الألمانى فى ترجمة الكتاب المقدس الى الألمانية ٠ ثم يترجم (الله أحد) على انها جملة أسمية مكونة من مبدأ وخبر ، وبينهما الرابط (Kopula) وهو فعل الكينونة المصرف هنا ٠ وهذا

---

(١) الكشاف ط ٠ الاستقامة بالقاهرة سنة ١٩٤٦ ج ١ ص ١ ـ راجع اختلاف الآراء الوارد لدى الزمخشرى بالكشاف وابن كثير بتفسير القرآن العظيم والطبرى وغيرهم ٠

ما تختلف فيه اللغات السامية عن الهند وأوربية فاللغات السامية لا يوجد فيها رابطة تربط المبتدأ بالخبر مثل المحتم وجوده باللغات الهند وأوربية وان كانت تأتى للتأكيد ٠

ثم أن ريكرت قد استعمل للدلالة على (أحد) العدد الدال على الواحد فى صيغة النكرة الوصفية المصرفة فى حالة الرفع ((einer)) ٠

(ب) أما الترجمة الأحمدية فهى تترجم (قل) بالمقابل لفعل الأمر (تكلم) أيضا أى ((Sprich)) وليس المراد هنا ـ كما قلنا ـ تكلم بمعنى (انطق) ٠ ولعل السبب فى استعمال الأحمدية لهذه الترجمة انها ارادت أن تتخذ نفس الأسلوب المتبع فى ترجمة الكتاب المقدس الذى تكلمت عنه بمقدمتها ، خاصة أن المترجمين رجعوا فى مراجعة الترجمة لأحد السويسريين وهو ماكس فريهوف Max Freihofer والى مارتن آبل Dr. Martin Abel الألمانى الجنسية ٠

وهى تجعل من قوله تعالى (هو الله) جملة أسمية ، دون أن تترجم لفظ الجلالة ، بل تتركه كما هو ((er ist Allah)) وبعد ذلك تأتى بلفظ (أحد) على أنه بدل أو خبر ثان مع اضافة أداة التعريف له خلافا للأصل القرآنى (der Einzige) على حين أن المراد هنا (ein Einziger أحد) دون أداة تعريف ٠

(ج) وترجمة باريت تخلصت من الخطأين اللذين وقعت فيهما ترجمة الأحمدية ، أعنى (تكلم) بدلا من الأصل (قل) واستعمال كلمة (أحد) مع أداة التعريف فباريت يستعمل (قل) كما يستعمل (احد) دون أداة على أنها بدل أو خبر ثان مثل ترجمة الأحمدية (ein Einziger) وهو يجىء بالمقابل للفظ الجلالة بالألمانية (Gott)) أى (الله) ٠

٢ ـ (أ) وفى الآية الثانية يترك ريكرت ترجمة لفظ الجلالة أيضا فلا يترجم الا (الصمد) وكأنها خبر ثان (لأحد) بالآية الأولى ٠ وهو يترجم (صمد) وليس (الصمد) أى دون أداة تعريف ٠ ويفسرها بالنفى دائما ٠

ومن هذا كله نتبين كيف يهمل ريكرت ترجمة بعض الألفاظ وينساق الى المحافظة على الاتساق النغمى وان كان يأتى بالترجمة أجمالا ويحافظ عليها طالما تمكن بهذا من عدم الاخلال بالنغم والوزن والقافية ٠ وهو هنا يحاكى

الأصل حيث نجد لديه Einer, reiner, keiner, einer وآخر الآيات هو أحد ، الصمد ، يولد ، أحد ٠

والأحمدية تهتم بترجمة المعنى فقط وتحاول المحافظة عليه وهى فى نفس الوقت تحاول أن يكون فى ترجمتها ابراز لعقيدتها وما تذهب اليه من رأى قد يخالف أهل السنة ٠ وهو هنا يتمثل فى جعل البسـملة آية فى كل سورة ٠

وباريت يحافظ على الاتيان بترجمة أمينة للمعنى وأن اضطر لاستعمال كلمات غير موجودة بالنص ـ واضعا أياها بين قوسين ـ ايضاحا للمعنى مثل Selber أى نفسه بالآية الثالثة ٠ وهو فى اجتهاده لترجمة المعنى فى أمانة يرجع لمختلف التفاسير بأن غض عليه المعنى كما أنه ينص على ذلك بالهامش ٠ وقد ينص على أنه بالرغم من رجوعه لمختلف التفاسير فان المعنى مازال غامضا مثل (الصمد) بالآية الثانية ٠

الحكم القرآنية :

واذا تركنا ترجمته لمعانى القرآن الى ترجمته لبعض الآيات فقط التماسا لحكمة قرآنية يريد أن يضمنها شعره نجده يترجم الكثير من هذه الآيات شعرا أيضا فيقول : من سورة البقرة آية ٢٦٣

« قول معروف ومغفرة
خير من صدقة يتبعها
أذى (والله غنى حليم) »

Ein freundlich Wort mit milden Ton bei
leeren Händen
ist besser als mit Härt und Hohn
die reichsten Spenden

ترجمة الأحمدية	ترجمة باريت
Ein gütiges wort und Verzeihung Sind besser als ein Almosen, gefolgt von ungebühr	[1]Freundliche Worte und Verzeihen sind besser als ein Almosen mit nachträglicher Zufügung von Ungemach (ad à)

(1) Geziemende

والحق أننا لا يجب أن نأخذ شعره هنا على أنه ترجمة اذ أنه تضمين فقط ولذلك فهو يأتى بقوله (bei leeren Hände) أى (بايد خاوية) وهى غير موجودة بالأصل ثم يغير فى تركيب الآية بعد ذلك فتصبح لديه (خير من ـــ بالقسوة والسخرية أو الاحتقار) أسخى الصدقات ، وهو فى الوقت نفسه يتغاضى عن النحو والاتيان بنهاية صـفة (كلمة) التى ترجم بهـا (قول) القرآنية فالمفروض أن يقول (Freundliches) وليس Freundlich فهذا خطأ نحوى • كذلك لا تعبر كلمة (Spenden) تماما عن الصدقات فمعناها منح •

وتتفق الترجمتان الأخريان الا فى ترجمة (القول) على أنه مفرد (كلمة) لدى الأحمدية وعلى أنه جمع لدى باريت (كلمات) • ثم فى ترجمة (اذى) فهى (Ungebühr) لدى الأحمدية (عدالة) وترجمة باريت (Ungemach) بغظاظة وهو لا يطمئن الى ترجمته فيكتب الكلمة العربية بين قوسين • ويأتى فى الهامش بمرادف آخر لكلمة معروف بدلا من (Freundlich) بمعنى (ودود) وهى geziemende (باحترام وتقدير) •

من سورة النور (٢٤) :

(١٣٥) « الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ، المصباح فى زجاجة ، الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة ، زيتونة لا شرقية ولا غربية ، يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسه نار ، نور على نور ، يهدى الله لنوره من يشاء ، ويضرب الأمثال للناس ، والله بكل شىء عليم •

ترجمة الأحمدية :

36) Allah ist das Licht der Himmel und der Erde. Das Gleichnis Seines Lichts ist wie eine Nische, worin sich eine Lampe befindet gleichsam ein glitzernder Stern — Angezündet von einem gesegneten Baum, einem Ölbaum, Weder vom Osten noch vom Westen, dessen Öl beinah leuchten wurde, auch wenn das Feuer es nicht berührte. Licht über Licht. Allah leitet zu Seinem Licht, wen Er will. Und Allah prägt Gleichnisse für die Menschen, denn Allah Kennt alle Dinge.

ترجمة ريكرت .

Aus Sure 24 : Das Licht

32) Gott ist das Licht des Himmels und der Erde
Das Gleichnis seines Lichtes ist
Wie eine Nisch, in welcher eine leuchte,
die Lenchte ist in einem Glas,
— das Glas ist wie ein Funkelnder Stern —
die angezündet ist vom Segensbaume,
dem Ölbaum nicht aus Osten noch aus Westen;
das Öl fast selber leuchtet, wenns
auch nicht berührt die Flamme;
Licht über Licht — Gott leitet
zu seinem Lichte, wen er will
Gott aber prägt die Gleichnisse den Menschen,
und Gott ist Jedes Dings bewusst.

ترجمة باريت :

33) Gott ist Licht von Himmel und Erde. Sein Licht
ist einer Nische (39) zu vergleichen, mit einer Lampe darin.
Die Lampe ist von Glas umgeben (40) das (so blank) ist, wie
wenn es ein funkelnder Stern wäre. Sie brennt (41)
(mit Öl) von einem gesegneten Baum, einem Ölbaum,
der weder östlich noch westlich ist, und dessen Öl
Fast schon hell gibt, (noch) ohne dass (überhaupt)
Feuer darangekommen ist (42) Licht über Licht, Gott
führt seinem Licht zu, wen er will. Und er
prägt den Menschen die Gleichnisse. Gott weiss
über alles Bescheid.

39) Oder : einem Fenster (?) 40) W:befindet sich in einem Glas. 41) W:wird angezundet
42) W:es berührt hat.

تترجم الأحمدية السموات أى جمعا أما ريكرت فيترجم السماء على الأفراد والترجمة لديهما باستعمال المضاف والمضاف اليه (نور السموات) أو (نور السماء) على أن باريت يستعمل حرف الجر فون (von) أى من

ولذلك لايتضح ان كان يترجم السماء أم السموات فالكلمة Himmel تصلح للأفراد والجمع وخاصة عند عدم ذكر أداة التعريف كما هو الحال لدى باريت فقد استعمل صيغة التنكير • ويلاحظ أيضا أن الأحمدية تأتى بلفظ الجلالة (الله) كما هو ولا تأتى بالمقابل للفظ فى اللغة الألمانية •

وتتفق ترجمة يكرت مع الأحمدية لمعنى قوله تعالى « مثل نوره كمشكاة فيها مصباح » ويستعمل ريكرت بدلا من أداة التشبيه (von) أى كاف التشبيه جملة مصدرية بنفس المعنى أى Zu vergleichen وهو يأتى فى الهامش مرادف لكلمة Nische بمعنى مشكاة التى استعملها مثل الأخرين بكلمة Fenster أى نافذة • واختلف الثلاثة فى ترجمة « فيها مصباح » وترجمة ريكرت أقرب عندى للمعنى فهو يترجم in welcher eine Leuchte ومثلها فى ذلك ترجمة باريت (Mit einer Lampe darin) أى بمصباح داخلها ، وهى ليست بنفس المستوى • وترجمة الأحمدية تجعل منها جملة فرعية فتترجم (حيث يتواجد مصباح) • وهى تستعمل أيضا Lampe مثل باريت وعندى أن كلمة Leuchte لدى ريكرت أكثر ملاءمة هنا •

وقوله تعالى (المصباح فى زجاجة) تتفق الأحمدية وريكرت فى ترجمة معناه على خلاف فى استعمال Leuchte لدى ريكرت Lampe لدى الأحمدية للتعبير عن (المصباح) • ويترجم باريت فيقول والمصباح محاط بزجاجة أو يتواجد فى زجاجة كما جاء بالهامش • فهو يحرص اذا كعادته أن يؤدى ترجمة كاملة للمعنى ولا يتقيد بالترجمة اللفظية أو الترجمة الابداعية الأدبية •

وقوله تعالى (الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة) يختلف المترجمون الثلاثة فى التعبير عنها • فللتعبير عن أداة التشبيه نجد لدى ريكرت الحرف (Wie) أى مثل • الأحمدية تعبر عنها بكلمة مثل أى gleichsam وباريت يستعمل أداة التشبيه مثل ريكرت الا أنه يجعل منها وما يليها جملة تشبيه فيقول (كما لو كانت نجما يتألق) ، ولم يقتصر على الاتيان بالمشبه به (نجم متألق) ein Funkelnder Stern مثل ريكرت • والأحمدية تستعمل كلمة مرادفة لمعنى التألق فيستعمل glitzernder بدلا من Funkelnder الواردة لدى المترجمين الآخرين •

وجملة (يوقد من شجرة مباركة) يجعل منها ريكرت جملة صلة وهذا جائز فى الألمانية وان لم يجز بالعربية لأن الكوكب فى الآية نكرة وجملة

الصلة لا تأتى فى العربية بعد نكرة · وتهمل الأحمدية أداة الصلة تماما فتأتى بدلا من جملة الصلة (توقد) فى الألمانية باسم المفعول (موقدة) أى angezündet ، على حين يجعل باريت من الجملة جملة رئيسية وليست فرعية أى هى تشتعل (بالزيت) من شجرة مباركة · وهو يضع كلمة الزيت بين قوسين دلالة على أنها شرح وتفسير ولا توجد بالأصل المترجم عنه · ولا يكتفى باريت بهذه الدقة فى التعبير عن المعنى انما يأتى أيضا فى الهامش بقوله (المعنى الحرفى : توقد) أى بالبناء للمجهول) وكلمة مباركة تتفق الأحمدية وباريت فى ترجمتها فهى (gesegnet) ، أما باريت فهو يترجمها بقوله Segensbaum أى شجرة البركة ·

وقوله تعالى (زيتونة لا شرقية ولا غربية) فأصح من يترجم معناها الأحمدية ، فهى تترجم لا شرقية ولا غربية على التحديد أما باريت وريكرت فيترجمان ليست من الشرق أو من الغرب ·

وتجعل الأحمدية الكلمة معترضة دون فعل ، على حين يجعل باريت منها جملة صلة بعد استعماله للبدل فى قوله (شجرة مباركة ، زيتونة) أى (التى ليست من الشرق أو الغرب) ، خلافا لما يجىء به ريكرت فيكتفى بقوله (زيتونة) بدلا من (شجرة مباركة) دون فعل أى جملة صلة ·

وقوله تعالى (يكاد زيتها يضىء ولو لم يمسسه نار) تختلف الترجمات الثلاث فى التعبير عن معناه فالأحمدية تجعل منها أيضا جملة صلة فتترجم (التى يضىء زيتها تقريبا ولو لم تمسه نار) ويترجم ريكرت (الزيت يكاد هو نفسه يضىء وان لم تمسه شعلة) وباريت يترجم (والتى يكاد زيتها يعطى من نفسه نورا ولو لم تقترب منه النار اطلاقا) ، ثم يعود بالهامش فيقول أن الترجمة الحرفية هى مس berührt hat · فالملاحظ اذا أن باريت يعنى دائما بالتعبير عن المعنى القرآنى فى وضوح على حين تكتفى الأحمدية بترجمة المعنى وان كان واضحا · ويزيد على ذلك العناية بالجانب الأدبى البلاغى فى ترجمته فيقدم ويؤخر فى الكلمات ويحذف أداة صلة أو يضيف كلمة ويترك أخرى مع العناية بتخير الألفاظ التى يستعملها فى ترجمته ·

وقوله تعالى (نور على نور ، يهدى الله لنوره من يشاء) يتفق المترجمون الثلاثة فى ترجمتها فنجد بالترجمات الثلاث Licht über Licht أى (نور على نور) · وتتفق الأحمدية تماما مع ترجمة ريكرت لقوله تعالى (يهدى الله لنوره من يشاء) الا أن الأحمدية تأتى بلفظ الجلالة كما هو (الله) ويأتى

ريكرت بالمرادف للفظ في الآلمانية (Gott) • أما باريت فيستعمـل (ويقود الى) بدلا من (führt leitet) أي يهدى المستعملة لدى الآخرين ، كما يسقط أداة الجر zu أي (ل) ويأتي بلفظ النور في حالة القابل دون حرف جر (Seinem Lichte) أي نوره وهذا يقابل في العربية مع الفارق النصب على نزع الخافض •

وقوله تعـالى (ويضرب الأمثال للناس والله بـكل شيء عليم) تتفق الترجمات الثلاث في ترجمة (ويضرب الأمثال للناس) وان كانت الأحمدية تترجم (أمثالا) على التنكير • ويقدم باريت (للناس) على (أمثالا) • ثم يختلف الثلاثة في ترجمة (والله بكل شيء عليم) • فتترجم الأحمدية (لأن الله يعرف كل شيء) ويترجم ريكرت (لأن كل شيء معروف لله) ويترجم باريت (الله يعرف عن كل شيء انباء وثيقة) •

فلكل ترجمة اذا ميزاتها وجمالها ولا يمكن أن نستعيض باحداها عن الأخرى ففي ترجمة ريكرت عذوبة أسلوب الشاعر الفنان وعبارته الجميلة المنتقاة • وفي ترجمة باريت دقة التعبير في الترجمة ومحاولة ابراز المعنى وتوضيحه وتفسيره • وفي ترجمة الأحمدية اخلاص المؤمن المسلم في ترجمة كتابه الذي يؤمن به وفيه تحرجه أيضـا عند ترجمته وحرصـه على ابلاغ ما يعتنقه للآخرين •

المقامات :

المقامة الأربعون (التبريزية

أخبر الحارث بن همام قال :

أزمعت التبريز من تبريز حين

نبت بالذليل العزيز وخلت

من المجير والمجيز فبينـنـا

أنا في اعداد الاهبة وارتياد

الصحبة[1] •

Drei und dreissigste Makame

Die Ehescheidung

Hareth Ben Hemmam erzählt

Ich stand im Begriffe, mit vielen andern
— aus Täbris zu wandern,
— weil die Lust dieser Stadt vesiegt war
— die eben vom Hunger bekriegt war.
— Während ich nun mit eiligem Schritt
— Die Strassen durch schnitt,
— beschäftigt mit Reisevorberitung
— und mit Aufsuchen einer Begleitung

(١) أشعار شرقية ص ٢٣٨ •

المقارنة :

المقامة التبريزية هى المقامة الأربعون فى النسخ التى بين أيدينا وهى المقامة الثالثة والثلاثون لدى ريكرت الذى يضع لها عنوانا فيسميها بالطلاق • ويلاحظ لأول وهلة ـ عند النظر الى الأصل والترجمة المتقابلين أن ريكرت يستغرق عددا أكثر من الجمل للتعبير عن نفس المعنى لدى الحريرى ، مما يدل على عدم تقيده بحرفية الترجمة وهو لا يبدأ ترجمته مثل بدء الحريرى للمقامة بقوله « أخبر الحارث بن همام قال » ولكنه يقول » يحدث الحارث بن همام » فيأتى بصيغة الفعل المضارع بدلا من الماضى لدى الحريرى ويأتى بالتحدث بدلا من الاخبار والقول • وهو يحيل جملة الحريرى الأولى الى جملتين ـ أصلية من تبريز » ولو الزمنا بذلك لدى ريكرت لكان Ich stand im Begriffe, aus Tabris zu Wandern ولو قال هذا لجاء بالمعنى وحافظ على أمانة الترجمة الا أنه اراد أن يحاكى أسلوب الحريرى فى السجع فجاء بقوله mit vielen andern أى مع أناس كثيرين كى يصنع السجعة من Wandern, andern

ويقول الحريرى حين نبت بالذليل العزيز ، وخلت من المجير والمجيز أى حين أصبحت غير صالحة للاقامة بالنسبة لعزيز قوم ذل وخلت من الأمان وممن يؤمن الناس من مواضع الخوف أو يمنحهم الجائزة •

أما ريكرت فهو يقول : لأن الرغبة فى هذه المدينة (أى فى البقاء بها) قد جفت ، تلك المدينة التى حاربها الجوع (الأصل حوربت من الجوع) • وفرق بين المعنيين ، وان كانا متقاربين •

ثم يقول الحريرى « فبينا أنا فى اعداد الأهمية ، وارتياد الصحبة » أى بينما أنا أتهيؤ للسفر وأبحث عن مرافق • وترجمة ريكرت تضيف عنصر الحركة والسرعة فتطيل فى العبارة اذ يقول « وبينما أنا أسارع بقطع الطرقات فى خطى عجلة ، مشغولا بالاستعداد للرحلة والبحث عن مرافق » • فقوله (أسارع بقطع الطرقات فى خطى عجلة) زيادة عن الأصل وان كان يمكن أن تفهم منه • ومن ثم نرى أن ريكرت لا يتقيد تماما بأمانة الترجمة فهو يزيد على الأصل ويضيف معنى بين السطور ولكنه يتقيد بالقالب اللغوى فيأتى بمشابه له فى اللغة الألمانية • فنجد السجع فى كل جملتين متتاليتين •

andern, wandern Reisevorbereitung, Begleitung —
durchschnitt, Schritt — War War.

— begegnet ich Abu Seid von Surug; den bedrängts ein Harm

— Weil an ihn sich hängte ein Weiberschwarm,

ألفيت أبا زيد السروجي

— Wie Bienen an des Zeidlers Arm.

ملتفا بكساء ومحتفا بنساء

— Und ich Fragte ihn, Wohin er sich schleppe

فسألته عن خطبه والى

— mit seiner unbequemen Schleppe?

أين يسرب مع سربه ·

— Da Seufte er Schwer

فاوما الى امرأة منهن باهرة السفور

— Und deutete auf eine im Heer,

ظاهرة النفور

— in deren Gebärden zu sehen war die widersetzlichkeit

— und auf ihren entschleierten antlitz die Unergetzlichkeit,

المقارنة :

يقول الحريرى « ألفيت أبا زيد السروجي ملتفا بكساء ومحتفا بنساء » وترجمة ريكرت « ألفيت أبا زيد الذى أهمه الكرب أو أكربه الهم لأن حشدا من النساء يتعلق به تعلق النحل بذراع النحال · فهو أهمل اذا قول الحريرى « ملتفا بكساء » وجعل مكانها (أهمه الكرب) ثم جعل الجملة الثانية (ومحتفا بنساء) المعطوفة على الأولى جملة فرعية سببية هذا هو المراد أساسا لدى الحريرى ·

ثم أنه بدلا من أن يجعل النساء تحف بأبى زيد جعلهن يتعلقن به · فالصورة لديه أعنف من صورة الحريرى · ولعل هذا هو الذى جعله يصف أبا زيد بالهم أو العكس ، ثم التشبيه الذى يأتى به (وتعلق النحل بذراع النحال) صورة تبين مدى التصاق النساء بأبى زيد وهى ولا شك أروع من صورة الحريرى وان لم تكن صورته نفسها ·

ويقول الحريرى « فسألته عن خطبه والى أين يسرب مع سربه » ويترجم ريكرت « فسألته الى أين يمشى متثاقلا أو يجر قدميه بحمالة القش المرهقة » فهنا أيضا أضافة الى الأصل ومغايرة له · فالحريرى يسأل عن شأن وحال أبى زيد والى أين يسير مع جماعة النساء اللاتى شبههن بقطيع ظباء ، أما

ريكرت فهو يسأل عن وجهته وهو يجر قدميه متاقلا لثقل حمله ولأنه يجر وراءه حمالة قش تتعب من يجرها وراءه ٠ وفرق بين قطيع الظباء لدى الحريرى وحمالة القش المتحركة ذات العجل لدى ريكرت ٠

ثم يقول الحريرى « فاوما الى أمراة منهن باهرة السفور ، ظاهرة النفور » ويترجم ريكرت قائلا « فتنهد زافرا واشار الى واحــدة من الجمــع يتضح من تصرفها العصيان وعلى وجهها السافر الملل » ٠

فقوله (فتنهد زافرا) ليس فى الأصل ، والنفور ليس هو الملل كما أنه ابدل الجمال عند الحريرى بالعصيان ولعــله لم يفهم المراد من (باهرة السفور) والسجع عند ريكرت مراع تماما ٠

وقال تزوجت هذه لتؤنسنى فى الغربة

— Und sprach : Dic hab ich gefreit,

وترحض عنى قشف العزبة

— dass in der fremde sie mir sei nur Bequemlichkeit

فلقيت منها عرق القربة

— Und von mir nehme des ehelosen Lebens Grämlichkeit;

تمطلنى بحقى وتكلفنى فوق طوقى

— doch sie macht mir Unannehmlichkeit.

فأنا منها نضووجى

— sie spielt gegen mich den Mann

وحلف شجو رشجى

— Und sinnt mir mehr an, als ich leisten kann;

— ich bin wie ein abgetriebnes Tier vermagert.

— Und auf Distel und Dorn gelagert.

المقارنة :

ويقول الحريرى تزوجت هذه لتؤنسنى فى الغربة ، وترحض عنى قشف العزبة فلقيت منها عرق القربة « أى أنه تزوجها لتؤنس وحدته فى غربته ولتقوم عنه بما يجب عليه عمله قبل أن يتزوج من تعهد لنفســـه وملابسه بالغسل والنظافة وما الى ذلك ، فوجدت منها ما يجده حامل القربة من عرق وعنت ٠ ويترجم ريكرت « وقال : تزوجتها لتعمل على راحتى فى غربتى

ولتحمل عنى ما أجده فى حياة العزوبية من نكد واكتئاب ولكنها تكلفنى ما لا أطيق » والمعنى مختلف وان قارب الأصل · ان ريكرت لم يلتفت الى أن « لقيت منها عرق القربة » مثل يضرب والا احتفل به وبحث عن مثل ألماني مقارب له · وقد جعل من الجمل الثلاث المشتركة فى السجع جملا أربع تجمعها سجعة واحدة

gefreit, Bequemlichkeit, Grämlichkeit, Unannehmlichkeit.

ثم يقول ريكرت « تمطننى بحقى وتكلفنى فوق طوقى » أى أنها لا ترضاه وتتمنع عليه كما أنها تكلفه ما لا طاقة له به وترجمة ريجرت « انها تتمنع على أنا الرجل وتكلفنى مالا أطيق » وهذا هو المراد لدى الحريرى ·

ثم يقول الحريرى « فانا منها نضووجي وحلف شجووشجي » أى فانا لما تفعل بى مثل البعير المهزول وملازم للحزن من سوء عشرتها ·

وعند ريكرت « أنا مهزول الجسم مثل الحيوان المجهد وملقى فوق العوسج والشوك وقوله « وملقى فوق العوسج والشوك » أضافة من عنده وان ازادت الصورة اتضاحا ·

وها نحن قد تساعينا الى الحاكم

— Nun gehn wir zusammen zum Richter,

ليضرب على يد الظالم

— dass er werd unseres Handels Schlichter,

فان انتظم بيننا الوفــــاق

— seis nun gütliche Entscheidung

والا فالطلاق والانطــــلاق

— Oder die Scheidung, die Scheidung!

قال فملت الى أن أخبر لمن الغلب

— So sprach er, da dacht ich doch,

وكيف يكون المنقلب

— ich konnte nicht aus Täbres gehn

فجعلت شغلى دبر أذنى

— Ohne den Verlauf dieser Sache zu sehn,

وصحبتهما وان كنت لا أغنى

— und ich schob mein Geschäft auf die Seiten,

— um sie zum Richter zu begleiten.

يترجم ريكرت « ليضرب على يد الظالم » بقوله « لكى ينظم تجارتنا أو عملنا » ألكى لكى يصلح بيننا وليس « ليضرب على يد الظالم » . ثم يستطرد مترجما « فان انتهينا فى سلام والا فالطلاق الطلاق » وهذا هو المراد بالنص العربى .

ويترجم ريكرت (ففكرت فى) بدلا من قول الحريرى (فملت الى) وهى ترجمة بالمعنى فى العبارة كلها ، فهو يترجم ففكرت فى اننى لا أستطيع أن آترك تبريز دون أن أرى الآم ينتهى الأمر والأصل (ان أخبر لمن الغلب وكيف يكون المنقلب) وهو يحافظ هنا على السجع فى (sehn, gehn) كذلك لا يترجم عبارة جعلت (شغلى دبر أذنى) ترجمة حرفية وانما يترجم ما تكنى عنه العبارة بكناية معروفة فى الألمانية فيقول (فدفعت بشغلى جانبا) كناية عن تركه مصالح نفسه ، ويستطرد قائلا (كى أصحبهما الى القاضى) أى أنه أتى بجملة تعليلية وليس عطفية مثل الأصل (وصحبتهما) .

أما قول الحريرى (وان كنت لا أغنى) فقد أهمل ترجمته . ومن ثم نرى انه يزيد عن الأصل (أن اترك تبريز) ليفسر المراد وليساعده ذلك فى الجملة المسجوعة ويترك (وان كنت لا أغنى) ولعل ذلك لأسباب فنية الترجمة وليس عجزا عنها .

— Der war nun einer, der schwer herausrückte

فلما حضر القاضى وكان

— Und der von Sparsamkeit nicht ausspuckte,

ممن يرى فضل الامساك

— der verwarf keinen zerbrochenen Zahnstochter

ويضن بنفاثة السواك

— und seine Herzenstür verschloss vor dem Anpocher.

جثا أبو زيد بين يديه

— Doch Abu Seid, als er vor ihm erschien,

وقال أيد الله

— hockte sich nieder auf den Knien

القاضى وأحسن اليه

— und rief : Gott erleuchte den Kadi und segne ihn!

ان مطيتى هذه أبية القياد

— Mein Reittier hier ist bockig

كثيرة الشراد مع انى اطوع	— muckig und stockig,
لها من بنانها واحنى عليها	— ob ich gleich ihr tue, was billig,
من جنانها .	— und ihr zu willen bin willig.

ترك ريكرت ترجمة (فلما حضرا القاضى) لأن هذه العبارة يمكن أن تفهم عن النص كما أنه أتى بكناية عن البخل معروفة فى الألمانية ليترجم بها ما عناه الحريرى بقوله (وكان ممن فضل الامساك) فقال (وكان من الصعب أن يبرز ماله أو يخرجه (herausrücken)) . ثم حول جملة العطف فى الأصل (ويضمن بنفاثة السواك) الى جملة صلة معطوفة على سابقتها التى يأتى بها زيادة عن الأصل العربى فهو يقول (الذى لا يبصق بخلا ببصاقه والذى لا يلقى بأى سواك مكسور) ويستطرد مضيفا الى الأصل العربى (ويغلق باب قلبه فى وجه كل طارق) أى أنه أتى بثلاث صفات تدل على شدة البخل وعدم الرحمة ، على حين أن الحريرى لم يعبر عن بخله الا بقـــوله (ويضن بنفاثة السواك) .

ويمضى فى ترجمته التى يشرح فيها الأصـــل العربى فيقـول ما معناه (وبالرغم من ذلك ما أن ظهر أمامه أبو زيد جثا على الركبتين) وفى هـذا تعبير عن العبارة التى أهمل ترجمتها قبل (فلما حضر القاضى) أى أنه لا يتقيد بترتيب العبارات بالأصل العربى وانما يتصرف فى الترجمة ما وجد ثمـة داع ، كما أنه يترجم المعنى ويحرص على محاكاة الصياغة فيقول مثلا (وصاح : اضاء الله بصيرة القاضى وباركه) والأصل (وقال : أيد الله القاضى واحسن اليه) . ويترجم بدلا من (كثيرة الشراد) فيقول muckig und stockig أى متذمرة ونافرة .

وهو يستعمل نفس الكناية التى استعملها الحريرى للدلالة عن الزوجة فقال Reittier أى المطية وكذلك ترجمته لقول الحريرى (مع انى طوع لها من بنانها وأحنى عليها من جنانها) بالمعنى (مع اننى أرخص فى سبيلها كل عمل ومستعد لأن اؤدى لها ما ترغبه) فعبر بذلك عن الكناية فى قول الحريرى (مع أنى أطوع لها من بنانها وأحنى عليها من جنانها) .

فقال لها القاضى	— Da Sprach der Kadi zu ihr :

ويحك أن النشوز يغضب الرب

— Wehe dir!

— Weisst du nicht, dass Störrigkeit den Herrn beleidigt

ويوجب الضرب

— und vedienst, dass man sie mit streichen Schmeidegt

ترجمته لقول الحريري (ان النشوز يغضب الرب) بقوله :

dass Störrigkeit den Herrn beleidigt

أى العناد أو المعاندة يهين السيد (أى الزوج) وهى ترجمة قريبة من الأصل العربى ثم يستطرد فيترجم (ويوجب الضرب) بما معناه (ويستحق أن تقوم بالضرب الخفيف) ٠

— Doch sie sprach : Er ist ruchlos und gnadlos

فقالت انه ممن يدور

— geht nebenhinaus pfadlos

خلف الدار

— und hält sich beim Nachbar schadlos;

ويأخذ الجار بالجار

— er lässt mich allein haushalten

— Wie soll ein weib das aushalten?

يترجم ريكرت قول الحريرى « فقالت : انه ممن يدور خلف الدار ويأخذ الجار بالجار » فيقول ما معناه « ولكنها تكلمت فقالت انه لا يستريح ولا يرحم ويخرج فلا يترك أثرا وراءه ويمكث لدى الجار بلا اعتذار ويتركنى وحيدة أدبر شئون منزلى ٠ فكيف يمكن لأى امرأة أن تحتمل هذا » ٠

ومن ثم فان ريكرت فيما يبدو لم يفهم المراد من قول امرأة ابى زيد الأمر الذى دعاه لمحاولة الاسهاب فى الشرع فجاء فى خمس عبارات بترجمة عبارتين اثنتين وتحدث عن استنكار الزوجة لتدبير شئون لنزلها وحيدة وترك زوجها لها ليدور ويمكث لدى الجار ٠ ولم يفهم أن المرأة تكنى من أنه يأتى حرثه من غير المأتى أى يأتيها من دبر

فقال له القاضى

— Da sprach der Richter zu ihm

تيالك ! اتبذر فى

— Smach über dich! Bist du einer von den Leckern,

السباخ وتستفرخ حيث لا افراخ

— die da säen auf fremden Äckern

اعزب عنى لانعم عوفك ولا أمن

— und hecken ausser dem Neste?

خوفك

— pfui, dein Ding steht nicht aufs Beste.

ويترجم ريكرت « عليك اللعنة ! أأنت من الوالغين ، الذين يبذرون فى حقول الغير وينقسمون خارج اعشاشهم . يا للعار ! ان أمرك ليس على ما يرام » أى أنه بعد بهذا كبيرا عما يعنيه الحريرى . اتبذر فى السباخ وتستفرغ حيث لا أفراخ « ويريد اتلقى بنطفتك فى موضع لا يحصل منه نتاج » ولم يترجم ريكرت العبارتين التاليتين « لا نعم عوفك ولا أمن خوفك » أى لانعمت ولا أمنت من الخوف .

فقال أبو زيد

— Doch Abu Seid sprach :

انها ومرسل الرياح

— Beim Schöpfer der Quellader

لأكذب من سجـاح

— in der Felsquader,

— sie ist verlogener als Ummo Sader

بدلا من أن يترجم ريكرت « ومرسل الرياح » نجده يقسم بخالق عروق المياه فى الصخر المنحوت فهو هنا لا يتقيد بنص الحريرى وانما يأتى بمرادف له يمكن أن يذكر بأى نص عربى آخر . فالمهم عنده هو القسم وليس منطوق القسم ذاته . وهو حينما لا يستطيع أن يأتى بعبارة « لاكذب من سجاع » مسجوعة فانه يأتى باسم آخر لا يعرف هو نفسه من أين آتى به كما يقول فى التعليق عليه بالهامش . ولكنه يرجح أنه قرأ عنه لدى الحريرى أيضا فى مكان ما ، وان كان لا يذكر تماما أين . فهو يرفض أن يأتى بسجاح فى ترجمته لأنه لا يحسن أن يأتى فى سجع مقبول (وان كان يتحدث عنها فى التعليق مما يبين معرفته التامة بها (ولم أعثر على (أم صادر) لدى الحريرى .

— Sie rief Nein, bei dem,

فقالت بل هو ومن طوق الحمامة

— der den Strauss beschwingt

— und den Hals der Ringeltaube beringt,

وجنح النعامة

— der die Milch bekrönt mit dem Rahme,

لاكذب من أبى ثمامة ـ

— er ist lügenhafter als Abn Thumame,

حين مخرق باليمامة

— als er faselte in Jemame

لا يراعى ريكرت ترتيب العبارات هنا فهو يترجم « فصاحت لا : بحق من جنح النعامة وطوق الحمامة » بدلا من الترتيب الوارد لدى الحريرى ٠ وهو يفسر كنية مسلمة الكذاب « أبى ثمامة » ويشرح المراد بها ٠

فزفر أبو زيد زفير الشواظ

— Da zischte Abu Seid, Wie eine Flamme zischt

واشتشاط استشاطة المغتاظ

— Und sprudelte des Zornes Gischt

يترجم ريكرت « فزفر أبو زيد زفير اللهب وارغى مزيدا من الغيظ » فأصاب ما أراده الحريرى وعناه ٠

ومن ثم نرى كيف حاول ريكرت محاكاة الحريرى وتقليده فى مراعاة الجناس واللعب بالألفاظ ٠ بل انه حينما يجد فى نص الحريرى عبارات لا يمكن نقلها الى الألمانية فانه كان يبدع فى لغته ما يشبه المعنى الأصلى كما تقول الألاستاذة آنا ماريا شيمل وتضرب المثل على ذلك بما فعله حين ترجم المقامة الطيبية وفيها يعالج الحريرى مســـائل فقهية كـل منها مبهم مزدوج المعنى مثل « هل يعتبر سارق هرة سارق مال ؟ » ـ أجل ، وبالخاصة ان كانت الهرة محشوة بالسمن » ٠

فيترجم ريكرت

Ist ein Gelddieb, wer eine Katze stahl? — Ja, eine gespickte zumal

فالمراد بالهرة هنا « الصرة » وهذا معروف فى اللهجات الألمانية القديمة كما تقول الأستاذة شيمل وكذلك gespickt تفيد معنى الحيوان النحيف الذى يحشى قبل الشواء كما تفيد معنى الصرة المملؤه دراهما » ٠

ولنختم هذه المقارنة بقول الأستاذة المستشرقة شيمل « وعلى هذا الطرز ترجم شاعرنا المستشرق المقامات كلها الا أربعا أو خمسا ، وزاد فيها ملحوظات وحواشيا مأخوذة من المراجع العربية ، فنتعلم من ترجمته هذه كثيرا من عادات العرب وأمثالهم المأثورة ، وهي في الوقت نفسه مفيدة لمن قصد التعمق في الكلمات الألمانية النادرة والعبارات الصائبة والمعميات الغربية ، وان قرأتها وداومت على الاطلاع عليها انشرح صدرك وانبسط قلبك وسبحان من أنعم على شاعر ألماني بهذه الموهبة الفريدة .

ترجمة حماسة أبى تمام

أشعار الحماسة

قال أبو عطاء السندى(١)

ذكرتك والخطى يخطر بيننا
وقد نهلت منا المثقفة السمر

فو الله ما أدرى وانى لصادق
أداء عرانى من حبابك أم سحر

فان كان سحرا فاعذرينى على الهوى
وان كان داء غيره فلك العذر(٢)

Heldenlieder
Liebeslied des Krieges

Abu Ata der Sindische

Dein dacht ich, als die Lanze
wäre zwischen uns im Schwung.
und jeder Scharts im Blute
verlangte Sättigung
ich lüge nicht, beim Himmel,
ich weiss nicht, was von dir
Mir zustiess, ist es krankheit,
ist *es* Bezauberung?
und wenn es ist ein Zauber,
So hat entschuldigt mich:
und ist es sonst ein Übel,
hast du Entschuldigung,

المقارنة :

يترجم ريكرت هنا من ديوان الحماسة لأبى تمام للشاعر الأموى أبى العطاء السندى وهو يترجم كل شطر فى شطرين جاعلا القافية (ung) فيقول : Entsohuldigung, Bezauberung, Schwung وهو يترجم

---

(١) ديوان الحماسة ط . سعيد الرافعي ــ مطبعة التوفيق ١٣٢٢ هـ/ج ١ ص ١٠ .

(٢) أبو عطاء السندى ويدعى أفلح أو مرزوق بن يسار (ت بعد ٧٩٦ م) شاعر أموى . ولد بالكوفة ، وكان ألثغ ألكن ، فاضطر الى اتخاذ راوية لنشر شعره . دافع عن الأمويين بلسانه وسيفه ، ثم اضطر الى مدح العباسيين بعد زوال دولة بنى أمية ولكنه لم يحز رضاهم .

(يخطر بيننا) بقوله (war zwischen uns im Schwung) أى كان بيننا فى خفة . وبهذا اقترب من معنى الفعل (خطر ، يخطر) .

وفى الشطرة الثانية عبر عن (وقد نهلت منا المثقفة السمر) بقوله (وكل) أى كل رمح — يسرع أو يرقص فى الدم طالبا الرى والشبع . وقد استعمل التصريف القديم للفعل (Schesen) فقال schast رقص بدلا من scheste لضرورة الوزن ، وهو بهذا يعبر أولا عن (يخطر) فى الشطر الأول بقوله (يرقص فى الدم) ، كما يقترب من المعنى الأصلى لدى السندى (وقد نهلت) ، أى شربت أول الشرب ، وليس كما ترجم ريكرت (طالبا الرى والشبع) فهى شربت أول الشرب واكتفت به .

وفى البيت الثانى يترجم ريكرت « اننى لا أكذب — وحق السماء — فأنا لا أعرف ماذا أصابنى منك أهو مرض أم سحر ؟ » .

ومعنى ذلك أنه أتى باضافة الى الأصل فقال (اننى لا أكذب) كما أقسم بالسماء بدلا من القسم بالله سبحانه وتعالى ، كما أنه تساءل عما أصابه منها وليس من حبها ، فالسندى يقول حبابك أى حبك .

وفى البيت الثالث يحسن الترجمة فى الشطر الأول أما فى الشطر الثانى فقد خانه التوفيق فبدلا من أن يترجم (وان كان داء غيره) أى وأن كنت أنا المتعرض لك بدافع من نفسى ولم تكن منك الفتنة فلك العذر ، بدلا من ذلك كله ترجم ريكرت (وان كان ثمة داء أو شر فلك العـــذر) . ومعنى ترجمته هذه أنه فهم — خلافا لتعبير الشاعر — ان المقصود بهذا هو ما عبر عنه الشاعر فى تساؤله بالبيت الثانى « أداء عرانى من حبابك أم سحر » أى داء بمعنى المرض أو الشر والأذى .

ولكن هذا لا يقلل من شأن ترجمة ريكرت التى حرص فيها على الاتيان بالقافية حرصه على الاقتراب من المعنى ما أمكن . ولا ننسى مطلقا أن ترجمته هنا ترجمة أدبية وليست ترجمة حرفية تلزمه مراعاة الدقة فى الترجمة . وفضلا عن ذلك فهو ألمانى مستشرق وليس عربيا يترجم عن لغة قومه ، كما أنه لم يكن يملك آنذاك الكثير من المعجمات اللغوية التى يمكن أن تعينه على الترجمة .

وفى نهاية ترجمته للأبيات الثلاثة يأتى ريكرت بملحوظة عن أبى عطاء السندى فيذكر أنه شاعر أموى وانه كان الثغ اعجمى اللسان يبدل الحروف

ولا يحسن النطق بها ، وهذا دليل ولا شك على اتصاله الوثيق بكتب الأدب العربى وتاريخه سواء بالألمانية أو بغيرها ٠

قال بلعاء بن قيس الكنانى(١)

Bal'a ben Kais der Kenaische
ruhmt sich besonnenen Kriegsmutes
und mohr als ein Reiter, der im Todes wirbel sich taucht
und wo auf Kampfungemach er sich velobt hat, es hält,

وفارس فى غمار الموت منغمس
اذا تألى على مكروهة صدقا

Ich deckte zu, wo er ritt im waffenrostigen Heer,
mein Säbel, der, wo er trifft, das Haupt in Mitten Zerspellt,

غشيته وهو فى حـأواء باسلة
عضبا أصاب سواء الرأس فانفلقا

Mit einem Hieb, der von mir er gieng nicht wie auf den Raub,
von Feigheit nicht übereilt, und nicht von Furcht überschnelit.

بضربة لم تكن منى مخالسـة
ولا تعجلتها جنبـا ولا فرقا

يقدم ريكرت بين يدى ترجمته شرحا للغرض الذى ينظم فيه بلعـاء بقوله (يفخر بشجاعته) ٠

وفى ترجمته للبيت الأول نجده يحسن فمهه لواو رب فيترجمها بقوله (und mehr) أى وكثيرا ما أو وكم من ٠ كذلك ترجمته (لغمـار الموت) صائبة جدا ٠ أما قول الشاعر (منغمس) باستعمال اسم الفاعل من الفعل المزيد (انغمس) فقد عبر عنها ريكرت بصيغة الفعل الماضى من الفعل المنعكس (sich tauchen) أى غمس نفسه وهو معنى انغمس ويقول مترجما (وحيث خطب لنفسه ببلاء الحرب يصدق فى فعله ، والمعنى لدى بلعـاء : واذا حلف على ما يكره من الحرب أو الموت بر بقسمه ولم يحنث ٠ ولا أدرى من أين أتى

---

(١) ديوان الحماسة ص ١١ ٠

ريكرت بقوله sich gelobt أى خطب لنفسه • ولعله فهم من (تألى) انها فعل من (آل) بمعنى أهل الرجل ومن ثم تألى أى أصبح ذا آل أو أهل بمعنى تزوج • ولم يدرك انها من (الالاء) كسحاب فآلى وائتلى وتآلى بمعنى أقسم •

وفى البيت الثانى يحسن ترجمة (غشيته عضبا) أى جعلت السيف القاطع يغشاه • فيقول Ich deckte zu ... mein Säbel واستعماله لكلمة Säbel يفيد معنى السيف القاطع أيضـــا فهى ليست مثل Schwert التى تعنى (سيف) فقط • ولكنه يزيد قوله (Wo er ritt) أى حيث يجرى ويركض •

كذلك استعماله لكلمة (Hieb) يعنى الضربة الشديدة وليست مجرد الضرب فهو يترجم مفسرا (بضربة تحدث منى وليست اختلاســا وليست متعجلة عن جبن ولا متعجلة عن خوف •

فهو اذا حين يترجم انما يترجم المعنى ويفسره •

وثمة أمر يجب أن نلاحظه هنا ولا نغفـــل عنه • ونعنى بذلك الوزن العروضى فقد حرص ريكرت هنا أن يحاكى الوزن العروضى فضلا عن حرصه على الاتيان بالقافية وهى هنا ält فنجد eilt, hält ellt

نظم بلعاء أبياته فى البحر البسيط أى

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

وكذلك نظم ريكرت أبياته فى البحر البسيط وتحليل المستشرقين له كالتالى

ه ـ ه ـ ه / ه ـ ه / ه ه ـ ه / ـ ه ـ ه (١)

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

---

(١) المقطع القصير يرمز له بشرطة ـ ، والمقطع المتوسط بالدائرة ه ، والمقطع الطويل بما يشبه العدد ٩ • وحين توضع شرطة أسفل الدائرة تدل على أن هذا المقطع المتوسط يجوز أن يصبح قصيرا دون خلل بوزن الشطر •

(راجع موسيقى الشعر للدكتور ابراهيم أنيس وكتاب فريتاج أيضا) •

ويلاحظ ان ريكرت قد وفق في المحافظة على روح النص بمحاكاته للبحر ولتقييده بالقافية ٠

فاذا ما حاولنا تقطيع بيت ريكرت الثاني بطريقـــة المستشرقين كان كالتالي :

Mit einem hieb, der von mir ergieng nicht
o o —o /o — o /o o ——

wie auf den Raub
o /o — o

von Feigheit nicht übereilt, und nicht von Furcht überschnellt
o o— o/o —o /o o —o o — o

من شعر امرىء القيس :

ترجم ريكرت الكثير عن شعر امرىء القيس الذي حاول عن طريقه أن يترجم للشاعر ذاته ، وهو يحاول في ترجمته لأبيات قصيدة امرىء القيس المشهور التي يصف فيها فرسه وخروجه الى الصيد أن يبين مهارة الشـــاعر في التغزل ووصف محبوبته ٠ فهو لا يترجم القصيدة كلها اذا ، بل يتخير منها هذه الأبيات بالذات ويترجم ناظما في البحر المتقارب ٠ ولننظر الآن ما فعله ربكرت بهذه الأبيات ٠

(١) أحار بن عمرو كأني خمر

ويعدو على المرء ما يأتمر

Oh Hareth ben Amru, ich bin wie berauscht;
Der Mann überall ist vom Schicksal belauscht

والبيت مطلع قصيدة امرىء القيس التي نظمها في المتقارب وترجمهـا ريكرت في نفس البحر والشطر الأول من ترجمته مطابق تماما لمـا جاء لدى امرىء القيس ٠ أما في الشطر الثاني فيقول امرؤ القيس (ان ما يريد المرء أن يوقعه بالغير يرجع اليه أى يصيبه) ويترجم ريكرت (ان الانسان في كل مكان يتسقط حديثه قدره ومصيره) أي ان الانســـان مسير وليس مخيرا ٠ وهذا ما لم يرد امرؤ آلقيس قوله ٠ ويلاحظ ان ريكرت لم يقل أحار عـــلى الترخيم مثل الشـــاعر العربى وانما (أحارث بن عمرو) وعمرو على الرفع وليس الجر ٠

والبيت الثاني لدى ريكرت هو البيت الثامن لـــدى امرىء القيس ، اذ ان الأبيات التي قبل هذا البيت انما تصف شـــجاعة الشاعر وصبره في الحروب ٠

(٨) وهر تصيد قلوب الرجال

وأفلت منها ابن عمرو حجر

2) Auf Herzen der Männer macht Jagd mit dem Pfeil
Die Hirr, und entgegangen ist Hodschor mit Heil

ان هر التي يعنيها امرؤ القيس هنا هي ابنة سلامة بن علقد العامرية التي كان يشبب بها الشاعر أيام نفاه أبوه ٠ وريكرت يترجم المعنى هنـــا فيقول (تصيد قلوب الرجال بالسهم ، هر ونجا منهـــا بالسلامة حجر) فيؤخر ذكره لهر ويذكرها بالشطر الثاني ويزيد أن صيدها للرجال بالسهم ٠ كما يذكر أن حجر أفلت منها ، وليس ابن عمرو حجر كما ورد ببيت امرىء القيس ٠

(٩) رمتني بسهم أصاب الفؤاد

غداة الرحيل فلم انتصر

3) Sie hat mit dem Pfeile das Herz mir versehrt
Am Morgen des Abschieds, ich war unbewehrt

يترجم ريكرت بدلا من (أصاب الفؤاد) فيقول (أدمى الفؤاد) فيزيد في المعنى عن الأصل اذ أن الادماء أقوى من الاصابة ٠كما يترجم (فلم انتصر) يقول (وكنت غير مسلح) خلافا للأصل اذ يقال انتصر الرجل اذا امتنع عن ظالمه ٠ قال الأزهري : « يكون الانتصار من الظالم الانتصاف والانتقام وانتصر منه انتقم »(١) أى أن الترجمة غير دقيقة فليس المراد انه لم يكن مسلحا بل انه لم ينتصف منها ٠

(١٠) فاسبل دمعي كفض الجمان

أو الدر رقراقه المنحدر

4) Da rollten die Tränen mir über die Wang!,
Als wie auf gegangener Perlen ein Strang

---

(١) اللسان تحت مادة (ن ص ر) ٠

يقول امرؤ القيس (فسال دمعى المترقرق المنحدر كاللؤلؤ المتفرق أو الدر) ، ويترجم ريكرت (وعند ذاك انحدرت دموعى فوق خدى وكأنهـــا خيوط من اللآلىء المبعثرة) أى أنه جاء بقوله (فوق خدى) تفســيرا لقول الشاعر ·

(١٢) برهرهة رودة رخصة

كخرعوبة البانة المنفطر

5) Die Zarte, die Weiche, die Schmeidige nickt
Wie Zweige von Myrobalanen geknickt

يقول امرؤ القيس (انها رقيقة الجلد ، رخصة ناعمة مثل قضيب شجرة البان ، وهو الغصن الذى ينفطر بالورق لشدة لينه حين يجرى الماء فى عروقه)، ويترجم ريكرت (الرقيقة الغضة القابلة للثنى تتثنى مثل حامض أعواد نبات الميروبالان)(١) ولا أدرى ان كان نوع النبات معروفا للقارىء الألمانى آنذاك أم انه نقل ذلك عن اليونانية أو اللاتينية خاصة وانه كان ضليعا فى اللغتين متخصصا فى آدابهما ·

ويلاحظ ان ريكرت لم يترجم البيت السابق لهذا البيت وهو :

واذ هى تمشى كمشى النزيف

يصرعه بالكثيب البهر

ولعل ذلك لعدم فهمه له أو لغرابة الصـــورة بالنسبة له أو بالنسبة للقارىء الألمانى ·

(١٣) فتور القيام قطيع الكلام

تفتر عن ذى غروب خصر

6) Erschlaffend im Aufstehn und Stockend in Wort;
Ihr Lächeln erschliesst eine glänzende Pfort;

يصف امرؤ القيس هر ابنة سلامة بن علند العامرية بأنها متراخيـــة

---

(١) الميروبالان Myrobalane كلمة يونانية ولاتينية تطلق على نبات كثير الأعواد أو ذى ثمار تستعمل فى الصباغة لغنائها بالعصير اللازم لذلك) راجع معجم الدودن للكلمات الأجنبية فى اللغة الألمانية · Duden : Fremd — Wörterbuch

لثقل أردافها وكان ذلك من مميزات الجمال آنذاك وأنها شديدة الحياء ، فهى قليلة الكلام ، وأنها اذا تبسمت ظهرت أسنانها الشـــديدة البياض المبللة بالريق البارد • ويترجم ريكرت فيصفها بأنها حين تقف فانما تفعل ذلك فى فتور ووخم وكأنها نائمة وهى خافتة الحـــديث بطيئة ويقول ان ابتسامتهـا تكشف عن مدخل صغير شديد اللمعان •

فهو يترجم المعنى الحرفى للأصل العربى دون أن يفسره أو يبين الغرض من الكفاية فى فتور القيام أو قطيع الكلام أو المعنى المراد بقوله (تفتر عن ذى غروب خصر) •

(١٤) كأن المدام وصوب الغمام

وريح الخزامى ونشر القطر

7) Als wäre der Wein, und von Wolken die Flut,
Und Hauch der Vielen und Aloeglut

(١٥) يعل به برد أنيابها

اذا طرب الطائر المستحر

8) Gemischt um den Frischen, den duftigen Zahn
Zur Stunde, wann anfingt den Morgen der Hahn

يترجم ريكرت قول امرىء القيس (وريح الخزامى ونشر القطر) بأنهـا ريح البنفسج وتوهج زهرة عود الند وهـــذا صحيح فالقطر هو العود الذى يتبخر به •

وبالمثل يحسن ريكرت ترجمة البيت الخـامس عشر لدى امرىء القيس وخاصة (برد أنيابها) بقوله

den frischen, den duftigen Zahn

أى السن الرطبة التى تتضوع بطيب الرائحة •

وفى البيت السادس عشر يقول امرؤ القيس

(١٦) فبت أكابد ليل التمام

والقلب من خشية مقشعر

ويترجم ريكرت

Ich habe die Längste der Nachte durchwacht,
und furcht hat das Herze mir Schaudern gemacht

وريكرت حين يترجم قول امرىء القيس (فبت أكابد ليل التمام) أي بت أقاسي وأعاني من الأرق في أطول ليـــالي العام ، بقوله بأنه سهر أطول الليالي ، لم يعبر تماما عن قول امرىء القيس (أكابد) وهو يترجم (والقلب من خشية مقشعر) بأن الخشية سببت لي قشعريرة • فلم يترجم (مقشعر) اسم مفعول أيضا كالأصل •

نظم امرؤ القيس قصيدته في البحر المتقـــارب وكذلك ترجم ريكرت فاستعمل الوزن نفسه ووزن المتقارب هو :

فعولن فعولن فعولن فعولن

فعولن فعولن فعولن فعولن

وحين نقطع بيت امرىء القيس الأخير يصبح :

فت / أكاب / دليلت / تمام

فعول فعول فعولن فعول

والقل / بمن خش / يتن مق / شعر

فعول فعولن فعولن فعل

وبيت ريكرت يقطع كالتالي وذلك باســـتعمال طريقة المستشرقين في الرمز للمقطع القصير بالشرطة وللمقطع المتوسط بالدائرة

ich ha be /die längste/ der Nächte /durch wacht
— o o — o o — o o — o

Und Furch hat /das Her ze/mir Schau dern/ge macht
o o o — o o — o o — o

واذا كتبنا الشطر الأول بالطريقـــة الصوتية بالأحرف العربيـــة كان التقطيع كالتالي :

اش ها بى / د لنج ستى / در نش تى
ف عو لن ف عو لن ف عو لن
ورش فخت
فع لن

من شعر جميل بثينة :(١) :

ويترجم ريكرت لجميل بثينة أبياتا طويلة من قصـــيدته الجميلة التى مطلعها :

خليلى ، عوجا اليوم حتى تسلما

على عذبة الأنياب ، طيبة النشر(٢)

والحق اننى لم أعثر بترجمة ريكرت على ما يثبت انه يترجم هـــذه القصيدة أو غيرها ، ولذلك اضطررت الى مراجعة ديوان جميل كله حتى أعثر على الأصل الذى يترجمه ريكرت حتى وجدت الأبيات المترجمة بهذه القصيدة التىذكرتها • وهذا ان دل على شىء فانما يدل على قدرة ريكرت على الترجمة ولا شك • بل ان قدرته لتتجلى أكثر فى اختياره للبحر الطويل الذى نظم فيه جميل قصيدته لينظم فيه ترجمتـــه فأبدع أيما ابداع • على أن ترتيب الأبيات لدى ريكرت يختلف عن ترتيب الديوان الذى بين أيدينا(٣) فالبيت الأول لدى ريكرت هو البيت الرابع عن قصيدة جميل •

(٤) ومالى لا أبكى ، وفى الأيك نائح

وقد فارقتنى شختة الكشح والخصر

1) Wash ist mir? ich weine nicht? und etwas in Walde seufzt?
Und ach, mich verlassen hat vom Wuchse die Fiene!

يقول جميل (وكيف لا أبكى والشجر الملتف نفســـه يبكى بعـد أن فارقتنى هضيمة الكشح والخصر) ويترجم ريكرت فيبعـد قليـــلا عن المعنى

---

(١) أشعار شرقية ص ٣٢٣ •

(٢) راجع ديوان جميل : شاعر الحب العذرى ـ جمع وتحقيق وشرح د • حسين نصار ـ دار مصر •

(٣) وهى تخالف أيضا الترتيب الوارد فى شرح ديوان جميل ط • دار الكاتب العربى ـ بيروت ١٩٦٨ فالبيت الأول لدى ريكرت هو البيت التاسع عشر فيها •

الأصلى ويقول (ماذا أصـــــابنى ؟ ألا أبكى ؟ وثمة شىء فى الغابة يزفر ؟ واحسرتى ، لقد غادرتنى الرقيقة من وسط النبات) ٠

فترجمة ريكرت بعيدة الى حد ما بهذا البيت عن الأصـــــل ، وان كان يجب أن نعترف أن بيت جميل لا يحسن فهمه القارىء العادى ٠

ويحلو لنا هنا أن نتعرض لتجربة ريكرت فى النظم فى بحر الطويل فهى تجربة جديرة بالاهتمام حقا ٠ فعند تقطيع بيت جميل يصبح

ومال / لا أبكى / وفلا أى / كنا ثحن

وقدفا / رقتنى شخ / تتنكش / حولخصر

واذا حاولنا أن نقطع بيت ريكرت بعـــد كتابته بالطريقة الصـــوتية بالأحرف العربية لكان هكذا :

فس استامير / اش فينى نشت / اند اتفس / ام فلدى زيفت

فـ عو   لن م فاعير لن فعولن ـ مفاعلين

والتقطيع بالألمانية كالتالى :

Was ist mir/? ich weine nicht? und etwas/im Walde seufzt

— o o — o o o — o o — o o o

أو — — o — — o — — — — o — — o — — o

o

أى مقطع قصير يعقبه مقطعان متوسطان (فعولن)

ثم مقطع قصير يعقبه ثلاثة مقاطع متوسطة (مفاعلين)

(١٨) ايبكى حمام الايك من فقد ألفه ،
واصبر ؟ مالى عن بثينة من صبر !

2) Wie? weinet die Taub im Walde den Abschied von ihrem Freund,
und ich halte es aus? nicht halt ichs aus, O Botheine!

يلاحظ هنا أن ريكرت جعل البيت الثامن عشر من قصيدة جميل يلى

---

(١) كما يرمز لها بعض المستشرقين ٠

البيت التاسع عشر لديه فيجيء به ثاني بيت • كما يلاحظ اصراره على ترجمة الأيك بالغابة • وهذا خطأ فالأيك بالألمانية هو الشجر الملتف الكثيف أى Baumdickicht ولا يصل الى الغابة كثافة كما ان الواحة أو أى مكان بالجزيرة لا يمكن أن يكون به غابة • كذلك يخطأ ريكرت فى ترجمته (فقد أليفه) فيترجم (توديعه صديقه) وفرق بين المعنيين • ثم يقول جميل (مالى عن بثينة من صبر) ويترجم ريكرت (ولا أصبر على هذا يا بثينة) والفرق بين المعنيين واضح ثم ننتقل الى بيت ريكرت الثالث وهو بيت جميل السابع بالديوان

(٧) فاقسم لا أنساك ماذر شارق

وما هب ال فى ملمعة قفر(١)

3) Ich schwörs, dich vergess ich nie, So lang eine Sonne tagt,
So lang eine Wuste glanzt im Mittagesscheine,

(٨) وما لاح نجم فى السماء معلق

وما تورق الأغصان من فتن السدر(٢)

4) So lang an dem Himmel aufgehangen ein Stern
So lang eines Sprosses Blätter sprossen im Haine

والترجمة هنا مقابلة للأصل تماما الا فى ترجمته للسدر (شجر النبق الطيب الرائحة) بقوله Haine أى الأحراش أو الدغل وشجر السدر يقال عنه بالألمانية Lotosbaum ثم يترك ريكرت البيت التاسع ويترجم البيت العاشر(٣) •

(١٠) ذكرت مقامى ليلة البان قابضا

على كف حوراء المدامع كالبدر

5) Der Nacht in den Balsamstauden denk ich, wie dort ich stand
und legte des glanzgeaugten Mondes Hand in meine

---

(١) والبيت بطبعة بيروت هو البيت الحادى والعشرون •

(٢) وفى طبعة بيروت البيت الثانى والعشرون •

(٣) وهو البيت الرابع والعشرون فى طبعة بيروت •

(١١) فكدت ، ولم أملك اليها صبابة ،

أهيم ، وفاض الدمع منى على نحرى(١)

6) Ich wollte und konnt es nicht, den Orang hemmen gegen sie,
im Raush floss die Träne auf meine Halswirbelbeine.

(١٢) فيا ليت شعرى هل أبيتن ليلة

كليلتنا ، حتى نرى ساطع الفجر ؟(٢)

7) O wüsst ich, ob eine Nacht ich zubringen werde noch,
Wie dort unsere Nacht bis zu des frührotes Scheine,

(١٣) تجود علينا بالحديث ، وتارة

تجود علينا بالرضاب من الثغر(٣)

8) Wo ich des Gespraches Füll ihr Spendet, und Wiederum
Sie mir spendet ihres Mundes Fülle, die reine.

(١٤) فليت الهى قد قضى ذاك مرة ،

فيعلم ربى عند ذلك ما شكرى(٤)

9) O wollte mein Gott, dass er einmal das verhängte mir!
Mein Herr sollte sehn, wie ich ihm dankte das Eine!

(١٥) ولو سألت منى حياتى بذلتها ،

وجدت بها ، ان كان ذلك من أمرى(٥)

10) Und Wenn sie mir fordert ab mein leben, ich gäb es ihr
Und opfert es ihr, wofern es wäre meine.

وترجمة ريكرت للبان (فى البيت الخامس لديه) بقوله Balsamstaude

---

(١) هو البيت الخامس والعشرون ـ ط. بيروت .
(٢) هو البيت السادس والعشرون ـ ط. بيروت .
(٣) هو البيت السابع والعشرون ـ ط . بيروت .
(٤) البيت الثامن والعشرون ـ ط . بيروت .
(٥) البيت التاسع والعشرون ـ ط . بيروت .

تعجبنى ففيها التعبير عن طيب الرائحة وليست مثل ترجمـــة فير Wehr بالمعجم

Eine Moringa — Art, der Merrettichbaum der die Behennuss liefert; ägypt. Weide (Salix aegyptiaca; bot)

فالمعنى لدى فير هو المعنى العلمى لشجر البان والتسمية اللاتينية له . أما لدى ريكرت فهو المعنى الذى يتفق وطبيعة الشعر وخياله . ولكن جميلا الشاعر العربى لم يقصد فيما أرى بقوله (ذكرت مقامى ليلة البان) انه داخل الشجرة كما ترجم ريكرت (in den Balsamstauden) بل عندها وبجوارها .

وترجمته لحوراء المدامع بقوله (glazgeaugte) أى ذات العيون اللامعة تعبر تعبيرا شعريا صادقا عن المعنى الحرفى للحور أى Intensität des Weissen und Schwarzen im Auge وهكذا نرى اختياره للكلمات التى يستعملها فى ترجمته أكثر شاعرية من الكلمات الأصلية التى تعبر عن المقابل فى اللغة الألمانية للكلمات العربية فهو مثلا يقول عن (النحر)(١) Halswirelbeine بما تحمل كلمة wirbel من معان كثيرة أقربها هنا تغريد الطيور ، وكلمة beine تذكر بكلمة Elfenbein أى العاج ومن هنا أتى سحر الكلمـــة المركبة Halswirbelbeine بدلا من الترجمة المعتادة للنحر
Oberer Teil des Brustes, أو Hals

وهو يترجم (حتى نرى ســاطع الفجر) بقوله فى بيته الســـابع (bis zu des Frührotes Scheine) حتى يسطع شفق الصباح فقال (يسطع) بدلا من (نرى ساطع) واستعمل شفق الصباح لشاعريتها بدلا من ترجمته Frühlicht أو Morgendämmerung وان كان لكل من هذين اللفظين ســحره وشاعريته أيضا .

وفى البيت الثامن يزيد عن الأصل قوله (die reine) أى النقية وهى زيادة لضرورة القافية أى (eine)وهى القافية التى حافظ عليهـــا فى القصيدة كلها اذ نجد Feine, Botheine, Mittagesscheine, Haine, meine Hals wirbelbeine, Scheine, reihe, Eine, meine

والقافية على مذهب الخليل المعتمد لدينا هى ما بين الساكنين الأخيرين

---

(١) البيت الخامس .

من البيت مع الساكن الأخير فقط(١) ولا نجد عنـــده الايطاء أيضا · فبـين meine الأولى والثانية أربعة أبيات(٢) وان عـــددنا هـــذا ايطاء فهو ليس بالقبيح المعيب اذا ·

ويترجم ريكرت فى بيته التاسع (O wollte mein Gott) والأصـــل (فليت الهى) فعلى الرغم من استعماله صيغة التمنى الفعلية Konjuntiv الا اننى كنت أفضل استعماله (hätte mein Gott) بدلا من (Sollte)

وبهذا نتبين مدى الجهد الذى قام به ريكرت فى المحافظة على القافية وعلى صياغة الترجمة شعرا فى بحو الطويل وتعبيره عن المعنى فى أدق صورة ، ووفق الى كل هذا توفيقه فى المحافظة على روح النص ·

محمد عونى عبد الرءوف
أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية

---

(١) كتاب القوافى لأبى يعلى عبد الباقى التنوخى تحقيق عونى عبـــد الرءوف ص ٦ (لم ينشر بعد) ·

(٢) والايطاء اعادة الكلمة التى بها القافية فى الشعر واقب ما تقارب · مثل أن يكـــون البيتان متجاورين أو بينهما بيت أو اثنان أو ثلاثة على قدر ذلك ـ المرجع السابق ص ٦٦ ·

المراجـــــع

١ ـ د٠ ابراهيم أنيس :
موسيقى الشعر ٠

٢ ـ د٠ ابراهيم هنداوى :
الأثر العربى فى الفكر اليهودى/ ط ٠ الانجلو ـ بالقاهرة ١٩٦٤ ٠

٣ ـ أبو تمـــام :
ديوان الحماسة/ ط ٠ سعيد الرافعى (مطبعة التوفيق) ١٣٣٢ هـ ٠

٤ ـ تيودور نلدكة :
اللغات السامية (ترجمة د ٠ رمضان عبد التواب) دار النهضة العربية ١٩٦٣ ٠

٥ ـ جميل بثينة :
الديوان/ جمع وتحقيق وشرح د ٠ حسين نصار ٠ دار مصر للطباعة ٠

٦ ـ الحريرى :
المقامات /ط الحلبى ١٣٦٩ هـ/١٩٥٠ م ٠

٧ ـ دى بـور :
تاريخ الفلسفة فى الاسلام ـ ترجمة د ٠ عبد الهادى أبو ريدة ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٨ ٠

٨ ـ رودى باريت :
الدراسات العربية والاسلامية فى الجامعات الألمانية (ترجمة د٠ مصطفى ماهر) دار الكاتب العربى ١٩٦٧ ٠

٩ ـ الزمخشرى :
الكشاف ط الاستقامة بالقاهرة سنة ١٩٤٦

١٠ ـ د٠ سهير القلماوى ، و د٠ محمود مكى : أثر العرب والاســـلام فى النهضة الأوربية
هيئة التأليف والنشر ١٩٧٠

١١ ـ د٠ شوقى ضيف :
المقامة ـ دار المعارف سنة ١٩٦٤

١٢ ـ عبد الغنى حسن :
فن الترجمة ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦

١٣ ـ محمد بن سعد :
الطبقات الكبير ـ ط • التحرير ٦٩/١٩٧٠

١٤ ـ محمود شلتوت :
الاسلام عقيدة وشريعة •

١٥ ـ المسعودى :
مروج الذهب
تحقيق محى الدين عبد الحميد • بغداد ١٩٣٨

١٦ ـ نجيب العفيفى :
المستشرقون ـ دار المعارف ٦٤

المراجع الأجنبية

1) De Boor, Helmut
Geschichte der deut. Literature, München 64, 65

2) Brockelmann, Carl.
Geschichte der arab. Literatur

3) Fück, Johann
Die arab. Studien in Europa 1955.

4) Geerdts, Hans Jürgen.
Deutsche Literaturgeschichte in einem Band, Berlin 1966.

5) Goethe : Johann Wolfgang von.
Goethes Werke, Hamburger ausgabe.

6) Heiler, Friedrich.
Die Religionen der Menschheit, Reklam 62.

7) Killy. u. Friedrich.
Das Fischer Lexikon 1965.

8) Mommsen, Katarina
Goethe und Diez, Berlin 61.

9) Moscati, Sabatine.
An Introduction to the comparative Grammer
of the Semitic languages, Harrassowitz—Wiesbaden.

10) Mounin, Georges.
Die Übersetzung, München 69.

11) Prang, Helmut.
Friedrich Rückert, Geist u. Form der Sprache.
— Schweinfurt 63.

12) Rosen, Friedrich: F. Rückerts Amralkais
Übersetzung / D.M.G. — Januar 1925 —

13) Rypka, jan
Iranische Literaturgeschichte/Leipzig 1959.

14) Schimmel, Annemarie.
Orientalische Dichtung 1963 Schünemann Verlag Bremen 1963.

15) Steiger, Emil :
Goethe, Zürich und Freiburg im Breisgau 1952.

16) Der Koran : Übersetzung von Rudi Paret.
Stuttgart, Berlin, Köln, Mainz 1966.

17) Der Heilige Quran : Übersetzung von
Ahmadiyya — Mission des Islams.
Zürich und Hamburg 1954.

بغية الأريب وغنية الأديب
في الفنون الأدبية والأساليب اللغوية

للشيخ يوسف المغربي

تحقيق

الدكتور عبد السلام أحمد عواد

تمهيد

تناولت في بحث سابق ـ في العدد الأول من هذه المجلة ـ تحليل المادة العلمية لمخطوطة « بغية الأريب وغنية الأديب » للشيخ يوسف المغربي ، وقدمت البحث بتعريف للمؤلف ، ولم أكن أدرى أن المجلة ستفسح صفحاتها لنشر هذا الأثر اللغوى المفيد ، كاملا ، أما وقد تيسر ذلك فاني أقدم المخطوطة تامة محققة ، وهذا هو منهج التحقيق ٠

١ ـ رجعت الى المادة المنظومة في أصلها من « أدب الكاتب » لابن قتيبة ، وقابلت ذلك بما تيسر لى من المعاجم اللغوية ، وأشرت الى ما رجعت اليه ، وتركت الاشارة أحيانا الى كتاب « أدب الكاتب » اعتمادا على ما قدمته من أن النص مستمد منه ٠

٢ ـ صححت ـ بناء على ما تقدم ـ ما وجدته في المخطوطة من خطأ ، مما لا تستقيم معه قراءة النص صحيحا ، وتركت ما عداه ، وأشرت الى ذلك في الحاشية ٠

٣ ـ غيرت في الرسم الاملائى ، الى ما هو متعارف عليه الآن ، فكتبت الهمزات وهي غير موجودة في المخطوطة الا نادرا ، وكتبت همزة « أسأله » و « المسألة » على الألف بعد أن كانت على ياء ، وكتبت « الحياة » بالألف بعد أن كانت في الأصل واوا ، الى غير ذلك ٠

٤ ـ تناولت بالشرح ما أتى به الناظم غير مشروح ، وما هو في حاجة الى ايضاح وكان من ذلك أبواب كاملة ، اكتفى الناظم فيها بسرد الألفاظ وحدها مثل : باب صفات الغنم ، باب في الأسماء المتقاربة لفظا ومعنى ، باب تجانس الألفاظ مع اختلاف معانيها ٠ وتركت ما أتى به واضح المعنى ٠

٥ ـ ضبطت الألفاظ ضبطا يبين المراد منها ، ويفرق بين شبيهاتها ، ولقد لجأت الى طريقة الضبط المعجمى لأنه ليس بالمطبعة شكل ٠

وانى لأرجو بذلك أن أكون قد وفقت فى تقويم النص وتقديمه ٠

بسم الله الرحمن الرحيم

(١ـب) حمدا لك اللهم ذا الهبات | يا عالما بسائر اللغات
تعلم الانسان ما لم يعلم | وان ذا العلم خير النعم
ثم صلاة الله مع تسليمه | ومدحه والمجد مع تكريمه
لأسعد الأنام ذى الأسعاد | أفصح فرد ناطق بالضاد
وآله وسائر الأصحاب | ما لهج الانسان بالآداب
وبعد ذى الصلاة والسلام | مع غاية التعظيم والاكرام
قاله الفقير المغربى نسبا | الازهرى موطنا وطلبا
أقل أتباع أهل الأدب | ممتعا فى زهر نظم العرب
لما أطلت فى النظام فكرى | وغصت فى الأشعار كل بحر
فكم نظرت فيه من ديوان | وجلت فى السجع مع الأقران
(٢) اخترت جمع مفردات تنفع | بخفضى الجناح فيها ترفع
نظمتها نظما بديعا أسنى | وقد حوت مع كل حسن حسنا
وفضلها يعرف عند الفاضل | فتلك من فيض كريم فاض لى
جعلتها باسم الامام الفرد | عين الموالى المنتمى للمجد
مزين المنقول بالمعقول | محسن الفروع بالأصول
أعنى به مولى له السعادة | حسين أفندى وهو باشا زاده(١)
قبوله لها يرى من خيره | لأنها كقطرة من بحره
لعلها من نوره تقتبس | ومن سنا أفضاله تلتمس
لأنه المورد للأفاضل | وعلما الأصل والأماثل
كعبة فضل كل من أم له(٢) | فى أى شىء نال ما أمله
يحفظه الله كذا أولاده | بفيض جود لا يرى نفاده

(١) سبق التعريف به فى المقدمة ٠
(٢) قصد ٠

« ٢ ـ ب) وعملتى فى جمع ذا الكتاب   تخسير كتاب أدب الكتاب
وقلت من المتقارب مقتبسا

أيا من تساموا بحسن الذكا   وفضل السيادة قد جاءهم
فبالله بالحق لى انصفوا   « ولا تبخسوا الناس أشياءهم »
واسأل الله الذى وفقنى   لنظامه بالعلم أن ينفعنى
سميته ببغية الأريب   جمعه وغنية الأديب

وهو مرتب على خمسة(١) وخمسين بابا :

الباب الأول : فى السماء والنجوم والأزمان ·
الباب الثانى : فى الذى جاء مثنى فى الكلام ·
الباب الثالث : فى تأويل المزدوج من الكلام ·
الباب الرابع : فى الدعاء الواقع فى الكلام ·
الباب الخامس : فى تأويل كلام من كلام الناس ·
الباب السادس : فى المنسوب ·
الباب السابع : فى أسماء الناس من النبات ·
الباب الثامن : فى أسماء الناس من الطير ·
الباب التاسع : فى أسماء الناس من السباع ·
الباب العاشر : فى أسماء الناس بأسماء الهوام ·
الباب الحادى عشر : فى الذين تسموا بالصفات ·
الباب الثانى عشر : فى بعض صفات من الناس ·
الباب الثالث عشر : فى النبات ·
الباب الرابع عشر : فى النخل ·

(١) فى الأصل خمس ·

الباب الخامس عشر : في ذكور ما اشتهر فيه الاناث .

الباب السادس عشر : في اناث ما اشتهر فيه الذكور .

الباب السابع عشر : فيما يعرف واحده ويشكل جمعه[1] .

الباب الثامن عشر : في جمع الأيام .

الباب التاسع عشر : في جمع الشهور .

الباب العشرون : في محاسن الخيل .

الباب الحادى والعشرون : في عيوب الخيل .

الباب الثاني والعشرون : في خلق الفرس وبعض من أسمائها وصفاتها .

الباب الثالث والعشرون : في عيوب من خلق الانسان .

الباب الرابع والعشرون : في العلل والدواء .

(٣ ب) الباب الخامس والعشرون : في خلق الانسان .

الباب السادس والعشرون : في الأفواه .

الباب السابع والعشرون : في ريش الجناح .

الباب الثامن والعشرون : في الأطفال .

الباب التاسع والعشرون : في السفاد .

الباب الثلاثون : في الحمل .

الباب الحادى والثلاثون : في الولادة .

الباب الثاني والثلاثون : في الأصوات .

الباب الثالث والثلاثون : في الطعام .

الباب الرابع والثلاثون : في الأشربة .

الباب الخامس والثلاثون : في الألبان .

الباب السادس والثلاثون : في الضروع .

الباب السابع والثلاثون : في الرحم والذكر .

(٤) الباب الثامن والثلاثون : في الأرواث .

---

(١) لم يرد ذكر لهذا الباب في المقدمة وهو كذلك في المخطوطة ص ١٣ ب .

الباب التاسع والثلاثون : في الوحوش •

الباب الأربعون : في السباع •

الباب الحادى والأربعون : في الجماعات •

الباب الثاني والأربعون : في صفات الغنم •

الباب الثالث والأربعون : في الآلات •

الباب الرابع والأربعون : في الثياب •

الباب الخامس والأربعون : في السلاح •

الباب السادس والأربعون : فى الرمح

الباب السابع والأربعون : في القوس

الباب الثامن والأربعون : فى السهم •

الباب التاسع والأربعون : فى الصناع •

الباب الخمسون : في الهوام والذباب •

الباب الحادى والخمسون : في الحية والعقرب •

الباب الثانى والخمسون : فى الأسماء المتقاربة فى اللفظ والمعنى •

الباب الثالث والخمسون : فى تسمية المتضادين باسم واحد •

(٤ ب) الباب الرابع والخمسون : فى متجانسات الألفاظ مع اختلاف معانيها •

الباب الخامس والخمسون : وهو الباب الجامع لمعانى أصناف وأصناف معانى وهو نافع جدا •

الباب الأول : فى السماء والنجوم والأزمان(١)

معنى استدارة يفيـــد الفلك   وفلكة المغزل منه سلكوا(٢)
للفلك الــذى مضى قطبـــان   قطب الجنوب والشمال الثـانى(٣)
وقد حوى يا من بعلم قد ســـما   مجرة(٤) قيل لها باب السما
بالتاء جمـــع السما للجرم   وبالسمى حيث كان الوسمى(٥)
ثم البروج أصلهـــا القصور   فحمل فيهـــا ويتلو الثور(٦)
جوزاء فيها قد تلاها السرطا   ن وأســــد سنبلة والميزان
وعقرب والقوس والجدى بهـــا   والدلو والحوت فخذ وانتبهـــا
والبدر مأخـــوذ من التبـادر   أو من تمـام وهوا سنى ظاهر(٧) (٥)
كل ثلاث من ليـــالى الشهر   تختص باســـم مقتض للذكر

---

(١) هذا هو الباب السابع من كتاب المعرفة وهو أول أقسام كتاب « أدب الكاتب » وعنوانه « باب معرفة ما فى السماء والنجوم والأزمان والرياح » ·

(٢) فى القاموس الفلك : محركة مدار النجوم ·· ومن كل شيء مستداره ·· وكل مستدير ·· مادة « فلك » ·

(٣) فى القاموس « القطب مثلثة ، وكعنق ، حديدة تدور عليها الرحى كالقطبة ، وبالضم نجم تبنى عليه القبلة » مادة « قطب » · وفى تهذيب الصحاح « القطب : كوكب بين الجدى والفرقدين يدور عليه الفلك » مادة قطب ·

(٤) فى أدب الكاتب « سميت بذلك لأنها كأثر المجر · وتطلق كذلك على شرج السماء » · وكذا فى القاموس ·

(٥) جاء فى المصباح المنير « السماء المطلة للأرض ·· جمعت على سموات ، والسماء المطر مؤنثة لأنها فى معنى السحابة وجمعها سمى على نعول ، مادة « سمو والوسمى : مطر الربيع الاول ، القاموس مادة وسم ·

(٦) فى أدب الكاتب : البروج : الحصون والقصور ·

(٧) فى أدب الكاتب « ليلة البدر لأربع عشرة ، وسمى بدرا لمبادرته الشمس بالطلوع ، كأنه يعجلها ، ويقال سمى بدرا لتمامه ولامتلائه ، وكل شيء تم فهو بدر ، ومنه قيل لعشرة آلاف درهم بدرة لأنها تمام العدد ومنتهاه ، ومنه قيل عين بدرة أى عظيمة » ·

فأول مما ذكرت غرر | نفل وتسع وعشر(١)
ثم الثلاث البيض ثم درع | وظلم فيها ظلام يقع(٢)
حنادس دادي محاق | والضم والفتح له ينساق(٣)
وعندهم للشمس مشرقان | صيف شتاء كذا مغربان
مشرقها في البرد أي مطلعها | في أقصر الأيام اذ يجمعها
مشرقها في الصيف لما تطلع | في أطول الأيام حكم ينفع
والمغربان مثل ذا القياس | كما أتى في قول رب الناس(٤)
وينجم الكوكب لما يطلع | والنجم منه أخذه اذ يقع
وقمر يقال والقمرا(٥) | أي أبيض وليلة قمرا(٦)
(٥ ب) ثم ذكا للشمس ، لم ينصرف ، | لأنها تذكو كنار فاعرف(٧)
حواجب الشمس هي النواحي | اياتها الضياء في البطاح(٨)
ونسبة للدر يا سري | بغير همز كوكب دري(٩)

---

(١) في أدب الكاتب « غرر : ـ بضم الغين ـ جمع غرة ، وغرة كل شيء أوله ، التسع لأن آخر يوم منها اليوم التاسع ، والعشر : لأن أول يوم منها اليوم العاشر »

(٢) في الأصل : الثلث ، والبيض سميت بذلك لانها تبيض بطلوع القمر من أولها الى آخرها ، الدرع سميت بذلك لاسوداد أوائلها وابيضاض سائرها ، والظلم : لاظلامها ·

(٣) الحنادس : السوداء ، الدادى ، سميت بذلك لأنها بقايا ، والمحاق سميت بذلك لامحاق القمر أو الشهر ·

(٤) يشير بذلك الى قوله تعالى « رب المشرقين ورب المغربين » سورة الرحمن · آية ١٧ ·

(٥) هكذا في الأصل ، والذى في أدب الكاتب : الأقمر : أي الأبيض ·

(٦) سمى القمر قمرا لبياضه ، وليلة قمراء : مضيئة ·

(٧) العلة للتسمية بالاسم ، وهي ذكاء بالمد ·

(٨) في الأصل « اياها » وفي أدب الكاتب : اياة الشمس : ضوءها · وفي القاموس « وايا الشمس بالكسر والقصر ، وبالفتح والمد ، واياتها بالكسر والفتح نورها وحسنها » باب الألف اللينة ·

(٩) الدرى ـ غير مهموز : النجم نسبة الى الدر لبياضه ، وجمعه درارى

المشترى المريخ ثم زحـــل وزهرة عطارد يا رجـــل(1)
فتلك خمس فى السماء الخنس أى رجعت وهى الجوارى الكنس(2)
هاجـــرة يقـــال من زوال لقرب عصر بعد ذى الأحوال
يوصف قبل العصر بالأصـيل(3) والقصر والعصر الى التطفيـل
وبعـــده الجنوح للغـــروب والشفقان بعـد ذا الترتيب
فاحمر من الغروب للعشـــا وأبيض لنصف ليل قد فشا
والحقب دهر جمعـه أحقـاب وللسنين حقب صـــواب(4)
ثم الثــلاثون مسمى القرن أو الثمانون بغـير وهن(5)

الباب الثانى : فى ما جاء مثنى(6)

(٦) الأكل والنكاح أطيبـــان(7) واللحـم والخمرة أحمران(8)
والأصـــفران زعفران وذهب والطرفان مطلق عـلى النسب

---

(1) فى الترتيب زحل مقدم على المشترى والمريخ .

(2) الكواكب الخمسة التى أشار اليها الناظم سميت خنسا لأنها تسير فى البروج والمنازل كسير الشمس والقمر ثم تخنس أى ترجع ، وجاء بالهامش « هذه علة تسمية النجوم بالخنس » .

(3) جاء بالهامش « علم منه ما يخالف كلام السعد فى شرحه لقـــوله « ذهب الاصيل على لجين الماء . » فراجعه » . وقائل البيت هو أبواسحاق ابراهيم بن عبدالله بن خفاجة الاندلسى (٥٣٣ هـ) .

(4) الحقب بضم الحاء وسكون القاف : الدهر أما الحقب بكسر الحاء وفتح القاف فهى السنون .

(5) فى أدب الكاتب : القرن ثمانون سنة ويقال ثلاثون سنة .

(6) جاء فى الباب الثانى من كتاب المعرفة ــ فى أدب الكاتب ، باب تأويل ما جاء مثنى فى مستعمل الكلام .

(7) فى اللسان « الاطيبان : الطعام والنكاح ، وقيل الفم والفرج ، وقيل هما : الشحم والشباب ، وقيل النوم والنكاح » مادة طيب .

(8) فى اللسان : أهلك النساء الاحمران يعنون الذهب والزعفران ... وأهلك الرجال الاحمران اللحم والخمر .. ويقال للذهب والزعفران الأصفران ، وللماء واللبن الابيضان وللتمر والماء الاسودان . مادة حمر .

الملوان(١) الليـل والنهـار كذا الجديدان بهمـا يشار
غـداتهم عشيهم عصران(٢) وتمرهم والمـاء أسـودان(٣)
والأبيضان الشحم والشباب(٤) الأصرمان الذئب والغراب(٥)
والفيل والجـاموس أقهبان(٦) والفرج والبطن همـا الغاران(٧)
والقلب واللســان أصغران وشرقهم والغرب خافقـان(٨)

الباب الثالث : فى تأويل المزدوج من الكلام(٩)

الطم معناه عـلى ما فسرا بين الأنام البحر، والرم الثرى(١٠)
والضح شمس مستفيض فى الفصيح ومنه هـذا عنـده ضح وريح(١١)

---

(١) وقيل أيضا طرفا النهار وأحدهما ملا .. اللسان مادة ملا .

(٢) فى اللسان .. قال ابن السكيت فى باب ما جاء مثنى : الليل والنهار يقال لهما العصران . قال : ويقال العصران للغداة والعشى . مادة عصر .

(٣) وفى أدب الكاتب هما كذلك : الليل والحرة ، وفى القاموس هما كـذلك الحية والعقرب . وفى اللسان هما كذلك : الماء واللبن والماء والغث وهو ضرب من البقل يختبز فيؤكل .

(٤) فى القاموس : الأبيضان اللبن والماء أو الشحم واللبن أو الشحم والشباب أو الخبز والماء أو الحنطة والماء . مادة بيض

(٥) فى الأصل الأحرمان .

(٦) هذا مما أضافه المؤلف من اللغة ، فلم يرد اللفظ فى أدب الكاتب . وهو فى اللسان والقاموس .

(٧) فى اللسان الغاران : العظمان اللذان فيهما العينان ، وفم الانسان وفرجه وقيل : هما البطن والفرج ، ويقال : التقى الغاران أى التقى الجيشان . مادة : غور .

(٨) الخافقان : قطرا الهواء ، وأفق المشرق والمغرب ، والمشرق والمغرب .اللسان مادة خفق .

(٩) هو فى أدب الكاتب ، فى الباب الثانى من كتاب المعرفة : تأويل المستعمل من مزدوج الكلام .

(١٠) الطم – بكسر الطاء – الماء ، وقيل ما على وجهه من الغثاء ونحوه ، وقيل : الطم والرم ورق الشجر وما تحات منه ، وقيل : هو الثرى ، وقيل : بالطم والرم : أى الرطب واليابس ، اللسان مادة طمم .

(١١) جاء بهامش المخطوطة هذا التعليق « أى ما طلعت عليـه الشمس ، وما مرت به الريح » .

(٦ ب) الويل والأليـــل للعـــداة | وهو الأنين جاء فى اللغات(١)
أكذب من دب أو من درجا | الحى والميت من ذا خرجـا(٢)
الصرف والعـدل اذا ما قررا | بتوبة وفدية قـــد فسرا(٣)
وأســـندوا عن يونس قويلة | وفسروا الصرف له بالحيـــلة
الهر عنـــدهم دعـــاء الغنم | والبر سوقها أتى فى الكلم(٤)
والهر من هررته كرهتـــه | والبر من بررته أحببتـــه
ثم الهياط والمياط قد جرى | وبالصياح والدفاع فسرا(٥)
أعطاك رب الملك اذ حيـــاك | أضحكك الاله اذ بيـــاكا(٦)
الخـــير والمير أتى فى الكلم | وذاك شيء ظـــاهر للعجم(٧)
وســـبد ولبـــد لفظهمـــا | الشعر والصوف على ما فهما(٨)
ثاغية راغية قد أطاقـــا | الشاء والنوق على ما حققا(٩)

---

(١) الأليل مصدر أل : رفع صوته ، والأليـــل الأنين أو التوجع أو الحنين ــ اللسان مادة ألل ٠

(٢) فى قولهم : أكذب من هب ودرج : يقصد أكذب الاحياء والاموات ٠

(٣) فى قولهم : لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا : يقصد بالصرف التوبة ، وبالعدل الفدية ، وقال يونس : الصرف الحيلة ، قال تعالى « فما يستطيعون صرفا ولا نصرا » أدب الكاتب : الباب السابق ٠

(٤) فى قولهم « ما يعرف هرا من بر ــ بكسر الهاء والباء ــ الهر : دعاء الغنم والبر سوقها ، وقيل الهر ، الكراهية ٠ والمعنى ما يعرف من يكرهه ممن يبره ٠

(٥) أى فى قولهم « القوم فى هياط ومياط » الهياط : الصياح ، والميـــاط : الدفاع ، والميط : الدفع ٠

(٦) فى قولهم : حياك الله وبياك ، حياك ، ملكك ، وبياك اعتمدك بالملك والخير ــ ويقال بياك : جاء بك ، وقيل : أضحكك ٠

(٧) فى قولهم « ما عنده خير ولا مير » المراد الطعام ٠

(٨) سبد فى قولهم « ما عنده سبد ولا لبد بفتح الاولين فيهما السبد : القليـــل من الشعر ــ كما فى القاموس أو شعر الابل والمعز ــ كما فى أدب الكـــاتب واللبد : الصوف يعنى الغنم ، والمعنى ليس عنده قليل ولا كثير ٠

٩ ــ جاء فى اللسان : ما له ثاغ ولا راغ ، ولا ثاغية ولا راغية ٠ الثاغية الشاة ٠ والراغية الناقة ، أى ماله شاة ولا بعير ٠ مادة : ثغا ٠

(٧) ما أقبلت به من الغزل النسا | هو القبيل والدبير عكسها(١)
ومن رمى بحجـــر فقـــاذف | بالعصى فهو فرقا حاذف(٢)
ونائع عطشان أو جيعـان | أو ذاك اتباع له بيـــان(٣)
ولا يدالس لفظه قد أخـــذا | من دلس أى ظلمته فيها أذى
ولا يؤالس أخـذه من ألس | وهو جناية اتبـاع النفس(٤)
حبة السـويق قالوا عبكه | وقطعة الثريد يردوا لبكه(٥)

الباب الرابع : الدعاء فى الكلام(٦)

أرغمـه الله من الرغـــام | وهو تراب جاء فى الكلام(٧)
وقبض(٨) الاله قهرا عصبه | جمعــه قبضـــه وجـــذبه
قد أسكت البارى الورى نأمته | فهـو دعاء لا تضـع همزته
وأخـذه من النئم عـــرفا | وذلك الصــوت اذا ما ضعفا(٩)

---

(١) فى قولهم : ما يعرف قبيلا من دبير ــ القبيل : ما أقبلت به المرأة من غزلها حين تغزله والدبير ما أدبرت به ٠

(٢) فى قولهم « القوم بين حاذف وقاذف ٠ الحاذف بالعصى ، والقاذف بالحجر ٠

(٣) فى قولهم هو « جائع نائع » فى أدب الكاتب واللسان : النائع اتبـــاع لجائع ، وقيل : النوع العطش ، لقولهم فى الدعاء على الانسان : جوعا ونوعا ٠ مادة نوع ٠

(٤) فى قولهم « لا يدالس ولا يؤالس » « الدلس الظلمة ، أى لا يخادعك ولايخفى عنك الشيء فكأنه يأتيك به فى الظلام ٠ ويؤالس من الألس وهو الخيانة ــ أدب الكاتب» ٠ وربما كان تفسير الناظم الألس بجناية اتباع النفس اشارة الى ما فى القاموس من انه الخيانة والغش والـكذب والسرقة والريبـــة الى غير ذلك مما يجلبه أتبـاع النفس الشريرة ٠

(٥) فى قولهم « ما ذقت عنده عبكة ، ولا لبكة » بالفتح فيهما العبكة الحبة من السويق ــ كما فى أدب الكاتب ، وهى الكسرة من الشيء وما يتعلق بالسقاء من الوضر والشيء الهين، أما اللبكة فهى اللقمة أو القطعة من الثريد٠القاموس مادة : عبك ولبك٠

(٦) هو فى أدب الكاتب : باب ما يستعمل من الدعاء فى الكلام ٠

(٧) يقال أرغم الله أنفه: أى ألصقه بالرغام ــ بفتح الراء المشددة ــ وهوالتراب٠

(٨) هكذا فى الأصل ، وأرجح أنها قمقم ، فقد جاء فى أدب الكاتب : قمقم الله عصبه أى جمعه وقبضه ، بتشديد الباء ٠

(٩) فى أدب الكاتب : أسكت الله نأمته ، مهموزة ، مخففة الميم ، وهو من النئيم وهو الصوت الضعيف ، ويقال : نامته ، بالتشديد ، غير مهموز ، أى ما ينم عليـه من حركته ٠

(٧ ب) وســـخم الاله وجـــه الغمر من السخام(١) أى سواد القـــدر
أباد ربى فى الدعا خضراءهم هى السواد قيل بل غضراءهم(٢)
أما الرفاء والبنـين فى الدعا فهى التحام واتفـــاق سمعا

الباب الخامس : فى تأويل كلام من كلام العرب(٣)

فقولهم أخـــذته برمتـــه قصدهم أخـــذته بجملتـــه
ورمة فى الأصل حبـــل بالى والضم فيها لم يغب عن بالى
قلبة(٤) فى « ما به من قلبـــه » داء الجمال أصله فاستصحبه
أو حول فى دائم الأحـــوال ثم اســـتعير للبرىء الخـــالى
هذا نسيج وحـــده بالـكسر وهو من الأمثال ســـهل الأمر(٥)
وغاية فى الشح قول شائع مقالهم ٠٠ هذا لئيم راضع(٦)
على يدى عدل يقـــال نقله بأن عـــدلا شرطى أصله(٧)

(١) السخام ــ كغراب : الفحم وسواد القدر ــ بكسر القاف ــ والريش اللـــين تحت ريش الطير واللين المس من الثياب كالخز والقطن ونحوه ٠ القاموس مادة سخم ٠

(٢) يقال « أباد الله خضراءهم أى سوادهم ومعظمهم » ويقول الأصمى « لا يقال أباد الله خضراءهم ، ولكن يقال أباد الله غضراءهم ، أى خيرهم وغضـــارتهم ، والغضراء طينة خضراء حرة علكة » أدب الكاتب ٠

(٣) هو فى أدب الكاتب : باب تأويل كلام من كلام الناس مستعمل ٠

(٤) فى قولهم « ما به قلبة » بفتح القاف واللام ــ أى داء وتعب كما فى القاموس ، أو هو من القلاب ، وهو داء يصيب الابل ، ويقول الأصمعى « يشتكى البعير منه قلبه فيموت من يومه » وبعضهم يقول معناه : ما به حول ، وهذا هو المعنى الأصلى ثم استعير لكل سالم ليست به آفة » أدب الكاتب ٠

(٥) يقصد الناظم ــ أن معنى المثل ظاهر ٠

(٦) يضرب هذا المثل للئيم من الرجال ــ وأصله أن رجلا كان يرضع الابل والغنم ولا يحلبها حتى لا يسمع صوت الحلب ، فضرب به المثل ٠

(٧) قال ابن قتيبة « ويقولون هو على يدى عدل » قال ابن الكلبى هو العدل بن جزء بن سعد العشيرة ٠ كان ولى شرطة تبع ، وكان تبع اذا أراد قتل رجل دفعه اليه ، فقال الناس « وضع بالبناء للمجهول ، على يدى عدل ، ثم قيـــل ذلك لكل شىء يئس منه » ٠

(٨) ثم استعير للذى قد نطقا من الحياة وهو نقل ضبطا
فضرب الاعلام أهل السيرة لذى الصياح رافع العقيرة(١)
وامرأة سيئة غل قمل وأصله فى غير هذا قد نقل(٢)
وقولهم فى النصح لا تبلم أى لا تقبح فى الورى وسلم(٣)
والناس أخياف ذوو اختلاف وهو من الخيف بلا خلاف(٤)
وطعنه ذو الباس حتى قطره ألقى على قطر له اذ قهره(٥)
وجانب الشخص هما القطران بضم قاف فاتبع بيانى
جدله رمى به الجداله وتلك أرض فاحفظن مثاله(٦)
وقولهم بكى الصبى حتى فحم من انقطاع أخذه أى انفحم
فاقرة : داهية الجبار لانها كاسرة الفقار(٧)
ثم الفقار فتحه مشهور وذاك فى أعدائنا مكسور

---

(١) العقيرة : ما عقر من حديد أو غيره ، وصوت المغنى والباكي والقارىء والشريف يقتل والساق المقطوعة • القاموس • وأصل المثل أن رجلا قطعت احدى رجليه فرفعها ووضعها على الأخرى وصرخ بأعلى صوته ، فقيل لكل رافع صوته قد رفع عقيرته • أدب الكاتب •

(٢) يشير الناظم الى ما فى أدب الكاتب من أن الغل كان يتخذ من قد ــ بكسر القاف ــ (وهو السير يقد من جلد غير مدبوغ) وعليه شعر ، فيقمل على الأسير• والمراد: أنها سيئة الخلق •

(٣) فى قولهم « لا تبلم عليه أمره : أى لا تقبحه (• فالتبليم التقبيح ، القاموس •

(٤) الخيف بفتح الخاء والياء : زرقة احدى العينين وسواد الأخرى •

(٥) القطر بالضم : الجانب ، وقطره ألقاه على قطره •

(٦) جدله بتشديد الدال وبغير تشديد : صرعه ، والجدالة ، كسحابة : الأرض •

(٧) فى قولهم « عمل به الفاقرة أى الداهية يراد أنها فاقرة للظهر أى كاسرة ، ويقال هو من قفرت أنف البعير اذا حززته بحديدة ثم وضعت على موضع الحز الجرير وعليه الوتر الملوى لتذلله وتروضه •

(٨ ب) وقولهم قد استشـــاط من غضب | كأنه لغيظه قـــد التهب
ثم البتـــول من بتلت بتله | أعنى به قطعت منه الوصلة(١)
عداه(٢) فلان طوره أى حـــده | ومن طوار البيت شىء عنده
وقولهم رأيت جلفا جــافى | مأخذه يروى من الأجلاف(٣)
مسلوخ شـــاة عادم القوائم | والبطن والرأس جميعـا عادم
ما كلمة ســـاقطة الا لهـــا | لاقطـــة أذاعهـــا اذ قلها(٤)
تقلب المـــرء اذا تـــلدد | يمنى ويسرى وهو أمر يعهد
من اللديدين بدال مهمـــله | لصفحتى جيد غدت مستعمله(٥)
وقولهم للسبع هــــذا خادر | أى داخل بالخــدر وهــو ظاهر(٦)
والفدم بالفتح هـــو المنقول | مفـــدم أى مشبع ثقيـــل(٧)
وخــــول : الفرد منه خائل | وذاك راع ثم بعض قابل(٨)
(٩) بأنه من خــــول الله النعم | ملكهـــا لمن يشاء اذا قســـم
أخجلته يراد من شورت به | من الشوار فافتحنه وانتبه(٩)

---

(١) البتول من البتل أى القطع ، واطلاقها على مريم يراد به المقطـــوعة عـــن الرجال ٠

(٢) فى الأصل عدى ٠

(٣) الجلف بالكسر الرجل الجافى الغليظ ٠٠ ومن الغنم : المسلوخ الذى أخرج بطنه وقطع رأسه وقوائمه ٠ القاموس ٠ وحقه أن يكون جافيا ـ بالنصب ـ وربما جاء مرفوعا لضرورة الشعر ـ أو على القطع ٠

(٤) لكل ساقطة لاقطة : أى لكل نادرة من الكلام من يحملهـــا ويشيعها ـ أدب الكاتب ٠

(٥) تلدد أى تلفت يمنة ويسرة ، واللديد صفحة العنق ٠

(٦) المراد بالخدر الأجمة ٠

(٧) فى أدب الكاتب « فلان فدم ، أى ثقيل ، ومثل قيل صبغ مفـــدم أى خاثر مشبع » ٠

(٨) فى قولهم « أنتم لنا خول ، هو جمع خائل أى راع ، ومنه فلان يخول على أهله أى يرعى عليهم هـــذا رأى الفراء وقال غيره هو من خولك الله الشىء اذا ملكك اياه » أدب الكاتب وهذا هو ما يشير اليه الناظم فى البيت التالى ٠

(٩) يقول ابن قتيبة « شور به اذا أخجله ، مأخوذ من الشوار ، وهو الفرج ، كأن رجلا أبدى عورة رجل فاستحيا من ذلك ، فقيل ذلك لكل من فعل بأحد فعلا يستحيا منه » ٠

جا من السوف لهم مسافة والسوف شم ما رووا خلافه(١)
والخش في الأول للبستان وجاء للكنيف وضعا ثانی(٢)
والنجوة ارتفاعة بالأرض والأرض غائط ببدء الغرض(٣)
عذرة أصلا فناء الدور ثم الكنيف مفرد الستور(٤)
حامی حقيقة له فتوة أی الذی يحقق المروة
يحمی الذمار باسل اذا ذمر أی أغضبوه وهو معنی قد ظهر

الباب السادس : في المنسوب(٥)

من ملحة قولهم ملاحی وهو بياض جاء فی الصحاح(٦)
وسمی فطر أرضه قد وسمت من النبات فازدهت ورقمت(٧)

---

(١) المسافة مأخوذة من السوف ، وهو الشم وكان الدليل بالفلاة ربما أخذ التراب فشمه ليعلم أعلى قصد هو أم على جورة ، ثم كثر ذلك حتى سمى البعد مسافة • أدب الكاتب وهو كذلك نص عبارة القاموس •

(٢) يقول الناظم : ان الحش : بضم الحاء ، معناها البستان ، ثم أطلقت على الكنيف ، لأنهم كانوا يقضون حوائجهم فی البساتين فسمی الكنيف حشا ، والكنيف فی الأصل : الساتر • وأتى بكلمة « ثانی » غير منصوبة للضرورة •

(٣) هذا هو ما يعنيه ابن قتيبة فی قوله « قولهم للتمسح بالحجر استنجاء ، وأصله من النجوة وهی الارتفاع من الارض ، وكان الرجل اذا أراد قضاء حاجته يستتر بنجوة ، فقالوا ، ذهب ينجو • كما قالوا ذهب يتغوط ثم اشتقوا منه قد استنجی : اذا مسح موضع النجوة أو غسله • والتغوط من الغائط وهو البطن الواسع من الارض المطمئن ، وكان الرجل اذا أراد قضاء حاجته أتی غائطا من الارض فقيل لكل من أحدث قد تغوط » •

(٤) العذرة فی الأصل فناء الدار ، ثم سميت به لأنها كانت تلقى فيه ،والكنيف فی اللغة الساتر ـ جمعه ستور •

(٥) ليس هذا بابا مستقلا فی أدب الكاتب ، بل هو مما أدخله ابن قتيبة فی الباب السابق •

قولهم : عنب ملاحی (بضم الميم) وتخفيف السلام هو من الملحة أی البياض •

(٧) الوسمی : مطر الخريف ، عند ابن قتيبة ، وهو مطر الربيع الأول : فی القاموس وكذا فی تهذيب الصحاح ، وفيه حاشية هی « فی كتاب الأزمنة لقطرب : والأزمنة ستة أزمنة : ثلاثة للشتاء وثلاثة للصيف ، فأول الشتوية يقال له الوسمی والثانی: الشتوی ، والثالث الخريف ، وقالآخرون السنة عند العرب أربعة أزمنة ، =

(٩ ب) والهالكى الحداد جاء فى النـ سب لأول الصناع عند العرب(١) ،

الباب السابع : فى من سمى من الناس بالنبات(٢)

ثمـامة سـيابة وسـمر وطلحـة عرادة للشـجر(٣)
شـقرة وحمزة وعلقمـة قتـادة أرطأة ثم سلمة(٤)
مـرارة لواحـد المـرار أراكة قد جاء فى الأخبار(٥)

= فأولها الوسمى والثانى الربيع والثالث الصيف ، والرابع فى لغة أهـل الحجاز الخريف ، وفى لغة تميم « الحميم » مادة « وسم » ٠٠ ذلك أن ابن قتيبـة يقـول أن (الأزمنة أربعة : الربيع وهو عند الناس الخريف ، سمته العرب ربيعا لأن أول المطر يكون فيه ، وسماه الناس خريفا لأن الثمار تخترف فيه ٠٠٠ ثم الشـتاء ٠٠٠ ثم الصيف وهو عند الناس الربيع ٠ ثم القيظ وهو عند الناس الصيف » أدب الكاتب ، باب معرفة ما فى السـماء والنجوم والأزمان ٠ أما الفيروزابادى فيقـول : وأما ربيع الأزمنة فربيعان : الربيع الاول الذى يأتى فيه النور والكماة ، والربيع الثانى الذى تدرك فيه الثمار ، أو هو الربيع الأول ، أو السنة ستة أزمنة ، شهران منهـا الربيع الأول ، وشهران صيف ، وشهران قيظ ، وشهران الربيع الثانى ، وشهران خريف ، وشهران شتاء » مادة ربع ٠

(١) الحداد يسمى الهالكى نسبة الى الهالك بن عمرو بن أسد بن خزيمة ،ولذلك قيل لبنى أسد : القيون ٠ أدب الكاتب ٠

(٢) عقد ابن قتيبة بابا عاما فى أصول أسماء الناس ، أدرج تحته كل ما فصله الناظم هنا فى أبواب عدة ٠

(٣) فى هذا البيت أسماء خمسة هى : **ثمامة** : بضم الثاء ، هى شجر ضعيف به خوص أو شبيه بالخوص وربما حشى به ، **سيابة** ، واحـدة السياب هى البلح ، **السمر** ـ بفتح فضم ، جمع سمرة : هى شجر أم غيلان ، **طلحة** ، واحـدة الطلح ، وهى شجر عظام من العضاة ، عرادة ، واحدة العراد ، وهى شجر ٠

(٤) **شقرة** ، بفتح فكسر ، واحدة الشقر ، وهى شـقائق النعمان ٠ **حمزة** : بقلة ، **علقمة** ، واحدة العلقم : الحنظل ٠ **قتادة** : واحدة القتاد : شجر له شـوك ٠ **أرطأة** واحدة أرطى : شجر ٠ **سلمة** : واحدة السلم وبها سمى الرجل ، والسـلم من العضاة (على وزن كتاب من شجر الشوك كالطلح والعوسج) المصباح المنير ٠

(٥) **مرارة** ـ بضم الميم : نبت اذا أكلته الابل قلصت عنه مشافرها ، ومنه قيل بنو أكل المرار ٠ **الأراك** : شجر من الحمض يستاك بقضبانه : الواحدة أراكة ٠

الباب الثامن : فى من سمى من الناس بأسماء الطير

صقر قطاة هوذن شهوان ... ثم القطامى له البيان(١)
عكرمة حمامة وهيثم ... سعدانة يعقوب كل علم(٢)
يعقوب أيضا جاء اسما أعجمى ... والصرف فى الأول لم ينعدم(٣)

الباب التاسع : فى من سمى منهم بأسماء السباع

وعنبس لليث اسم شخص ... من العبوس فنعل بالنص
والذئب أوس وبه سمى الرجل ... وقيل من عطية لقد نقل(٤)
حيدر لليث اسم الأقحم ... على المولى الامام الأعظم(٥)
زؤالة للذئب مثل نهشل ... كلثوم للفيل فخذه وانقل
ثعلبة مؤنث الثعالب ... وهيصم اسم لليث غالب
هرثمة وضيغم ضرغامة ... دلهمس هرماس مع أسامة(٦)

الباب العاشر : فى من تسمى بأسماء الهوام

كحية وذرة وشبث ... لأنه فى الدب ذو تشبث(٧)

---

(١) فى أدب الكاتب « الصقر مأخوذ من القطم ، وهو الشهوان للحم وغيره . » يقال فحل قطم ـ بكسر الطاء اذا كان يشتهى الضراب . هوذة القطاة ، وبها سمى الرجل القطامى بضم القاف وفتحها .

(٢) فى القاموس : العكرمة بالألف واللام : الأنثى من الحمام . والهيثم فرخ العقاب ، والسعدانة : الحمامة وعدم نصب أعجمى اما على القطع أو للضرورة .

(٣) يعقوب : ذكر الحجل ، وهذا مصروف . أما الاسم الاعجمى فهو ممنوع من الصرف .

(٤) فى القاموس : الأوس ، الاعطاء ، والتعويض من الشىء والذئب . مادة أوس .

(٥) يشير بذلك الى ما قاله الامام على : أنا الذى سمتنى أمى حيدرة .

(٦) هرثمة ، ضيغم ، ضرغامة ، دلهمس ، هرماس ، أسامة : الأسد .

(٧) الذرة : أصغر النمل ، جمعها : الذر . الشبث : دابة تكون فى الرحل جمعها شبثان ، سميت بذلك لتشبثها بما دبت عليه .

ثم القراد : علس فى النقل | ومازن فى الأصل بيض النمل
واسمها أتى أراقم وفرعه | لقملة فى الأصل كل سمعه(١)

الباب الحادى عشر : فى من سمى بالصفات

منها النجاشى ناجش مثير | كما أتى فى البيع يا خبير(٢)
(١٠ ب) وذاك اسم الملك مثل قيصر | وأهرقل مالكا واسكندر
وانظر فهل هذا النجاشى عربى | أو وافق العجم قول العرب
علاثة من علث الطعام | بذى ثلاث جاء فى الكلام(٣)
الشوذب : الطويل ، ثم حوشب : | عظيم بطن وارد ومعرب
وحلبس والعمهة : الشجاع | عكابة زفافة مذاع(٤)
زفافة بالنقط من زفيف | وهو السريع جائز التخفيف
ثم وكيع أصله الشديد | والنضر تبر فضله مديد
والعجرد الخفيف والمعجرد | من صار عريانا لكل مورد(٥)
قتيبة مصغر من قتب | بكسر قاف صح عند العرب
والجمع أقتاب وتلك الامعا | فهيرة تصغير فهر قطعا
زهير المصغر المرخم | أى أبيض والصرف فيه يعلم(٦)
(١١) والزبرقان جاء للهلال | وحارث لجامع الأموال

---

(١) الأراقم : الحيات • وأحدها أرقم • والفرعة : القملة •

(٢) النجش : استثارة الشىء ، ومنه قيل للزائد فى ثمن السلعة ناجش ونجاش •

(٣) العلث : الخلط •

(٤) الحلبس بالمهملة كما فى القاموس ، لا بالمعجمة كما فى نسخة أدب الكاتب — الشجاع ، والأسد • العكابة : من العكوب وهو الغبار •

(٥) فى أدب الكاتب : العجرد : الخفيف السريع ، وقيل هو مأخوذ من المعجرد ، وهو العريان •

(٦) زهير من أزهر مصغر مرخم مثل سويد من أسود ، والأزهر ، الأبيض •

ثم عروق فضة مع ذهب ... بالسام تدعى عند كل العرب[١]
وسامة مفردها جا علم ... لابن لؤى فيه همز ثم ضم
وقطع العجين للفرزق ... اذ كان جهم الوجه فى المحقق
ثم الجرير الحبل حيث جعلا ... فى عنق وبعد ذاك نقلا
والخطل من خطل معناه ... رخو بأذن هكذا مبناه
للناقة الشارف اسم دعبل ... ثم الطرماح الطويل فانقل
ثم قريش من تقرش أتى ... وذاك كسب التجركل ثبتا
للفحل من أبل يقال مصعب ... مهلهل كل روته العرب[٢]
أزد شنوءة تشاءنوا ... تباعدوا للصلح ما تعاونوا[٣]
ونوفل عطية قد ذكروا ... ومن مضيرة يقال مضر[٤]

(١١ ب) ربيعة لبيضة السلاح ... عاتكة والأصل فى الصحاح[٥]
ورؤبة اى لبن رباب ... فى أصل موضوع له السحاب[٦]

---

(١) فى أدب الكاتب : السام عروق الذهب واحدتها سامة : وبها سمى سامة ابن لؤى . وفى القاموس السامة : الذهب والفضة ، أو عروقهما فى الحجر جمعه سام مادة سوم .

(٢) مهلهل : من هلهلت الشيء اذا رققته ، وقيل سمى مهلهلا لأنه أول من أرق الشعر .

(٣) أزد شنوءة من قولك رجل فيه شنوءة أى تقزز ، ويقال : سموا بذلك لأنهم تشانئوا وتباعدوا .

(٤) مضر : سمى بذلك لبياضه ، ومنه مضيرة الطبيخ ، يقال لا ، بل المضيرة من اللبن الماضر وهو الحامض لأنها تطبخ به .

(٥) فى أدب الكاتب : ربيعة : بيضة السلاح ، وفى القاموس « بيضة الحديد » وعاتكه . فى أدب الكاتب القوس اذا قدمت واحمرت ، وفى القاموس .. المرأة المحمرة من الطيب .

(٦) فى أدب الكاتب : الرباب : سحاب ، وبه سميت المرأة روبة ، فروبة اللبن خميرة تلقى فيه من الحامض ليروب ، وروبة الليل : ساعة منه .. ورؤبة بالهمز :قطعة من الخشب يرأب بها الشيء أو يسد بها ، وانما سمى رؤبة بواحد من هذه .

الباب الثاني عشر : فى بعض صفات الناس

معربد فى سكره قد أخذا ... من عربد أى حية بلا أذى
والضد وغد خادم دنى ... وغدت أى خدمت أسرى
كامة فى ذهها اللخناء ... واللخن نتن جاء فى السقاء
والضيف من ضاف اذا ما عدلا ... اضافة : امالة قد نقلا
والأرب عقل والأريب العاقل ... وسفه للجهل وهو جاهل(١)
ثم الحسيب جائز للحسب ... وذاك عد لمزايا الرتب

الباب الثالث عشر : فى النبات

لفظ الخلا اسم لكل رطب ... وضده الحشيش عند العرب(٣)
(١٣) وشجر اسم الذى بالساق ... والنجم للضد على اتفاق(٤)
وأبيض النبات نور يدعى ... والزهر أصفر اليه يسعى(٥)
كالورس والغمرة العرار ... مثل الظيان الرنف كالبهار(٦)
والمظ وأيهقان أقحوان ... والحمض والخلة والأشنان(٧)

---

(١) الارب : بكسر فسكون : العقل ·

(٢) هذا باب مستقى فى أدب الكاتب ·

(٣) فى المصباح ·· الخلا ــ بالقصر ــ الرطب من النبات ، الواحدة خلاة مثل حصى وحصاة ، قال فى الكفاية الخلا : الرطب وهو ما كان غضا من الكلأ ، وأما الحشيش فهو اليابس · وفى تهذيب الصحاح : الخلا مقصور : الرطب من الحشيش · وفى القاموس « الخلى ــ مقصورة الرطب من النبات ، واحدته خلاة ، مادة خلى » ·

(٤) فى القاموس ، ونجم من النبات ما نجم على غير ساق · مادة نجم ·

(٥) يشير بذلك الى قول ابن قتيبة « والزهر الاصفر ، يكون أبيض ثم يصفر » ·

(٦) فى هذا البيت وما يليه ذكر الناظم ألفاظا من غير بيان لمدلولها ، وها هى كما فى أدب الكاتب : الورس : يقال له : الغمرة ، والعرار : بهار البر · الظيان : ياسمين البر ، الرنف ــ بسكون النون وبفتح ــ بهرامج البر ·

(٧) ألمظ : رمان البر ، والايهقان : الجرجير ، الاقحوان : البابونج ، والحمض : ما ملح من النبات ، والخلة ــ بضم الخاء ــ ما حلا ــ والحرض ــ بضمتين ــ الاشنان ·

وعنصـــل والفرفخ : الحمقـــاء   وفيجن وقضـــبة خضراء(١)

ثم البرنا ريهقان عنـــدم   خطمى الغســل كذاك بقم(٢)

وعظلم مثل الرقون والحفـــا   ثم رفان لصف مثل الفنا(٣)

وشــقر شـــقائق النعمان   للبر حنزاب وقسط ثانى(٤)

والرند عـــوو ثم وقل مقل   والشوع والصفصاف ثم الخشل(٥)

كذا الخلاف التوت ثم البـان   ثم المقر البطم والخطبان(٦)

وحنظـــل ثم الهبيد والصرب   وعنقر مرزجـوش للعرب(٧)

(١٢ ب) وحبلة للـكرم والزرجـــون   قالوا وخمر اسمه يكون(٨)

وزركـــون اســـمه للعجـم   أى لون عقبان فحصل وافهم

---

(١) العنصل ــ بضم العين والصاد ــ بصل البر ، الفرفخ ، البقلة الحمقاء وهى الرجلة · ويزيد القاموس : أنها معرب ، الفيجن : السذاب ــ وهو بقل · والقضب : الرطبة ، وفى القاموس : القضب : كل شجرة طالت وبسطت أغصانها ، وما قطعت من الاغصان للسهام أو القسى « قضب » ·

(٢) البرنا : الحنـــاء مقصـــور ، مهموز ، الريهقان : الزعفران ، العندم : دم الأخرين ، ويقال هـــو الأيدع ، ويقال : اليقم ، الخطمى : الغســـل ــ بكسر الغين ، البقم : بوزن سكر ــ شجر جوز مائل ·

(٣) العظلم : كزبرج : الوسمة ، وهو نبات يخضب بورقه ، الرقون كصـــبور الحناء والزعفران ، الحفا ، مقصور مهموز: البردى ، الرقان : ككتاب ، الحناء ، اللصف: شىء ينبت فى أصل الكبر كأنه خيار ، الفنا : مقصور : عنب الثعلب ·

(٤) الحنزاب : بالكسر ، جزر البر ، والقسط ، بضم القاف ، جزر البحر ·

(٥) الرند : شجر طيب من شجر البادية ، وربما سموا العود رندا · الوقل : شجر المقل واحدته ، وقلة ، وهو الدوم ، والخشل ، المقل بعينه ، والشوع : شجر البان ، والصفصاف : الخلاف ·

(٦) الخلاف : الصفصاف ، التوت ، المقر ــ بفتح وكسر الميم ــ الصبر ، البطم ــ بضم فسكون : الحبة الخضراء ، الشرى ، الحنظل ، وهو الخطبان ·

(٧) الهبيد : حب الحنظل ، الصرب : الصمغ الأحمر ، العنقز : المرزجوش وفى القاموس : المرزنجوش ·

(٨) الحبلة : بالتحريك · الكرم وفى الأصل كتب « جفنة » والزرجون : الكرم ، قال الأصمعى ، هو الخمر ، وهو بالفارسية ازركون : أى لون الذهب ·

والفرسك الخوخ كذاك التلس والضال سدر ثم عـبس علس(١)

الباب الرابع عشر : في النخل وثمره(٢)

القلب والقلب همـــا الجمار قلبـــة لجمعـــه يشـــار(٣)
ثم الأشا لصـــغار النخل والطلع اسم لابتداء الحمل(٤)
وبعـــد أن ينشق بالضحك وسم وذاك اغريض بمعنى قد فهم
وبعد هـــذا بلح يقـــال ثم السياب بعـــده الجدال
وبعده البسر اذا ما عظمـا والزهو ان زها فكل علمـــا
مـــؤكت منكت ان أرطبت أى نقط الارطاب فيها قد بدت
فان يك الارطاب عند الذنب فهو الذى يوصف بالمذنب(٥)
(١٣) وبعـــده توصف بالمجزعه أى بلغ الارطاب نصـــفا فاسمعه
حلقـــانه اذا أتى الثلثين وقد روى حقـــا بغير مين
كاملة الارطاب قل منسبتة وثم أشـــياء تطول مثبتة(٦)

الباب الخامس عشر : ذكور ما اشتهر فيه الاناث(٧)

ثم اليعـــاقيب ذكور الحجـــل وسلك ممـــا ذكرت فانقل(٨)

---

(١) الفرسك ، كزبرج ٠٠ الخوخ ، البلس ، محركة : التين ، الضال : السدر البرى ، العدس هو العلس ـ محركة : وفى أدب الكاتب هو البلس : بضمتين ٠

(٢) فى أدب الكاتب « باب النخل » ٠

(٣) القلب بضم القاف ، وتكسر وتفتح هو الجمار ، وجمعه قلبة ، كقردة ٠

(٤) الأشاء : الصغير ٠

(٥) تذكر الأبيات من الثانى الى آخر النظم أسماء أطوار الثمرة ، فيقول : أول حمل النخلة هو الطلع ، فاذا انشق فهو الضحك ـ بسكون الحاء ، وهو الاغريض ، ثم البلح ، ثم السياب ، ثم الجدال اذا استدار واخضر قبل أن يشتد ، ثم البسر اذا عظم ، ثم الزهو اذا احمر ، فاذا بدت فيه نقط الارطاب فهو موكت فان كان ذلك من قبل الذنب فهى مذنبة ، وهو التذنوب ٠

(٦) فاذا بلغ الارطاب نصفها فهى المجزعة ، فاذا بلغ ثلثيها فهى حلقاته ، فاذا عمها الارطاب فهى منسبته ٠

(٧) فى أدب الكاتب « باب ذكور ما شهر منه الاناث » ٠

(٨) هذا هو ما عناه ابن قتيبة فى قوله « اليعاقيب ذكور الحجل ، واحدها يعقوب والسلك الذكر من فراخها » ٠

وخرب من الحبـــارى الذكر وساق حر فى القمـــارى ذكروا
وعنظب لذكـــر الجـــراد كمثل يعسوب على الفياد(١)
والعضرفوط مثله الضـــبعان كذاك حرباء وأفعـــوان(٢)
وعقـــربان ذكر العقـــارب وثعلبـــان ذكر الثعـــالب
لذكر القنفـــذ قالوا شيهم ومن سلاحف يقـــال غيلم
ومن ضفادع روى العلجـــوم وللنعـــام ذكـــر ظليم
(١٣ ب) وخـــزز لذكـــر الأرانب وجمعه الخزان عند الغـــالب

الباب السادس عشر : فى اناث اشتهر فيه الذكور(٣)

ثعلبـــة مؤنث الثعـــالب ثرملة يقال فى ذا الجانب(٤)
أنثى الذئاب قالوا ســـلعه وذئبة أيضـــا روته فوقة
ولقـــوة مؤنث العقبـــان برذونه برذون فى الـــذكران
لبـــؤة أنثى الليوث صححا بضـــم باء ثم همز فتحـــا

الباب السابع عشر : فيما يعرف واحده ويشكل جمعه(٥)

مصران جمع ، فرده مصـــير وكذا المصارين له شهير(٦)
فوهـــة فوه من الأفـــواه لأنهـــر وما له يضـــاهى
الفـــرد من أفواه طيب فوه آونة جمـــع كذا رووه(٧)
وعليـــة الرجـــال للعـــلى جمعـــا كصبية له وصبى(٨)

---

(١) اليعسوب ذكر النحل ، الفياد : ذكر البوم ، وربما كان لفظ « على » هـــو ما يعنيه بكلمة « كذا » .

(٢) العضرفوط : ذكر العظاء ، والضبعان : ذكر الضباع ، والحرباء : ذكر أم حبين ، والأفعوان ذكر الأفاعى .

(٣) فى أدب الكاتب : باب اناث ما شهر منه الذكور .

(٤) مؤنث الثعالب هو ثرملة ـ بضم الثاء والميم . وكذلك ثعلبة .

(٥) العنوان يخالف المعنون له ، فالذى نظمه الناظم هو ما ذكره ابن قتيبـــة تحت باب ما يعرف جمعه ويشكل واحده . وذلك فى ستة الأبيات الأولى .

(٦) الضمير له يعود على « مصران » بضم الميم .

(٧) أفواه الأزقة والأنهار واحدها فوهة ، وأفواه الطيب واحدها فوه ، وآونة جمع أوان ، على تقدير زمان وأزمنة .

(٨) علية جمع على مثل صبية جمع صبى .

(١٤) شـــمائل واحـــدها شمال بكسر شين حسبما قد قالوا
ثم الأشـــد جمعها أشـــد بفتح شين ثم قيـــل شـد
لفظ الدخان جمعـــه دواخن كذا العثان جمعه عواثن(١)
لا ثالث عليهمـــا فيذكـــر ثم العثـان بانضمام عثير(٢)
ثم العشار الجمـــع كالنفاس جمع لعشراء على القيـاس(٣)
وجمع حظ فيـــه للحفاظ أحظ مـــع الحظوظ والأحاظ
الطست فرد جمعـــه طساس اذ تاؤه السين فذا قياس
ولفظ ست مثـل ذا المذكور وترجع السين لدى التصغير(٤)

الباب الثامن عشر : فى جمع الأيام(٥)

فجمـــع سبت أسبت سبوت وأحـــد آحـــاده منعوت
وبعـــده الاثنـــان لا يثنى كجمعه اذ قد حكى المثنى(٦)
(١٤ ب) ثم الثلاثاء الأربعاء قد عرف جمعهما بحرف تاء والألف
ولخميس اخمسـاء وأخمسـة وجمعة جمعات عند الأقيسة(٧)

---

(١) هذا البيت وما يليه هو ما ذكره ابن قتيبة تحت عنـــوان « باب ما يعرف واحده ويشكل جمعه » .

(٢) يشير بهذا الى ما فى أدب الكاتب : من أن الدخان جمعه دواخن ، وكـذلك العثان جمعه عواثن ولا يعرف لهما نظير ، والعثان بالضم : الغبار .

(٣) نفساء جمعها نفاس ، وكذلك عشراء جمعها عشار .

(٤) مثل الطست . ست ، أصـــلها سدس ـ بكسر السين ـ وتصـــغر على سديسة ، كما تصغر طست على طسيس وطسيسة اذا انثت .

(٥) ليس هذا بابا قائما بذاته فى أدب الكاتب وانما هو داخـــل فى باب « ما يعرف واحده ويشكل جمعه » .

(٦) أى أن الاثنين لا يثنى ولا يجمع لأنه مثنى فان أريد جمعه كأنه لفظ مبنى للواحد قيل أثانين .

(٧) فى المصباح المنير : ويوم الجمعة سمي بذلك لاجتماع النـاس به . وضم الميم لغة الحجاز ، وفتحها لغة بنى تميم واسكانها لغة عقيل ، والجمع جمع وجمعات مثل غرف وغرفات فى وجوهها .

الباب التاسع عشر : فى جمع الشهور[1]

محرم محرمات جمعه   وصفرات فيه صح سمعه[2]
جمع ربيع أربعة وأربعا   لكن اليه بعض لبس قد سعى
ثم الجماديات والأرجاب   شعبان شعباناته صواب
ورمضان مثل ذا فى الحكم   كذاك شوال بهذا القسم
ذو قعدة جمعا ذوات القعدة   ذو حجة أيضا بهذى العدة[3]

الباب العشرون : فى الخيل وما يناسبها[4]

فدقة مع انتصاب الأذن   تحب واسترخاؤها ذو وهن[5]
ثم السبوغ فى النواصى الغرض   وكرهوا فيها السفا ورفضوا[6]
لكن وصف ذا السفا المذكور   يحب فى البغال والحمير
وتكره الغماء من شعر كثر   وجذلة وصف حميد لا يضر[7]

---

(١) هذا الباب أيضا داخل فيما قبله ٠

(٢) الذى فى أدب الكاتب : وصفر و (جمعه) أصفار ، وفى المصباح ٠٠ وصفر اسم الشهر أورده جماعة معرفا بالألف واللام ، وقال ابن دريد : الصفران : شهران من السنة ، سمى أحدهما فى الاسلام المحرم ، وجمعه أصفار ، مثل سبب وأسباب ، وربما قيل صفرات » ٠

(٣) فى أدب الكاتب « وشهر ربيع وشهور ربيع ، وكذلك شهر رمضان وشهور رمضان ورجب وأرجاب ٠ وان أفردت قلت : أربعاء وأربعة ، ورمضانات وجماديات ، وشعبانات وشوالات وشواويل ، وذوات القعدة وذوات الحجة » ٠ ثم قال « وربيع الكلا يجمع على أربعة ، وربيع الجدول يجمع على أربعاء » ٠

(٤) اسم هذا الباب عند ابن قتيبة « باب معرفة ما فى الخيل وما يستحب من خلقها » ٠

(٥) استرخاء الأذنين يسمى « الخذا » وهو مكروه فى الخيل ٠

(٦) كذلك يستحب السبوغ ــ بالضم ــ وهو طول الناصية ، ويكره السفا وهو خفة الناصية وقصرها ٠

(٧) الغماء : الافراط فى كثرة شعر النواصى وهو مكروه ، وعكسه الاعتدال ويسمى الجثلة وهو مستحب ٠

وفى الخـــدود تطلب الاسالة — ورقة ملاســـة جمـــاله
وسعة الجبهـــة أمر معتبر — كذا السمو ، حدة لدى النظر
وســـعة المنخر أمر طلبـــا — لأن من ضيق يقال قد كبا
وهـــرت يحمـــد بالأفواه — وغير هذا الوصف وصف واهى(١)
وفى نعوت الخيـل شيء زين — الطول فى أعناقهـــا واللين
وبعضهم فى جساة غير خفى — وذا مفسر بيبس المعطف(٢)
ثم ارتفـــاع كاهـل وحارك — والـــكتف أحسن المدارك(٣)
والعرض فى الصدر حميد منزله — كمـــا روى النجم عريض كلكله
والجؤجؤ : الزور اذا يضـــيق — فـــذاك شيء وصـــفه يليق
(١٥ ب) وأســـوأ العيوب وصف الدنن(٤) — دنو صـــدر قرب أرض فاتق
وعظم الجنبين والجـوف اعتبر — ثم انطواء الـكشح كالذى ذكر(٥)
أعلى الضلوع فى انضمام هضم — وذاك عيب قـدره قد هضـموا(٦)
ويستحب رفعهـــا الأذنابا — فى العدو من شـائلة الذنابى
ويستحب عندهم طول الذنب — والفرس الذيال من مدح العرب
والغـــرق للذائل والـــذيال — فى صفة الخيـــل لدى الطوال(٧)
وقصر العسيب أمر مســـتحب — كقصر فى السوق حسنه وجب(٨)

---

(١) الهرت : بفتح الراء السعة .

(٢) الجساة بالضم يبس المعطف . القاموس مادة « جسأ » .

(٣) الحارك أعلى الكاهل . القاموس مادة : حرك .

(٤) فى الأصل الدنق ، « والدنن ، محركة انحناء فى الظهر ودنو وتطامن فى الصدر والعنق » .

(٥) أى يستحب عظم الجنبين ، وجوفه ، وانطواء كشحه .

(٦) أى مما يعاب به الخيل : الهضم ، وهو انضمام أعلى الضلوع .

(٧) الذائل هو الفرس القصـــير ذو الذنب الطويل ، ومؤنثه ذائلة ، والذيال يراد أنه طويل ، وذيله طويل . أو ذيال الذنب .

(٨) فى الأصل العصيب ، والعسيب فى القاموس : عظم الذنب ، ولكن الذى يفهم من ابن قتيبة أنه ما ينبت عليه شعر الذنب .

ووصف أملاس يزين في الـكفل — وصفة الأشراف في ذاك خطل[1]
ويستحب الطول في الفخذين — كالانجنـا يراد بالرجلـين
وغلظ الأرساغ واليبس بها — اذ قد أتى الجعدى في المدح بها[2]

الباب الحادى والعشرون : فى عيوب الخيل[3]

(١٦) منها الخـذا في الأذن ثم السعف — وهو بياض في النواصي يعرف[4]
ثم القنا في أنفه احـديداب — وكتف يكره والأغـراب[5]
وهن وهنـع وصـقل — وقعس وفـرق وثجـل
وكشف وصـبغ والعسـل — وفحج وشـعل والعزل[6]
جمع ذى الألفاظ فى الـكتب شرح — لـكن عـذرى للأديب يتضح

الباب الثانى والعشرون : فى خلق الفرس[7]

من ذاك قونس فذاك فائق — والقلت والعصفور والنواهق[8]

(١) هذا ما عناه ابن قتيبة بقوله « يستحب في الكفل الاملاس والاسـتواء ، ويكره منه الفرق وهو اشراف احدى الوركين على الأخرى ·

(٢) يشير بذلك الى قول النابغة الجعدى :

كأن تماثيل أرسـاغه — رقاب وعول على مشرب

(٣) فى أدب الكاتب ـ باب عيوب الخيل ·

(٤) الخذا ـ استرخاء أصول الاذين ، والسعف بياض يعلو الناصية ·

(٥) الكتف ـ بفتحتين ـ انفراج يكون في غراضيف أعالى كتفى الفرس مما يلى الكاهل · والاغراب ابيضاض الاشفار مع الزرق ·

(٦) جمع الناظم في هذا البيت وما قبله بعض العيوب التى ذكرها ابن قتيبـة فى قوله من العيوب « الهنع ـ بفتحتين ـ طمأنينة فى وسط العنق ـ الصقـل : ما طالت صقلته ، وهى الطفطفة ، الخاصرة ، أو أطراف الجنب المتصلة بالاضـلاع ـ ، القعس : أن يطمئن الصلب من الصهوة وترتفع القطاة ، الفرق : اشراف احـدى الوركين على الأخرى ، الثجل : خروج الخاصرة ورقة تكـون فى الصفـاق ، الكشف الالتواء فى العسيب حتى يبرز أكثر باطنه الذى لا شعر عليه · الصبغ : بياض الذنب العسل ـ وفي الأصل كتب بالصـاد ـ هو التواء عسيب الذنب حتى يبرز بعض باطنه الذى لا شعر عليه ، الفحج : تباعد ما بين الكعبين · الشعل أن يبيض عرضه ، العزل : أن يعزل ذنبه فى أحد الجانبين » ·

(٧) فى أدب الكاتب : باب خلق ـ بسكون اللام ـ الفرس ·

(٨) قونس الفرس : ما فوق الناصية من منبتها بين الأذنين · الفائق موصـل العنق فى الرأس ، فاذا طال الفائق طال العنق ، القلت ـ بفتح فسكون ـ للصدغ ، هو الوقب الذى أمام الصدغ · العصفور : عظم ناتىء في كل جبين · النواهق :عظمان شاخصان فى وجهه أسفل من عينيه ·

ومرسن معـــرفة جحـــافل	قصرة ثم اللبان الكاهل(١)
كاثبـــة وبلدة علبـــاوان	وصرد ومهـــق معـــدان(٢)
والحجبات فهي رأس الوركين	والموقفان أي رءوس الفخذين
ثم قطاة عـكوة كذا العجان	محزمة وموقف والفهدتان(٣)
(١٦ ب) مركـــل ثم حصير الجنبين	وحارك غدا فروع الكتفين(٤)
شـــاكلة وايطـــل والقرب ،	الحالبـــان منقب والقنب(٥)
والثغروان صـــفن وقـــرف	وحـــلق وضرة تعـــرف(٦)

---

(١) المرسن : موضع الرسن من الأنف، المعرفة ــ بفتح الميم ــ اللحم الذى ينبت عليه العرف • الجحافل : ما تناول به العلف ، القصرة ، فى الأصل ، قصده ــ أصل العنق ، اللبان : ما جرى عليه اللبب (المنحر وموضع القـــلادة) ، الكاهل : فروع الكتفين • القاموس •

(٢) الكاثبة : مقدم المنسج ، البلدة : ثغرة النحر ، العلباوان : عصبتان بينهما العرف ، الصرد : بياض يكون من أثر الدبر ، السرج ، المعدان ، فى أعاليهما موقـــع دفتى السرج من جنب الفرس •

(٣) القطاة : مقعد الردف ، العكوة ، وفى الأصل ، العقوة ، أصـــل الذنب ، العجان ككتاب ، القضيب الممدود من الخصية الى الدبر المحزمة : ما جرى عليه الحزام ، الموقف والشاكلة والقرب والأبطل والحقو كل ذلك قريب من بعض وهو الخاصرة وما يليها • الفهدتان ، فى الزور : لحمتان ناتئتان ، مثل الفهرين •

(٤) المركل : حيث يقع عقبا الفارس • حصير الجنب : ما ظهر من أعالى ضلوع الجنب ، الحارك ــ كمامر ــ فروع الكتفين •

(٥) الحالبان : عرقان مكتنفـــان للسرة ، المنقب : قـــدام السرة ، حيث ينقب البيطار ، القنب : وعاء جردانه •

(٦) الثغروان : مثل الحلمتين قد اكتنفتا القنب من خارج ، والصفن : جلـــدة البيضتين ، القرف : ما ارتفع عن الغرمول قطعـــا كأنه سحاء • والحلق البيـــاض فى وسط الغرمول ، والضرة : لحم الضرع •

والضرع والظبية والاحليـــل   كذلك الخــوران يا نبيل(١)
داغصة والأشجعان والشظى   عجايتان فى اليدين فاحفظا(٢)
والصحن والسنبك والنســور   والنســيان نقله مسـطور(٣)
وابجــــل حمــــاة ابرتان   جاعرتان منه ياذا الآن(٤)
وأبلق فى الخيل مثل الأبقع   فى الشاة والـكلاب والطير فع(٥)
ثم الرجيل للذى لا يحفى   ووقع فى ضده لا يخفى(٦)
ثم الذى لا يعرق الصلود   وهضب لضــده معهــود(٧)
وفرس جــواد أو عتيــق   ثم كريم هكذا التحقيق(٨)
(١٧) والبغــل والحمار كالبرذون   يوصف بالفاره ياذا العون(٩)
ما ابيض أعلى رأسه فاصــقع   وكله اغشى كمــا قد وضعوا(١٠)
ما شاب فى ناصـية فأسعف   ما ابيض فى قفاه قيل اقنف

---

(١) الظبية : الرحم ، والاحليل ثقب يخرج منه الشخب ، وهـــو ما خرج من الضرع من اللبن ، ومن الذكر ماؤه وبوله والخوران : مجرى الروث ٠

(٢) الداغصة : العظم المدور الذى يتحرك على رأس الركبة ٠ الأشجعان عظمـــان شاخصان فى الوظيفين من باطنهما ، والشظى ، عظم لاصق بالركبـة ، والعجايتان عصبتان تكونان فى باطن اليدين ٠

(٣) الصحن : جوف الحافر ، السنبك طرف مقدم الحافر ، والنســور فى باطن الحافر ، والنسيان : عرقان قد استبطنا الساق ٠

(٤) الأبجل من الفرس والبعير هو الاكحل من الانسان ٠ والحماة : لحم الساق وفى العرقوبين : ابرتان ، وهما حد كل عرقوب من ظـــــاهر ، والجاعرتان : مضرب الفرس بذنبه ٠

(٥) الأبلق من الخيل هو الأبقع من الشاء والكلاب والطير ٠

(٦) الرجيل هو الذى لا يحفى من الخيل ، والوقع ـ بكسر القاف للحفى منه

(٧) الصلود من الخيل : هو الذى لا يعرق ، والهضب : الكثير العرق ٠

(٨) يوصف الفرس بأنه جواد وعتيق وكريم ٠

(٩) يوصف البغل والحمار والبرذون بأنه فاره ٠

(١٠) هذا البيت وما يليه من الأبيات العشرة هو مما ذكره ابن قتيبة تحت باب شيات الخيل ـ وهنا يقول اذا ابيض أعلى رأس الفرس فهو أصقع ، واذا ابيض رأسه كله فهو أغشى ٠

وان يعم ذاك كـل الناصية   فأصبغ كمـا رواه الراوية(١)
وغرة لقـــدر درهم جـــرى   وقرحة لقدره فمـا ورا(٢)
ومن شيات الخيل كالعصـفور   كذاك شمراخ على المسطور(٣)
مثـــــل لطيم ار ثم وأخيف   ومغـــرب والملظ كأخصف
وادرع وآزر وارحـــــــل   وانبط لأبيض البطن قـــل
مجبب وأعصـــــم مسرول   واقفــز مخـدم محجــل
كممســـك ومطلق ومنعـــل   موقف واكســع وأرجــل
وشعل ثم الشكال منهــــا   كذلك التوقيف فابحث عنهـــا(٤)

(١) اذا شابت الناصية فهو أسعف ، وان ابيض قفاه فهو أقنف ، فان عم البياض الناصية كلها فهو أصبغ ٠

(٢) الغرة : ما فوق الدرهم ، والقرحة قدر الدرهم فما دونه ٠

(٣) فى هذا البيت اشارة ـ متأخرة ـ الى الباب الذى ينظمه ، والعصفور كما جاء فى أدب الكاتب « ان سالت غرة الفرس ودقت ، ولم تجـاوز العينين ٠ فان دقت وسالت وجللت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة فهى شمواخ ٠

(٤) لطيم : أى رجعت غرته فى أحد شقى وجهـه الى أحد الخـدين ، فان كان بجحفلته العليا بياض فهو أرثم ، فان كانت احدى عينيه زرقاء ، والأخرى كحلاء فهو أخيف ، فان فشت الغرة حتى تأخذ العينين فتبيض أشفارها فهو مغرب ، فان كان بجحفلته بياض فهو ألمظ ، فان كان أبيض الجنب أو الجنبين فهو أخصف ٠ فان كان أبيض الرأس والعنق فهو أدرع ، فان كان أبيض العجز فهـو آزر ، وان كان أبيض الظهر فهو أرحل ، فان كان أبيض البطن فهو أنبط ، وان بلغ البياض من التحجيل ركبة اليد وعرقوب الرجل فهو فرس مجبب ، والجبة موصل الوظيف فى الذراع ، فان كان البياض بيديه دون رجليه فهو أعصم فان تجاوز البياض الى العضدين والفخذين فهو أبلق مسرول ٠ فان كان البياض فى يديه الى مرفقيه دون الرجلين فهو أقفز ، فان قصر البياض عن الوظيف واستدار بارساغ رجليه دون يديه فذلك التخديم يقال : فرس مخدم وأخدم ٠ فان كان البياض برجليه دون اليدين فهو محجـل ٠ واذا كان محجل يد أو رجل من شق قالوا هو ممسك الأيامن مطلق الأياسر أو ممسك الأياسر مطلق الأيامن ، فان لم يستدر البياض وكان فى مآخير أرساغ رجليه أو يديه فهو منعل يد كذا أو رجل كذا ، أو اليدين أو الرجلين ، وان أصاب الأوظفة بياض ولم يعدها الى أسفل ولا الى فوق فذلك التوقف ، يقال فرس موقف ، فان ابيضت أطراف الثنن فهو أكسع ، فان كان البياض برجلواحدة فهو أرجل ، والشعل : بياض فى عرض الذنب، فان كان بياض التحجيل فى يد أو رجل من خلاف فذلك الشكال ، وان أصاب الأوظفة بياض ولم يعدها الى أسفل ولا الى فوق فذلك التوقيف ٠

(١٧ ب) وأشقر وأحمر والورد ألوان خيل ما عراها رد(١)
ثم الفنابى كذاك الأخضر ثم الكميت أبرش وأنمر(٢)
وأشيم وأبقع مدثر وأبلق من بعض ما قد ذكروا(٣)

الباب الثالث والعشرون : فيه عيوب من خلق الانسان(٤)

من العيوب ما يكون فى الفم كضمز وضجم وفقم(٥)
والأليغ والألثغ تمتام كذلك الفأفاء فى الكلام(٦)
بعض العيوب جاء فى العيون اطرافها استرخاء فى الجفون
ثم الشطور غرب والدوش وصغر العينين ذاك الخفش(٧)

---

(١) هذا البيت وتاليه مما ذكره ابن قتيبة تحت باب ألوان الخيل • وفيه « فرق ما بين الكميت والاشقر بالعرف والذنب ، فان كانا أحمرين فهو أشقر ، وان كانا أسودين فهو كميت ، والورد بينهما ، والانثى وردة والجمع وراد • والكميت للذكر والانثى سواء •

(٢) والصنابى : هو الكميت ، أو الأشقر يخالط شقرته شعرة بيضاء ، ينسب الى الصناب وهو الخردل بالزبيب • والاخضر هو فى كلام العجم الديزج ، وهو من الحمير الأدغم ، والابرش الأرقط ، والأنمر : أن تكون به بقعة بيضاء وبقعة أخرى أى لون كان •

(٣) الأشيم ـ بسكون الشين • أن تكون به شامة أو شام فى جسده ، والأبقع الذى تكون فى جسده بقع تخالف لونه ، والمدثر : الذى تكون فيه نكت فوق البرش ـ والأبلق ولم يذكره ابن قتيبة ـ ما فيه بياض وسواد • القاموس •

(٤) فى أدب الكاتب « باب معرفة ما فى خلق الانسان من عيوب الخلق » •

(٥) الضمز : لصوق الحنك الأعلى بالحنك الأسفل • فاذا تكلم تكاد اضراسه العليا تمس السفلى ، والضجم : ميل يكون فى الفم وفيما يليه من الوجه • والفقم فى الفم ، أن تتقدم الثنايا السفلى اذا ضم الرجل فاه فلا تقع عليهما العليا •

(٦) الأليغ : من لا يبين الكلام ، أو يرجع الكلام الى الياء • ولم يذكره ابن قتيبة والألثغ من يتحول لسانه من السين الى الثاء أو من الراء الى الغين أو اللام أو الياء أو من حرف الى حرف أو أن لايتم رفع لسانه ، (القاموس) والتمتام : هو من يتردد فى التاء ، والفأفاء من يتردد فى الفاء •

(٧) الشطور فى البصر هو أن تراه كأنما ينظر اليك والى آخر ، والغرب : مرض فى المآقى ، الدوش بفتح الواو ضيق العين مع ضعف البصر ، والخفش صغر العين وضعف البصر •

ومن عيوب العين يروى الخزر	وشوش أيضا له قد ذكروا(١)
ثم عيـوب أثبتت في الأنف	كخنس وفــطس ودنف(٢)
ومن عيوب الثغر في الانسان	طرامة : أى خضرة الأســنان
(١٨) وصفرة بهـــا وتلك القلج	ووقص في العنق عيب يقبـح(٣)
ثم الألص جـــاء للعينـــين	عيب بضرس ثم منكبين(٤)
ومائل الشدق يقــال أحــدل	وألطع الشفاه ليس يقبل(٥)
وفدع وكــوع وبجـــره	وقعس وحــدب وأدره(٦)
تم اعـــوجاج الايتين الفلج	وان أتى الرجلين فهو فحج(٧)
وشرج ومشـــق ومــدح	وصـــكك وبدد والأروح(٨)
وأفحـــج وحنف والوكـــع	وأعـــلم وأفلح وجلـــع(٩)

(١) الخزر : محركة : كسر العين بصرها خلقة أو ضيقها وصغرها أو النظر فى أحد الشقين ، وان يفتح عينيه ويغمضهما ، أو حول احدى العينين ٠

(٢) الخنس : تأخر الأنف فى الوجه ، الفطس : بفتحتين عرض ـ بكسر ففتح ـ الأنف وتطامن قصبته ، والدنف فى الأنف قصره وصغر أرنبته ٠

(٣) الوقص : قصر العنق ٠

(٤) الألص : التقارب الأضراس ، وأيضا : المجتمع المنكبين يكادان يمسان أذنيه ٠

(٥) فى الأصل : أخطل ، وأطلع ٠ والذى فىالقاموس وفى آداب الكاتب :الأحدل: المائل الشق ، واللطع فى الشفاه : بياض يصيبها ، وأكثر ما يعترى ذلك السودان ٠

(٦) الفدع : بفتحتين : اعوجاع الرسغ من اليد أو الرجل ، فينقلب الكف والقدم الى الجانب الأيسر والكوع اعوجاج الكف من قبل الكوع ، والبجرة ، بضم فسكون : خروج السرة ، والقعس فى الظهر دخوله وخروج الصدر ، والحدب : دخـول الصدر وخروج الظهر ، الأدرة الخصية ، والآدر : عظيم الخصيتين ٠ ورجل آدر : بين ـ بتشديد الياء ـ الأدرة ٠

(٧) الفلج : فى أدب الكاتب هو : اعوجاج فى اليد ، فان كان فى الرجلين فهو فحج ٠

(٨) الشرج : أن تعظم احدى الخصيتين وتصغر الأخرى ، والمشق : أن تصطك أليتا الرجل حتى تتسحجا ، والمدح أن تصطك فخذاه ، والصكك أن تصطك ركبتاه ، ـ وفى الأصل كتب صلك ـ والبدد فى الناس تباعـد ما بين الفخرين ، وفى ذوات الأربع فى اليدين ، والأرواح : الذى تتدانى عقباه ، وتتباعد صدور قدميه ٠

(٩) الأفحج : الذى تتدانى صدور قدميه وتتباعـد عقباه ، وتتفحج سـاقاه ٠ والحنف أن تقبل كل واحدة من الابهامين على صاحبتها ، وينقل ابن قتيبة عن ابن =

وامرأة مفضاة مع ضيهاء مأسوكة قرناء مع متكاء(١)

الباب الرابع والعشرون : فى العلل والأدوية(٢)

ثم الـــدواء للأناس الآزم أى حمية وأصـــل ذاك الضم(٣)
والرس والرسيس مس الحمى ويومها بالورد بعض سمى(٤)
(١٨ ب) والربع معلوم كذاك الغب والموم برسام شفاه الطب(٥)
ثم الشغاف مع كباد الحلق وعذرة أى وجع فى الحلق(٦)
ثم اجتماع المـاء فى البطن الصفر علاجه بقطع نائط ظهر(٧)
فســاد معدة يسمى الذرب وسنق من تخمة يقترب(٨)

= الاعرابى الأحنف: الذى يمشى على ظهر قدميه· والوكع : ميل ابهام الرجل على الأصابع حتى تزول فيرى شخص أصلها خارجا ، ومنه قيل : أمة وكعاء · الأعلم : المشقوق الشفة العليا ، والأفلح : المشقوق الشفة السفلى · والأجلع الذى لا تنضم شفتاه على أسنانه ·

(١) المفضاة : التى قد صار مسلكاها شيئا واحدا ، وهى الشريم أيضا · والضيهاء : المرأة التى لا تحيض ، والمأسوكة : التى أخطأت خافضتها فأصابت غير موضع الخفض ، ومثلها من الرجال المكمور · القرن : كالعفلة شىء يخرج من قبل النساء ــ ويشترط لكونه معيبا أن يصيب الأرض · والمتكاء : التى لا تحبس بولها · وفى القاموس هى كذلك : البظراء ، والمفضاة ·

(٢) ليس لهذا باب مستقل فى أدب الكاتب ·

(٣) فى أدب الكاتب : الأزم : ضم الاسنان كأنه يعض ·

(٤) مس الحمى هو رسها ورسيسها ، وذلك حين تجد لها قرة وتكسيرا والورد ــ بكسر الواو ــ يوم الحمى ·

(٥) الربع ــ بكسر الراء أن تدعه الحمى يومين وتأخذه اليوم الثالث ، والغب : أن تأخذه يوما بعد يوم · والموم ــ بضم الميم ــ البرسام ــ علة يهذى فيها ·

(٦) الشغاف : داء يستيل من الصدر ، فيقال : انه اذا التقى هو والطحال مات صاحبه ، الكباد ــ بضم الكاف ــ وجع الكبد ، والعذرة ــ بضم فسكون : وجع الحلق ·

(٧) الصفار ــ بضم الصاد ــ والصفر ــ بفتحتين ــ هما اجتماع الماء فى البطن، ويعالج بقطع النائط ، وهو عرق فى الصلب ، وقد يعالج بالكى ·

(٨) الذرب ــ بفتحتين ، والفعل ذرب ــ بكسر الراء ــ فساد المعدة ، والسنق كالتخمة ·

غثيثة للجرح وهـو مدته ثم الهلاس السل تنفى علته(١)
ثم العقابيل بقايا الداء وناجس داء بلا دواء
ورمدا قد لقبوا بالعائر يكفيك رب الناس شر السائر

الباب الخامس والعشرون فى أنواع خلق الانسان(٢)

بشرة لظاهر الانسان أدمة لضد هذا الشأن(٣)
ولفظ جثة لغير القائم وقامة قد انتمى لقائم(٤)
ووفرة لشحمة الأذنين ولمة تأتى لمنكبين(٥)
(١٩) وأنزع للشعر فى خلقته منحسر عن جانبى جبهته
وبعد ذاك اجلح وأجلى وأجله وأصلع أى أخلى(٦)
وكامل فى شعر رأس أفرع وضده بالقاف فهو أقرع
وغمم بالفك ارسال الشعر حتى يغشى الوجه غير معتبر
كذا اذا سال على ظهر القفا فافهم وكن للمعالى من قفا(٧)

---

(١) غثيثة الجرح : مدته ، والصديد الرقيق المختلط بالدم قبل أن تغلظ المدة • الهلاس ــ بضم الهاء ــ والهلس بالفتح مرض السل ــ بكسر السين •

(٢) فى أدب الكاتب باب عام هو « أبواب الفروق : بدأه بفروق فى خلق الانسان •

(٣) ظاهر جلد الانسان من رأسه وسائر جسده : البشرة ، وباطنه الأدمة ــ بفتحتين •

(٤) يطلق على الانسان اذا كان قاعدا أو نائما جثة • فاذا كان قائما فهو قامة •

(٥) الوفرة : الشعرة الى شحمة الأذن ، فاذا ألمت بالمنكب فهى لمة • وفى القاموس الوفرة : الشعر المجتمع على الرأس ، أو ما سال على الأذنين منه ، أو ما جاوز شحمة الأذن •

(٦) الأنزع الذى انحسر الشعر عن جانبى جبهته ، فاذا زاد قليلا فهو أجلح ، فاذا بلغ النصف أو نحوه فهو أجلى ، ثم هو أجله ، والأصلع ما انحسر شعر مقدم رأسه •

(٧) الغمم سيلان الشعر من الرأس حتى يغش الجبهة والوجه ، ويقال : رجل أغم الوجه • فاذا سال الشعر فى القفا يقال : أغم القفا • وذلك مما يذم به •

ذو الشيب في رأس بدا ماهــوز ... وأشــمط وأشيب يجــوز

وقرن في الحاجبين والبلج ... بضده وصفة الحسن الزجج(١)

ومقلة لشــحمة العينــين ... ثم السواد قسموا لاثنين

فأصغر لناظر الانســان ... وأعظم لحــدق الانســان

والماق مثل المؤق ياذا الحفظ ... مما يلي الأنف بضــد اللحظ

بمعجم الخاء يقــال أخوص ... وأحوص ومنه سمى الأحوص(٢)

(١٩ ب) في عين من عشقته وصف النجـل ... أي عظم وسـعة له المحل(٣)

وجاء وصف الأنف لفظ الشمم ... كذا القنا وللجمال منتمى(٤)

وطرف اللســان أي عذبتـه ... وأصـله ياذا النهى عكدته

وشــدق (وجيد) والهنــع ... وتلــع وعلب والبتــع(٥)

والاخـدعان عنــدهم عرقان ... وفيهما الشرط لذى عرفان(٦)

والزج والمأبض ثم العظمــة نواشر رواهش محكمــــة(٧)

---

(١) المهوز : الرجل بدأ الشيب في رأسه ، والأشمط من اختلط السواد عنده بالبياض ثم هو أشيب ، والقرن في الحاجبين أن يطولا حتى يلتقى طرفاهما ، والبلج أن ينقطعا حتى يكون ما بينهما نقيا من الشعر ، والعرب تستحبه وتكره القرن ، والزجج طول الحاجبين ودقتهما وسبوغهما الى مؤخر العينين .

(٢) الخوص : صغر العين وغؤورها فان كان في مؤخرها ضيق فهو حوص وبه سمى الأحوص .

(٣) أي أن النجل سعة العين وعظم مقلتها .

(٤) الشمم ، في الأنف : ارتفــاع القصبة ، واستواء أعـلاها ، واشراف في الأرنبة . والقنا : طول الأنف ، ودقة أرنبته وحدب في وسطه .

(٥) الشدق : سعة الشدق ، والجيد ــ بفتحتين ــ طول العنق ، والتلع اشرافه ، والهنع تطامنه (والصعر ميله) والغلب غلظه ، والبتع شدته . والبيت في الأصــل هكذا :

وشــدق والهنــع ... وتلع وغلب والبتع وحيدم

(٦) الأخدعان : عرقان في موقع المحجمتين : وربما وقعت الشرطة على أحدهمـا فينزف صاحبه .

(٧) الزج ، وهي في الأصل الزوج ، طرف المرفق . المأبض : الباطن من المرفق ، والعظمة ــ محركة : وسط الذراع الغليظ منهــا . النواشر : عروق ظاهر الذراع ، والرواهش عروق باطن الذراع .

والالية اللحمة فى الابهـــام أى أصله فليس ذا ابهام[1]
رواجب براجـــم وضرة والبرك ثم كلكل والسرة[2]
والحوق والاحليل ثم الوترة فذلك العرق ببطن الكمرة[3]

الباب السادس والعشرون : فى الآفواه[4]

فمشــــــفر مختص بالخف مرمة مقمـــة بالظلف[5]
حجفلة لحـــافر ، خرطـــوم يخص بالســـباع خذ نظمى[6]
كذاك المنقـــار مثل المنسر يخص بالطيور يا هـذا السرى[7]

الباب السابع والعشرون : فى ريش الجناح[8]

وكل طير ريشـــه عشرونا بذلك الثقـــــات أخبرونا
قـــوادم منـــاكب أباهـــر كذا الخـوافى والكلى ظواهر
مما ذكرت كـــل نوع أربع فتلك عشرون بهذا تجمع[9]

---

(١) الألية : اللحمة التى فى أصل الابهام ٠

(٢) الرواجب : بطون السلاميات وظهورها ، والبراجم : رءوس السلاميات من ظهر الكف ، اذا قبض القابض كفه نشزت وارتفعت ٠ والضرة ، بفتح الضاد ، اللحمة التى تقابل الألية ٠ والبرك ، بسكون الراء ـ وسط الصدر ، والكلكل : معظم الصدر ، والسرة فى البطن : ما بقى بعد القطع ٠

(٣) الحوق : حرف الكمرة ، وهو اطارها ، الاحليل : مخرج البول ، الوترة : العرق الذى فى باطن الكمرة ٠

(٤) فى أدب الكاتب : فروق فى الأفواه ، جمع فاه ، وهو داخل فى الباب العام المذكور قبله ٠

(٥) المشفر مختص بذى الخف ، والمرمة ، بفتح وكسر أو فتـــح ، أو المقمة ، بكسر ففتح فميم مشددة ، لذى الظلف ٠

(٦) الجحفلة للحافر ، والخرطوم للسباع ٠ والبيت هكذا ، وربما كانت شطره الثانى يخص بالسباع ، ذا منظوم ٠

(٧) فى أدب الكاتب ٠٠ ومنقار الطائر ومنسره ، واحد ، وهو الذى ينسر به نسرا ٠

(٨) فى المرجع السابق ٠٠ فروق فى ريش الجناح ٠

(٩) فى المرجع السابق ٠٠ جناح الطائر عشرون ريشة : أربع قوادم ، وأربع مناكب ، وأربع أباهر ، وأربع خواف ، وأربع كلى ٠ وجناح الطائر يده ٠

الباب الثامن والعشرون : في الاطفال(١)

الجرو : ولد كل سبع كانا ... وولد رب الريش : فرخ بانا
والطفل : ولد الوحش بالاطلاق ... وجملة الباب بذا السياق
وولد الخيول مهر ، فلو ... وولد الحمار جحش ، عفو
وتولب يقال أيضا للأخير ... كما يقال فيه ذا البغل الصغير
(٢٠ ب) عجل وعجول والأنثى عجلة ... لبقر ، والضأن منه سخلة
كذاك بهم بهمة ، فان فصل ... فحمل ثم خروف ورخل
خروفة أنثى الخروف جوز ... وبهمة وسخلة للمعز(٢)
وجفرة والجفر بعد أن فصل ... ثم عريض وعتود قد نقل(٣)
والجدى فى الجميع ذو اطلاق ... وتفتح العين لدى العناق(٤)
والولد للنوق يقال ربع ... فى الابتدا وفى الآخر هبع(٥)
هبعة ربعة ضد الذكر ... ثم الحوار فى جميع الأشهر(٦)
فرعل للضبع ثم السمع ... ان كان من ذئب وهذا سمع(٧)
والشبل ولد الليث ، وولد الضب ... حسل كذا وديسم للدب(٨)
وولد الفيل يسمى دغفلا ... وولد الظبية خشف وطلا(٩)
الدرص لليربوع ثم الفأر ... وخرنق لأرنب يا حار(١٠)

---

(١) فى المرجع السابق .. فروق فى الأطفال .

(٢) جمع سخلة : سخال ، وجمع بهمه : بهم .

(٣) الجفر : بسكون الفاء : حينما يبلغ أربعة أشهر . ويسمى عريضا وعتودا اذا رعى وقوى ، وجمعه عرضان وعدان وأعتدة .

(٤) أى أنه يسمى جديا فى كل ما سبق . وتسمى الأنثى : عناقا ، بفتح العين .

(٥) ولد الناقة فى أول النتاج ربع ، بضم ففتح والأنثى ربعة والجميع رباع ، وفى آخر النتاج هبع .

(٦) مؤنث هبع : هبعة ، ومؤنث ربع : ربعة ، وفى ذلك كله حوار .

(٧) ولد الضبع : فرعل ، بضم الفاء والعين ، فان كان من الذئب فهو سمع ، بكسر السين وسكون الميم .

(٨) الشبل ولد الليث ، والحسل ولد الضبع ، والديسم ولد الدب .

(٩) الدغفل ولد الفيل ، الخشف ، وكذلك الطلا ، بالفتح ولد الظبية .

(١٠) الدرص : ولد كل من اليربوع والفأر ، والخرنق : ولد الأرنب .

(٢١) وولد الخنزير جا خنــــوص | وهجرس لثعلب منصوص(١)
والدرص أيضـــا ولد للكلب | والهر ثم جـرذ وذئب(٢)
فرخ النعام الرأل والفعـــال | جمعا لهـا فذا اذا رئال(٣)
والليل فرخ النسر والنهـــار | فرخ القطـــا وفيهما اعتبـار

الباب التاسع والعشرون : فى السفاد(٤)

وكل حاوى ذكر فيمـــــذى | وكل أنثى صح فيهـا تقذى
منى وأمنى جـائز ذا المبنى | لـكن أمنى أجـــود وأسنى
للبـول أدلى فرس ثم ودى | للودى بالاهمال ياحاوى الهدى(٥)
مذى وأمذى صح لـكن مذى | أكثر من أمذى فتابع من حذا
باك يبوك : البوك للحمـــار | وفرس كام به أشـــاروا(٦)
لفظ الســـفاد للسباع ظاهر | والتيس والثور كذا والطائر
(٢١ ب) وفى السباع كنهـــا والظلف | وحافر نزو وهذا يكفى(٧)

الباب الثلاثون : فى الحمل(٨)

فحبل فى الأصـــل قد خص النسا | لـكن من ينقله فمـــا أسى
وملمـــع لسبعة فى النقـــل | ان أشرقت ضروعها للحمل(٩)

---

(١) الخنوص ، بكسر الخاء وتشديد النون المفتوحة • ولد الخنزير ، والهجرس ــ بكسر الهاء والجيم ــ ولد الثعلب •
(٢) كذلك يطلق الدرص على ولد الكلب ، ثم الهرة ، ثم الجرذ ، ثم الذئبة •
(٣) الرأل : فرخ النعام ، وجمعه رئال •
(٤) فى أدب الكاتب فروق فى السفاد • والسفاد مصدر سفد يسفد : كعلم يعلم
(٥) فى أدب الكاتب •• يقال : أدلى الفرس ليضرب ، وودى ليبول •
(٦) فى الأصل باك يبوك البوك والحمار •
(٧) النزو : مصدر نزا ، ينزو نزوا ونزاء •
(٨) فى أدب الكاتب •• فروق فى الحمل •
(٩) كل سبعة ملمع : كمحسن ، وذلك اذا أشرفت ضروعها للحمل ، واسودت حلماتها •

ومثلها في ذا ذوات الحافر خلفة لنـاقة فذاكـر
وكل مقرب من الحـوامل فهي مجح فافهمن وسائلي(١)

الباب الحادي والثلاثون : في الولادة(٢)

ان خرجت يد الجنين قبـل فهي الوجيه قد عراه النقـل
وضـده اليتن وذاك قد فهم والضد عند ضـده أمر علم
وسل أناسا في علوم خرجت الفرق بين خدجت وأخدجت(٣)
والبكر ابن الشخص في ابتداء تذكيره التانيث في استواء(٤)
(٢٢) أصاف هذا الشيخ ضد أربعا أي في الشباب ولد له سعى(٥)
والثنى من ولدت اثنـين والبكر ذات الفرد ياذا الزين
ومفرد وموحـد ان أفردت ومتئم لاثنين أما وضعت(٦)

الباب الثاني والثلاثون : في الأصوات(٧)

الركز والهمس هما الصوت الخفي ثم الخرير صوت ماء فاعرف(٨)
الحلي الوسواس ياذا القـدر غرغرة وهـزة للقـدر(٩)
بالمنخرين خصص النخـير ومن فم تخصص الشـخير

---

(١) المقرب : من قرب ولادها ، وأجحت المرأة : حملت فأقربت ، وعظم بطنها فهي مجح ، وأصله في السباع .. القاموس مادة جح .

(٢) في أدب الكاتب .. فرق في الولادة .

(٣) خدجت الناقة : ألقت ولدها لغير تمام ، فان ألقته لتمام العدة وهو ناقص الخلقة فقد أخدجت بالألف ، فهي مخدج (بكسر الدال) والولد مخدج ، بفتح الدال .

(٤) البكر : أول مولود للأبوين . سواء أكان ذكرا أم أنثى .

(٥) في أدب الكاتب .. أصاف الرجـل اذا ولد ـ بالبناء للمجهول ـ له عـلى الكبر ، وولده صيفيون ، وأربع : اذا ولد له في الشبيبة ، وولده ربعيون .

(٦) أي ان وضعت الأنثى واحدا فهي مفرد ـ بكسر الراء ـ وموحد ، فاذا وضعت اثنين فهي متئم .

(٧) في أدب الكاتب .. فرق في الأصوات .

(٨) الركز ، مكسورة الراء .

(٩) هزة : بكسر الهاء ، والقدر الأولى ـ بفتح القاف ـ الغنى واليسار والقوة ، والثانية بالكسر الاناء ، يطبخ فيها .

كريرهم لصوت صدر منطلق — وان ذاك الصوت صوت المختنق
هجهجت بالسبع اذا زجرته — أشليت بالكلب اذا دعوته
وجدجدت بالدجاج ، مع جأجأت — لابل دعوتها هأهأت(1)
وفرس محمحم ويصهل — ثم حمار ناهق ويسحل(2)
(٢٢ ب) وجمل يرغو كذاك يهدر — وتئط الناقة ثور يجأر(3)
وينهت الليث كذاك يزئر — زمجرة لصدره قد ذكروا(4)
ينب مع يهب تيس المعز — يشحج البغل بصوت جوز(5)
لقد عوى : تضور ، والذئب — يهتز مع نبح هذا الكلب
وثعلب يضبح والقط يهر — تكش الافعى بل تفح قد شهر(6)
تنضنض الحيــة ، والغراب — ينغق بالاعجام ذا الصواب(7)
مكأ يزقو ، ثم نسر يصفر — ويهدل الحمام ثم يهدر(8)
ثم العرار للنعام يذكر — أى فى الظليم والأناثى ترمر(9)
ويقبع الخنزير ثم ينزب — ظبى وأما أرنب فتضغب
وتعزف الجن تصئى العقرب — كالفأر واليربوع هذا المذهب(10)

---

(1) فى أدب الكاتب .. جأجأت بالابل : دعوتها للشرب ، وهأهأت بها للعلف .

(2) فى المرجع السابق : يقال للفرس يصهل ويحمحم اذا طلب العلف ، والحمار يسحل — بفتح أو كسر — وينهق .

(3) فى أدب الكاتب : الجمل يرغو أو يهدر ، والناقة تئط وتحن ، والثور يخور ويجأر .

(4) زأر ، كضرب ، ومنع وسمع ، وأزأر ، فهو زائر وزئر ومزئر..القاموس ،زأر

(5) التيس ينب ويهب ، اذا أراد السفاد ، والبغل يشحج .

(6) الأفعى تفح بفيها ، وتكش بجلدها .

(7) تنضنض الحيه ، ويقال : النضنضة : تحريكها لسانهــا . والغراب ينغق بالغين معجمة ، وينعب ، بالمهملة .

(8) فى القاموس .. مكأ ، كزنأ ، طائر ، جمعه مكاكى — ماده مكا .

(9) فى أدب الكاتب .. النعم يعار عرارا — بضم الياء وتشديد الراء فى الفعل، وبكسر العين فى المصدر ، ويقال ذلك فى الظليم ، والأنثى تزمر زمارا .

(10) العقرب تنق وتصئى ، وكذلك الفأرة واليربوع ، والمصدر صئى مثل عسى. وفى الأصل « كالفيل » .

الباب الثالث والثلاثون : فى الطعام(١)

(٢٣) وكيرة : اسم طعـام للبنا   ثم طعام الختن اعذار هنـا
وليمة اسم طعـام العرس   وفى ولادة دعى بالخرس(٢)
كل طعام صنعته للدعـوة   مأدبة مأدبة يا قـدوة(٣)
نقيعة اسم طعام القـادم   وان تكن تخص بعض العالم(٤)
فأنت تدعو النقرى والجفـلى   لضدها وذاك وصف كملا(٥)
وداخل بغـير اذن واغل   فى شربهم ووارش للآكل(٦)
وضيفن جاء مع الضيف بلا   اذن له وأرشـم شر بلا(٧)
وبغر فى المـاء ثم البشـم   يخص بالطعـام ياذا العلم(٨)
ثم الجـواد عطش والجـود   جوع وعنك ليس يخفى الجـود(٩)

الباب الرابع والثلاثون : فى الأشربة(١٠)

ماج أجاج جاء فى الأسامى   عذب فرات والنمير النـامى

---

(١) فى أدب الكاتب : باب معرفة فى الطعام والشراب ·

(٢) الوكيرة : طعام البناء ، وطعام الختان : اعذار ، وطعـام العرس : وليمة ، وطعام الولادة : الخرس ـ بضم فسكون ·

(٣) طعام الدعوة : مأدبة ، بضم الدال وفتحها ·

(٤) طعام القادم من سفره : نقيعة ·

(٥) النقرى : الدعوة الخاصة ، الجفلى : الدعوة العامة ·

(٦) الواغل : الداخـل على قوم يشربون ، ولم يدع ، واسم الشراب وغل · والوارش : الداخل عليهم وهم يطعمون ·

(٧) الضيفن : الذى يجىء مع الضيف بلا دعوة ، والأرشم : هـو الذى يتشمم الطعام ويحرص عليه ·

(٨) البغر ، بفتح الغين ، كثرة شرب الماء . والبشم ، التخمة ·

(٩) الجواد ، كغراب : العطش ، أو شدته ، والجود : الجوع ، كما أن الجود هـو السخاء · القاموس ·

(١٠) فى أدب الكاتب : معرفة فى الشراب ·

(٢٣ ب) والخمر راح ويقال قهوة ... لأنها تقهى تثير الشهوة(١)
ثم شمول حينئذ تشتمل ... على العقول وهو معنى يعقل
ثم العقار حينئذ قد عاقرت ... لازمت الدن اذا ما كاثرت
وخندريس أخذت من القدم ... عليه والاسفنط بالرومى حكم
ونبذوا النبيذ فى وصف العمل ... والبتع نوع من نبيذ بالعسل(٢)
سكركة والمرز جا من الذره ... نبيذه كل الحبوش اعتبره(٣)
ومزة مزاء ذات الفضل ... ولا نقل حامضة فى النقل(٤)
فالحمض عيب ليس وصفا ينفع ... وقيل لا ، ومزة اذ تلدغ
وخمرة ممزوجة مصفق ... ومثله مشعشع معرق(٥)

الباب الخامس والثلاثون : فى الألبان(٦)

اسم الصريف أولا هو الصحيح ... وان هدت رغوته فهو الصريح(٧)
(٢٤) ما لم يشبه الماء فهو المحض ... ان كان حلوا أو عراه حمض
وخامط بالنقط ان تغيرا ... ورائب يدعى اذا ما خثرا
ثم شديد الحمض قالوا حازر ... والمذق : المخلوط وهو ظاهر(٨)

---

(١) فى أدب الكاتب : القهوة : الخمر ، سميت بذلك لأنها تقهى ، أى تذهب بشهوة الطعام .

(٢) أى سمى النبيذ نبيذا لأنه نبذ حتى أدرك ، البتع ، بكسر فسكون وهو نبيذ العسل وحده ، وهو يتخذ بمصر .

(٣) السكركة والمرز نبيذ من الذرة ، وهو شراب الحبشة .

(٤) فى المرجع السابق : المزاء : شراب ، سمى بذلك لقولهم : هذا الشراب أمز من هذا أى أفضل ، ولهذا الشراب مز ، بكسر الميم ، على هذا ، أى فضل ، ومنه قيل للخمرة مزة ، بضم الميم وفتحها ، لا يريدون الحموضة ، لأن الحموضة عيب فيها ، يقال للحامضة خمطة .

(٥) المصفق : الممزوج ، وكذلك المشعشعة ، والمعرق ، بضم فسكون ففتح .

(٦) فى المرجع السابق : معرفة فى اللبن .

(٧) الصريف : الحار من اللبن حين يحلب ، فاذا سكنت رغوته فهو الصريح .

(٨) فى أدب الكاتب : اذا اشتدت حموضته فهو حازر . والمذيق : المخلوط بالماء وفى القاموس : المذيق ، كأمير ، : اللبن الممزوج بالماء .

الباب السادس والثلاثون : فى الضروع[١]

الضرع قيل فى ذوات الظلف والخلف قيل فى ذوات الخف
ثم السباع من ذوات الحافر يقال طبى ثم فى النوادر[٢]
يجىء بعض فى مكان البعض والثدى للنسا من ذا الفرض

الباب السابع والثلاثون : فى الرحم والذكر[٣]

ثم الحيـــا بالمد لا بالقصر لذات ظلف ثم خف يجــرى
وظبيـــة لــكل ذات حافر والثفر عند مخلب فى الطائر
ورحـــم لامرأة ، غـــرمول : قضيب كل حافر منقــول
(٢٤ ب) غلافه خصـــوه باسم القنب وهذه تجرى لكل العرب[٤]
ومقلم اســم قضيب الابل غلافه الثيل جرى فى النقل

الباب الثامن والثلاثون : فى الأرواث ونحوها[٥]

والروث للحـــافر بالسماع نجو وجعر قيل للســـباع
والبعر للشـــاة وخثى الثور وجمعه أخثـــاء ياذا النـــور
ثم يقال للطيور ذرقهـــا وزرقها بالزاى ثم خزقهـــا
ثلط البعير للرقيق ، والبعر ليابس منه أيا من قد شــعر[٦]
وللنعام الصـــوم والونيم خص الذباب أيهـــا الفهيم

الباب التاسع والثلاثون : فى الوحوش[٧]

ان الظبـــاء اســـمها آرام خـــوالص البيـــاض يا امام
ثم طوال العنق والقـــوائم بيض البطون لا سوى يا حالمى

---

(١) فى أدب الكاتب : معرفة فى الضروع .
(٢) الطبى : بضم الطاء وكسرها : للسباع وذوات الحافر ، وجمعه أطباء .
(٣) فى أدب الكاتب : فرق فى الرحم والذكر .
(٤) القنب : بضم القاف وسكون النون .
(٥) فى أدب الكاتب : فروق فى الأرواث .
(٦) الثلط : بفتح فسكون ، للرقيق مما يقذفه البعير ، وضده : البعر .
(٧) فى أدب الكاتب : معرفة فى الوحوش .

(٢٥) فتلك أدم وهى أسرع الظبا عدوا تقيم فى الجبال دائبا
ثم التى أعناقهــا قصـار وقد عــلا بياضها احمرار
فتلك عفر وهى أضعف الظبا عدوا وتسكن القفار غالبـا
ثم نعـاج الرمل قالوا البقر لغيرها النعاج ليس يذكر(١)
والشاه اسم الثور من وحش كما قد جاء فى الأشعار قولا محكمـا

الباب الأربعون : فى أماكن السباع(٢)

لفظ الوجار جحر ضب فانسب ثم المـكاء لأرنب وثعلب
ومكو أيضا والمكا مقصـور تخفيفـه مصرح مشـهور
جحرة اليربوع منهـا الراهطا والنافقا والقاصعا كن ضـابطا(٣)

الباب الحادى والأربعون : فى الجماعات(٤)

الأجل فرد جمعـه آجال لبقـر وللظبا يقـال(٥)
(٢٥ ب) جمع النعام الخيط ، ثم العـانة : جمع الحمـير نلتم الاعانة(٦)
السرب للنساء والظبـاء ، والرجل للجراد فى الأسماء(٧)
والدبر جمـع النحل ، ثم خشرم لا فرد منها وهو أمر معظم(٨)
جمـاعة الخيل هى الرعيل ورعلة لقطعـة منقـول
جماعة النـاس هى الفئام بالفـاء ياذا العـالم الامام(٩)

---

(١) أى لا يقال لغير البقر من الوحش نعاج .
(٢) فى أدب الكاتب : جحرة السباع ومواضع الطير .
(٣) فى المرجع السابق : النافقاء والراهطاء والداماء والقاصعاء : جحرة اليربوع.
(٤) فى المرجع السابق : فرق فى أسماء الجماعات .
(٥) اجل : بكسر الهمزة وسكون الجيم ، وجمعه آجال : هو يطلق على جماعة الظباء والبقر .
(٦) فى أدب الكاتب : لجماعة النعام ـ خيط ـ بكسر الخـاء ، وخيطى ، بفتح فسكون .
(٧) الرجل ، بكسر فسكون .
(٨) فى أدب الكاتب : لجماعة النحل دبر ، وثول وخشرم، ولا واحد لشىء منهذا.
(٩) فى الكتاب السابق : لجماعة الناس الغنام ، وقالوا الرهط .

الباب الثاني والأربعون : فى صفات الغنم(١)

من ذلك الرقطــــاء والنمراء رأساء رخمـــاء كذا خوصـــاء
درعاء خصفاء ثم شكلاء خرجاء رجلاء حجلاء ثم خدماء جوزاء
رحلاء صـــبغاء كذا مطرفة وشرح هـــذا ينبغى أن تعرفه(٢)
كذا من المعـــزى لهم ذرعاء رقشاء نبطاء كذا غشواء(٣)
وشحاء عصماء بهــا عقصاء قبلاء نصباء وكذا الشرقاء(٤)
(٢٦) خذماء قصواء لدى قطع الأذن فاحفظ فذى فى غير هذا لم تكن(٥)

الباب الثالث والأربعون : فى الآلات(٦)

فقربة والفـــأس والقداحــة والدلو والشفرة منها الراحة

(١) فى أدب الكاتب : معرفة فى الشاء ، والمذكور هنـــا أورده ابن قتيبة فى شيات الغنم ٠

(٢) وفيه قال : الرقطاء : التى فيها سواد وبياض ، والنمراء : مثلها ، فان اسود رأسها فهى رأساء ، فان ابيض رأسها من بين جسدها فهى رخماء ، فان اسودت احدى العينين وابيضت الأخرى فهى خوصاء ، فان اسودت العنق فهى درعاء ، فان ابيضت خاصرتاها فهى خصفاء ، فان ابيضت شاكلتها فهى شكلاء ، فان ابيضت رجلاها مع خاصرتيها فهى خرجاء ، فان ابيضت احدى رجليها فهى رجلاء ، فان ابيضت أوظفتها فهى حجلاء وخدماء ، فان ابيض وسطها فهى جوزاء ، فان اسود ظهرها فهى رحلاء ، فان اسود طرف ذنبها فهى صبغاء ، فان اسودت أطراف أذنيها فهى مطرفة ، وهـــذا اذا كانت هذه المواضع مخالفة لسائر الجسد من سواد وبياض ٠

(٣) الذرعاء ، وهى الرقشاء الأذنين وسائرها اسود ، والنبطاء : البيضاء الجنب ، والغشواء : التى غشى وجهها كله بياض ٠

(٤) الوشحاء : المتوشحة ببياض ، والعصماء : البيضاء اليدين ، ولذلك قيـــل للوعول العصم ، والعقصاء : التى التوى قرناها على أذنيها من خلفها ، والقبلاء : التى أقبل قرناها على وجهها ، والنصــــباء : المنتصبة القرنين ، والشرقاء : التى انشقت أذناها طولا ٠

(٥) الخذماء : التى انشقت أذناها عرضا ، والقصواء : المقطوعة طرف الأذن ٠

(٦) فى أدب الكاتب : باب معرفة الآلات ٠

والقـــدر والرحى ياذا الأدب هى المحلات بعرف العرب(١)
فأس عظيمة هى الصاقور برأســـها نكسر الصـــخور
كذلك الكرزين لـكن للشجر علاوة : سندان وجا فى الخبر
بأن آدم له صـــــــلاتى اهبط للكون مع العلاة(٢)
الحمت والأنحـــاء للأسمان ثم الوطاب جاء للألبـــان
ذوارع زقاق خمر ما سمع واحدها والزق عم فاتبع(٣)
الكر حبل النخل جاء للصعود ومسد ليف وخوص وجلود
والمسد فتل أخذ ذاك من هنا ثم الامام خيط تقدير البنا(٤)
(٢٦ ب) ومقوص ومقبص حيث يمد ما بين خيل الحرب لقيت الرشـد
ما يرفع الميزان من خيط دعى عـــذبة بعجم الدال فـع
وحلقة فيها الخيوط تجمع كظامة عليـه كل يجمع(٥)
وسنة حـــديدة الفـــدان ومقوم الحراث أمر ثانى(٦)

الباب الرابع والأربعون : فى الثياب(٧)

---

(١) الذى فى أدب الكاتب : المحلات : القربة والفأس والقداحة والدلو والشفرة والقدر ، وانما قيل لها محلات : لأن الذى تكون معه يحل حيث شاء ، فليس فيه ذكر للرحى ، وفى القاموس : المحلتان القدر والرحى ، والمحلات همـــا ، والدلو والقربة والجفنة والسكين والفأس والزند •

(٢) يشير بذلك الى ما فى أدب الكاتب مما ورد شرحا للعلاة بالسندان من حيث أن آدم عليه السلام هبط بالعلاة •

(٣) الحمت ـ بضم فسكون ، زقاق السمن واحـدها حميت ، بفتـــح فكسر ، والوطاب كذلك ، والذوارع : زقاق الخمر ، لم يسمع لها بواحد ، والزق : اسم لجميع ما تقدم •

(٤) الكر : الحبل يصعد به على النخل ، ولا يكون كرا الا كذلك ، والمسد : يكون من ليف أو خوص أو جلود ، وسمى بذلك لأن المسد الفتــل والضفر ، والخيط الذى يقدر به البناء هو المطمر ، والامام •

(٥) فى أدب الكاتب : الكظامة ـ بكسر الكاف ـ الحلقة التى تجمع فيها الخيوط ـ فى الميزان فى طرفى الحديدة •

(٦) المقوم : الخشبة التى يمسكها الحراث •

(٧) فى أدب الكاتب : باب معرفة الثياب واللباس •

والحلة الثوبان من جنس اتحد ونقبة كذا النطاق يعتمد(١)

والقرقل القميص لا كمين له بفتح قافيه ، فنعم المسألة

ثم النقاب واللغام واللثام لها فروق قررت ياذا الهمام(٢)

وفاتن عن وجهه قد سفرا وآخر عن وجهه قد حسرا(٣)

الباب الخامس والأربعون : فى السلاح(٤)

فصاحب الترس هو التراس وتارس ومثل ذا يقاس(٥)

(٢٧) وأكشف لعادم الترس وقل لعادم السيف أميل تصل

وعادم الرمح هو الأجم وضده الرامح يا خضم

ودارع لحامل للدرع وحاسر عادمها بالسمع

من كان معه النبل فالنبال ونابل أيضا له يقال

أنلته أعطيته لنبل وكل ذا مؤيد بالنقل

وقائن يا جامع الأفضال لجامع السيف مع النبال

وسائح لحامل السلاح وأعزل لضده يا صاح

ولابس للثوب فوق الدرع فكافر : أى ساتر بالسمع

الباب السادس والأربعون : فى الرمح(٦)

ما فى السنان من رماح دخلا يقال ثعلب كما قد نقلا(٧)

ما تحته الى ذراعين دعى بعامل الرمح فصن ذاك وع(٨)

---

(١) فى الكتاب السابق : النقبة : قطعة من الثوب قدر السراويل تجعل لها حجزة مخيطة من غير نيفق ، وتشد كما تشد السراويل ، فان لم تكن لها حجزة ولا ساقان فهى النطاق ٠

(٢) كذلك فيه ، الوصوصة : تضييق النقاب ، فاذا أنزلته الى المحجر فهو النقاب وهو على طرف الأنف اللغام ، وعلى الفم اللثام ٠

(٣) الذى فى أدب الكاتب : يقال حسر عن رأسه ، وسفر عن وجهه ٠

(٤) فى الكتاب السابق « باب معرفة فى السلاح » ٠

(٥) الذى فى الكتاب السابق : رجل تراس : اذا كان معه ترس : بضم فسكون، وليس فيه تارس ، ولكنه أتبع ذلك قوله : ورجل سائف وسياف اذا كان معه سيف ٠

(٦) ليس هذا بابا مستقلا فى أدب الكاتب وانما هو داخل فيما تقدم ، باب معرفة فى السلاح ٠

(٧) الجبة : ما دخل فيه الرمح من السنان ، والثعلب ما دخل من الرمح فى السنان ٠

(٨) أى ما تحت الثعلب الى مقدار ذراعين يدعى عامل الرمح ٠

ثم الذى من تحت ذا للنصف   يقال عالى الرمح ياذا الوصف
ثم الذى من تحتـــه للزج   ذا ســـافل فاعجب لهذا الزج(١)

الباب السابع والأربعون : فى القوس(٢)

فسية القوس : الذى قد عطفـا   من طرفيها وهو أمر عرفا
ومقبض الرامى يقـال عجس   ومعجس بـذا تطيب النفس
اطنابة ســير برأس للوتر   وعتل فسى فرس اشـتهر(٣)
ثم ســيور السيتين خلل   بكسر خاء ليس فيه خلل(٤)

الباب التاسع والأربعون : فى الصناع(٨)

الفوق فى السهم محـل للوتر   حرفاه شرخان بنقط يعتبر
ومجمـع الفوق بأطرة دعى   والرعظ مدخل النصال فاسمع
وعقب من فوقه رصـــاف   وقذذ للريش قد أضافوا(٦)
(٢٨) ثم الأقذ عــادم للريش   ما حازه دعــوه بالمريش(٧)

الباب التاسع والأربعون : فى الصناع(٢)

---

(١) فى القاموس : الزج – بضم الزاى – الحديدة فى أسفل الرمح ، جمعهـا كجلال وفيلة .
(٢) هذا الباب كذلك مندرج فيما سبق من باب معرفة فى السلاح .
(٣) فى أدب الكاتب : الاطنابة : السير الذى على رأس الوتر ، والعتل : القسى الفارسية .
(٤) فى الكتاب السابق : الخلل : السيور التى تلبس على ظهور السيتين .
(٥) هذا الباب كسابقه مندرج فيما سبق .
(٦) فى أدب الكاتب : الفوق من السهم : الموضع الذى يكون فيه الوتر ، وحرفا الفوق ، الشرخان ، والعقبة التى تجمع الفوق هى الأطرة ، والرعظ مدخل النصل من السهم ، والرصاف : العقب الذى يشد فوق الرعظ وريش السهم يقـال له القذذ ، واحدتها قذة .
(٧) فى أدب الكاتب : الأقذ : القدح الذى لا ريش عليه ، والمريش : ذو الريش .
(٨) فى الكتاب السابق : باب أسماء الصناع .

فلفظ اسكاف يقال مطلقا ... لكل صانع فخذ وحققا
فالناصح الخياط والخيط النصاح ... والماسخى القواس جاء فى الصحاح
والهاجرى مطلق البنا ... والهالكى الحداد ياذا السنى
جنشى : الزراد ، والسفسير ... اسم على السمسار يا خبير
ثم القسامى اسم لمن يطوى الثياب ... عصاب : الغزال جاء فى الكتاب

الباب الخمسون : فى الهوام والذباب(١)

غوغا صغار للجراد أصله ... ثم تبدى للعوام نقله(٢)
وهمج على البعوض جارى ... ومنه للجهال والصغار
وقمعة يا أيها الكريم ... هو الذباب الأزرق العظيم
(٢٨ ب) بعض الذباب فى الليالى طائر ... هو اليراع وهو أمر ظاهر
مشابه للنار اذ يطير ... وفرده يراعة شهير
وجدجد وسرقة يعسوب ... صؤابه حرقوص يا أديب(٣)
والليث شىء صائد الذباب ... وان ذا من أعجب العجاب(٤)
أم جبين الريح منها منتن ... كذلك الظربان اذ قد بينوا(٥)

---

(١) فى الكتاب السابق : باب معرفة فى الهوام والذباب وصغار الطير .
(٢) الغوغاء ـ بالمد ـ صغار الجراد .
(٣) فى أدب الكاتب : الجدجد ، صرار الليل ، وهو قفاز ، وفيه شبه من الجرادة ، والسرقة ـ بضم السين ـ دابة تبنى لنفسها بيتا حسنا ، وبها يضرب المثل فيقال : أصنع من سرقة ، واليعسوب : فحل النحل ، الصؤابة : القملة ، وجمعها : صؤاب وصئبان ، والحرقوص البرغوث . وفى القاموس : الحرقوص ـ بالضم ـ دويبة كالبرغوث ، حمتها كحمة الزنبور أو كالقراد ، تلصق بالناس ، أو أصغر من الجعل . جمعه حراقيص .
(٤) فى أدب الكاتب : الليث : ضرب من العناكب ، قصير الأرجل كثير العيون ، يصيد الذباب وثبا .
(٥) فى اللسان : أم حبين دويبة على خلقة الحرباء عريضة الصدر ، عظيمة البطن ، وقيل هى أنثى الحرباء مادة حبن . والظربان : دويبة شبه الكلب ، منتنة الرائحة ، مادة ظرب .

ووزغ للجمـــع والآحـــــاد   وجمع أبرص صحيح بادى(١)

الباب الحادى والخمسون : فى الأسماء المتقاربة لفظا ومعنى(٢)

نضخ ونضح ثم حزن حزم   قبض وقبص ثم خضم قضم(٣)
وخـــرص وخصر والرجـــز   والرجس مثله أتاك العز(٤)
وشدة الريح يقـــال ذفر   والدفر منه يا دفار ذكروا(٥)
ثم الشريب نوع ماء يعـذب   أما الشروب فهو ما لا يشرب(٦)
(٢٩) وغلت عند الحساب استعملا   وغلط عنـــد الكلام نقـــلا
وضع كذا الصنـــاع ماتح   ومائح الفرق فيها لائح(٧)

الباب الثالث والخمسون : فى تسمية الأضداد(٨)

---

(١) فى أدب الكاتب : الوزغ : سام أبرص ، ولا يثنى ولا يجمع ٠ وفى القاموس: الوزغة : محركة ـ سام أبرص ، سميت بذلك لخفتها وسرعة حركتهـــا ، جمعه وزغ وأوزاغ ووزغان ووزاغ وازغان ٠ مادة « وزغ » ٠

(٢) فى أدب الكاتب : « باب الأسماء المتقاربة فى اللفظ والمعنى » وعنوان هذا الباب فى الفهرس الذى فى أول الكتاب هو « فى الحيـــة والعقرب » والباب الثـــانى والخمسون هو « فى الأسماء المتقاربة فى اللفظ والمعنى » ٠

(٣) فى الكتاب السابق ، النضخ أكثر من النضح ، ولا يقال من النضح فعلت ـ أنا ـ والحزم من الأرض أرفع من الحزن ، والقبض بجميع الـكف والقبص بأطراف الأصابع ، والخضم بالفم كله ، والقضم بأطراف الأسنان ٠

(٤) الخرص ـ بفتح فكسر ـ الذى يجد البرد والجوع ، والخصر ـ بكسر الصاد الذى يجد البرد وهو فى القاموس « البارد » ، والرجز : العذاب ، والرجس : النتن ٠

(٥) الذى فى أدب الكاتب : الذفر ـ بسكون الفاء وفتحهـــا ـ شدة ريح الشىء الطيب والشىء الخبيث ، والدفر ـ بالدال المهملة ـ النتن خاصة ، ومنه قيل للدنيـــا أم دفر ، وقال للأمة « يادفار » ٠

(٦) الماء الشروب : الملح ، الذى لا يشرب الا عند الضرورة ، والشريب الذى فيه شىء من عذوبة ، وهو يشرب على ما فيه ٠

(٧) المائح الذى يدخل البئر فيملأ الدلو ، والماتح الذى ينزعها ٠

(٨) الباب الثانى والخمسون ساقط فى النظم ، واسم الباب الثالث والخمسين فى أدب الكاتب هو باب تسمية المتضادين باسم واحد ٠ وهو كذلك فى فهرس الكتاب ٠

فسدفة الجـــونة ثم الجلل	على الكبير والصغير ينقل(١)
ونبـــل شبهه ، والنـــاهل	وصارخ ، وهاجد ، وماثل(٢)
ورهوة ، وتلعـــة ، خشيب	كذلك الاهمـاد ، يا أديب(٣)
ومفرع ، ومثله الأقـــراء ،	دون وفوق ، مثله وراء(٤)
أسررت : أى أخفيت مـع أعلنت	أخفيتـــه : أظهرت مـــع كتمت
شعبت : فرقت مـع جمعت	كذاك من أضدادهم طلعت(٥)
ممـــا ذكرت بعت واشتريت	وانني بهـــذه اكتفيت(٦)

الباب الرابع والخمسون : فى تجانس الألفاظ مع اختلاف معانيها(٧)

---

(١) السدفة : الظلمة والسدفة : الضوء ، وبعضهم يجعل السدفة اختلاط الضوء والظلمة ، كوقت ما بين طلوع الفجر الى الأسفار ، الجون ـ بفتح الجيم وسكون الواو ـ الأسود والأبيض والجونة : الشمس • والجلل الشىء الكبير ، والشىء الصغير •

(٢) النبل : الصغار والكبار ، والناهل : العطشان والريان ، والصارخ المستغيث والمغيث ، والهاجد : المصلى بالليل ، وهـــو النائم أيضا ، والماثل : القـائم واللاصق بالأرض •

(٣) الرهوة : الارتفاع ، والانحدار • والتلعة : مجرى الماء من أعلى الوادى وهى ما انهبط من الأرض ، والخشيب : السيف الذى لم يحكم عمله ، وهو أيضا الصقيل والاهماد : السرعة فى السير ، وأيضا الاقامة •

(٤) المفرع ـ بكسر الراء ـ فى الجبل : المصعد ، وهو المنحدر ، والاقراء : الحيض، وهى الأطهار ، فوق : تكون بمعنى دون كما فى قوله تعـــالى « ان الله لا يستحى أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها » (سورة البقرة آية ٢٥) أى فما دونها وقال الفراء فما فوقها يعنى الذباب والعنكبوت • ووراء تكون قداما وتكون خلفا •

(٥) طلعت على القوم أقبلت عليهم حتى يرونى ، وطلعت عنهم : غبت عنهم حتى لا يرونى •

(٦) بعت الشىء : بعته واشتريته ، وشريت الشىء اشتريته وبعته •

(٧) أطلق المؤلف على هذا الباب فى الفهرس « فى متجانسات الألفاظ مع اختلاف معانيها » • أما فى أدب الكاتب فالعنوان هو « باب الحرفين اللذين يتقاربان فى اللفظ وفى المعنى ويلتبسان فربما وضع الناس أحدهما موضع الآخر ، وهو البـــاب لأول من كتاب « تقويم اللسان » ولم ينظم الناظم من هذا الكتاب غيره •

(٢٩ ب) جهد وجهد ثم كره كره   وميل والميل فاعتبره[١]
وغبن والغبن ثم الحمل   حمل وعدل مثل ذاك العدل[٢]
والعر والعر محل الفرق   كحرق للنار غير الحرق[٣]
ضلع وضلع ثم قرح قرح   وسكن والسكن ذبح ذبح[٤]
طحن وطحن ثم رعى رعى   قسم وقسم ثم سقى سقى[٥]
سب وسب هدم كالهدم   غسل وغسل ثم غسل خطمى[٦]
صوت وصيت سمعهم والسمع   وسبق والسبق فيه النفع[٧]

---

(١) الجهد ـ بضم الجيم ـ الطاقة ، والجهد ـ بفتحها : المشقة ، ومنهم من يجعلهما بمعنى واحد والكره ـ بضم الكاف ـ المشقة ، والكره ، بالفتح : الاكراه ، الميل بسكون الياء ، ما كان فعلا ، يقال : مال عن الحق ميلا ، والميل ـ مفتوح الياء ، ما كان خلقة ٠

(٢) الغبن ـ بسكون الباء ـ في الشراء والبيع ، والغبن ، بفتح الباء ، يكون فى الرأى يقال : فى رأيه غبن ، وقد غبن ـ بكسر الباء ـ رأيه كما يقال : سفه رأيه ٠ والحمل بسكون الحاء : حمل كل أنثى وكل شجرة ، والحمل ـ بكسر الحاء ـ ما كان على ظهر الانسان وعدل الشيء ـ بفتح العين : مثله ، وعدل الشيء ـ بالكسر : زنته ٠

(٣) العر ـ بفتح العين : الجرب ، والعر ـ بضمها : قروح تخرج فى مشافر الابل وقوائمها والحرق ـ بسكون الراء ـ فى الثوب وغيره من النار ، والحرق ـ بفتح الراء ـ النار نفسها ٠

(٤) والضلع ـ بسكون اللام ـ الميل ٠ والضلع ـ بالفتح ـ الاعوجاج ، والقرح بضم القاف ـ يقال هو وجع الجراحات ، والقرح ، بفتحها ـ الجراحات بأعيانها ٠ والسكن ـ بسكون الكاف ـ أهل الدار ، والسكن ـ بفتحها ـ ما سكنت اليه ، والذبح ـ بفتح الذال ـ مصدر ذبح ، والذبح ـ بكسرها : المذبوح ٠

(٥) الطحن ـ بفتح الطاء ـ مصدر طحن ، والطحن ـ بكسرها ـ الدقيق ، الرعى ـ بفتح الراء ـ مصدر رعى ، والرعى : بكسرها : الكلأ ٠ والقسم ـ بفتح القاف وسكون السين ـ مصدر قسم ، والقسم ـ بكسر القاف : النصيب ، والسقى ـ بفتح السين مصدر سقى ، والسقى ـ بكسرها : النصيب ٠

(٦) السب ـ بفتح السين ـ مصدر سب ، والسب : بكسرها ، الذى يسابك ، والهدم بالسكون ، مصدر هدم ، والهدم بالفتح ، ما انهدم ٠ الغسل ـ بفتح الغين فسكون مصدر غسل ، وبالضم : الماء الذى يغتسل به ، وبالكسر : الخطمى ، وكل ما غسل به الرأس ٠

(٧) الصوت : صوت الانسان ، والصيت : الذكر ، السمع ـ بفتح السين ـ مصدر سمع ، والسمع ـ بكسرها ـ الذكر ، السبق ـ بفتح الباء ـ الخطر ، والسبق بسكونها مصدر سبق ٠

نكس ونكس مثـــل قد قد ووقص كالوقص ضد المد(١)
والضر والضر كغول غـول وطعمهم والطعم للمـأكول(٢)
كير وكور ثم حرم حرم هجر وهجر ثم سلم سلم(٣)
وورق وورق كالارب والأرب مثل نصب والنصب(٤)
ذل وذل ثم خبط خبط حور وحور ثم خلف خلف(٥)

---

(١) النكس ـ بفتح النون ـ مصدر نكس ، والنكس ـ بكسرها ـ من الرجال ، مشبه بالنكس من السهام ، وهو الذى نكس ، والنكس بالضم ـ هو أن ينكس الرجل فى علته • القد : مصدر قددت السير ، والقد ـ بالكسر : السير ، الوقص ـ بسكون القاف ـ دق العنق ، والوقص ـ بفتحها ـ قصر العنق ، وهو ما عناه الناظم بضد المد•

(٢) الضر ـ بضم الضاد ـ الهزال وسوء الحال ، والضر ـ بفتحها : ضـــد النفع ، الغول بفتح فسكون : البعد ، والغول بالضم والمد : ما اغتال الانسان فأهلكه الطعم : بفتح الطاء : الشهوة ، والطعم بضمها : الطعام •

(٣) الكير : زق الحداد ، والكور : كور الحداد ، المبتنى من طين ، والحرم ، بكسر فسكون ، الحرام ، مثل الحل ، للحلال ، والحرم ، بالضم فسكون : الاحرام ، والهجر ـ بالضم ـ الافحاش فى المنطق ، والهجر ـ بالفتح ـ الهذيان ، وهو أيضا مصـــدر بمعنى الصرم والترك ، كما فى القاموس ، والسلم ـ بكسر السين وفتحها وســـكون اللام ـ الصلح ، وبالتحريك : الاستسلام •

(٤) الورق ـ بكسر الراء ـ المال من الدراهم ، والورق ـ بفتحها ـ المال من الغنم والابل ، والارب ـ بكسر فسكون ـ الدهاء ، والأرب ـ بفتحتين الحاجة ، والنصب: بضم فسكون ـ الشر ، والنعب ، وبالفتح والسكون ـ ما نصب ، وبفتحتين : التعب •

(٥) هكذا كتب هذا البيت وما يليه ، وقد كتب ناسخ المخطوطة بهامش النسخة ما يأتى : انظر هذا البيت تجده مختلف القافية ، وكذا البيت الذى يليه ، والذى لاح للفقير فى ذلك أن شطر البيت الأول مع أول الشطر الثانى بيت واحد ، وأن الثــانى من الشطر الأول مع الثانى من الشطر الثانى بيت كامل • والغلط انما وقع فى وضع الخط لا فى القافية ، والا فمؤلفه ، رحمه الله ، كان علامة ، خصوصا فى علم العروض والأدب « حرره محمد الحافظ » وقد آثرت كتابة النص كما ورد مشيرا الى ما يمكن به قراءة البيتين • والذل ـ بكسر الذال ـ ضـــد الصـــعوبة ، وبالضم ضد العز والخبط ـ بسكون الباء ـ مصدر خبط ، وبالفتح ـ ما سقط من الشيء المخبوط ، الحور ـ بفتح فسكون ـ الرجوع عن الشيء ، والحور بالضم والمد ـ النقصــــان • والخلف ـ بفتح فسكون ـ الرديء من القول ، وبفتح الخاء واللام ، ما يقوم مقام الشيء •

أكل وأكل فرق ينضبط　　مرط ومرط مرط يختلف(١)
ثم الحصان والحصان والجمام　　مع الجمام والقوام والقوام(٢)
وبالتمام صرحوا مع التمام　　ودعوة ودعوة الى الطعام(٣)
وكفة وكفة ولايه　　علاقة علاقة ولاية(٤)
ورحلة ورحلة ودولة　　وغرفة وغرفة ودولة(٥)
وخطوة وخطوة وثقلة　　أثقال قوم ثم عندى ثقلة(٦)

---

(١) الأكل ــ بفتح الكاف ــ المأكول ، وبسكونها ، مصدر آكل ، والمرط ــ بفتح الميم والراء ــ ذهاب الشعر ، وبفتح فسكون ، النتف ، وبالكسر والسكون ، كساء من صوف أوخز جمعه مروط ، كما فى القاموس ٠

(٢) الحصان ــ بفتح الحاء ــ العفيفة ، وبكسرها : الفرس ، وجمام الفرس بالفتح ، وجمام المكوك دقيقا ــ بالضم ــ هكذا فى أدب الكاتب ، وجاء بهامش القاموس تعليقا على قول الفيروزابادى ، وكغراب وكتاب من مادة جمم ، ما اجتمع من ماء الفرس ٠٠ قال الفراء : عندى جمام القدح ماء ، بالكسر ، أى ملؤه ، وجمام المكوك دقيقا بالضم ، وجمام الفرس بالفتح ، لا غير ، قال ، ولا تقل جمام بالضم الا فى الدقيق وأشباهه ، وهو ما علا رأسه بعد الامتلاء ، يقال : اعطنى جمام المكوك ، اذا حط ما يحمله رأسه فأعطاه ٠ والقوام ــ بفتح القاف ــ العدل ، وقوام الرجل قامته ، وبكسر القاف ما يقيم من الرزق ٠

(٣) وليل تمام بالكسر لا غير ، وولد تمام وقمر تمام بالفتح والكسر فيهما ، والدعوة فى النسب ــ بكسر الدال ــ والدعوة الى الطعام بالفتح ٠

(٤) الكفة ــ بكسر الكاف ــ كفة الميزان ، وكفة الصائد ، وهى حبالته ، وكفة القميص والرمل ما استطال ــ بضم الكاف ــ ويضيف ابن قتيبة عن الأصمعى : كل ما استدار فهو كفة ــ بالكسر ــ نحو كفة الميزان ، وكفة الصائد ، لأنه يديرها وما استطال فهو كفة بالضم نحو كفة الثوب وكفة الرمل ٠ الولاية ــ بفتح الواو ــ ضد العداوة ، والولاية بالكسر من وليت الشىء ٠ وعلاقة الحب والخصومة ــ بالفتح ــ وعلاقة السوط بالكسر ٠

(٥) الرحلة ــ بضم الراء ــ أول السفرة ، والرحلة ــ بكسرها ــ الارتحال ٠ دولة ــ بضم الدال ــ مثل العارية ، يقال : اتخذوه دولة ، يتداولونه بينهم ودولة ، بفتح الدال ، من قولهم : دال عليهم الدهر دولته ، ودالت الحرب بينهم ، وغرفت غرفة واحدة ــ بالفتح ــ وفى الاناء : غرفة ، بالضم ٠

(٦) خطوة : بفتح الخاء ــ مصدر خطا ، والخطوة ، بالضم ، ما بين القدمين ، الثقلة ــ بكسر القاف ــ : أثقال القوم ، وأنا أجد ثقلة فى بدنى ، بفتح الثاء والقاف وفى القاموس هى « ما يوجد فى الجوف من ثقل الطعام » ٠

ناعمة النسا قالوا طفلة حديثة فى السن قالوا طفلة(١)
خمرة وخمرة والجد ولحن واللحن ثم الجد(٢)
ولقوة ولقوة شعار ورمة ورمة شعار(٣)
ومنسر جماعة من خيل ومنسر للطير ياذا الطول(٤)

الباب الخامس والخمسون : فى أصناف معانى ومعانى أصناف(٥)

(٣٠ ب) فحشمة قد فسرت بالغضب وهو الصحيح عند كل العرب(٦)
تقريظهم المدح فى الحياة وضده التأبين فى الممات(٧)

(١) الطفلة : بفتح الطاء • الناعمة من النساء ، والطفلة ـ بكسرها ـ الحديثة السن •

(٢) الخمرة ـ بفتح الخاء والميم ـ الريح الطيبة ، والخمرة ـ بالضم والسكون ـ فى اللبن والعجين والنبيذ • والجد ـ بفتح الجيم ـ الحظ ، والعظمة من الله تعالى ، والجد ـ بكسرها ـ الاجتهاد والمبالغة ، واللحن ـ بفتح الحاء ـ : الفطنة ، واللحن بسكونها : الخطأ فى الكلام •

(٣) هذا البيت وما يليه ، هما مما ذكرهما ابن قتيبة فى « باب الحروف » التى تتقارب ألفاظها وتختلف معانيها ، وفيه : اللقوة : بكسر اللام وفتحها ، العقاب واللقوة بالفتح داء فى الوجه • والشعار ـ بكسر الشين ـ ما ولى الجلد من الثياب ، وأرض كثيرة الشعار ـ بفتح الشين ـ : الشجر ، والرمة ـ بالضم ـ القطعة من الحبل ، والرمة ـ بالكسر ـ العظام البالية •

(٤) المنسر ـ بفتح الميم وكسر السين ـ جماعة من الخيل ، وبكسر الميم وفتح السين ، منقار الطائر •

(٥) عنوان هذا الباب فى مقدمة المؤلف هو « الباب الجامع لمعانى أصناف وأصناف معانى » ، وهو نافع جدا • أما أصله فى أدب الكاتب فهو « باب معرفة ما يضعه الناس غير موضعه » وهو الباب الأول من « كتاب المعرفة » كما أن من النظم ما أصله فى « باب نوادر من الكلام المشتبه » عند ابن قتيبة ، ومنه ما أصله « باب ما يتكلم به مثنى » والعامة تتكلم بالواحد منه •

(٦) فى أدب الكاتب « الحشمة » يضعها الناس موضع الاستحياء ، قال الأصمعى، وليس كذلك ، انما هى بمعنى الغضب ، وحكى عن بعض فصحاء العرب : ان ذلك لمما يحشم بنى فلان ، أى يغضبهم •

(٧) فى الكتاب السابق ، فى باب نوادر من الكلام المشتبه •• التقريظ مدح الرجل حيا ، والتأبين مدحه ميتا •

ومأتم « باثنين » يا من حققا هو النساء يجتمعن مطلقا(١)
ربيعهم ما بعده فصل الشتا لا وقت ازهار كورد أثبتا(٢)
الكذب في الماضي من الأحوال والخلف قد خصوه باستقبال(٣)
والفرق بين خائن وسارق وغاصب يظهر عند الحاذق(٤)
كل لئيم حائز للبخل مهانة فيه عديم الأصل(٥)
ثم العبير زعفران يصنع أو تلك أخلاط بذا تجتمع(٦)
والفرق بين الجمع والجماع محقق بالضد في السماع(٧)
وغيلم لامرأة حسناء وأهمل به العين لبئر ماء(٨)

---

(١) وفيه : المأتم : يذهب الناس الى أنه المصيبة ، وليس كذلك ، انما المأتم النساء يجتمعن فى الخير والشر ، والجمع مآتم ، والصواب أن يقولوا : كنا فى مناحة ٠٠ ومراد الناظم بقوله : باثنين أى بالتاء ٠

(٢) يقول ابن قتيبة ٠ يذهب الناس الى أن الربيع الفصل الذى يتبع الشتاء ، ويأتى فيه الورد والنور ولا يعرفون الربيع غيره ، والعرب تختلف فى ذلك ، فمنهم من يجعل الربيع الفصل الذى تدرك فيه الثمار ، وهو الخريف ، وفصل الشتاء بعده ، ثم فصل الصيف بعد الشتاء ، والوقت الذى تدعوه العامة الربيع ، ثم فصل القيظ بعده ، وهو الوقت الذى تدعوه العامة الصيف ، ومن العرب من يسمى الفصل الذى تدرك فيه الثمار ، وهو الخريف ، الربيع الأول ويسمى الفصل الذى يتلو الشتاء ، ويأتى فيه الكمأة والنور ، الربيع الثانى ، وكلهم مجمعون على أن الخريف هو الربيع ٠

(٣) كذبت : أى أن تقول فعلت ولم تكن فعلت أما اذا قلت : سأفعل ولم تفعل فهذا خلف ٠ لا كذب ٠

(٤) الخائن ، هو الذى أؤتمن فأخذ فخان ، والسارق من أخذ الشىء سرا ، بأى وجه كان ، والغاصب هو الذى جاهر بالأخذ قوة واقتدارا ٠

(٥) البخيل : هو الشحيح الضنين ، واللئيم : الذى جمع الشح ، ومهانة النفس ودناءة الآباء ، ويقال : كل لئيم بخيل ، وليس كل بخيل لئيما ٠

(٦) فى أدب الكاتب ٠٠ يذهب الناس الى أن العبير أخلاط من الطيب ، وقال أبو عبيدة العبير عند العرب : الزعفران وحده ٠ وفى القاموس « العبير الزعفران ، أو أخلاط من الطيب » مادة عبر ٠

(٧) فى باب نوادر من الكلام المشتبه ٠٠ الجمع : المجتمعون ، والجماع ــ بضم الجيم وتشديد الميم : المتفرقون ٠

(٨) فى الباب السابق ــ الغيلم بالغين معجمة مفتوحة المرأة الحسناء ، وبالمهملة البئر الكثيرة الماء ٠

« ٣١ » وراكب قد أطلقوه بالخصوص لراكب البعير جاء في النصوص(١)
ثم الحران بالخيـــول يعرف كذا الخلاء في النياق يؤلف(٢)
زوجي نعال بعتها زوج غلط فالزوج اسم الفرد في هذا فقط(٣)
كذا مقصـــان ومقراضـــان وجلمـــان ثم تـــوأمان(٤)
والحمد لله على الانعـــام وفقنـــا للبـــدء والتمـــام
بالصـالحات يختم الله لنـا ويقتدى من لطفه اللطف بنا
اسـأله من فضـله الغزير أن يسبل الستر على الفقير
يرزقنا من بحر فضل منـا ويرحم الله الـذى قد أمنـا
ويرحم الله جميـــع الأمة بيمن من أضحى نبي الرحمة
عليه صلى ربنـــا وسلما وعظم القـــدر له وكرما

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

---

(١) لا يقال راكب الا لراكب البعير خاصة ، أما غـــيره فهو فارس أو حمار أو بغال .

(٢) الخلاء ــ بكسر الخاء ــوصف للناقة كالحران للخيل .

(٣) جاء في أدب الكاتب في كتاب « تقويم اللسان » باب ما يتكلم به مثنى والعامة تتكلم بالواحد منه : يقال اشتريت زوجي نعال ، ولا يقال زوج نعال ، لأن الزوج ههنا الفرد .

(٤) في الكتاب السابق « يقال اشتريت مقراضين ومقصين وجلمين ، ولا يقال مقراض ولا مقص ولا جلم ، ويقال هما أخوان توأمان ، وجاءت المرأة بتـــوأمين ، ولا يقال بتوأم ، انما التوأم أحدهما . وفي المصباح المنير « الجلم : بفتحتين : المقراض ، والجلمان بلفظ التثنية مثله ، كما يقال فيه المقراض والمقراضان ، والقلم والقلمان ، ويجوز أن يجعل الجلمان والقلمان اسما واحدا على فعلان ، كالسرطان والدبران وتجعل النون حرف اعراب ، ويجوز أن يبقيا على بابهما في اعـــراب المثنى ، فيقال : شريت الجلمين والقلمين ، وجلمت الشيء جلما ، من باب ضرب قطعته ، فهو مجلوم ، وجلمت الصوف والشعر قطعته بالجلمين » مادة جلم .

تاريخ اتمام هذه المنظومة لناظمها

ان منظـــومتى انتهت يسر الله جمعهــــا
وقتهـــا فيـــه أرخـوا يـــكثر الله نفعهـــا

ســـنة ١٠٠٢

(٣١ب) وكان الفراغ من كتابة هذه النسخـة المباركة فى

يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر ذى القعدة من

شهور سنة ١١٠٢ ألف ومائة واثنتين

عدد أبياتها نحو ستمائة

وحسبنا الله

ونعم الوكيل

عبد السلام أحمـد عواد

مدرس بقسم اللغة العربية

133) Las visitas raras y no reposadas زر غبا تزدد حبا

134) Vienes de la huesa y preguntas por la muerta
يقتل القتيل ويمشي في جنازته

135) Predicar en desierto, sermón perdido بيدن في مالطة

136) El que fué a Sevilla, perdió su silla الغايب مالوش نايب

137) El buen traje encubre el mal linaje
لبس البوصة تبقى عروسة ـ لبس الخنفسة تبقى ست النسا

138) Con pequeña brasa se suele quemar la casa
معظم النار من مستصغر الشرر

139) Por la boca muere el pez مقتل الرجل بين فكيه
رب كلام أقطع من حسام

140) En lo que se pierde, algo se gana ما ضاع من مالك ما وعظك

141) Donde no está su dueño, está su duelo
غاب القط ، العب يا فار

142) El día que me casé, buena cadena me eché
قبل الزواج خيالنا أروع وبعد الزواج خداعنا أبشع

143) La promesa del noble y del honrado es dinero de contado
وعد الحر دين عليه

144) De tal palo, tal astilla
هذا الشبل من ذاك الأسد ـ من شابه أباه فما ظلم

145) Beldad y hermosura, poco dura ; más vale virtud y cordura
ليس الجمال بأثواب نزينها ، ان الجمال جمال العلم والأدب
وما الحسن في وجه الفتى شرفا له ، اذا لم يكن في فعله والخلائق

146) La mentira no tiene pies الكذب مالوش رجلين

147) No digo quien eres, que tú mismo lo dirás أصلك فعلك

148) Quien calla otorga السكوت علامة الرضا

149) Quien no se alaba, de ruin se muere
اذا أنت لم تعرف لنفسك حقها ، هوانا بها كانت على الناس أهون

150) Quien del alarcón está picado, la sombra le espanta
لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

115) No se ganó Zamora en una hora
ما اتخلقتش الدنيا فى يوم وليلة

116) Ven cuatro ojos más que dos. وشاورهم فى الأمر

117) Mientras en mi casa estoy, rey me soy
من خرج من داره ، اتقل مقداره

118) Nadar y nadar y en la orilla ahogar ما يقع الا الشاطر

119) Siempre se rompe la cuerda por lo más delgado
تيجى الطوبة فى المعطوبة

120) Si el mozo supiese y el viejo pudiese, no habría cosa que no se hiciese آه لو عرف الشباب ، آه لو قدر المشيب

121) El que hambre tiene, con pan sueña
الجعان يحلم بسوق العيش

122) Quien dice la verdad, cobra odios اللى يقول الحق مكروه

123) Quien todo lo quiere todo lo pierde الطمع يقل ما جمع

124) La manzana podrida pierde a su compañía
من جاور الحداد ينكوى بناره

125) Es mejor lo malo conocido que lo bueno por conocer
اللى تعرفه أحسن من اللى ماتعرفوش

126) Más vale maña que fuerza الحيلة أنفع وسيلة

127) El mentiroso ha de ser memorioso
اذا كنت كذوبا فكن ذكورا

128) Partir como hermanos lo mío, mío, lo tuyo, de entrambos
أطمع من شعيب

129) Muchas veces cuando cazar pensamos, salimos cazados
تيجى تصيده ، يصيدك

130) Con el mentiroso hasta la puerta
خليك مع الكذاب لغاية باب الدار

131) En tierra de ciegos el tuerto es rey
الأعور فى وسط العمى سلطان

132) El sol sale para todos
ان الله لم يرسل أشعة الشمس ليتمتع بها أناس ويحرم منها آخرون

97) A buen servicio mal galardón اتق شر من أحسنت اليه

98) El bien o el mal a la cara sal امعين مرآة القلب

99) Odios de mortales no deben ser inmortales
لا يحق لأحدكم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال

100) Amigo de buen tiempo, múdase con el viento
من ودك لأمر ، أبغضك عند انقضائه

101) Con un clavo se saca otro clavo لا يفل الحديد الا الحديد

102) Lo que una edad apetece, otra edad aborrece
اللى يحبه أبوى يكرهه أخوى

103) Mal que no sabe tu vecino, ganancia para ti
اذا ابتليتم فاستتروا

104) Buena gorra y buena boca hacen más que buena bolsa
لاقيني ولا تغديني

105) Para el que no tiene vergüenza, toda la calle es suya
ان لم تستح فاصنع ما شئت

106) Quien se mete debajo de hoja, dos veces se moja
اتركن على حيطة مايلة .
جيت لك يا عبد المعين تعينني لقيتك ياعبدالمعين تنعان

107) La ocasión hace el ladrón المال السايب يعلم السرقة

108) A la tercera va la vencida الثالثة ثابتة

109) Mientras hay, vida hay esperanza
لا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة

110) El que a hierro mata, a hierro muere
من قتل يقتل ولو بعد حين

111) Quien no tiene cabeza ha de tener pies
من قل عقله ، تعبت رجليه

112) Vos seréis bueno cuando la rana críe pelo
اما تشوف حلمة ودنك ــ في المشمش

113) No hay mal que por bien no venga
وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم

114) No hay mal que cien años dure إنّ الباطل كان زهوقا

81) En el mejor vino, hay heces

لكل عالم هفوة ، ولكل جواد كبوة

جل من لا يخطئ، ــ العصمة لله وحده

82) Con lo que sana el hígado, enferma el bazo

مصائب قوم عند قوم فوائد

83) Para cualquier dolencia, es remedio la paciencia

الصبر مفتاح الفرج

84) En mal de muerte, no hay médico que acierte

كل نفس ذائقة الموت

ويدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة

85) Gran parte de la salud es conocer la enfermedad

معرفة الداء ، خير دواء

86) Quien mucho abarca poco aprieta

صاحب البالين كذاب ، وصاحب ثلاثة منافق

87) La caña hueca, mucho suena زى الطبل منفوخ على الفاضى

العرس والمعمعة والعروسة ضفدعة

88) A Dios rogando y con el mazo dando اعقلها وتوكل على الله

89) (a) Dios aprieta, pero no ahoga
(b) A lo más oscuro, amanece Dios ان بعد العسر يسرا

90) A quien Dios quiere bien, la perra le pare puercos

يرزق من يشاء بغير حساب

91) La cruz en el pecho y el diablo en el hecho

اللى تحسبه موسى يطلع فرعون

92) Quien viene postrero, llega primero

الأخير ربه كريم ــ كل تأخيرة وفيها خيرة

93) Dios no se queja, pero lo suyo no lo deja يمهل ولا يهمل

94) A ira de Dios no hay casa fuerte

اذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له

95) Más puede Dios que el diablo ان كيد الشيطان كان ضعيفا

96) Dios que da la llaga da el remedio

قدر ولطف ــ قبل ما يبلى بيدبر

65) Gota a gota el mar se agota خد من التل يختل

66) Lo que mucho vale, mucho cuesta الغالى ثمنه فيه

67) Adonde el corazón camina el pie se inclina
الرجل تدب مطرح ما تحب

68) Parientes y trastos viejos, pocos y lejos
ان كان لك قريب ، حاسبه ولا تناسبه

69) A quien su mujer le ayuda, camino va de fortuna
وراء كل عظيم امرأة

70) Todos los diás perdiz, cansa اللى تملكه اليد ، تزهده النفس

71) Muchas hijas en casa, todo son brasa
[illegible] للممات

72) Al marido ámale como amigo, y témele como enemigo
لاغى طيرك ليلوف لغيرك

73) Al hijo querido, el mayor, regalo es el castigo
ربوا أولادكم فانهم خلقوا لزمان غير زمانكم

74) La riña de hermanos es agua de manos
عمر الظفر ما يطلع من اللحم ـ الدم ما يبقاش مية

75) No hagas a los demás lo que no quisieras para ti
لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه

76) Cada cuba huele al vino que tiene كل اناء ينضح بما فيه

77) (a) Al que te quiere comer, almúerzale primero
(b) Quien pega primero, pega dos veces
اتغدى به قبل ما يتعشى بك ـ هاجم عدوك قبل أن يهاجمك

78) El que más come, menos come
ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه ـ المعدة بيت الداء .
من أكل كثيرا ، صام كثيرا

79) El que quiere la col, quiere las hojas de su alrededor
لاجل الورد ينسقى العليق

80) Del plato a la boca se enfría la sopa
خير البر عاجله ـ البركة فى البكور

47) Quien miel se hace, moscas le comen

اللى يعمل ظهره قنطرة يستحمل الدوس

48) La ropa sucia se lava en casa

ما تنشرش الغسيل الوسخ أمام الناس

49) Mientras uno calla, aprende de los que hablan

اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب

50) Cada maestrillo tiene su librillo لكل شيخ طريقة

51) Buena es la tardanza que hace la carrera segura

فى التأنى السلامة وفى العجلة الندامة

52) Entre dos muelas no metas tus pulgares

من حسن اسلام المرء ، تركه ما لا يعنيه (حديث نبوى شريف)

53) La injuria es mejor olvidarla que vengarla

يا بخت من قدر وعفى

54) El dar limosna, nunca amengua la bolsa

حسنة مخفية تمنع كل بلية

55) De sabios es mudar la opinion الرجوع الى الحق فضيلة

56) Echar margaritas a los puercos اتق شر من أحسنت اليه

57) Quien lengua ha, a Roma va — Preguntando se va a Roma كل الطرق توصل لروما

58) A mal principio no hay buen fin اذا ساء البدء ساءت العقبى

59) Si quieres buena fama, no te dé el sol en la cama

وما نيل المطالب بالتمنى ، ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

60) Adonde te quieren mucho no vayas a menudo

زر غبا ، تزدد حبا (حديث نبوى شريف)

61) Vender miel al colmenero يبيع المية فى حارة السقايين

62) Después de comer, dormir, y de cenar, pasos mil

اتغدوا واتمدوا واتعشوا واتمشوا

63) Da voces al lobo y te responderá el eco

بيدن فى مالطة ـ بينفخ فى قربة مقطوعة

64) Escalón a escalón se sube la escalera a mejor mansión

ان النصر مع الصبر

28) Quien a hierro mata, a hierro muere

من قتل يقتل ولو بعد حين

29) La culpa del asno, echarla a la albarda

يسيب الحمار ويتشطر على البردعة

32) Te diré quién eres andas, y

عصفور فى اليد خير من عشرة على الشجرة

31) No siempre es oro lo que reluce ليس كل ما يلمع ذهبا

32) Dime con quién eres ان الطيور على أشكالها تقع

33) Más alcanza la dulzura que la violencia

الجواب اللين يصرف الغضب

34) Nada hay mejor, que desear pocas cosas

القناعة كنز لا يفنى

35) La duda es el camino de la sabiduriá الشك بداية اليقين

36) Tras la gloria va la envidia

العين ما تكرهش الا الأحسن منها

37) En vez de mirar arriba, mirad abajo اللى يبص لفوق يتعب

38) Es inevitable el hado

المكتوب ما فى منه هروب ، اللى من نصيبك لازم يصيبك

39) El humillarse es de sabios, el tornarse vil es de necios

من تواضع لله رفعه

40) Haz bien y no mires a quien اعمل الخير وارميه البحر

41) A lo que puedas solo, no esperes a otro

ما حك جلدك مثل ظفرك ، فتول أنت جميع أمرك ·

42) Las paredes oyen الحيطان لها ودان

43) En consejos oye a los viejos اسأل مجرب ولا تسأل طبيب

44) Si a tu amigo quieres probar, finge necesidad

عند الشدة والضيك يعرف العدو من الصديق

45) Quien tiene el tejado de vidrio, no tire piedras al de su vecino اللى بيته من زجاج ما يرميش الناس بالطوب

46) Es preferible perderse el hombre que perder el nombre

النار ولا العار

11) Mala hierba nunca muere عمر الشقى بقى

12) A río revuelto, ganancia de pescadores
مصائب قوم عند قوم فوائد

13) Donde hay patrón, no mandan marineros
العين ما تعلاش على الحاجب

14) Cuando no esta el gato, los ratones bailan
غاب القط ، العب يا فار

15) En tierra de ciegos, el tuerto es rey
الأعور فى وسط العميان سلطان

16) La capa todo lo tapa تحت السواهى دواهى

17) El vientre ayuno, no oye a ninguno
وقت البطون تتوه العقول

18) En consejos oye a los viejos
أكبر منك بيوم ، يعرف عنك بسنة

19) No bebas en laguna, ni comas más de una aceituna
جوعوا تصحوا ـ ما ملأ آدمى وعاء شرا من بطنه .
نحن قوم لا نأكل حتى نجوع واذا أكلنا لا نشبع .

20) Más vale acostarse sin cena que levantarse con deudas
فقر من غير دين هو الغنى الكامل
الدين هم بالليل ومذلة بالنهار

21) Ara bien y hondo, cogerás pan en abondo
من جد وجد . ان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا .

22) El amor desarma las gentes y ciega las mentes
الحب أعمى

23) Hacer de tripas corazón يعمل من الفسيخ شربات

24) De dinero y de bondad, la mitad de la mitad
خير الأمور الوسط

25) El muerto al hoyo y el vivo al bollo الحى أبقى من الميت

26) A celada de bellacos, más vale por los pies que por las manos ما ينوب المخلص الا تقطيع هدومه

27) Tarde chilla el pajarillo, cuando asido بعد خراب مالطة

241) Tener razón — على حق

242) Tocarle en lo vivo — يمس الوتر الحساس

243) Tomar a pecho — آلمه الأمر بشدة

244) Tomarle el pelo — يسخر منه ـ يهزأ به

245) Venga lo que venga — مهما يكن من أمر

246) Ver la paja en el ojo ajeno — دائما يبحث وراء أخطاء الآخرين

247) Viento en popa — الأمور تسير على خير ما يرام

248) Volver en sí — أفاق من الاغماء

249) Echar a uno un jarro de agua fría — يثبط عزيمته

250) Halagar con la boca y morder con la cola
في الوش مراية وفي القفا سلاية

نماذج من الحكم والأمثال الأسبانية
ومقارنتها بمثيلاتها في العربية

1) En casa del herrero, cuchara de palo — باب النجار مخلع

2) Al que no quiere caldo, dos tazas — يدى الحلق للى بلا ودان

3) Dame pan y dime tonto — اتمسكن لحد ما اتمكن

4) Más vale pan con amor que gallina con dolor
لاقيني ولا تغديني

5) Entre padres y hermanos, no metas las manos
ياداخل بين البصلة وقشرتهاماينوبك الا صنتها

6) Para los padres no hay hijo feo — القرد في عين أمه غزال

7) La suegra, ni de azucar es buena — الحما عمى

8) Tal madre, tal hija — اكفى القدرة على فمها

9) Quien siembra vientos, recoge tempestades
من حفر حفرة لأخيه وقع فيها

10) Lo que se aprende en la cuna, siempre dura
من شب على شيء ، شاب عليه

216) Hacer una mala jugada	يلعب حيلة قذرة
217) Hacerse de la pista gorda	يتعامى
218) Hasta la coronilla	في غاية الضجر والضيق
219) Lavarse las manos	ينفض يده من الموضوع
220) Llevarse bien	يتعامل بالحسنى مع الجميع
221) Llorar a moco tendido	يبكي كثيرا
222) Llover a cántaros	ينزل المطر مدرارا
223) Comer liebre : Ser cobarde	يجبن
224) Meter la nariz en todas partes	يزج بنفسه فيما لا يعنيه
225) No ser ni chicha ni limonada : No valer para nada	لا يصلح لشيء
226) No cabe duda	لا شك في ذلك
227) No viene al caso :	لا يتعلق بالموضوع
228) Pagar los platos rotos	يتحمل الخسارة
229) Ponerlo en ridículo	جعله أضحوكة
230) Por lo pronto	أولا
231) De pronto	فجأة
232) Por si acaso	في حالة ما اذا
233) Por regla general	بصفة عامة
234) Por término medio	في المعدل
235) Salir con el rabo entre las piernas	يجر أذيال الهزيمة
236) Sea como fuere	مهما يكن من شيء
237) Tarde o temprano	ان عاجلا أو آجلا
238) Tener años	يبلغ من العمر
239) Tener ganas	يرغب
240) Tener cuidado	يأخذ حذره

192) Darle lo mismo : سيان عنده

193) Darse tono يعتد بنفسه

194) De buena gana بنفس راضية

195) De buenas a primeras بدون سابق انذار

196) De cabo a rabo رأسا على عقب

197) De repuesto احتياطى

198) De vez en cuando : أحيانا
من آن لآخر

199) Verdades como puños : Verdades evidentes
حقائق دامغة

200) De verdad : De veras حقيقة . فى الواقع

201) Dentro de poco فى برهة وجيزة

202) Echar de menos يفتقد . يشتاق الى

203) Echar piropos يتغزل

204) En pleno día فى وضح النهار

205) En vigor سارى المفعول

206) Escarmentar en cabeza ajena :
يتعظ بغيره . يأخذ عبرة من غيره

207) Estar al corriente على علم بكل ما يدور

208) Estar de acuerdo موافق

209) Estar de vuelta عاد . رجع

210) Estar de vacaciones فى اجازة

211) Estar de prisa مستعجل

212) Faltar poco لم يبق سوى زمن قصير

213) Dar de codo : Despreciar يحتقر

214) Hacer caso يهتم بـ ـ يعير التفاتا

215) Hacer las paces يتصالح مع

170) Acostarse como las gallinas : Acostarse muy temprano.
ينام مبكرا مثل الدجاج

171) Como gallina en corral ajeno خجول

172) Risa de conejo : La del que se ríe sin ganas
ضحكة مفتعلة مقتضبة

173) Morirse de risa : Reirse mucho
يموت من الضحك • يضحك كثيرا

174) Estar a la vista : Estar expuesto al público
تحت نظر الجميع • معروض أمام الجميع

175) Saltar a la vista : يبرز للعيان

176) Dar a luz : تضع مولودا • يعلن

177) Hombre de pocas luces : Poco inteligente قليل الذكاء

178) Salir a barrera : Exponerse a la pública censura
يعرض نفسه للنقد والمؤاخذة

179) Montar en cólera يغتاظ

180) A más tardar كأقصى ميعاد

181) A propósito وبالمناسبة

182) A continuación فيما يلي

183) Entre la espada y la pared : En conflicto, o dificultad
في مأزق ، في حرج ، بين نارين

184) A troche y moche : حيص بيص ، اختلط الأمر

185) Andar de mal en peor يسير من سيء الى أسوأ

186) Como de costumbre : كالمعتاد

187) Costar trabajo : يتطلب مجهودا

188) Creerse la gran cosa : مغرور

189) Dar de comer يطعم

190) Dar en el clavo : يصيب الهدف ـ ينجح

191) Dar lata يثقل ـ يضايق

152) De tope a quilla : De alto a abajo من فوق لتحت

153) Parar en tragedia : Parar mal, malparar تسوء عاقبته

154) Reducir a cenizas : Hacer ceniza, o cenizas : Destruir يحطم تماما · يتركه حطاما

155) No haber remedio : No tener más remedio : Haber precisión o necesidad de una cosa لا مفر من · لا غنى عن

156) Dar la castaña : Chasquear, engañar. يغش

157) De higos a bravas : De tarde en tarde من حين لآخر

158) Estar en la higuera : Estar en la luna : Estar distraído سرحان

159) Tomar el rábano por las hojas : Equivocarse يسيء الفهم

160) Sacarle los colores a la cara : Avergonzarle يخجله

161) Venderse por un plato de lentejas : Vender la dignidad personal por bajo precio يبيع كرامته رخيصة

162) Harto de ajos : Rústico y grosero شخص خشن

163) No me importa un pepino : No me importa un comino : No me importa nada لا يهمني في شيء

164) Condenar a cadena perpetua : يحكم عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة

165) Tener horas contadas : Estar próximo a la muerte شارف على الموت

166) Hacer la maleta : Disponer lo necesario para un viaje ; preparar su partida يستعد للسفر

167) Tener siete vidas como los gatos : Salir ileso de los accidentes بسبعة أرواح · ينجو من الموت بأعجوبة

168) Atar los perros con longanizas : Haber mucha abundancia خير وفير

169) En menos que canta un gallo : En un instante في لحظة وجيزة

131) Cortar el hilo del discurso : Interrumpirlo يقاطع الحديث

132) Remachar el clavo : Añadir a un desacierto otro mayor
يزيد الطين بلة

133) Tonto de capirote : persona muy necia e incapaz
غبى جدا

134) Hacerse el tonto : يتجاهل • يتغافل

135) Coger a uno con las manos en el pastel (o en la masa)
يضبط متلبسا

136) Declinar la fiebre : Bajar, minorarse
تخف وطأة الحمى

137) Subírsele el pavo : Ruborizarse يخجل

138) Cortar el bacalao : Tener la superioridad o dominio en alguna cosa يتفوق • يسيطر

139) A mares : Abundantemente فى فيض • فى كثرة • فى زيادة

140) Me gusta la mar : Me gusta mucho أحبه كثيرا • أفضله

141) Llover a mares : Llover torrencialmente تمطر بغزارة

142) Firme como una roca : Inconmovible ثابت كالصخر

143) Hombre de dos caras خائن

144) Hombre de palabra مخلص

145) Echar un cabo (o un cable) : Ayudar
يمد يد المعونة • يساعد

146) Al cabo : Al fin, por último وفى النهاية

147) De cabo a cabo : Del principio al fin من البداية للنهاية

148) Llevar a cabo, o al cabo (una cosa) : Ejecutarla, concluirla ينفذ • يحقق • يقوم بـ

149) No tener cabo, ni cuerda : Estar lleno de dificultades y contradicciones ملىء بالمصاعب والتناقضات

150) Tomar asiento : Sentarse يجلس

151) Lleno hasta los topes : Tener hartura o exceso de algo
ملىء • مستفيض

110) Quitar la capa : Robar يسرق

111) Arrastrar los pies : Estar ya muy viejo
تقدمت به السن • صار عجوزا

112) Dejar a pie : Destituir, privar del acomodo que tenía
يعزل • يقيل • يحرم

113) A buen paso : Aceleradamente, de prisa
على عجل • بسرعة

114) A dos pasos : A corta distancia, cerca. قريب جدا

115) Al paso : Sin detenerse بدون توقف

116) Cerrar el paso : Impedir el progreso do un negocio
يعرقل

117) Poner los pies en el suelo : Levantarse de la cama
يستيقظ من النوم

118) Hacer polvo : Aniquilar, vencer يحطم • يكسر • يبيد

119) A razón : Al respecto فيما يتعلق

120) Perder la razón : Volverse loco يجن • يصبح مجنونا

121) Apretar la cuerda : Aumentar el rigor o la severidad
يتشدد • يقسو على

122) Aguantar mecha يصبر

123) Dar cuerda al reloj : يملأ الساعة

124) Estirar las cuerdas : Pasearse يتنزه

125) Ajustar cuentas : Se usa por amenaza يهدد

126) En todo cuento : En todo caso على أي حال

127) En los cuernos del toro : En un inminente peligro
في مواجهة خطر جسيم

128) La flor y la nato : Lo más excelente de una cosa
زبدة الموضوع ولبه

129) Contraer matrimonio : يعقد قرانه

130) Cortar el hilo de la vida : Matar, quitar la vida يقتل

92) Poner por o sobre las estrellas : Alabar con exageración
يتملق في مبالغة

93) Contra viento y marea : Arrastrando inconvenientes y dificultades
يواجه المخاطر والصعوبات

94) Pasar como un rayo : Pasar rápidamente
يمر بسرعة البرق

95) Llover sobre mojado : Repetirse las molestias o trabajos que se venían padeciendo
زاد الطين بلة

96) Escapar del trueno y dar en el relámpago : Salir de un peligro y entrar en otro
المستجير من الرمضاء بالنار

97) Saber de que pie cojea : Saber la debilidad de alguien
يعرف موطن الضعف في غريمه

98) A la pata la Llana : Naturalidad, sin afectación
ببساطة دون تصنع

99) Hacer de tripas corazón : disimular
يتظاهر

100) A la cabeza : Delante
في المقدمة

101) Estar al alcance de : A la mano : Fácil de conseguir
في متناول اليد

102) A dos manos : Con toda voluntad
بكل اصرار وتصميم وارادة

103) Caer en manos : Caer en poder
وقع في قبضته · تحت رحمته

104) Dar la última mano : Repasar una obra para perfeccionarla
يراجع المراجعة النهائية

105) Tender a uno la mano : Socorrerle
يساعد

106) En un abrir de ojos : En un instante
في لمح البصر

107) Pasar los ojos por (un escrito) : Leerlo ligeramente
يقرأ قراءة سطحية

108) Salir a gatas : Librarse con gran dificultad de un peligro o conflicto
يتخلص من مشكلة أو خطر بأعجوبة

109) Defender a capa y espada : defender a todo trance
يدافع عن ·· بكل ما أوتي من قوة ·· غير مبال بالمخاطر

visto una cosa o tolerarla sin consentir con ella expresamente يتغاضى ـ يتعامى

73) Parar en seco : de repente فجأة

74) Por fuerza : violentamente قسرا • قهرا

75) Sin par : Singular, único فريد فى نوعه

76) Mirar por encima del hombro : despreciar يحتقر • يزدرى

77) Ni pinchar ni cortar : ineficaz, no tener influjo en un asunto ليس له أى قيمة فى الموضوع

78) Ser coser y cantar : Ser fácil de hacer أمر سهل جدا

79) Llegar a oidos de : Venir a saber يصل الى سمعه

80) Regalar el oido : يتملق • يداهن

81) Bañarse en agua rosada : alegrarse del daño ajeno
يفرح لمصائب الغير

82) Entre dos aguas : Con duda y vacilación فى شك وتردد

83) Hacérsele agua la boca : recordar con deleite algún
يسيل لعابه

84) Meterse en camisa de once varas : Entrometerse uno en lo que no le importa يتدخل فيما لا يعنيه

85) Esa es la madre del cordero : Es la causa verdadera, aunque oculta, de un suceso السبب الحقيقى

86) Por puertas : En extrema pobreza فى فقر مدقع

87) Tomar el sol : Tomar baños de sol يأخذ حمام شمس

88) Estar de mala luna : Estar de mal humor مزاجه مكدر

89) Pedir la luna : Pedir cosa imposible o muy difícil
يطلب المستحيل

90) Ver las estrellas : Sentir un dolor muy fuerte y vivo
يبرحه الألم • يشوف النجوم فى عز الظهر

91) Tener estrella : Ser dichoso
محظوظ

52) A tiempos : a veces أحيانا

53) Guardar silencio : callarse يلزم الصمت

54) Venir a menos : deteriorarse, empeorarse
ينحط ـ يزداد سوءا

55) Fruncir el ceño : Arrugar la frente o el ceño en señal de desabrimiento o de ira يقطب جبينه ـ يعبس

56) Tener la palabra : Guardar su promesa يحفظ العهد

57) Al pie de la cuesta : al principio de una empresa larga o difícil بداية عمل صعب

58) A pie firme : Con entereza بجلد وصلابة

59) De pies a cabeza من قمة رأسه لأخمص قدميه

60) Tener a menos يحتقر

61) A más ver : saludo de despedida الى اللقاء

62) Por lo bajo : Secretamente, engañosamente
خلسة ، من تحت لتحت

63) Buena pro : Saludo al que está comiendo o bebiendo
بالهناء والشفاء

64) Manos a la obra : Vamos a trabajar هيا الى العمل

65) Untar la mano a uno : Sobornarle يرتشى

66) Echar de menos : Notar la falta ; tener sentimiento por la falta يشتاق الى ـ يفتقد

67) Echar carnes يسمن ـ يصير بدينا

68) Dar de si : Extenderse, ensancharse
يتمدد ـ يتسع (يزيد فى الطول : القماش)

69) Hacer falta : Ser indispensable ضرورى

70) Acabar sus días : Morir يموت

71) Corto de vista قصير النظر

72) Hacer la vista gorda : Fingir con disimulo que no ha-

32) Poner los puntos sobre las íes يضع النقط فوق الحروف

33) En lontananza : A lo lejos من بعيد

34) Es decir : Esto es وهذا يعني

35) A todo andar : A toda prisa بكل سرعة

36) Poner en claro : Explicar con claridad يوضح الأمر

37) Poner por encima : Preferir, anteponer يفضل

38) ! No es nada : Se usa para minorar el daño o disgusto
لم يقع ضرر كبير

39) Guardar rencor : Guardar resentimiento o enfado
يضمر حقدا

40) Salir con la suya : Realizar lo que uno deseaba ; hacer su voluntad يفوز ببغيته

41) Salga lo que salga : Decisión de hacer una cosa sin preocuparse del resultado مهما كان الأمر

42) Soltar la carcajada : Soltar una risa violenta y ruidosa
يقهقه

43) Llevar la contraria : Oponer ; contradecir
يعارض · يناهض

44) Cuando quiera : En cualquier tiempo في أي وقت تشاء

45) Tomar en serio : Tomar fuera de broma, tomar seriamente, gravamente. يأخذ مأخذ الجد

46) El miedo al qué diran : Temer de la opinión ajena
الخوف من القيل والقال

47) Asi que : de igual modo que وقياسا عليه

48) Caer en la cuenta : L'egar a entender algo أدرك · فهم

49) Al caer la tarde عند الغروب

50) Estar al caer : Estar muy próximo a suceder
على وشك الحدوث

51) A su tiempo : En ocasión oportuna في الوقت المناسب

12) Perder la chaveta : Perder la cabeza يفقد صوابه

13) Ir con tiento : Ir con cuidado يأخذ حذره ، يحتاط للأمر

14) Duro de entrañas : De corazón duro, insensible
قلبه قاس مثل الحجر

15) Es decir : Esto quiere decir يعني

16) Por último : por fin وأخيرا

17) A borbotones : En gran cantidad ; la sangre sale a borbotones متدفقا ، غزيرا

18) Echar llamas por los ojos : Echar chispas : dar muestras de ira عيناه تتطاير شررا من الغيظ

19) Hacer buena una cosa : Probarla o justificarla
يبرهن على صحة

20) Apretar a correr : aumentar la velocidad يسرع ، يعجل

21) Buscar tres pies al gato : cuando la cosa está clara y uno quiere buscarle dificultades يختلق المشاكل دون أي داع

22) Con el corazón en la mano : con toda franqueza y sinceridad بكل صراحة

23) Ponerse en marcha : comenzar a andar يشرع في التحرك

24) Ponerse mal يمرض

25) Largo de manos : atrevido en ofender con ellas
يميل للسرقة

26) Dar la mano a : alargársela يصافح

27) Pedir la mano يخطب عروسة

28) Ser cosa hecha انتهى الأمر

29) De modo que بحيث أن

30) Al parecer : Según lo que se puede ver o juzgar
على ما يبدو

31) Estar a punto de : Estar próxima a suceder una cosa
على وشك الحدوث

المصطلحات والتراكيب اللغوية الأسبانية

وقفة مع أكثرها تداولا وشيوعا

بقلم الأستاذة الدكتورة عليه ابراهيم العنانى

لعل خير ما أقدمه لتلامذتى الذين أحبهم بكل كيانى هذه اللمحات السريعة من التراكيب اللغوية التى كثيرا ما تقابلهم فى قراءاتهم وتشكل أمامهم صعوبة كبيرة فى تفهم المعنى اذ انها لا تترجم ترجمة حرفية على الاطلاق وانما تعتمد على دراية كبيرة باللغة وأسرارها • وقد توصلت الى جمع ما يقرب من ألفين من هذه المصطلحات بعد اطلاعات واسعة بين كنوز الأدب الأسبانى وها هنا أسوق بعضا من هذه المجموعة النادرة التى سيضمها كتاب بأكمله يصدر فى القريب ان شاء الله مع ترجمة كاملة لها بالأسبانية والعربية •

1) Acabar por : terminar con — ينتهى الى

2) A la sazón : a causa de esto, a la razón — ونتيجة لذلك

3) Con trastienda : con recámara, jugar con experiencia — يتميز بكياسة ومكر وخبث

4) Dar muestras de : mostrar — يبين

5) Echar al mundo : Dar a luz — تلد ـ تضع مولودا

6) En aquel punto y hora : lugar y tiempo bien determinados y concretos — فى ذلك الزمان والمكان

7) Por supuesto : lo tengo en cuenta — بطبيعة الحال

8) Sentar plaza : entrar a servir de soldado — يجند للخدمة العسكرية

9) Ser el ojo derecho de : ser el favorito, el preferido de alguien — يتمتع بحظوة كبيرة لديه

10) Lo cierto es que : La verdad es ... — الحقيقة أن

11) Hacer daño : dañar, hacer mal a alguien — يؤذى • يصيب بالضرر

И последняя стадия: анализ структуры словосочетаний по морфологическому составу компонентов. Схематически:

Глубинная структура языка на уровне словосочетаний. Основные значения словосочетаний.



Семантические подклассы словосочетаний. Выбор синтаксических связей компонентов.



Внешняя структура языка. Анализ структуры словосочетаний.

1/П.С.Кузнецов, Принципы изучения грамматики, М, 1961, стр.74
2/Современный русский язык, под ред. Е.Галкиной-Федорук, ч.II, МГУ, М, 1964, стр.264
3/В.В.Виноградов, Русский язык, М, 1947
4/В.В.Виноградов, Идеалистические основы синтаксической системы проф.А.М.Пешковского, её эклектизм и внутренние противоречия, сборник "Вопросы синтаксиса современного русского языка", М, 1950, стр.38

Т.С. Балиашвили

жения.За исходную точку надо брать значение словосочетаний,т.е. в соответствии с основным постулатом "активной" грамматики Л.В.Щербы идти от значения --- к форме его выражения.Поэтому словосочетание не должно изучаться отдельно от предложений как основной единицы общения,а должны вычленяться из состава предложения,чтобы понять какую часть общего смысла предложения они выражают.x/

Но сразу возникает закономерный вопрос:что мы понимаем под " значением словосочетания"?Как найдет выражение ход исследования :значение----форма? Мы принимаем за рабочее следующее определение значения словосочетания:"значение словосочетания- это отношение между компонентами,его состовляющими,на основе подчинительной связи".

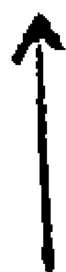
Глубинная структура языка на уровне словосочетаний представляет собой систему отношений:предикативных,релятивных,объектных и атрибутивных.Семантическую модель словосочетаний следует строить именно опираясь на ведущее значение словосочетаний,т.е. на отношения, существующие между знаменательными словами как компонентами словосочетания.Основные семантические классы словосочетаний должны на следующем этапе исследования дробиться на более мелкие семантические подклассы,выделяемые уже и по семантическим,и по структурным признакам.На этом уровне исследования большое внимание следует уделить подчинительным связям компонентов словосочетания:согласованию,управлению и примыканию, сущность которых должна быть пересмотрена исходя из идей "функциональной" грамматики.В большей мере это касается управления и примыкания.В целях языковой экономии можно давать несколько упрощенное понятие типов подчинительных связей в словосочетаниях. Это упрощение не должно искажать общей перспективы механизма действия языковых явлений.Особенно,это имеет смысл в процессе обучения русскому языку иностранцев.

---

x/На этом уровне исследования мысль В.В.Виноградова, что словосочетание это сложное именование и несет ту же номинативную функцию,что и слово,была бы вполне справедлива.

Меняется и сам подход исследователя к языку.Если в традиционном преподавании шли от формы к значению,то русский язык как иностранный требует противного:от значения -- к форме.Ведь иностранец изучает язык в первую очередь для того,чтобы уметь передавать информацию, а не для структуры.По существу,это то ,что предлагал Л.В.Щерба: различение " активной" грамматики и "пассивной".Для "активной " грамматики на первом этапе важен ответ на вопрос,как выражается языковыми средствами описание того или иного куска действительности,а не какие значения в контексте может приобретать та или иная грамматическая форма.На втором этапе необходимо исследовать,как функционируют данные языковые средства,выражающие определенный смысл, вскрыть системность их взаимоотношений.Схематически это можно выразить так :

Понятийная,глубинная структура языка
Выбор понятийных категорий /ПК / и отдельных исследуемых кусков действительности.



Выбор лексических средств для передачи смыслового содержания.Синтаксические правила их соединения.



Внешняя,поверхностная система языка.Выражение ПК языковыми средствами.Анализ системных взаимоотношений языковых средств.

По иному предстает перед ученым и проблема словосочетания.Основной упор делается не на изучение словосочетания как структурной единицы,а на то,как словосочетание способствует выражению общего смысла предло-

синтаксической,а не морфологической/. Надо обращать внимание на отношения между словами внутри синтаксических единиц. Это самое главное.

У многих авторов дается определение основных признаков предложения и словосочетания.Но дело в том, что все эти признаки смешаны:смысловые,фонетические, морфологические.Необходимо четко разграничить словосочетание и предложение с синтаксической точки зрения.Исходя из структуры нет необходимости считать, что словосочетание выделяется из готового предложения.Ведь независимо существуют с грамматической точки зрения слова,словосочетания и предложения.

Словосочетание выделяется из целого предложения лишь на уровне употребления,т.е. если рассматривать предложение как коммуникативную единицу.Со структурной точки зрения предложение-это разновидность комплекса словосочетаний с более сложной организацией по сравнению с отдельным словосочетанием. Анализируя синтаксическое учение А.М.Пешковского акад.В.В.Виноградов писал:"В корне ошибочна мысль, внушенная А.М.Пешковскому акад. Ф.Ф.Фортунатовым, будто понятие предложения можно вывести из понятия словосочетания.Словосочетание и предложение -понятия разных семантических рядов и разных стилистических плоскостей...Словосочетание...так же ,как и слово,представляет собой строительный материал ,используемый в процессе языкового общения.Предложение же - произведение из этого материала,содержащее сообщение о действительности."/4/
Эта цитата ясно свидетельствует о том ,что В.В.Виноградов говорит о различии словосочетания и предложения на уровне семантики и употребления вместо ожидаемой характиристики с точки зрения структуры. Ведь в языке многое может меняться в зависимости от того,на каком уровне рассматривается то или иное явление.Необходимо всегда четко называть уровень, на котором исследуется данная проблема.

В последнее десятилетие широкое развите получило преподавание русского языка как иностранного. Это заставило взглянуть на многие спорные теоретические вопросы русского языка с принципиально иного угла зрения.

мится пересмотреть многие основные положения лингвистики, определить их с чисто языковых позиций. Это не значит, как принято думать, что данные исследователи находятся на позициях структурализма. Желание мыслить логически последовательно, на языковой основе было характерным для многих лингвистов еще до сформирования структурального направления. На таких позициях стоял акад. Ф.Ф. Фортунатов. До него интерес русских лингвистов сосредотачивался на предложении, как центре синтаксиса. Акад. Фортунатовым впервые в русской лингвистике в основу синтаксиса было положено словосочетание. Предложение для Ф.Ф. Фортунатова лишь один из видов словосочетание-"законченное словосочетание". "Под влиянием фортунатовской школы сложилось широко распространенное понимание словосочетания как группы / обычно пары / грамматически связанных слов, выделяемой из предложения."/2/

Однако, в советской лингвистической традиции господствующее место занимала теория словосочетания, разработанная акад. В.В. Виноградовым, который определял словосочетание исходя не из предложения, а из отдельного слова: "...понятие словосочетания не соотносительно с понятием предложения. Словосочетание-это сложное именование. Оно несет ту же номинативную функцию, что и слово." /3/

В отличие от отдельных знаменательных слов, выражающих понятия, словосочетание, по В.В. Виноградову, выражает "единые, но расчлененные значения". Это определение не совсем ясно, что снижает его строгость.

Вопрос о словосочетании и предложении получает различное решение в зависимости от уровня исследуемой проблемы. Когда говорят, что словосочетание отличается от предложения своей незаконченностью /смысловой/, то это определение на уровне значения. Когда одной из отличительных черт предложения выдвигается интонационная законченность, то это признак фонетический. Вопрос же о связи словосочетаний и предложений должен, нам кажется, в первую очередь рассмотрен с точки зрения синтаксической/именно

Dr. TENGIZ BALIASHVILI

On word combination

„К ВОПРОСУ О СЛОВОСОЧЕТАНИИ."

Известно,что языкознание как наука возникло в начале XIX века. Однако корни его нужно искать в глубокой древности,когда всякая работа над текстом носила название филологической.Напротяжении двадцати с лишним веков,начиная с грамматики Панини и до начала прошлого столетия ,языковедческие наблюдения велись людьми разных специальностей.В основном ,это были философы,подменявшие чисто языковые вопросы логическими,стремившиеся во всех проявлениях языка видеть логическую основу.Родоначальником и грамматики ,и логики был Аристотель,который связывал понятие предложения с логическим суждением,ставя иногда между ними знак тождества.Все последующие века характеризовались углубленным вниманием к синтаксису,в частности, к предложению как языковому выражению логического суждения.

Так продолжалось до А.А.Потебни,подвергшего логическое направление жесткой,но справедливой критике. Об обоснованности и строгости этой критики писалось немало,но нам хочется отметить иное:языкознание,освободившись от логицизма,сменило его на полное подчинение психологизму,явившемуся основой научной концепции А.А.Потебни.Логическое суждение было лишь заменени психологическим.По своей структуре, по числу компонентов они не отличаются друг от друга. Полностью был прав П.С.Кузнецов,считая,что и логические,и психологические определения неправомерны,ибо в них отсутствуют собственно языковые признаки."В то время как логическое суждение мы рассматриваем лишь с точки зрения отношения связываемых в нем понятий и отношения установленной связи к истинности или ложности высказываемого,психологическое суждение мы рассматриваем с точки зрения процессов,происходящих в человеческом сознании при формировании его."/I/

Длительное господство логицизма и психологизма привело к тому,что многие определения основных единиц языка не отвечают научным требованиям.Многие языковеды идут по линии наименьшего сопротивления, лишь описывая более или менее полно основные единицы языкового анализа.

В настоящее время большинство языковедов стре-

I/ "Преподавание русского языка студентам-иностранцам", М. 1965, стр. 63

2/ Т. М. Дорофеева, Некоторые проблемы синтаксической сочетаемости глаголов, РЯЗР, М. 1970, №I, стр. 5I

3/ "Лексические минимумы русского языка", М. 1972, Изд. МГУ.

4/ О. М. Аркадьева, Русский язык, Учебник для студентов-арабов, ч. I-4, М. 1967, Изд. "Просвещение".

5/ Е. Степанова, З. Невлева, Л. Трушина, Русский язык для всех, М. 1971, Изд. "Прогресс".

6/ С. И. Ожегов, Словарь русского языка, М. 1963.

7/ Словарь современного русского литературного языка, М. АН СССР.

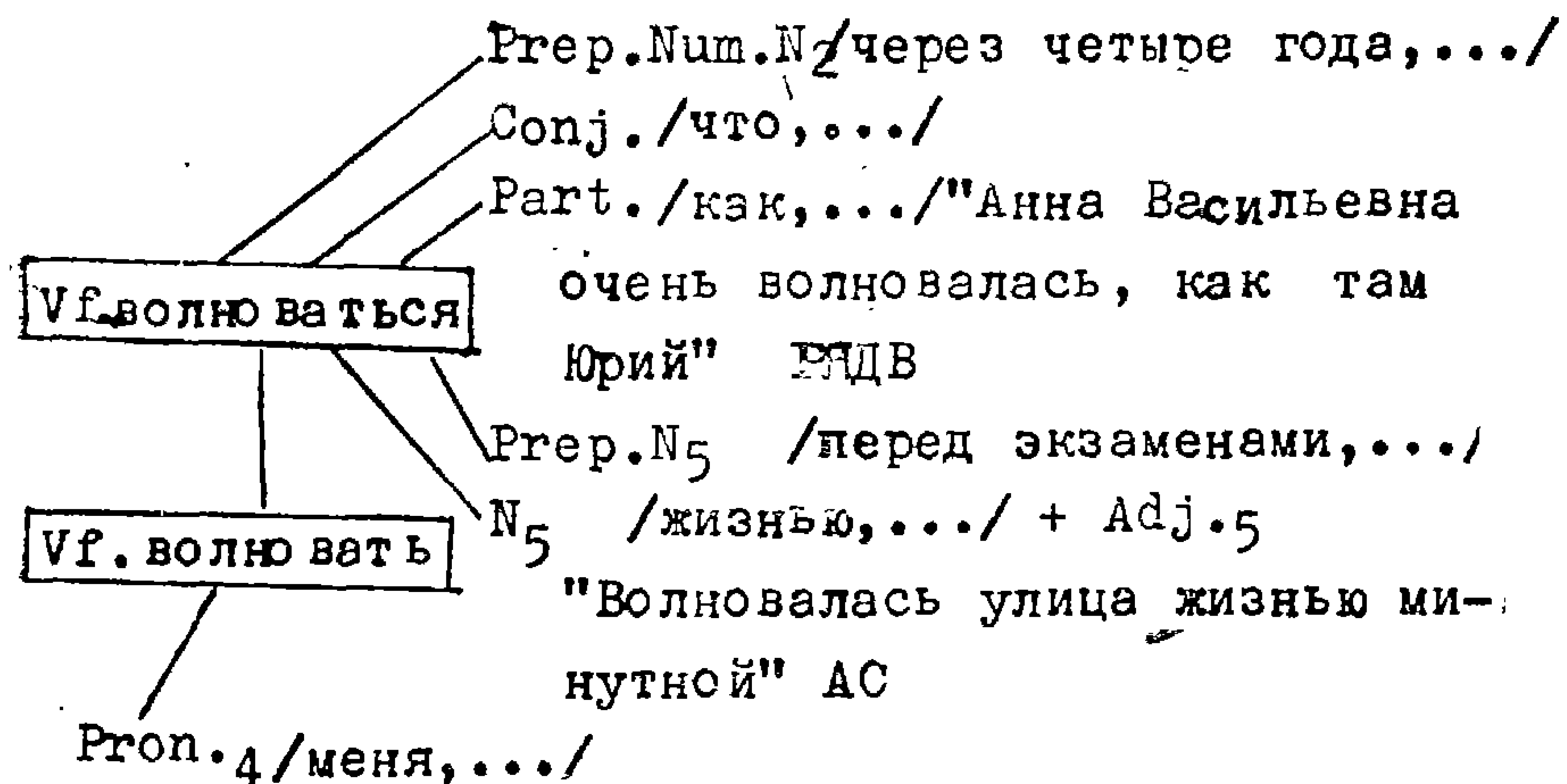
Vf. уважать
- N_4 /учительницу,.../
- N_4 неодушевл. /опытность,.../
- Prep. N_4 /за честность,.../
- N_4 Prep. N_6 /достоинство в школьнике,.../

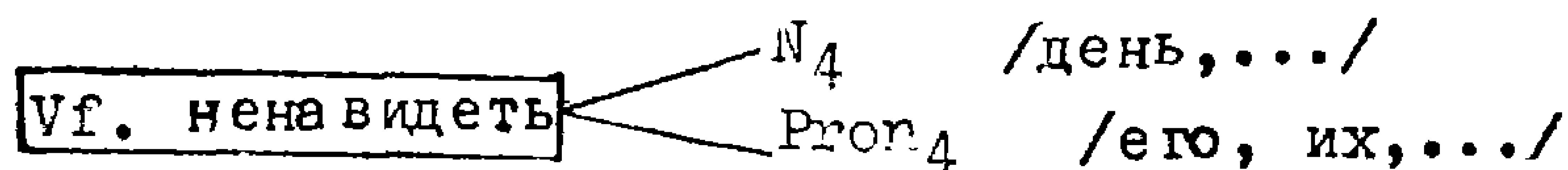
Vf. надеяться
- Inf. /захватить,.../
- Conj. /что,.../
- Prep. Pron. Conj./на то, что.../
- Prep. N_4 /на друга,.../
- Prep. N_4 неодуш. /на помощь,.../

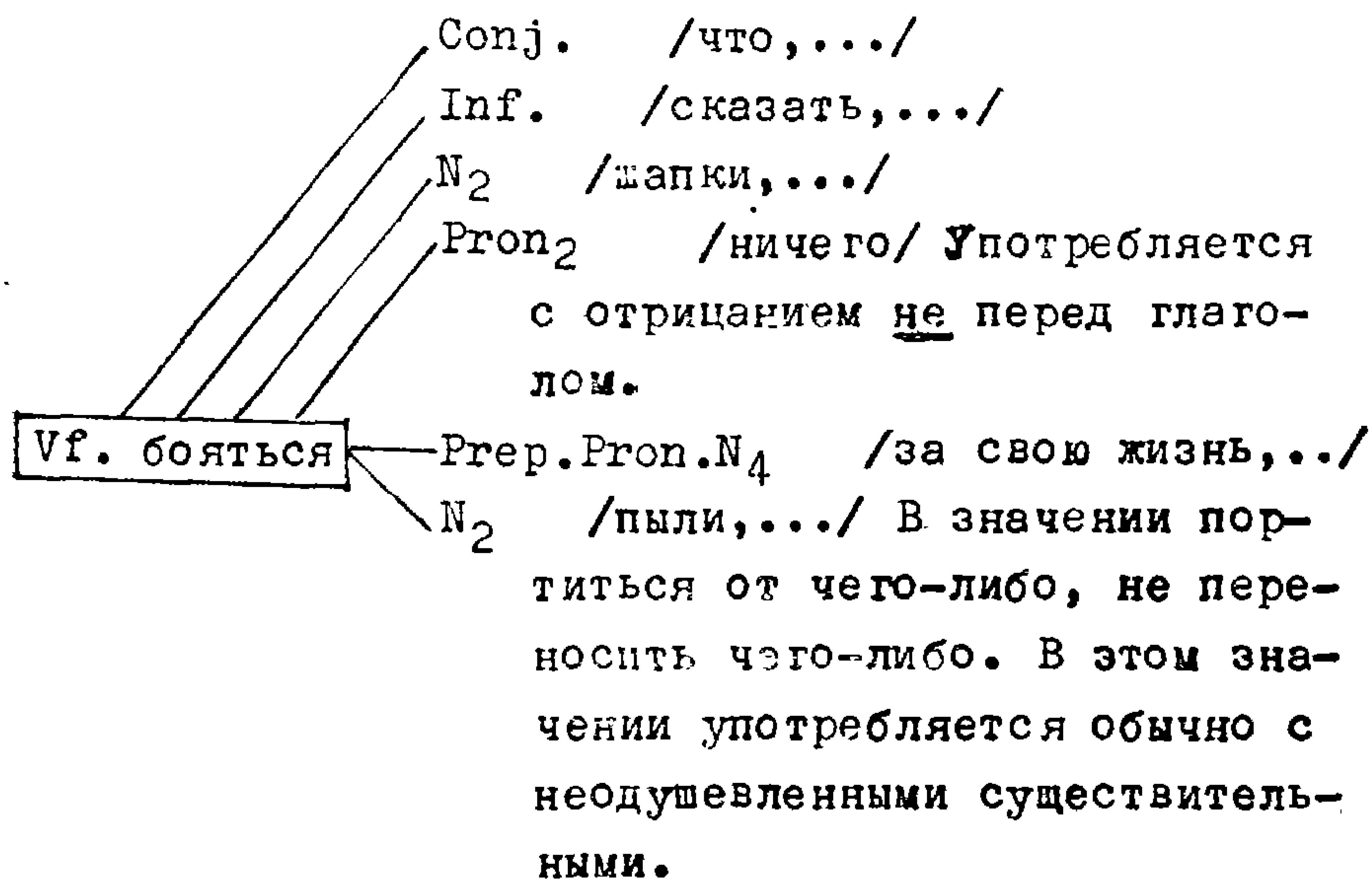
Глагол "надеяться" без -ся не употребляется и управляет существительными с предлогами.

Vf. плакать
- Prep. N_6 /в кровати,.../
- Prep. N_2 /от боли,.../ AC
- Prep. N_6 /о матери,.../ AC
- Adj. N_5 /счастливыми слезами,.../ Употребление прилагательного обязательно. AC
- Adv. /навзрыд,.../ AC

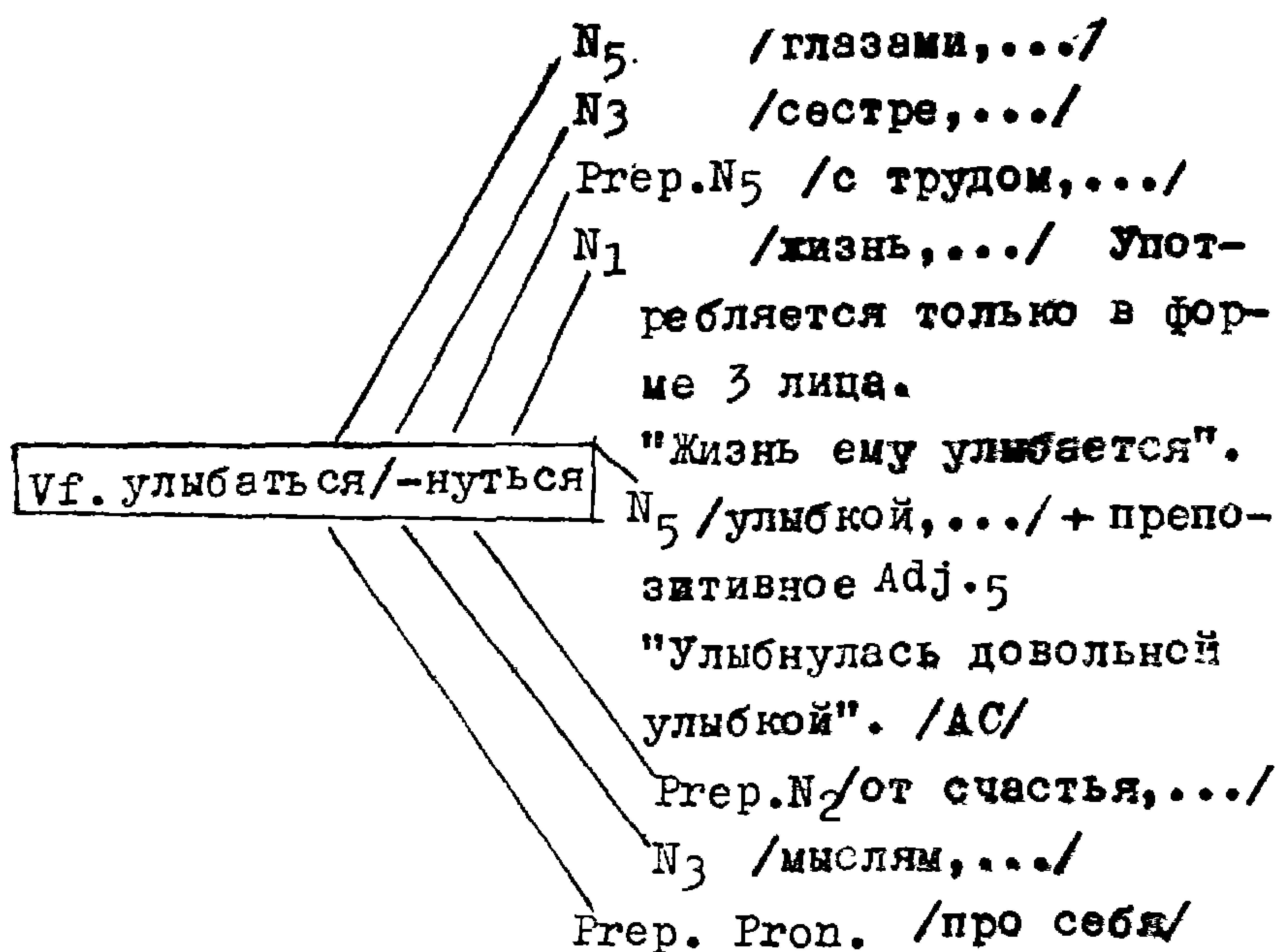
Vf. пугаться/ис-
- N_2 /s.u pl/ /котёнка, взрывов,.../



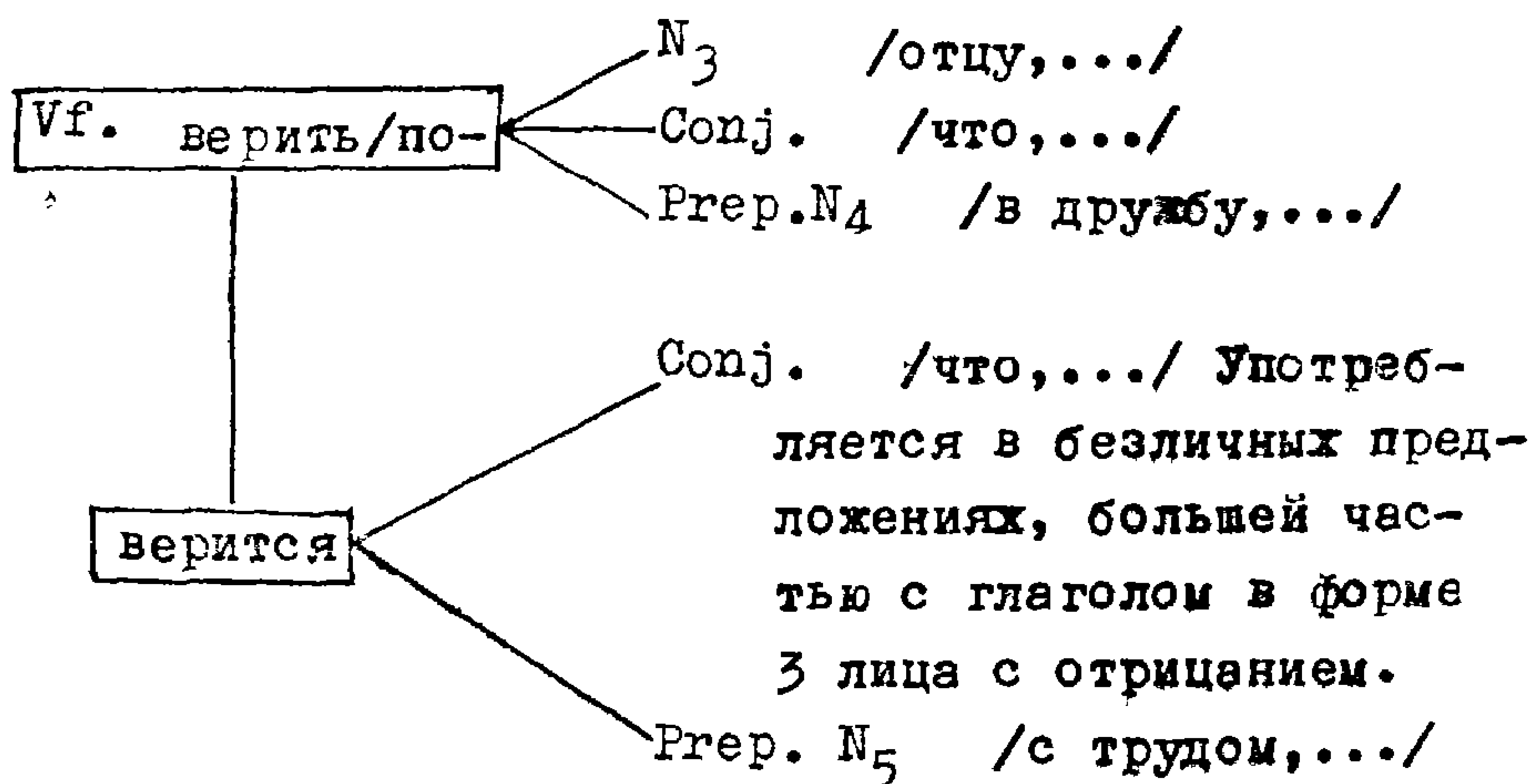


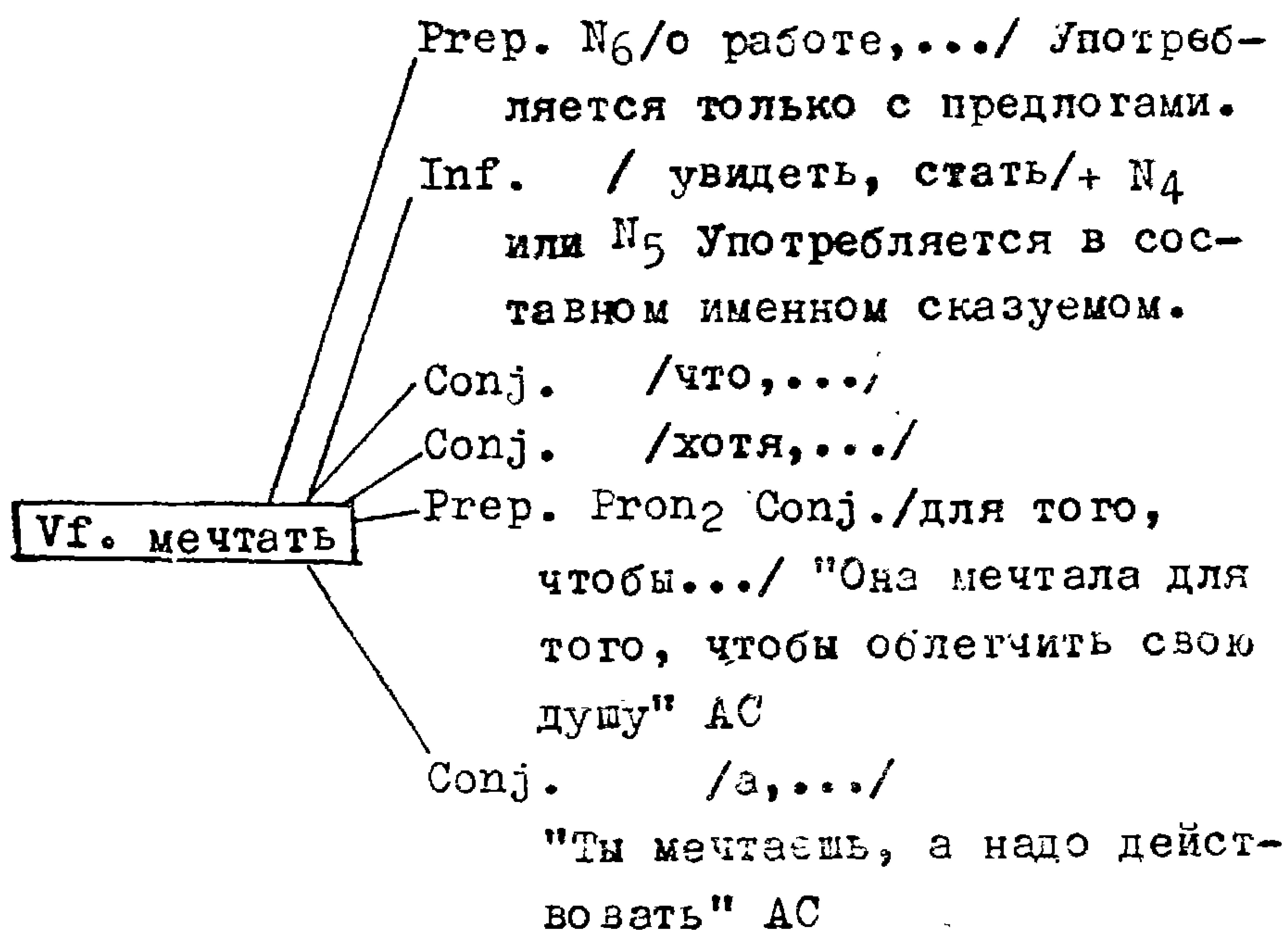


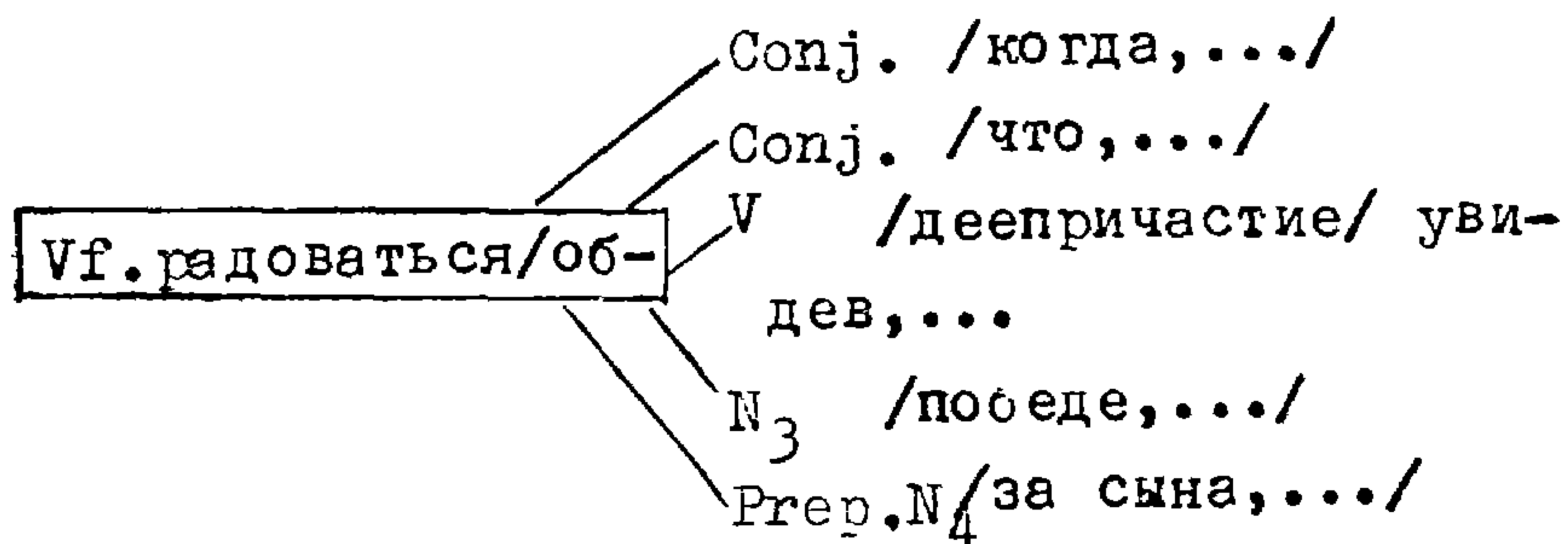
Глагол "бояться" без частицы -ся не употребляется.

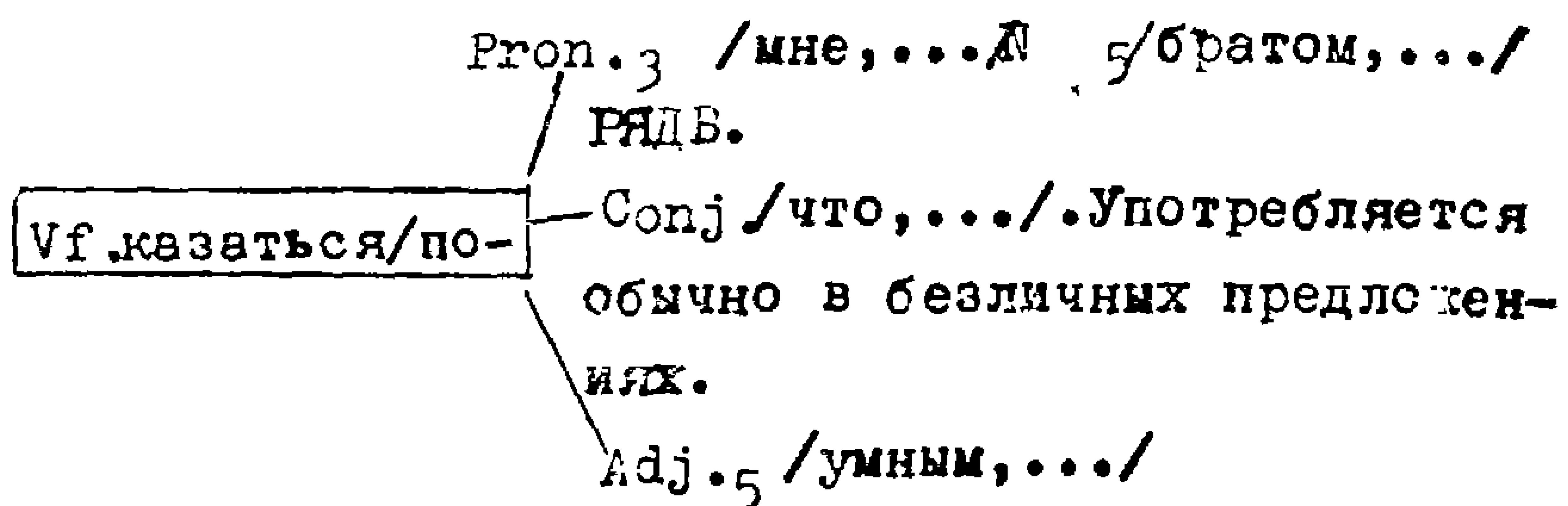


Глагол "улыбаться" без -ся не употребляется.

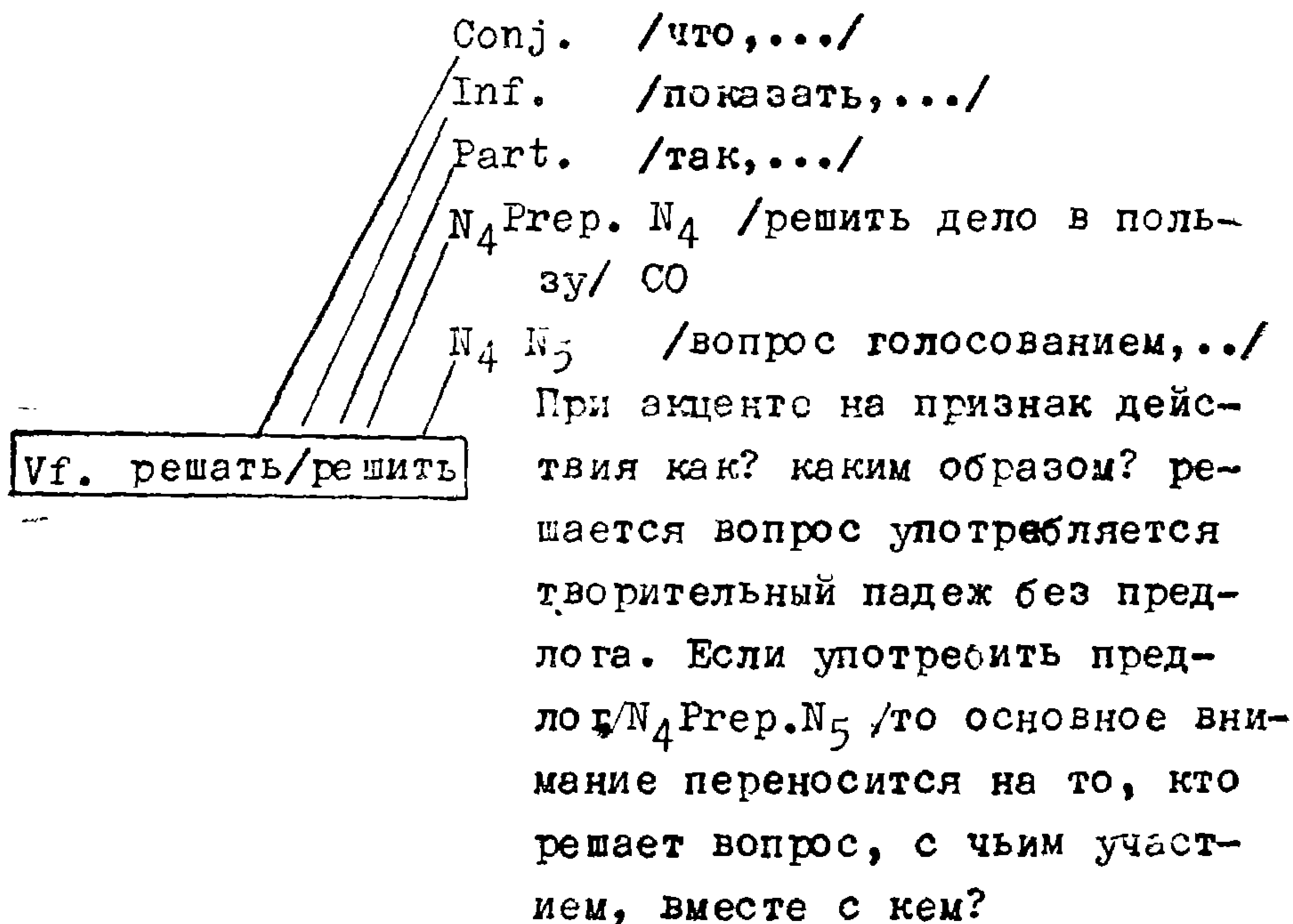


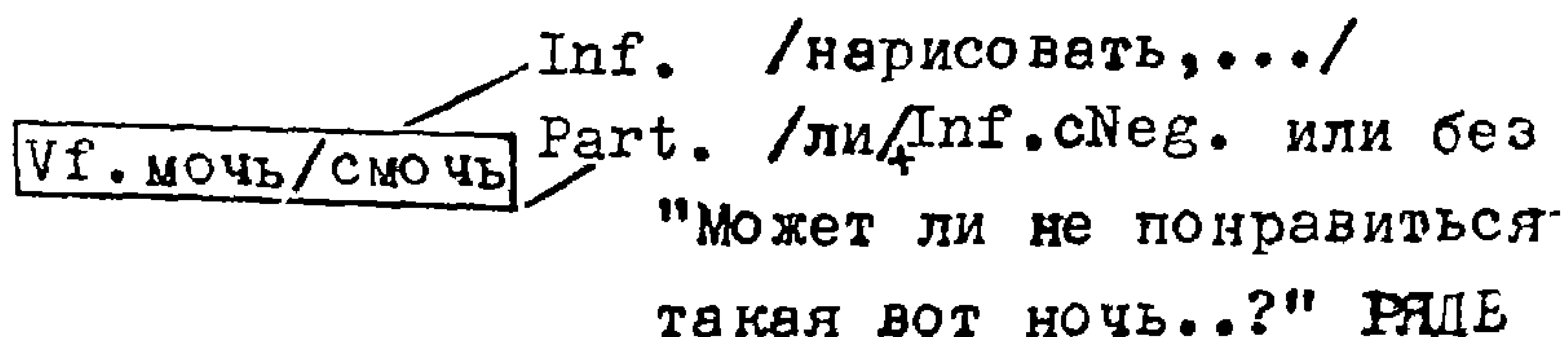

Vf. мечтать
Prep. N6/о работе,.../ Употребляется только с предлогами.
Inf. / увидеть, стать/+ N4 или N5 Употребляется в составном именном сказуемом.
Conj. /что,.../
Conj. /хотя,.../
Prep. Pron2 Conj./для того, чтобы.../ "Она мечтала для того, чтобы облегчить свою душу" АС
Conj. /а,.../ "Ты мечтаешь, а надо действовать" АС


Vf.радоваться/об-
Conj. /когда,.../
Conj. /что,.../
V /деепричастие/ увидев,...
N3 /победе,.../
Prep.N4/за сына,.../



Глагол "казаться/по-" без -ся не употребляется.





Praed. должен

- Inf /осмотреть,.../. Употребляется в составном глагольном сказуемом.
- $Pron_3$ /"Он должен мне сто рублей"/ СО. Случай синтаксического эллипсиса. Должно быть: Praed. /должен/+Inf /вернуть, отдать,.../+N_3 /отцу,.../+N_4 /деньги/

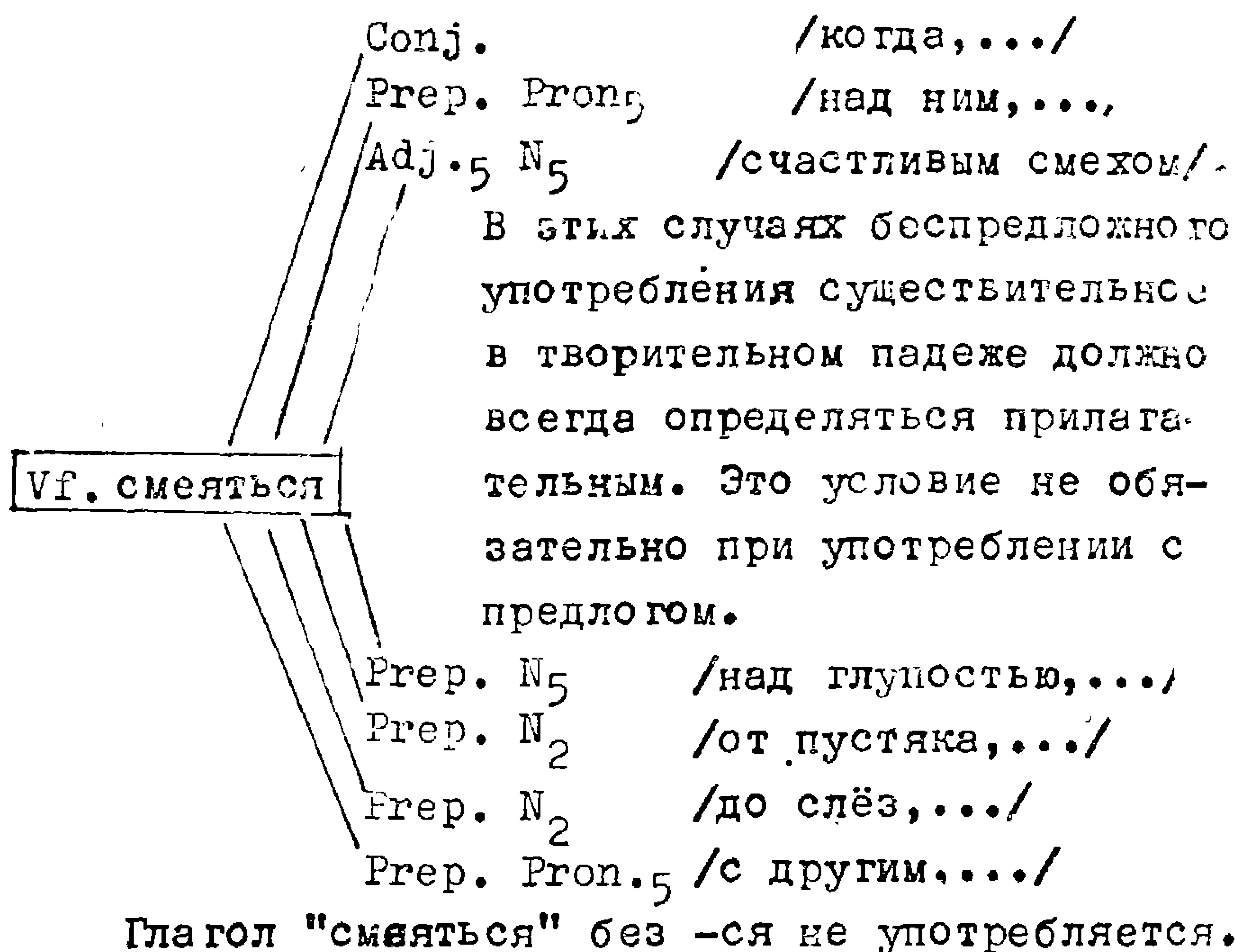
Vf. ждать

- $Pron._4$ /меня, тебя,.../
- N_4 /ребёнка, письмо,.../
- Conj. /когда /
- $Pron.N_2$ /столько лет,.../
- Conj. / что /
- $Prep.Num_2$ $Prep.Num_2$ /от четырех до шести/
- N_2 /награды,.../ СО

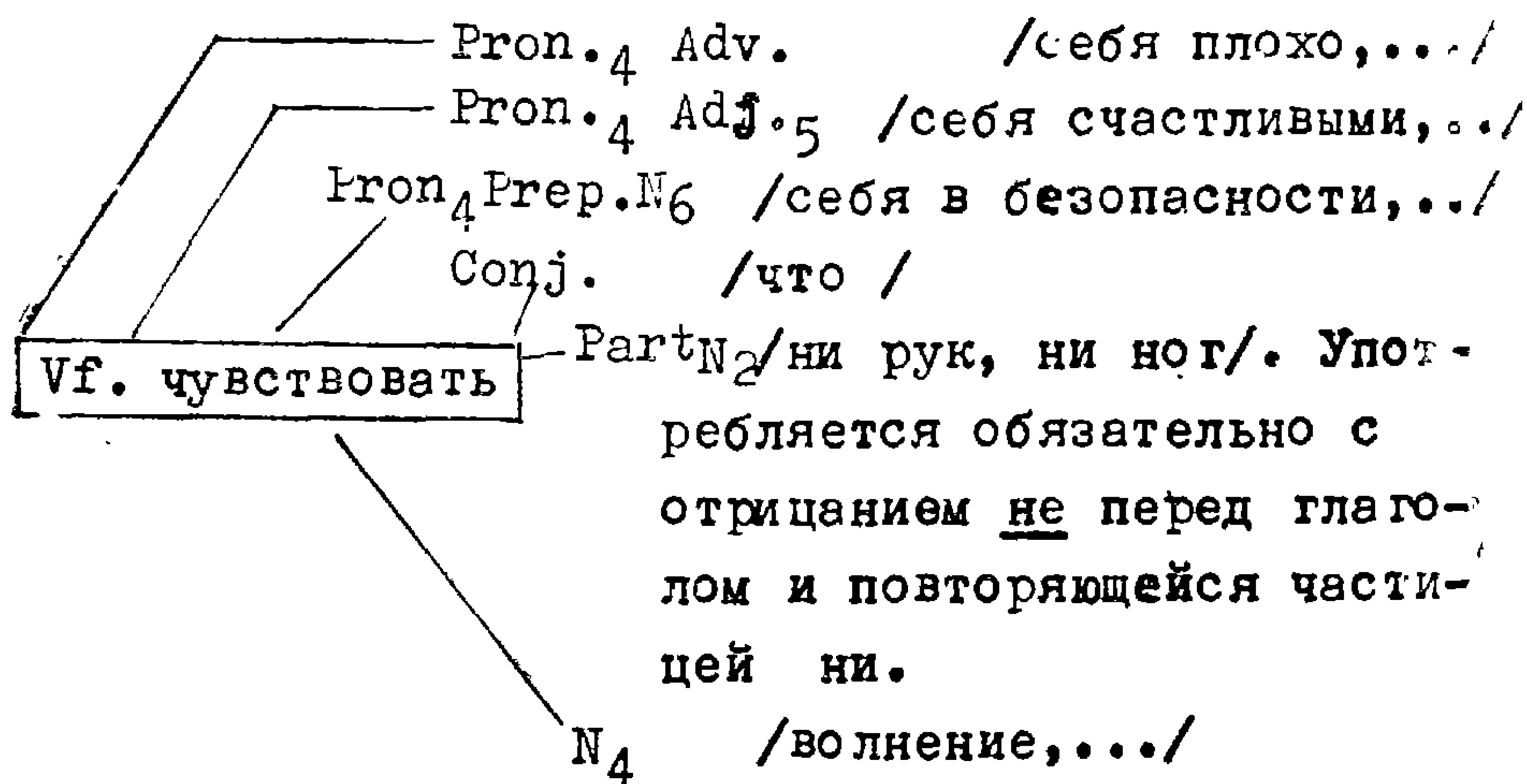
Vf. нравиться/по

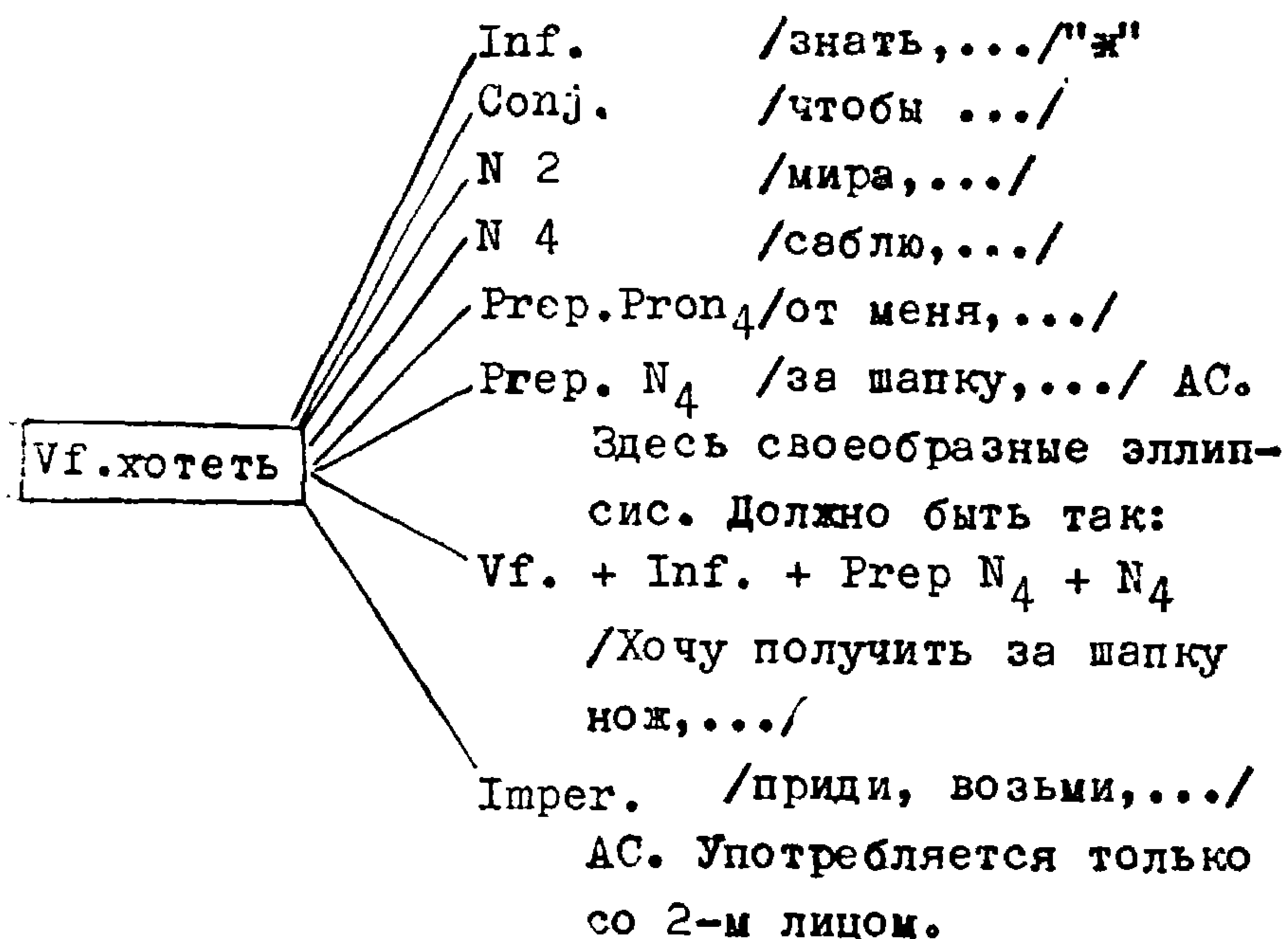
- N_1 /рассказ,.../. Употребляется с действующим лицом в дательном падеже N_3 /публике,.../
- Conj. /когда..../
- Inf. /говорить,.../ АС

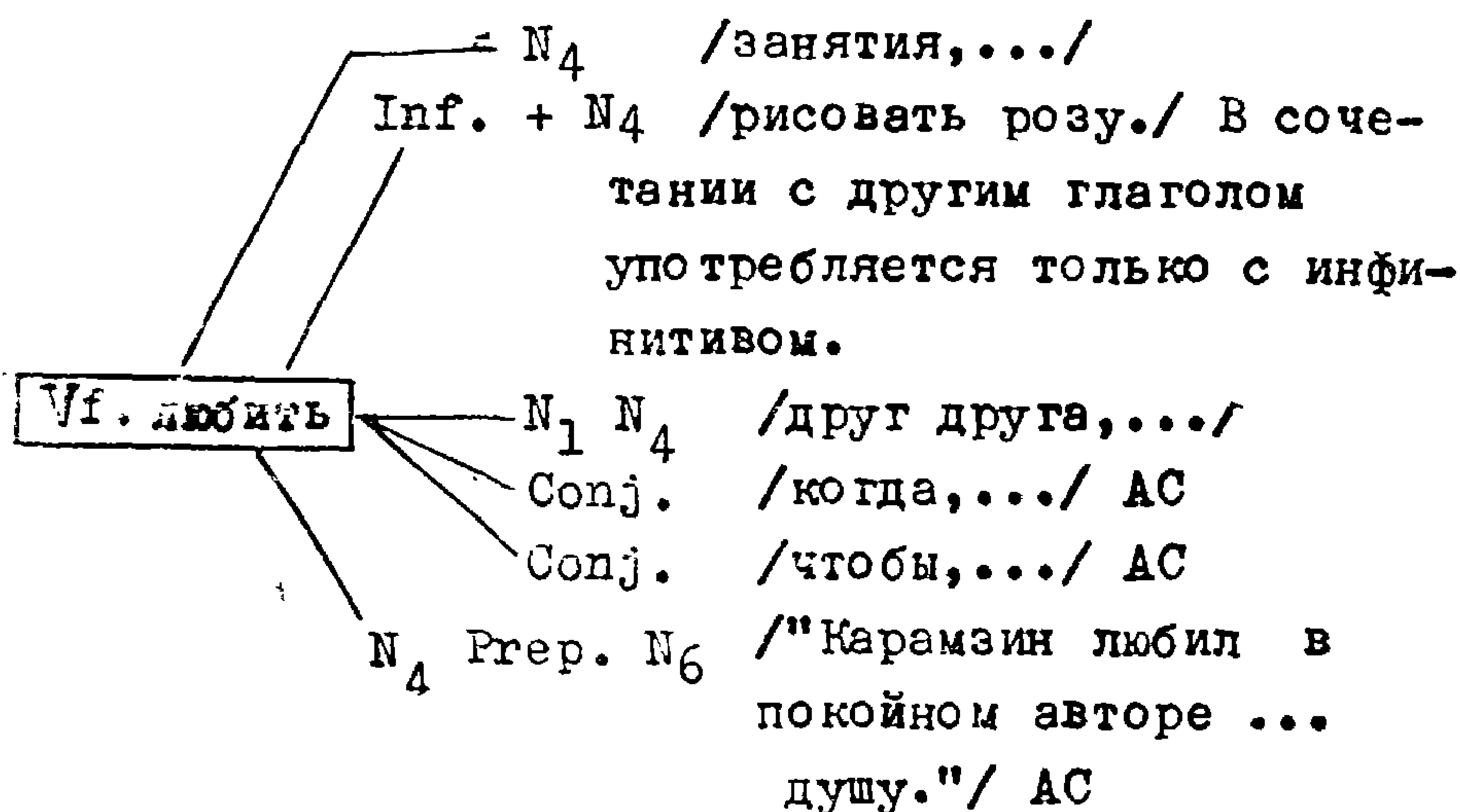
Глагол "нравиться" без -ся не употребляется.



Глагол "смеяться" без -ся не употребляется.







"ж" Многоточие обозначает, что список слов не конечный.

Наша работа ставит целью раскрыть лексико-синтаксические сочетаемостные свойства глаголов эмоционально-субъективного мира человека. Эта группа глаголов взята нами по "Тематическому списку русских слов/II77слов/" В. В. Морковкина. /3/

Работа предположительно распадается на три большие части: I/ поиски всех возможных окружений данных глаголов; 2/ анализ лексико-синтаксической сочетаемости глаголов эмоционально-субъективного мира человека и определение лексических и структурных границ глагольных сочетаний на начальном этапе обучения; 3/ эквиваленты этих глаголов и способы их передачи на арабский язык. Устойчивые словосочитания анализу не подвергались.

Нами были проработаны учебные пособия для начального этапа /4,5/, словари /6,7/"ж"

В результате мы получили следующую схему окружений интересующих нас глаголов. Список глаголов даётся не в алфавитном порядке, а по мере их ввода в лексику учащихся.

"ж" Соответственно принятые сокращения: РЯ, РЯДВ, СО, АС.

Dr. SOMAIA AFIFI

Lexico-syntactical word combination with verbs that express the emotional subjective world of man

С. М. Афифи

ЛЕКСИКО-СИНТАКСИЧЕСКАЯ СОЧЕТАЕМОСТЬ ГЛАГОЛОВ, ВЫРАЖАЮЩИХ ЭМОЦИОНАЛЬНО-СУБЪЕКТИВНЫЙ МИР ЧЕЛОВЕКА.

Одной из главных задач, встающих перед исследователем в свете прикладной грамматики русского языка, является изучение лексической и синтаксической сочетаемости слов, как средства раскрытия их синтагматических свойств.

В работе "Преподавание русского языка студентам-иностранцам" мы читаем: "Основа работы в период начального обучения-изучение выражения основных понятий и логических категорий средствами русского языка, а именно, субъектно-предикативных отношений, объектных, атрибутивных и обстоятельственных отношений в пределах, минимально необходимых для первоначального общения". /I/

Выражение вышеперечисленных логических отношений осуществляется, в первую очередь, на уровне словосочетаний.

В нашей педагогической и теоретической литературе описанию сочетаемостных свойств слова, и в частности, глагола уделяется мало внимания. "А ведь вопросы глагольной сочетаемости оказываются камнем преткновения почти для всех категорий учащихся." /2/

Дудков. Да-да... И вообще... никогда всем... Хлопот у всех много, а дела нет... Почему? Я вот устаю очень /М.Горький, Дачники-д.1/.

Указательная частица "это" может относиться к одному слову /существительному или местоимению/, которое выступает в роли подлежащего. Например:

Сапфиров. Что за чертовщина? Кто из нас спит ?

Зоря. Это ты спишь /Ник.Погодин. Снег. д.4/.

"-Постой, Яков! Как это ты рассудишь" ведь и великий государь в те церкови не ходит ? /Короленко. Яшко/.

В приведенных предложениях личные местоимения, при которых употребляется указательная частица "это" не могут быть опущены.

осуждение"[1]

В этих случаях подлежащее личное местоимение употребляется.[2] Например:

"Я, голубчик, все бросаю" /А.П.Чехов.Драма на охоте/

Я, дорогой друг, знаю такое чего ты не знаешь десять лет" /Ник.Погодин. Дерзость.Д.2/

Кроме того, личные местоимения регуляно употребляются при наличии в предложении некоторых частиц как: вот, это, то и другие. Например: Кострюмин. Но что ты ей говорила? Наталья Николаевна. Простую и суровую правду. Правда всегда трудна. Вот мы не можем открыто попрощаться, как подобаем матери и сыну... и это очень трудно / Ник.Погодин,Багровые облака. д.1/.

1/ А.А.Шахматов. Синтаксис русского языка. Изд. М.,1941, стр. 261

2/Об употреблении местоимения при обращении было отмечено в некоторых работах, например, см. Н.В.Басенко. "К истории употребления местоимении в функции подлежащего в русском языке по памятником XI-XVII вв. 1959. канд. диссерт Днепропетровск.

реалию, выделить в ней признак, а грамматическое обозначение подлежащего, имеющегося в сказуемом оказывается недостаточно. Например: "Мы, охотники, давно с детства своего, и различаем и радуемся и хорошо понимаем над каким словом все они трудятся и не могут сказать". /М.М.Пришвин. Кладовая солнца/.

Любовь. /усмехаясь/. Однако вы, отцы и матери, ужасно легко и просто играете детьми./М.Горький, Последние.д.4/.

В приведенных примерах употребление личных местоимений /мы,вы/ обусловлено приложением, который заключает в себе уточнение. Приложение является определением. А определение предполагает определяемый член.

Подлежащее-личные местоимения употребляются при обращении. Давно отмечено, что обрщение выполяет двоякую функцию. Обращение при 2 ом лице как приложение может заключать в себе уточнение или оценку. В связи с этим А.А.Шахматов пишет:"Обращение может быть простым названием говорящего лица, таким названием, которое не имеет целью вызвать какое-нибудь сопутствующее представление. Но обычною формой обращения является и такое слово, словосочетание, которым определяется отношение говорящего к собеседнику, оно может выражать ласку, но может содержать также упрек

элементами непосредственно самого предложения.

Дополнительная информация в предложении может быть связано с введением определений /приложений/, обращений и уточняющих компонентов.

Употребление подлежащего-личного местоимения может быть связано с введением приложения, которое выражает дополнительную функцию. Введение в предложении любого члена, предназначенного как-то пояснить подлежащее, возможно только при наличии последнего. Например: Мастаков /похлопывая рукописью по столу, взволнованный смотрит на всех по очереди с улыбкой/ Ну судите! Вася я , как осужденный, говорю последним. Это мое право /М.Горький. Чудаки/.

Общеизвестно, что личные местоимения очень ограничены в возможности сочетаться с другими словами. Они поясняются чаще всего приложением. Определяя приложение, А.А.Шахматов. пишет, что приложение- это "зависимое слово, которым в форме существительного означается свойство, качество или родовой признак признак господствующего слова". 1/

При помощи приложения можно обозначить

1/ А.А.Шахматов. Синтаксис русского языка. Изд. М., 1941, стр. 279.

"Я думаю о судьбе мира: ему едва исполнился месяц. Кто знает, как он нам дорог, этот долгожданный младенец! Мы не хотим, чтобы его заспали. Нерадивые няньки" /И.Эренбург.Проверено железом/.

В приведенных предложениях употребление подлежащего - личного местоимения лексически связано с дополнением предыдущего предложения.

3- Личние местоимения регулярно употребляются в текстах параллельного построения. Тексты параллельного построения обозночают разные предметы, явления или лица и их признаки и свойства. Например: " Ты смотришь злым гением... в твоих глазах светит яд... я начинаю бочться. /Чехов. Тысяча одна страсть/.

К параллельному построению мы относим тексты, в которых регулярное употребление личных местоимений связано со значением сопоставления. Например: Лизогуб: Я пишу приказ, а ты подпишешь /А.Корнейчук, Богдан хмельницкий. д.3/.

Кроме регулярного употребления личных местоимений, обусловленного логическим ударением или построением текста, употребление местоименных предложений может быть связано с

связи предложения с другими в контексте.

При описании регулярного употребления личных местоимений связано с контекстом, можно выделить три построения текста:

1- Употребление личных местоимений оказывается необходимым в прерывистом тексте. Построение прерывается, но цельность высказывания определяется тем, что содержание местоименного предложения развивает мысл предшествующего текста. Например: "Итак, вы свободны, дорогая. Вы можете теперь высоко держать колову и смело глядеть людям в глаза. Отныне бог и люди благословляют ваш союз с Иваном Андреичем. Я дрожу от радости, не нахожу слов. /Чехов. Дуэль/.

2- Личные местоимения, употребляются в текстах, имеющих цепное построение. Текст цепного построения строится таким образом, что содержание второго предложения развивает содержание первгог предложения. В тексте такого типа устанавливаются смысловые связи между предложениями. Они осуществляются посредством повтора одного из слов предыдущего предложения. Например: Ольга. Я поняла это очень скоро и особенно после разговора с Вами. Вы гораздо убелительнее говорите тоном и глазами / М. Горький. Чудаки. Д.4/

В предложении рема всегда несет на себе логическое "смысловое" ударение. Ремой может быть и подлежащее.

Обязательное употребление подлежащего - личного местоимения может быть связано с актуальным членением предложения тогда, когда подлежащее оказивается ремой, например:

Голдырев... Ну, говори лида.

Третья работница /первгй работнице/. Говори ты Первая работница/второй работнице/.Скажи ты /Ник.Погодин, Темпы.д.3/

Однако можно привести немало примеров, где личное местоимение не может быть опущено, хотя на него и не падает логическое ударение. Например: "у кого есть хоть капля эстетического вкуса, а в голове хоть капля здравого смысла, тот верно сгласится с нами. Мы не требуем от поэта нравственности". /В.Г.Белинский. Стихотворение Владимира Бенедиктова/.

Здесь личное местоимение "мы" не падает под логическим ударением, но оно необходимо. Наличие местоимения связано с организацией предложения-висказывания и не имеет прямого отношения к обозначению грамматического подлежащего. употребление подлежащего зависит от

"-Боже какой вздор. И что значит намазающий?- А чорт его знает, Я и сам не знаю, милая княжиня. Вот ногами играющи"- это я понимаю. Перестаньте говорить глупости. А это не я говорю, это тебе, это бес в человеке говорит"- /И.А.Бунин, Алексей Алексеия/.

Под логическим ударением понимается средство выделения и подчеркивания наиболее важного слова в сообщении. В связи с этим В.В.Виногрвдов пишет:"Сущность логического ударения заключается в подчеркивании того или иного слова, той или иноя груииы в данной фразе. В этом случе ударяемый член фразы оказывается приписываемым или приписанным остальной ее части как выражению субъекта" 1/

Лингвисты связывают логическое ударение с явлением"актуальное членение предложения".Член предложения, выражающий наиболее важное в процессе сообщения назыаают"ремой" высказывания 2/

1/ В.В.виноградов-"Синтаксис русского языка" акад.Шахматова-В сб- Вопросы синтаксиса современного русского языка. Изд.М.,1950. стр. 92

2/Об актуальном членении предложения,см,например:И.П.Распопов. Актуальное членение предложения. Изд. Ифа, 1961

Dr. ARAFAT AL SAYED YOUSSEF

On some cases of regular use of personal pronouns as a subject

О некоторых случаях регулярного употреблния личных местоимений в роли подлежащего

Условия употребления личных местоимений при глагльных формах 1 и 2$^{\underline{ого}}$ лица не были предметом специального исследования в руской и светской лингвистической литерануре. Имеющиеся рекомендации об употреблении местоимений 1-2 лица при глаголечасто недастаточно конкретны. При изучении русского языка как чужого на них трудно опереться, т.к. они предполагают читателя уже хоршо владеющего языком.

В данной статье ставится задача описать по возможности те языковые условия, которые определяют употребление личных местоимений. Статья преследует чисто практические цели : выделить те моменты, которые можно было использовать при преподавании русского языка.

Хорошо известно, что, несмотря на видимую зависимость выбора личного местоимения от говорящего, есть такие случаи, когда оно непременно должно быть названо. Давно уже определенно,что употребление личных местоимений становится необходимым там, где на них падает логическое ударение, например:

ший, широко распространенный, но затем отживший, о котором сохранились плохо воспоминания.

Здесь, как видим, оба фразеологизма имеют по два значения и образуют соответственно две антонимические пары.

Вариантные фразеологизмы, антонимичность которых обусловлена лексической антонимией, могут в одном из вариантов не содержать слов-антонимов. Так, в антонимичной по значению паре вариантных фразеологизмов толстый /тугой/ карман – кто-либо очень богат, имеет много денег, и тощий /пустой/ карман – кто-либо очень беден, совсем не имеет денег или испытывает нужду в деньгах, -слова "толстый" и "тощий" являются лексическими антонимами, а "тугой" и "пустой" – нет.

С лексической антонимией сближает антонимию фразеологизмов также возможность противопоставления двух значений внутри одного многозначного фразеологического оборота, например: милое дело – 1/ выражение одобрения, удовлетворения по поводу того, что является подходящим, устраивающим кого-либо; 2/ выражение возмущения, удивления по поводу чего-либо.

Итак, фразеологическая антонимия в структуре данной модели обнаруживает наибольшее сходство с антонимией лексической. Это объясняется, вероятно, наличием в составе этих фразеологизмов имени прилагательного, которое в лексической системе языка наиболее легко и часто вступает в антонимические отношения.

чем-либо, непохожий на них" ; чёрный ворон – в народно-поэтической речи – образ захватчика; вестник несчастья.

Однако антонимами могут быть и фразеологические обороты, в которых противопоставляются слова, в свободном обращении антонимами не являющиеся, например:
прямая линия /родства/ – "родословная от отца к сыну, от деда к внуку"; боковая линия – "не прямое родство, не от родителей к детям" /слова "прямой" и "боковой" в лексической системе языка антонимами не являются/.

Приведенная здесь антонимичная пара фразеологизмов относится к однозначным устойчивым сочетаниям. Однако в антонимические отношения могут вступать и многозначные фразеологизмы, причем они могут антонимироваться как в одном из своих значений, так и во всех значениях например:
I. Блаженной памяти – I/ умерший, покойный, о котором вспоминают с почтением, уважением, любовь ; печальной памяти – I/ умерший, о котором вспоминают с неприязнью, презрением, ненавистью.
П. Блаженной памяти – 2/ некогда процветавший, широкое распространенный, но затем отживший, исчезнувший, о котором вспоминают с сожалением, печальной памяти – 2/ некогда существовав-

Поэтому мы присоединяемся к А.И.Алехиной, которая определяет фразеологические антонимы как "минимум две фразеологические единицы, которые ассоциируются в нашем сознании как взаимоисключающие друг друга по значению при таком противопоставлении, характеризующие явления или предметы действительности с разных, но совместимых сторон". I/

Дело в том, что в большинстве антонимичных фразеологизмов этой модели употреблены в качестве зависимых компонентов прилагательные, являющиеся антонимами в своем свободном употреблении, например: вчерашний день - "прошлое, прошедшее, то, что минуло, прошло"; завтрашний день - "будущее, ближайшее будущее, то, что будет, наступит";

В подобных случаях фразеологическая антонимия представляется как бы производной от антонимии лексической.

Заметим, что в отдельных случаях употребление антонимов во фразеологизмах может и не создавать фразеологической антонимии, например: белая ворона - "человек, резко выделяющийся чем-либо среди окружающих его людей, отличающийся

I/ А.И.Алехина. Фразеологические антонимы и структурные типы фразеологических антонимов в современном английском языке. "Проблемы устойчивости и вариантности фразеологических единиц". Тула, 1968, стр. 268.

Как видим, фразеологическая вариантность здесь служит одним из средств различения синонимических рядов.

Итак, мы можем отметить, что устойчивым сочетаниям, образованным по модели "прилагательное + существительное", свойственна как фразеологическая вариантность, так и синонимия. При этом основным способом варьирования фразеологизмов являются различного рода лексические замены.

4/ Антонимия

Лексические антонимы определяются обычно в лингвистической литературе как слова с противоположным значением.

Большинство авторов считают, что в основе противопоставления значений слов-антонимов лежит отношение логического противоположения, т.е. отношение между соотносимыми со словами-антонимами понятиями. Некоторые же из них придерживаются той точки зрения, что антонимическое противопоставление отражает противоположность, контрастность, существующую между явлениями объективной действительности.

Однако, как мы увидим далее, нам нет необходимости углубляться в эту полемику, так как она оказывается несущественной для антонимии фразеологизмов, образованных по модели "Прилагательное + существительное".

Кроме того, фразеологизмы данной модели могут входить в значительно более обширные синонимические ряды, состоящие из фразеологизмов самых различных моделей. В первую очередь это относится к фразеологизмам, эквивалентным наречию. Так, фразеологизм пнь делом входит в следующий синонимический ряд: под пьяную руку, под хмельком, на первом /втором, третьем/ и т.д.

Отметим ещё одну инетерсную, на наш взгляд, особенность шинонимии устойчивых сочетаний нашей модели. Сравним следующие синонимические ряды:

/I/ буйная голова /головушка/ - "удалой, бесшабашный человек";

бедовая голова /головушка/ - "отчаянный, смелый человек";

забубенная голова /головушка/ - "бесшабашный, разгульный, отчаянный человек" и

/2/ дубовая голова /башка/ - "тупой, бестолковый человек, тупица"; дурья голова /башка/- "глупый человек, дурак";

мякинная голова /башка/ - "глупый человек, дурак".

Во всех приведенных здесь фразеологизмах опорным компнентом является существительное "голова", однако синонимичные фразеологизмы ряда /I/ допускают лексическую замену словом "головушка", а синонимический ряд /2/ - словом "башка".

существительное" могут вступать и в чисто синонимические отношения, обозначая один и тот же предмет объективной действительности и отличаясь друг от друга оттенками в семантике, стилистической окраской, сферой употребления, словесными связями и т.п.

При этом они могут быть синонимичны фразеологизмам той же модели, например: стреляный /старый/ воробей, тертый калач - "очень опытный человек, которого трудно провести, обмануть; бывалый человек", употребляясь в речи в сходном значении, например:

"Стреляный воробей этот бывший полицейский!" /А. Сабуров. У друзей одни дороги/;

"Нет, брат, шалишь, меня не проведешь, тертый калач!" /Серафимович, Предложение/.

Синонимичность этих устойчивых сочетаний подтверждается также возможностью их употребления в предложении в качестве однородных членов с целью усиления значения:

"Не слыхал, чтобы такие тертые калачи, этакие стреляные воробьи исправлялись" /К. Федин, Первые радости/.

Синонимичные ряды в пределах одной модели могут быть как двухчленными /см. примеры, приведенные выше/, так и трехчленными, например: единым духом, живым духом /во втором значении/ живой рукой - "очень быстро, молниеносно".

Как видим, значения слов, используемых для лексических замен, могут быть в разной степени близости. Это могут быть слова, являющиеся в свободном употреблении синонимами, например: прямая дорога, прямой путь – "непосредственный и правильный путь к достижению чего-нибудь";

При этом слова, заменяющие друг друга в пределах фразеологического оборота, могут быть синонимичными только в своих переносных значениях. Эта дополнительная метафоризация вносит в значение фразеологизма дополнительный эмоционально-экспрессивный оттенок, например: с открытым сердцем, с чистым сердцем – "с полной откровенностью, без хитрости, искренно".

Подобные устойчивые сочетания приближаются по своему значению к синонимическим фразеологическим оборотам, имеющим в своем составе общие члены. Как отмечает Н.М.Шанский, "по своему лексико-семантическому характеру такого рода фразеологизмы аналогичны однокорневым синонимам типа топонимия – топонимика, синь-синева, трешка-трешница, лукавость-лукавство и т.п. и могут быть названы дублетными фразеологизмами". I/

Таким образом, дублетные синонимичные фразеологизмы являются как бы промежуточной ступенью между фразеологическими вариантами и синонимичными фразеологизмами.

б/ Собственно синонимия

Устойчивые сочетания модели "прилагательное +

I/ Н.М.Шанский. Лексикология современного русского языка, стр. I9I.

Таким образом, основным признаком фразеологических вариантов является абсолютное тождество их значений. Однако Е.А.Иванникова отмечает, что "семантический критерий при определении границ структурной вариантности является очень скользким критерием", утверждая, что "при определении границ структурной вариантности за основу должен быть взят структурный критерий".1/ Аналогичной точки зрения придерживается В.Н.Телия.2/

Большинство фразеологических вариантов данной модели образовано с помощью верьирования их лексического состава. Это такие варианты,как гробовое молчание, гробовая тишина - "глубокое молчание, наступившее /среди многих лиц/ вследствие страха, ужаса, какого-нибудь сильного переживания" и т.п.

Лексические замены во фразеологизмах данной модели могут затрагивать как опорный, стержневой компонент, так и зависимый, например: мышиная возня,мышиная беготня, мышиная суета, мышиная сутолока .
"мелочные хлопоты, заботы, занятия и т.п." и травленый волк, старый волк - "человек, испытавший в жизни многие лишения, невзгоды и приобретший опыт, знания".

1/ Е.А.Иванникова. Об отдельности и тождестве фразеологизма в случаях структурной вариантности, стр. 123, 124.

2/ В.Н.Телия. Что такое фразеология,стр.72.

ективный языковой критерий – тождество лексической сочетаемости слов-синонимов[1], то к выделению фразеологических синонимов этот критерий во многих случаях оказывается неприменимым вследствие их контекстуальной ограниченности. Кроме того, специфика фразеологизмов как сочетаний слов выдвигает не первый план вопрос о тождестве и отдельности фразеологизма, т.е. о разграничении фразеологических вариантов и фразеологических синонимов, который мы и рассмотрим далее на материале устойчивых сочетаний нашей модели.

а/ Фразеологические варианты

Большинство авторов совершенно правомерно признают существование, наряду с синонимичными фразеологизмами, фразеологических вариантов. Понятие фразеологического варианта связано с особенностями структуры фразеологизма, компоненты которого – слова – играют в его составе как бы роль отдельных морфем и соответственно могут выполнять в отдельных случаях "словообразовательную" и "словоизменительную" функцию.

Н.М.Шанский определяет варианты фразеологического оборота как "его лексико-грамматические разновидности, тождественные по своему значению и степени семантической слитности".[2]

1/ См.В.А.Звегинцев. Замечания о лексической синонимии. "Вопросы теории и истории языка", Л., 1968 г.

2/ Н.М.Шанский. Лексикология современного русского языка, стр. 190.

структурному типу". I/

Это, безусловно, справедливое рассуждение В.Н.Телия может быть использовано, на наш взгляд как ограничитель фразеологической омонимии, но оставляет открытым вопрос об объективных критериях отделения омонимичных фразеологизмов от многозначных.

Поэтому, исследуя возможность омонимии среди устойчивых сочетаний нашей модели, мы руководствовались в большой степени субъективным критерием -вопросом носителей русского языка.

Так, омонимичными, на наш взгляд, являются устойчивые сочетания типа тертый калач - название калача, приготовленного особым способом, и тертый калач - очень опытный, бывалый человек, которого трудно провести, обмануть; больное место - то, что более всего волнует, беспокоит и т.п., то, что является причиной страданий, волнений, забот и т.п., и больное место - наиболее уязвимая, слабая сторона кого-либо, чей-либо недостаток, порок и т.п.;

3/ Синонимия

Синонимия фразеологизмов представляет собой значительно более сложное явление, чем лексическая синонимия. Если в случае лексической синонимии оказывается возможным выделить объ-

I/В.Н.Телия. Что такое фразеология, стр.76.

Синонимом к первому из них является устойчивое сочетание гайка слаба - не хватает сил, способностей и т.п., чтобы сделать что-либо.

Далее, в приводившемся уже устойчивом сочетании лиха беда, также имеющем два значения, первому из них - "трудно только /начать что-либо/" может быть противопоставлен фразеологизм не лиха беда "нетрудно, немудрено", являющийся антонимом, образованным с помощью отрицания "не" и зарегистрированным как самостоятельный во "Фразеологическом словаре".

2/ Омонимия

От многозначных фразеологизмов следует отличать омонимичные устойчивые сочетания, которые, имея структурно-однородный характер, обозначают настолько далеко отстоящие друг от друга по своим свойствам экстралингвистические реалии, что речь уже не может идти о полисемии.

Как утверждает В.Н.Телия, проблема омонимичности возникает в результате отрицания многозначности при наличии в языке производных значений /например, играть первую скрипку - муз. и играть первую скрипку - идиома/. В качестве необходимого признака омонимичности В.Н.Телия предлагает однородность структурного характера омонимов-фразеологизмов. Она пишет: "...фразеологическими омонимами можно считать только те обороты, которые принадлежат к одному

многозначного фразеологизма.

Применительно же к фразеологическим единствам, также семантически неделимым, в высшей степени образным, но в то же время обладающим некоторой семантической производностью, мотивированностью их значения смыслом составляющих компонентов, оказывается вполне возможным говорить о наличии прямого и переносного значений.

Что же касается фразеологических сочетаний рассматриваемой нами модели, то многозначных среди них нам не встретилось. Этот факт объясняется, видимо, меньшей семантической слитностью их компонентов, которая ослабляет целостность значения фразеологизма и тем самым отдаляет его по семантическим особенностям от слова.

Все изложенное, по нашему мнению, и может быть рассмотрено как своеобразие полисемии устойчивых сочетаний модели.

Заметим, что, так же, как и для многозначного слова, критерием выделения значений многозначного фразеологизма могут служить его синонимические и антонимические связи. Так фразеологизм кишка тонка имеет два значения: I/ не хватает сил, способностей и т.п., чтобы сделать что-либо; 2/ не хватает необходимых средств, чтобы приобрести или осуществить что-либо.

приблизительно равнозначны.

Таким образом, мы приходим к выводу, что в пределах нашей модели существуют многозначные фразеологизмы, одно из значений которых в сравнении с другим /м/ обладает значительно большей конкретностью, и поэтому может быть названо прямым, а другое /ие/ соответственно переносным /и/. Многозначность этих фразеологизмов более всего сближается с многозначностью слова.

Однако в ряде других многозначных фразеологизмов этой же модели все значения настолько метафоричны, настолько не связаны со значением составляющих их компонентов, что среди них невозможно выделить какое-либо как первичное, а следовательно, нельзя и говорить о прямом или переносном значении.

Следовательно, возможность или невозможность выделения прямого или переносного значения в многозначном фразеологизме оказывается тесно связанной со степенью мотивированности его значения, со степенью его семантической слитности. Так, к многозначным фразеологическим сращениям, характеризующимся высокой степенью семантической слитности, а следовательно, семантически целостным, неделимым и совершенно немотивированным значением, оказывается целиком применимой концепция В.П.Жукова о равноправности значений

Н.И.Чернышева выделяют вторично-образное значение как возникшее в результате метафорического употребления уже переносного значения, т.е. как результат вторичной метафоризации. В.П.Жуков же решительно отрицает возможность такого подхода как к многозначному слову, так и к многозначному фразеологизму, считая, что каждое отдельное значение фразеологизма появляется в результате поочередной метафоризации одного и того же переменного словосочетания.

Для того чтобы разобраться в этом действительно сложном вопросе, рассмотрим несколько примеров фразеологизмов рассматриваемой нами модели:

/I/ красная девица -I/ красивая девушка/нар.-поэт/; 2/ о застенчивом, слишком робком молодом человеке;

/2/ путеводная звезда -I/ человек, определяющий каким-либо образом чью-либо жзинь, деятельность; 2/ то, что направляет, определяет чью-либо жизнь, деятельность.

Нетрудно заметить, что первое значение примера /I/, в большой степени соотносимое со значениями составляющих его компонентов, обладает меньшей образностью, метафоричностью в сравнении со вторым значением, тогда как в примере/2/ с точки зрения степени переноса значения оба отмечаемые /фразеологическим словарем/, значения

Другие лингвисты, в частности, Ю.Д.Апресян и вслед за ним Н.Н.Чернышева, отмечая общий образный характер значения фразеологизма, вычленяют первично-образное значение, возникающее на основе переносного употребления переменного словосочетания, и вторично-обрезное значение, сформировавшееся на основе первично-образного.I/.

Г.И.Крамаренко,напротив, считает, что фразеологизм с самого начала обладает широкой и нерасчлененной семантикой, претерпевающей в зависимости от речевой ситуации процесс расщепления и конкретизации. 2/ Аналогичного взгляда придерживается и В.П.Жуков. 3/

Описанное разнообразие точек зрения на полисемию фразеологизма имеет, как нам кажется, в своей основе отсутствие единодушия их авторов в вопросе о природе метафоризации значения, а точнее о том, возможен или невозможен вторичный перенос значения. Так, Ю.Д.Апресян и

I/ См.: Ю.Д.Апресян. К вопросу о значении фразеологических единиц. "Иностранный язык в школе", 1957, № 6; Н.И.Чернышева. Фразеология современого немецкого языка. Докт.дисс., М., 1964.

2/ См.: Г.И.Крамаренко. Фразеологические варианты в идиоматике современного немецкого языка. Смоленск, 1961.

3/ См.: В.П.Жуков. К вопросу о многозначности фразеологизмов. "Вопросы фразеологии". Ташкент, 1965.

Итак, фразеологической системе языка, как и лексической, также свойственна полисемия. Но полисемия фразеологизмов имеет некоторые отличия от многозначности слова.

Так, полисемия фразеологизмов в сравнении с многозначностью слова в значительной степени ограничена – большинство многозначных фразеологизмов нашей модели могут иметь не более двух значений и лишь очень редко – три значения, например: луженая глотка -I/ кто-либо обладает способностью много и часто пить, не пьянея; 2/ кто-либо обладает способностью громко, долго петь, кричать, ругаться и т.п.; обетованная земля – I/ место, куда кто-либо страстно мечтает, стремится попасть; 2/ место, где царит довольство, изобилие, счастье; 3/ предмет страстных желаний, стремлений, надежд.

Далее, достаточно сложным оказывается вопрос о том, следует ли выделять в многозначном устойчивом сочетании прямое и переносное значения.

По этому поводу в лингвистических работах нет единой точки зрения.

Н.М.Шанский, например, проводя почти прямую аналогию между многозначным фразеологизмом и многозначным словом, выделяет в первом прямое, номинативное, значение и производное, переносное. I/

I/ См.: Н.М.Шанский. Лексикология современного русского языка, стр. I8I.

чего является их меньшая контекстуальная подвижность, обеднение синтагматических связей в сравнении со словом и свободным словосочетанием. Все это создает неблагоприятные условия для появления в фразеологизме нового значения. Отдельные ученые считают даже, что фразеологизмы, в отличие от слова, всегда однозначны. I/

Однако, как показывают исследования большинства фразеологов, для целого ряда устойчивых сочетаний возможны такие контекстуальные условия, в которых они могут быть использованы для обозначения более чем одного понятия. Здесь имеется в виду контекст более широкий, чем тот, который рассматривается применительно к отдельному слову, контекст, охватывающий речевое целое, состоящее из развернутого предложения или ряда предложений.

Этими причинами обусловлена полисемия таких, например, устойчивых сочетаний модели "прилагательное + существительное", как живое слово - I/ разговорная речь; 2/ речь, содержащая интересные мысли; злачное место - I/ место, где жизнь проходит без труда, забот и т.п.; 2/место, где предаются кутежам, азартным играм, пьянству и т.п.;

I/ См.: Ю.Р.Гепнер, Очерки по общему и русскому языкознанию, Харьков, 1959, стр. 159.

дели, основную массу их составляют сочетания, эквивалентные словам различных частей речи. Поэтому, обращаясь к плану содержания этих языковых единиц, мы считали наиболее интересным исследование таких семантических явлений, как полисемия, омонимия, синонимия и антонимия фразеологизмов.

I/ Полисемия

Поскольку устойчивое именное сочетание в речи обозначает обычно конкретное лицо, предмет или явление объективной действителфности и, соответственно, одно понятие, постольку можно говорить о едином, слитном значении фразеологизма, не являющемся простым слагаемым из значений составляющих его компонентов. Это значение может быть в большей или меньшей мере обусловлено значениями составляющих фразеологизм слов, что зависит от степени их семантической слитности, но оно всегда будет функционировать в речи как единое целое, и это сблихает его с лексическим значением, значением отдельного слова.

Большинство устойчивых сочетаний, как правило, имеют одно значение, т.е. однозначны. Это объясняется целым рядом языковых причин. Так, морфолого-синтаксические свойства фразеологизмов обнаруживают значительную тенденцию к ограничению парадигматики, результатом

Dr. ALI A. AL-SHEIKH

On the semantics of idiomatic patterns of adjective + noun in modern russian language

Али Абу Эль-Футох Ибрагим Эль-Шайх

К ВОПРОСУ О СЕМАНТИКЕ ФРАЗЕОЛОГИЧЕСКИХ ОБОРОТОВ МОДЕЛИ "ПРИЛАГАТЕЛЬНОЕ + СУЩЕСТВИТЕЛЬНОЕ" СОВРЕМЕННОГО РУССКОГО ЯЗЫКА.

Одним из основных вопросов фразеологи как лингвистической дисциплины является вопрос о месте устойчивых сочетаний в иерархии значимых языковых единиц. Большинство исследователей считают, что устойчивые сочетания, или фразеологические обороты, представляют собой языковые единицы, функционирующие в системе языка наряду со словами, свободными словосочетаниями, предложениями,и сверхфразовыми единствами. При этом структурно-семантические свойства фразеологизмов рассматриваются обычно в сравнении 1/ с лексической системой языка и 2/ с системой свободных словосочетаний различных моделей.

Поскольку подробное исследование структурно-семантических свойств устойчивых сочетаний даже только данной модели выходило бы за рамки настоящей работы, мы остановимся здесь лишь на некоторых из них.

Как выяснилось из рассмотрения морфолого - синтаксических свойств фразеологизмов этой мо-

25) DerTerminus ist von "Glinz, H.", in: Anlehnung an HELBIG, G., vgl. GLINZ, H.: Die innere Form des Deutschen, Bern 1961, S. 96/97.

26) Ebenda.

27) HELBIG, G. : Beiträge zur Valenztheorie, Halle 1971.

28) Ebenda : S. 19.

29) AGRICOLA, E. : Semantische Relationen im Text und im System (partielle Synonyme), Halle/Saale, 1969. S. 106.

30) SCMIDT, W. : Lexikalische und Aktuelle Bedeutung, Berlin 1966, S. 92.

31) PORZIG, W. : Wesenhafte Bedeutungsbeziehungen, in : Beitrage zur Geschichte der deutschen Sprache und Literatur 1934 1/2, S. 70 ff.

32) LEISI, E. : Der Wortinhalt. Seine Struktur im Deutschen und im Englischen, Heidelberg 1961, S. 68 ff.

8) SCHNEIDER, W. : Stilistische deutsche Grammatik, Freiberb Breisgau/1969 (im Vorwort).

9) SEIDLER, H. : Allgemeine Stilistik, Göttingen, S. 58.

10) Derselbe : Sprachkunst, Beiträge zur Literaturwissenschaft, Jhrg. 1/1970, Heft 1/2, S. 16.

11) MICHEL, G. : Einführung in die Methodik der Stiluntersuchung, Berlin 1968, S. 34, 35.

12) FLEISCHER, W. : Zur funktionalistischen Differenzierung der deutschen Schriftsprache, in : Sprachpflege, Heft 11, 1969, S. 225.

13) ISKOS, A., LINKOWA, A. : Deutsche Lexikologie, Leningrad 1960, S. 256.

14) MICHEL, G.: a.a.O., S. 37.

15) Ebenda: S. 32.

16) RIESEL, E.: Stil der deutschen Alltagssprache, Moskau 1964, S. 50.

17) ADMONI, W.: Der deutsche Sprachbau, Moskau 1966, S. 247/249.

18) Die Zweigliedrigkeit des Satzes (Thema-Rhema, nach H. Amman und K. Boost) in: Kleine Enzyklopädie, Die deutsche Sprache. Leipzig 1969, Bd. II, S. 933.

19) HELBIG, G. u. SCHENKEL, W.: Wörterbuch zur Valenz und Distribution deutscher Verben, Leipzig 1969, S. 230.

20) SCHULZ-GRIESBACH: 1000 idiomatische Redensarten Deutsch, Berlin-München, Zürich 1966, S. 146.

21) HELBIG, G. und SCHENKEL, W.: a.a.O., S. 238.

22) AGRICOLA, E.: Wörter und Wendungen. Leipzig 1962, S. 550.

23) Ebenda, S. 550.

24) HELBIG, G. und SCHENKEL. W.: a.a.O.

— "Wir bezahlen ja den Herrn Erzbischof von Canterbury vielleicht nicht so gut wie **die Roten.**" (Brecht.)

Hier handelt es sich jedoch nicht irgendwelche individuellen Abweichungen von der Sprachnorm, sondern um gesellschaftliche Varianten, um durch Klassenzugehörigkeit, Ideologie, soziale Stellung und andere sozialen Faktoren bedingte Verwendungsweisen, die allerdings bei den Sprechern und Hörern Sach-und Sprachwissen voraussetzen.

Die semantische Valenz ist also die in der Bedeutungstruktur lexikalischer Einheiten begründete Fähigkeit, mit anderen Einheiten komplexe Gruppen und Sätze zu bilden. Erforschung und Beschreibung der semantischen Valenz sind daher von größter Bedeutung für die Sprachwirkungsforschung einerseits, die Übersetzungswissenschaft andererseits.

Literatur:

1) Die Konferenz der Sektion Sprachwissenschaft der Friedrich-Schiller-Universität in Jena vom 7. Mai 1970 zu Ehren des 100. Geburtstags von W.I. Lenin.

2) RUBINSTEIN, S.L.: Grundlagen der allgemeinen Psychologie (Übersetzung aus dem Russischen), Berlin 1958, S. 115.

3) Alle Zitate, die nur mit einer Seitenzahl versehen sind, beziehen sich auf H. KANTs Roman "Die Aula", 5. Auflage 1967.

4) RIESEL, E. : Stilistik der deutschen Sprache, Moskau 1963, S. 9/12.

5) FAULSEIT-KÜHN : Stilistische Mittel und Möglichkeiten der deutschen Sprache, Leipzig, 1969, S. 11/16.

6) KAYSER, W. : Das sprachliche Kunstwerk, Bern und München 1969, S. 273 ff.

7) Ebenda : S. 276.

— in die Augen beißt : nur der Rauch.

— spritzen (intrans.) setzt als Subjekt die Bezeichnung einer Flüßigkeit voraus. Ebenso : fließen, schäumen, und sprudeln.

Die Regularitäten der semantischen Valenz sind jedoch nicht so streng wie in der Grammatik. Darauf beruht die Möglichkeit der Bezeichnungsübertragung, der Heraustretens eines Wortes aus seiner ursprünglichen Verwendungssphäre : z.B. durch **metaphorische** oder **metonymische** Übertragungen können Mittel zum kommunikativen Effekt erreicht werden :

— "Der Gedanke steckt den Kopf um die Ecke, zögert noch, zögerte lange, aber endlich kommt er näher" (S.7)

— Die Straße ist so schlecht, daß ein Schlagloch dem anderen die Hand reicht.

In den obigen Beispielen sind die Subjekte und die Verben normalerweise unvereinbar, da diese Verben mit dem semantichen Merkmal "belebt" voraussetzt. Das steht als Illustration für den in der Belletristik wie auch in der Alltagsrede üblichen Akt der **Personifizierung.**

Die Sinngebung kann auch beim Gebrauch innerhalb sozialer Klassen und Schichten in unterschiedlicher Weise erfolgen : **rot** kann eine bestimmte Farbe sein. Aber das metonymische übertragene **rot** in : ein Roter, die Roten, die Rote Armee. hat die Bedeutung eines symbolichen Ausdrucks für "kommunistisch". In dieser Bedeutung wird es sowohl von Kommunisten als auch von Antikommunisten verwendet. Welcher Sinn intendiert wird, ergibt sich aus dem politisch-ideologischen Kontext, aus der Haltung des Sprachbenutzers.

So sind diese Ausdrücke in der sozialistischen Ländergemeinschaft ehrende Bezeichnungen und werden mit Stolz auf die revolutionären Traditionen der Arbeiterbewegung verwiesen. Die antikommunistischen Gefühle des Faschisten gegenüber den Demokraten und Freiheitskämpfern werden auch auf deren Bezeichnung übertragen :

genstände bezeichnen, können mit Personenbezeichnungen Verbindungen eingehen, sei es auch, daß damit ein besonderer kommunikativer Effekt erzielt werden soll : z.B. Bellen :

— Der Hund **bellt.**

Aber

— Der Behehlshaber **bellte** seine Kommandos.
(salopp, etwa schnauzen)

— Vater **bellte** seit Wochen.
(umgs., laut husten)

W. Schmidt[30] verweist darauf, daß verschiedene lexisch-semantische Varianten von Verben an konsruktive Bedingungen gebunden sind : viele Varianten können mit anderen sprachlichen Einheiten feste Konstruktionen eingehen. Ihre Aktualisierung ist an das Vorhandensein solcher Konstruktionen gebunden. Er zeigt das am Beispiel des elliptisthen Verbgebrauchs :

So hat z.B. das Verb "sitzen", das eine Angabe erfordert, die eine semantische begründete "Leerstelle" ausfüllt, beim Fehlen einer solchen Ortsangabe die Bedeutung "inhaftiert sein".

W. Porzig[31] wies bereits darauf hin, daß die Bereitschaft der Wörter, mit anderen Wörtern Verbindungen einzugehen, bei den Wortarten unterschiedlich ist. Während für Adjektive und Verben mehr Beschränkungen gelten, können Substantive einen größeren Kreis von Wörtern an sich binden. Die Verbindbarkeit von Verb und Substantiv nennt **E. Leisi**[32] semantische Kongruenz. Z.B. schießen :

— Der Jäger schießt die Menschen. (semantisch falsch)

— Der Jäger schießt die Hasen. (semantisch richtig)

Auch für ganze Gruppen ist die Verbindbarkeit eingeschränkt :

— in die Wangen beißen : können nur der Mensch, der Frost oder die Kälte.

barkeit, die Ergänzungsbedürftigkeit oder Abgeschloßenheit der Bedeutungselemente liefert die Basis für die als semantische Valenz bezeichnete Vereinbarkeit oder Nichtvereinbarkeit der Wortbedeutungen. Damit wirkt sich die innere Struktur der Wortbedeutung auf die Möglichkeit der Wortgruppen und Satzbildung aus. Die Unverträglichkeit der Elemente tritt als Unverträglichkeit der Wortbedeutungen in Erscheinung. Der Grad der Vereinbarkeit ist bei den einzelnen Wortklassen unterschiedlich. D.h. Es gibt Wörter, deren Fähigkeit, syntagmatische Beziehungen mit semantischen Partnern einzugehen, so gering ist, daB sich der Partnerkreis voraussagen läBt :

— maunzen : kann nur Katze als Subjekt bei sich haben.

— wiehern : nur Pferd oder seine H Y P O N Y M E N[29].

Schimmel, Gaul, Klepper, Hengst, Stute, Pony, Mähre... usw.

— eine Venus : nur in Verbindung mit Bezeichnung fur "schöne Frau".

— mollig : nur in Verbindung mit Bezeichnung weiblicher Personen.

— blond : nur in Verbindung mit Bezeichnungen von etwas, was menschlisches Haar besitzt oder des Haares selbst.

Andererseits gibt es Wörter, deren Verbindbarkeit so groß ist, daß sich kein bestimmter Kreis von Partnern voraussagen läßt : z.B. können Personenbezeichnungen mit allen Verben verbunden werden, die Handlungen bezeichnen, die durch Menschen ausgeführt werden, die sich am Menschen vollziehen, die Zustände bezeichnen, in denen sich Organismen befinden können :

Ein Mensch kann : fahren, laufen, singen, sprechen, trinken,...

Selbst Verben, deren semantische Valenz sich auf eine Verbindung mit Substantiven richtet, die Tiere oder leblose Ge-

Die temporale Ergänzung "ein Jahr später" ist hier nach der grammatischen Valenz des Verbes "heiraten" nicht obligatorisch, sondern eine freie Angabe. Das Verb "heiraten" ist ein zweiwertiges Verb. In diesem Satz verbindet die Konjunktion "und" den fortlaufenden Ereignisfluß, aber gleichzeitig stellt sie isoliert einen Satz dem Leser zur besonderen Beachtung vor :

— ......, und ein Jahr später heiratete er die Medizinstudentin Vera Bilfert.

Die temporale Ergänzung distanziert die Zeitbegriffe noch mehr von der Handlung. Würde man auf diese Ergänzung verzichten oder sie durch eine andere Bedeutungskomponente ersetzen, so entstünde zweifellos das Gegenteil dessen, was der Autor hier beabsichtigte. Vergleichen wir den Satz vor und nach der Eleminierung der Temporalergänzung :

— Rose und Gerd flogen nach China, und Robert Iswall fuhr vom Flugplatz nach Hause und richtete an der Fakultät ihre besten Grüße aus, und heiratete er die Medizinstudentin Vera Bilfert.

Die Semantik der beiden Sätze ist nicht ohne weiteres miteinander identisch. Im ersten Satz hat die temporale Ergänzung die Aufgabe, eine zeitliche Distanzierung von diesen fortlaufenden Ereignissen zu schaffen. Aber der zweite Satz könnte etwa so verstanden werden, als sei Robert gleich nach seiner Rückkehr von der Fakultät zum Standesamt gegangen, wo seine Braut "Vera" auf ihn wartete.

Deswegen ist die Temporalergänzung hier semantisch obligatorisch. Daraus dürfte folgen, daß die Semantik in beiden Sätzen auf einer Verbindung von einzelnen Ergänzungsbestimmungen beruht, abgesehen davon, ob diese Ergänzungen, nach den verschiedenen Valenzschulen, als obligatorische, fakultative oder freie Angaben bezeichnet werden [27].

Mit der Bedeutungsstruktur, der Anordnung der semantischen Elemente ist in gewisser Hinsicht die semantische Valenz festgelegt. Die gegenseitige "Vereinbarkeit" [28] oder Nichtverein-

Nach der Darstellung von G. HELBIG [24] sind sowohl die obligatorischen als auch die fakultativen Aktanten durch die Valenz an das Verb gebunden. Die freien Angaben dagegen sind nicht an das Verb gebunden und können deshalb nahezu in jedem Satz beliebig weggelassen oder hinzugefügt werden. Um die drei verschiedenen Arten von Aktanten zu ermitteln, muß eine "Weglaßprobe" [25] oder ein Eleminierungstest benutzt werden, damit wir die obligatorischen von den fakultativen Aktanten und freien Angaben unterscheiden können. In diesem Satz :

— Im Laufe der Nacht mußten sie zwei weitere Male ihre Ausweise vorzeigen, ... (S. 39)

geht es um obligatorische Aktanten und freie Angaben. Durch die "Weglaßprobe" oder den "Eleminierungstest" lautet der Satz so :

— Sie mußten ihre Ausweise vorzeigen.

Satzmodell : Jemand zeigt jemandem etwas vor.

Das Verb "vorzeigen" ist dreiwertig und verlangt nach seiner Valenz drei obligatorische Aktanten. Sie sind nämlich das Subjekt, das Akkusativobjekt und das Dativobjekt. Die anderen Aktanten sind hier nicht grammatisch obligatorisch und nicht "fakultativ", weil sie unabhängig vom Verb sind: also "freie Angaben" [26].

Die bisherigen Untersuchungen über die Valenz in bezug auf die obligatorischen, die fakultativen und die freien Angaben beschäftigten sich mit isolierten Beispielen. Die Stilistik aber beschäftigt sich mit solchen Ausdrücken und Elementen in einem Text, die ein Verhältnis zueinander oder zu anderen Elementen innerhalb dieses Textes haben. Deswegen ist es auch hier wichtig, die Beziehung Inhalt — Form bei der Valenz, also: die semantische Valenz, aufzuzeigen. Betrachten wir den folgenden Satz:

— Rose und Gerd flogen nach China, und Robert Iswall fuhr vom Flugplatz nach Hause und richtete an der Fakultät ihre besten Grüße aus, und ein Jahr später heiratete er die Medizinstudentin Vera Bilfert (S. 293).

Wortgruppe "**in der Patsche**" nicht als eine Lokalbestimmung ansehen, sondern sie spielt die Rolle einer integrierenden Ergänzung des Verbinhalts, die mit dem Verb zusammen eine Sinneinheit von neuer Qualität ergibt.

Wenn die Lokalergänzung eleminiert wird, "ist sie unabhängig vom Text eindeutig mitgedacht" [21].

Es folgen hier zwei Beispiele mit zwei verschiedenen Subjekten :

Modell (1): **Jemand** sitzt oder

Modell (2): **Etwas** sitzt

Beispiel 4 zu Modell (1):

Aber meistens liefen sie nicht rum, meistens **saßen sie**, ... (S. 144);

"d. h. umgangssprachlich: ist Strafgefangener" [22].

Beispiel 5 zu Modell (2):

......, **der Text** saß, ... (S. 396)

"d. h. der Text wurde auswendig beherrscht" [23].

Die Erscheinungen der Ausnutzung von fakultativen Satzgliedstellen hängen mit der Valenz (Wertigkeit) des Verbs zusammen. Jedes Verb braucht eine bestimmte Anzahl von Aktanten (Mitspielern, Ergänzungsbestimmungen), um seine Leerstellen zu besetzen.

Wesentlich ist die dreifache Scheidung in :

1. obligatorische Aktanten
   (das Verb benötigt oft notwendige Glieder :
   Subjekte, Objekte, Lokalergänzungen, Prädikative),

2. fakultative Aktanten und

3. freie Angaben.

Das Verb braucht im folgenden Beispiel eine präpositionale Ergänzung, die scheinbar eine Lokalergänzung ist. Trotzdem bekommt es eine übertragene Bedeutung im Sinne von Beschäftigtsein mit Schreiben :

Beispiel 3 :

Da sitzt einer **über seiner Schreibmaschine** (S. 7).

In einer Redewendung verlieren die Bestandteile ihre eigenen einzelnen Bedeutungen und die Redewendung bekommt eine übertragene Bedeutung wie :

Beispiel 4 :

Robert spürte sie, wenn er Sorgen hatte und **in einer Patsche saß** (S. 37).

Hier wird "in einer Patsche saß" als Redewendung aufgefaßt. Sie heißt "Unannehmlichkeiten, Schwierigkeiten haben" [20].

Die präpositionale Ergänzung **"in einer Patsche"** hat einen anderen syntaktischen Wert als die präpositionale Ergänzung **"auf dem Vordeck"** im Satz :

Beispiel 5 :

... und ich **saß** mit Detlef **auf dem Vordeck** (S. 179).

Im zweiten Satz ist die Bedeutung des Verbs "sitzen" ohne weiteres genau zu erfassen, weil die Summe der Wortinhalte mechanisch den Satzsinn geben.

Aber in dem Satz :

Robert **saß in einer Patsche**

ergibt sich der tatsächliche kommunikative Wert keineswegs auf dieselbe Weise (durch mechanische Addition).

Es zeigt sich, daß der Sinn dieser phraseologischen Wendung nur zu fassen ist, wenn man sie als **semantische** Einheit betrachtet. In dieser Redewendung können wir die

Satzes kann auf verschiedene Bestandteile des Satzes verlegt werden.

Doch das wichtigste Mittel der kommunikativ-psychologischen Hervorhebung eines Satzgliedes ist die Intonation. Die Betonung und die Satzmelodie (Lautmodulation) sind Faktoren der Erhöhung der Mitteilungsmöglichkeiten des Kommunikationssystems Sprache. Das gilt vor allem für die konnotativen Komponenten (die emotional gefärbten Bedeutungsvarianten); aber auch für die denotativen Komponenten (die objektiven Bedeutungen), diese werden dadurch mitgestaltet.

Die Semantik des Satzes ändert sich auch durch die Valenz des Verbs — zum Beispiel **sitzen.**

Dieses Verb ist in der Regel ein zweiwertiges Verb (V_2) Grundmodell : S + fV + E

Jemand sitzt irgendwo.

Wenn das Subjekt "Anim" oder "Hum"[10] ist, dann ist die Ergänzung (E) immer lokal.

1. Der Gast **sitzt** bequem.

   Der Gast **sitzt** auf dem Sofa.

   Der Gast **sitzt** bequem auf dem Sofa.

2. Der Hund **sitzt** still.

   Der Hund **sitzt** auf dem Sessel

   Der Hund **sitzt** still auf dem Sessel.

In den obengenannten Beispielen bezeichnet das Zustandsverb "sitzen" das Ruhen des menschlichen oder tierischen Körpers auf dem Gesäß.

Das Verb kann also im Regelfall syntaktisch zweiwertig oder dreiwertig sein, weil es im Redezusammenhang mit einer Ortsbestimmung und darüber hinaus (oder auch allein) mit einer Modalbestimmung verbunden ist.

seine Zwecke sind Umformungen und Abweichungen vom vertrauten Sprachbild stilistisch sinnvoll wie KANTs zahlreiche Einmalbildungen: Pillensozialisten (S. 180), Geschichtsmus (S. 199), Augenschmeißer (S. 232) u.a. oder die lateinischen Wörter: Magnifizenz, Spectabiles (S. 3), die im Roman "Die Aula" im Dienste des historischen, sozialen und beruflichen Kolorits der Universitäten stehen.

Auch die Satire hat manch gelungenen Ausdruck zur treffenden Charakterisierung von Personen und Sachverhalten geprägt. Man denke nur an KANTs Einmalbildungen auf Grund der Kontamination wie: Promilljonär (S. 210), Isbaum oder Meiwall (S. 221), Tolstojewski (S. 312) oder auf Grund der Zusammensetzung wie: Kreideprofessor (S. 66), Katzenmann (S. 213), Zwiebelonkel (S. 254), mit denen er bestimmte Personen oder mißliebige Haltung mit satirischem Pfeil trifft.

Eine Stilerscheinung drängt sich als solche quantitativ durch ihre Häufigkeit oder qualitativ durch ihren eigenwilligen Charakter auf. Ein einzelner Satzanfang mit — beispielsweise — "und" will noch nicht viel besagen, tritt diese Konjunktion in einem Werk jedoch auffallend häufig auf, so wird sie zu einer stilistischen Tatsache, von der aus auf andere geschlossen werden kann.

Nach Meinung von W. ADMONI kann im Kommunikationsprozeß, der von mannigfaltigen Faktoren beeinflußt wird, die den Gedankengang und die Gemütshaltung des Sprechenden bestimmen, auch ein Satz, ohne seinen logisch-grammatischen Typus oder seine Modalität zu wechseln, ohne seinen Bestand an Satzgliedern oder seine Rolle im Redeakt zu ändern, verschiedenartig aufgebaut werden, um verschiedene Einstellungen des Sprechenden dem Satzinhalt gegenüber zum Ausdruck zu bringen[17]. Es können hier zwei miteinander verbundene Erscheinungen in Betracht gezogen werden:

1. Änderung der Satzgliedfolge im "Thema-Rhema"[18].

2. Das semantisch-kommunikative Schwergewicht des

kannt sind und etwa versuchen, sie durch Wort-für-Wort-Übersetzung ihren Sinn nach zu erschließen. Wir stoßen dann auf Aussagebedeutungen, die wörtlich aufgefaßt sinnwidrig und sogar komisch sind. Etwa wenn wir im Arabischen die deutschen Redewendungen "und **darauf könnt ihr Gift nehmen**" (S. 350) oder "**die Würmer aus der Nase ziehen**" (S. 193) übersetzen. Gewiß gibt es auch im Deutschen und im Arabischen Redewendungen, die sich ziemlich decken.

Die Redewendung "er mache nun schon lange nicht mehr in die Hosen" (S. 10) bedeutet sowohl im Deutschen als auch im Arabischen dasselbe. Auch im Arabischen gibt es zum Beispiel die Redewendung "**auf arabisch**" parallel für die deutsche Redewendung "Dann **auf deutsch**" (S. 425), "... das liegt klar wie die Sonne" parallel für "das liegt doch klar auf der Hand" (S. 48) und "die Hand von etwas lassen" parallel für "die Finger von etwas lassen" (S. 267). Der Unterschied zwischen den beiden letzten Redewendungen durch die Verwendung des Wortes "**Die Hand**" im Arabischen und nicht "die Finger" ist begründet im folgenden : Wenn zwei arabische Partner oder Parteien ein Abkommen abgeschlossen hatten, mußten sie schwören und den Vertrag mit einem Händedruck besiegeln. Wenn beispielsweise einer der beiden Partner seine Hand davon läßt, bedeutet es auch, daß er mit der Sache nichts zu tun haben will. Im Deutschen wird der Schwur durch "Handerheben und Fingerzeigen" geleistet.

In beiden Sprachen kann jemand "dick wie ein Faß sein. Aber im Arabischen bemerken wir auch, jemand sei "dick wie ein Elefant". Im Arabischen sagen wir "schön wie ein Mond" und im Deutschen "schön wie eine Rose".

Diese Darstellung vertritt grundsätzlich die These von der Übersetzbarkeit und widerlegt eine auf WEISGERBERSCHEN Ideen fußende These von der Unmöglichkeit der Übersetzung.

Durch Umbildung und Neuschöpfung im Sprachwortschatz, durch Auswählen, Weglassen und Hinzufügen versucht der Schriftsteller das wiederzugeben, was ihm vorschwebt. Für

fakultative Elemente aufweist, besitzt auch jede Rede Stil. E. RIESEL sagt : "Jede Rede hat Stil, wenn die fakultativen Ausdrucksmittel vom Sprecher bewußt und für die Kommunikation optimal eingesetzt sind"[16].

Aber es muß auch berücksichtigt werden, daß mit den fakultativen Varianten obligatorische Konsequenzen verbunden sind, und daß ein wechselseitiger Zusammenhang unter den grammatischen, lexikalischen und phonetischen Mitteln besteht.

Die Wahl geeigneter Wörter als Bedeutungsträger für Begriffe hängt von der lexikalischen Beschaffenheit der Formulierung ab, die vorwiegend durch die Bedeutung der verwendeten Wörter gekennzeichnet ist. Das einzelne Wort erhält seinen eindeutign Sinn erst durch seine Beziehungen zu anderen Wörtern, die durch grammatische Mittel und deren Bedeutung hergestellt werden. Begriff und Inhalt sind nich ohne weiteres identisch.

Das zeigt folgendes Beispiel deutlich :

Wertfreier Begriff	——→	Nebenordnung von Begriffen
Pferd		Gaul, Schimmel, Rappe
		Hengst oder Fuchs

P f e r d
Gaul, Schimmel, Rappe, Hengst, Fuchs ...

Betrachten wir die Redewendung "einen geschenkten Gaul sieht man nicht in's Maul", dann ist das Wort "Gaul" hier nicht mehr unter den Begriff "Pferd" einzuordnen, sondern die ganze Redewendung heißt : Ein Geschenk bewertet man nicht.

In festen (stehenden) Wortverbnidungen (Phraseologismen) verlieren die einzelnen Wörter die Selbständigkeit ihrer Bedeutung. Das wird uns vor allem deutlich, wenn wir in einem Text auf derartige Redewendungen stoßen, die uns nicht be-

Wir grenzen unsere Auffassung von den bürgerlichen Auffassungen des Stilbegriffs ab. Unsere Auffassung entspricht vielmehr die Definition des Stilbegriffs von G. MICHEL. Bei ihm heißt es : "Unter Stil verstehen wir die Gesamtheit der wählbaren Varianten der Rede, die an bestimmte gesellschaftliche Anwendungsformen gebunden sind, einschließlich einer Reihe von Möglichkeiten zur sprachlichen Darstellung eines Sachverhaltes" [11].

Er spricht über die Auswahl verschiedener sprachlicher Möglichkeiten, verbunden mit den besonderen gesellschaftlichen Bedingungen. Die Definition des Stilbegriffs von W. FLEISCHER deckt sich im wesentlichen mit der Definition von G. MICHEL. Bei FLEISCHER heißt es : "Wir verstehen unter Stil die durch die Tatsache fakultativer Variationen in der sprachlichen Darstellung eines Sachverhaltes ermöglichte und innerhalb bestimmter gesellschaftlicher Anwendungsformen sich realisierende Verwendungsweise der Sprache. Danach hat jede sprachliche Äußerung Stil" [12].

Der Stil des Sprachproduzenten äußert sich in einer Auslese von Wörtern und Ausdrücken, von syntaktischen und phonetischen Mitteln der Sprache. Bei A. ISKOS und A. LENKOWA steht : "Das Wichtigste und Ausdrucksvollste aller stilistischen Mittel ist und bleibt aber doch die Auslese der lexikalischen Einheiten" [13].

G. MICHEL bestätigt diese Meinung auch : "Die reichhaltigsten Möglichkeiten der Variation liegen wohl im Bereich der Lexik" [14].

Die varianten und invarianten Elemente beziehen sich sowohl auf die inhaltliche als auch auf die formale Seite. Als stilistisch können nur solche Varianten bezeichnet werden, die sich nicht aus den "obligatorischen grammatisches Regeln" [15] ergeben, z.B. die Änderung in der Satzgliedfolge, nicht aus Gesetzmäßigheiten der Wortbildung und dem semantischen System abgeleitet werden und fakultativ in der Rede auftauchen z.B. die Einmalbildungen. Da jede Rede

Seine stilistische Interpretation ist auf das Psychische ausgerichtet. Wir halten nicht wie Wilhelm SCHNEIDER Stil für "Darstellungsart im allgemeinen"[8], sondern der Stil bzw. die Stilqualitäten beruhen auf einem einheitlichen und übergreifenden System.

Nach der älteren Definition des Stilbegriffs von H. SEIDLER: "Stil ist die im Sprachwerk durch den Einsatz aller Sprachkräfte erwirkte Gestaltung des Menschlichen in seiner Weite und Tiefe"[9] versucht er in seiner jüngsten Arbeit den Begriff Stil zu erörtern.

Er unterscheidet fünf Richtungen:

1. Stil als Zweckbestimmheit der Sprache;

2. Stil als individueller Ausdruck in der Sprache;

3. Stil als wesensbestimmend für die Sprache der Kunst;

4. Stil als emotionale Sprachgestaltung;

5. Stil als Form und Gepräge der Sprachgestaltung.

Die letzte Begriffsbestimmung erscheint H. SEIDLER als Ausgangspunkt geeignet. Er trennt zunächst zwischen Stil als Zweckhaftigkeit und Stil als Schönheit. Sachdarstellung und Sprachkunst sind demnach zwei Pole, zwischen denen es Übergänge gibt.

Während für Geschäftsbriefe, politische Reden, wissenschaftliche Darstellungen und anderes Normen gegeben sind, deren Realisierung zur Erfüllung des beabsichtigten Zweckes führt, kann SEIDLER bei einem Gedicht nicht adäquat nach einem Zweck fragen, wohl aber nach der künstlerischen Gestaltung.

Zum Bereich des Stilhaften bemerkt H. SEIDLER, daß er sich weder auf bestimmte Gesellschaftsschichten noch auf bestimmte Arten von Sprachäußerungen beschränkt. Bei ihm ist "Stil also die Gesamtheit der Züge an einem Sprachwerk, die ihm ästhetischen Charakter verleihen"[10].

1. Wir betrachten es als ehrenwerte Aufgabe, unser sozialistisches Eigentum zu schützen.

2. Wir erfüllen mit großem Stolz unsere Pflicht, das sozialistische Eigentum zu schützen.

3. Es erfüllt uns mit Freude, wenn wir auf das Erreichte zurückschauen, und wir werden es zuverlässig zu schützen wissen.

In wissenschaftlichen Arbeiten kommt es ebenfalls darauf an, den Sachverhalt eindeutig und gedrängt darzustellen. Termini (Fachausdrücke) z.B. dürfen nicht durch Synonyme ersetzt werden, da sonst die begriffliche Genauigkeit verlorenginge.

E. RIESEL schreibt : "Wenn wir unter Sprache eine spezifische Struktur, ein System von lexischen, grammatischen und phonetischen Mitteln verstehen, das zur Verständigung im Gesellschaftsverkehr dient, so stellt die Rede die Verwendung des sprachlichen Zeichensystems in konkreten Sprech- und Schreibakten dar. Rede ist demnach sprachliche Äußerung (Information) zu bestimmten Mitteilungszwecken in bestimmter Sprachsituation." Bei ihr ist Stil : "Die Verwendungsweise der Sprache im Sprech- und Schreibakt, im System von Gesetzmäßigkeiten der Ausdrucksgestaltung" [4]. Die Einschätzung sowie die Ergebnisse von : ACHMANOVA, RIESEL und FAULSEIT [5] beziehen sich auf die Verwendung der Sprache als Möglichkeit "Langue" und nicht auf die Sprache als Wirklichkeit "Parole".

Die Tendenzen der bürgerlichen Stilistik bringen das Wesen des Redestils nicht grundsätzlich mit den objektiven Bedingungen der historischen und sozialen Entwicklung und der Sprache in Verbindung. Das gilt für VOSSLER, BALLY, WINKLER u.a. [6]. Das Weltanschauliche blieb ausgeschlossen. Bei anderen ist der Stilbegriff auf die Persönlichkeit bezogen. So versteht zum Beispiel Leo SPITZER unter einem Totalbild eines Stils : "alles *stilistisch bei einem* Autor Bemerkenswerte zu vereinen und mit seiner Persönlichkeit in Zusammenhang zu bringen [7].

wöhnlich kräftig in dem Gehalt. Erst in dem Satzzusammenhang im Text werden die Beziehungen wirklich festgelegt. Zum Beispiel nennt KANT[3] die Verkehrspolizisten : Individualisten, Kollegen, Sportsmänner, Genossen oder weiße Mäuse (S. 376, 377).

Wenn emotionale Elemente in den Ausdruck einfließen dürfen, erschließen sich viele Möglichkeiten zu variieren. Das beste Beispriel dafür ist der **Stil der Alltagsrede.**

Zum Beispiel :

— Er könnte eigentlich seine Klappe/seinen Mund halten. Variationen dieses Satzes wären :

— Er dürfte nicht sprechen.

— Er sollte unnötiges Sprechen vermeiden.

— Er müßte wieder mal eine Redepause einlegen.

Auch der **Stil der Publizistik und der Presse** verfügt über reichhaltige Ausdrucksmöglichkeiten; denn er soll sowohl sachlich als auch emotional überzeugen.

Im folgenden dagegen geht es um Stilarten, wo Variationen zu Ungenauigkeiten oder gar Fehlern führen würden, weil der Schwerpunkt auf begrifflicher Exaktheit liegt. **Im Stil des öffentlichen Verkehrs** werden alle Arbeitsdokumente, Gesetze und Vorschriften abgefaßt, ferner Geschätsbriefe und juristische Texte. Sie erfüllen ihren Zweck durch unpersönliche, sachliche, in der sprachlichen Form auf das Wesentliche beschränkte Mitteilungen. Den Anforderungen an ein gutes Amtsdeutsch entspricht die Verfassung der DDR. Im Artikel 10 heiß es :

'Das sozialistische Eigentum zu schützen und zu mehren ist Pflicht des sozialistischen Staates und seiner Bürger".

Wäre dieser Satz nicht im Stil des öffentlichen Verkehrs geschrieben, so könnte man unter anderem folgende Variationen gelten lassen :

STIL UND STILELEMENTE

von

Dr. Phil. Schauki Khalifa

Nach den gegenwärtigen überzeugenden Ansichten der Stiltheoretiker müssen wir beim Stilbegriff von der Funktion der Sprache unter den besonderen historischen, gesellschaftlichen und sozialen Bedingungen ausgehen. Die sowjetischen Sprachwissenschaftler PUSTOVOJT und GALPERIN sprechen über die sozialen Bedingtheiten des Stils. Diese ausdrückliche Betonung der sozialen, geselschaflichen und damit auch weltanschaulichideologischen Bedingtheit ist nicht in der Definition des Begriffs Stil bei O.S. ACHMANOVA zu finden. Dort heißt es : "Der Stil ist eine der differentiellen Varianten der Sprache, ein sprachliches Subsystem mit einem ihm eigentümlichen Lexikon, mit phraseologischen Verbindungen, Wendungen und Konstruktionen, die sich von anderen Varianten durch expressiv-wertende Eigenschaften der sie bildenden Elemente grundsätzlich unterscheiden und gewöhnlich mit bestimmten Gebrauchssphären der Rede verbunden sind"[1]. Natürlich schafft die stilistische Variation Emotionalität in dem mündlichen oder schriftlichen Kommunikationsprozeß. Das wird auch durch S. RUBINSTEIN deutlich, wenn er sagt : "Die Emotionalität spielt in der menschlichen Sprache eine besondere Rolle. Es wäre falsch, die Sprache völlig zu intellektualisieren und sie als bloßes Instrument des Denkens anzusehen" [2].

Stilistische Variationen ergeben sich aus der Tatsache, daß der gleiche Sachverhalt der objektiven Realität auf unterschiedliche Weise sprachlich dargestellt werden kann. Die stilistische Variation zeigt sich besonders in der Verwendung von Synonymen. Synonyme, die sich in der gemeinten Idee als dem Begriffskern nahezu gleich sind, unterscheiden sich ge-

Mannheim 1956.

4. Grebe, P, und Müller, W.
Der große Duden D.G
Vergleichendes Synonymwörterbuch
Mannheim 1964

5. Klappenbach, R. und Steinitz, W.
Wörterbuch der deutschen Gegenwartssprache WdG
Berlin 1969, 70

6. Wahrig, G.
Deutsches Wörterbuch Wahrig
Gutersleh 1968

umstimmen, überreden (zu etwas), zu einem anderen Entschloß bringen'

'Ich habe ihn nach langem Zureden herumgekriegt, daß er mitkommt." Wahrig 1735

Im Wörterbuch der deutschen Gegenwartssprache (von R. Klappenbach u. W. Steinitz) hat **herumbringen** noch folgende Bedeutungen :

1. 'ugs. etw. durch Weitererzählen verbreiten.' Vgl.:
   "so daß........(sie) es weit und breit herumbrachten, daß die Jäger wieder einmal da wären." WddG 1807
2. 'ugs. eine bestimmte Zeit mit etw. ausfüllen, damit sie schnell vergeht.'Vgl.:
   "Wie hast du die Wartezeit herumgebracht." WddG 1307

Quellenverzeichnis

Abkürzungen

1. Agricola, E
   Wörter und Wendungen W.W
   Wörterbuch zum deutschen Sprachgebrauch
   Leipzig 1965

2. Brockhaus B.h
   Der Sprachbrockhaus
   Deutsches Wörterbuch für jedermann
   Wiesbaden 1959

3. Grebe, P. und Streitberg, G.
   Der große Duden D.11
   Stilwörterbuch der deutschen Sprache

sie mit dem Richtungsadverb **her-** gekoppelt werden. Das Verb **umkommen** z.B. drückt aus, daß das Subjekt ums Leben kommt. In Verbindung mit dem Richtungsadverb **her-** hat es zwei Bedeutungen :

1. 'reisen im Sinne von : etwas erleben, etwas von der Welt sehen' z.B.:

   "**Als Reporter kommt man viel** (in der Welt) **herum.**"
   Wahrig 1734

   Diese semantische Komponente ist durch das Verb umkommen nicht ausgedrückt.

2. 'um etwas herumkommen = etwas vermeiden', z.B.:

   "**Wir kommen nicht darum herum das zu tun**" = 'wir können es nicht vermeiden.' Wahrig 1734

   Diese semantische Komponente ist auch durch das Verb **umkommen** nicht ausgedrückt. In diesem Sinnbereich stimmt aber das Verb **herumkommen** mit dem Verb **umgehen** S.2 überein. (s. 1.7)

Das Verb **umbringen** drückt aus, daß dem Objekt gewaltsam das Leben genommen wird. **herumbringen** bezeichnet eine Bewegung nach einer Seite im Sinne von 'mit Mühe umdrehen können,z.B.:

"**Ich bringe den Schlüssel nicht** (im Schloß) **herum.**"
Wahrig 1733

In übertragener Verwendung besteht eine synonymische Beziehung zwischen **herumbringen** und **umstimmen** im Sinne von 'jmdn. zu einem anderen Entschloß bringen.' Hierher besteht eine andere synonymische Beziehung zwischen **um-** und **über-** im Sinne von: 'jmdn. übereden'. Die Verben mit herum-sind ugs. Sn und Sa sind Hum,vgl.z.B.:

herumbringen : übertr. 'herumkriegen.' Wahrig 1733

herumkriegen : 'herumbringen; jmdn. herumkriegen = jmdn.

herum- drückt zwar auch eine zeitliche Beziehung aus. In diesem Sinnbereich hat es aber zwei Bedeutungen:

1. 'abgelaufen sein' z.B.:
   "Die Ferien sind immer so schnell herum." Wahrig 1736

2. 'anhaltende, oft erfolglose od. unnütze Beschäftigung'
   Die Bildungen drücken aus, daß man sich ständig od. längere Zeit mit etwas beschäftigt.

   Bei einigen Verben wird ausgedrückt, daß die Zeit sinnlos od. ohne sichtbaren Erfolg verbracht wird, z.B.:

   herumtrödeln **herumbasteln**

   Bei herumtrödeln drückt das Präfix eine Verstärkung aus. Andere Bildungen bezeichnen nur die andauernde Beschäftigung. Vgl.:

   Wahrig 1733

sich herumärgern: 'sich ständig über jmdn. ärgern.'

herumhacken: 'ständig mit jmdn. schelten.'

Wahrig 1734

Bei Verben wie sich **herumwälzen** wird ausgedrückt, daß man sich ständig oder längere Zeit immer wieder herumdreht, z.B.:

"sich schlaflos im Bett herumwälzen;

sich im Schnee, im Gras herumwälzen (Hund, Kind.)"

Wahrig 1733

Wichtig zu bemerken ist, daß die meisten Simplizia, die in diesem Sinnbereich mit herum- gekoppelt sind, sind in Verbindung mit dem Präfix **um-** nicht vorgekommen, z.B.:

sich herumplagen **sich herumstreiten**

Die Verben sind ugs.

Es ist noch wichtig zu bemerken, daß die Bildungen mit dem Präfix **um-**, die die semantische Komponente 'ums Leben kommen' bezeichnen, ganz andere Bedeutung ausdrücken, wenn

herumsprechen drückt aus, daß (Neuigkeit) von einem zum anderen weitergesagt werden. Im Unterschied zu **herumerzählen** hebt **herumtragen** aber mehr das eifrig- beflissene Weitergeben einer Nachricht hervor. (D.3. 676)

Diese semantische Komponente kann aber auch durch die Wendungen 'in Umlauf bringen' und 'in Umlauf setzen' ausgedrückt werden. Dabei wird aber meist absichtlich eine oft unwahre Nachricht an eine oder mehrere (ebenfallsschwatzhafter) Personen weitergegeben und auf diese Weise bewirken, daß sie in einem größeren Personenkreis kursiert.Vgl.:

herumerzählen : "Sie hat überall herumerzählt, daß sie bald eine große Erbschaft zu erwarten habe." D.S. 676

herumsein : S.2 'verbreitet sein'

"Die Neuigkeit ist bereits überall, in der ganzen Stadt herum." Wahrig 1736

herumsprechen : "so etwas spricht sich schnell (überall) herum." Wahrig 1737

herumtragen : "diese Klatschbase, überall mußte sie es herumtragen, daß sich ihr Untermieter etwas hat zuschulden kommen lassen." D.8. 676

Die semantische Komponente "Bewegung nach allen Seiten' ist sowohl durch **herum-** als auch durch **umher-** ausgedrückt. Die Verben dieser semantischen Gruppe und die Verben mit **um-**, die eine Bewegung von allen Seiten her bezeichnen, können meiner Ansicht nach gegenübergestellt werden. Bei den Bildungen mit **herum-** bzw. **umher-** richtet sich die Bewegung von innen (einem Mittelpunkt) nach außen (allen Seiten). Bei den Bildungen mit um- richtet sie sich von außen (allen Seiten her) nach innen (einem Mittelpunkt).

Uns interessieren noch die Bildungen, die eine anhaltende, oft erfolglose oder unnütze Beschäftigung bezeichnen, weil diese semantische Komponente bei den Bildungen mit **um-** nicht vorgekommen ist. Das Präfix **um-** drückt eine zeitliche Beziehung im Sinne von 'abgelaufen sein' aus.

5. 'plan- und ziellose Bewegung ohne bestimmte Richtung'

z.B. **herumbummeln**

6. 'Anhaltende, oft erfolglose od. unnütze Beschäftigung'

z.B. **herumblättern, sich herumärgern**

Wir werden nur auf die Bedeutungen eingehen, die weder durch **um-** noch durch **umher-** ausgedrückt sind.

Bei der zweiten Gruppe ist wichtig zu bemerken, daß die Bildungen mit **um-** hauptsächlich die Richtung der Bewegung bezeichnen; die meisten Bildungen mit **herum** drücken ferner die Art und Weise aus. Das hängt meiner Ansicht nach von der Beudeutung der Basis einerseits und von der der Bestandteile andererseits ab, vgl. z.B.:

herumreißen : '**gewaltsam** umdrehen'

"das Steuer im letzten Augenblick herumreißen."

herumwerfen : 'heftig, mit raschem Schwung umdrehen'

herumwirbeln : 'rasch und oft herumdrehen'

Die dritte Bedeutung 'Bewegung von A zu B' ist bereits bei den Verben mit **um-** behandelt, trotzdem wollen wir darauf eingehen, weil die meisten Simplizia, die mit **herum-** gekoppelt sind, sind in Verbindung mit dem Präfix **um-** nicht vorgekommen. In diesem Sinnbereich bezeichnen die Bildungen eine Bewegung von A zu B im Sinne von 'sich (mündlich) verbreiten'. Wichtig zu bemerken ist, daß das Verb **umsein** nur zeitliche Beziehung ausdrückt. Dagegen hat das Verb **herumsein** zwei Bedeutungen :

1. 'abgelaufen sein (Zeit, Frist)'

2. 'verbreitet sein (Gerücht, Nachricht)'

Das Verb **herumerzählen** bedeutet : 'in schwatzhafter, oft indiskreter Weise bei allen möglichen Leuten über ein bestimmtes Ereignis (über das man gar nicht reden sollte) sprechen und es so viele zur Kenntnis bringen'. (D.S. 676)

2. 'plan- und ziellose Bewegung ohne bestimmte Richtung'
Vgl.:

umhergehen : '(planlos) hierhin und dorthin gehen'

"im Park, im Zimmer umhergehen." Wahrig 3682

umherschleichen : 'hierhin und dorthin schleichen'

'Die Katze schleicht im Haus umher!" Wahrig 3683

umhertasten : 'hierhin und dahin tasten, suchend (im Dunkeln od. blind) tasten'
"auf dem Tisch, im Zimmer umhertasten." Wahrig 3684

umherwandern : '(ziellos) hierhin und dorthin wandern'
"im Land umherwandern." Wahrig 3684

Bei **umherjagen** und **umherziehen** handelt es sich um Homonymie.Vgl.:

umherjagen —f, +tr.

umherjagen —f, —tr. Wahrig 3683

Wahrig 3683

umherziehen —f, +tr.

umherziehen —f, —tr.

Wahrig 3684

Die Verben **umherflattern** und **umherwimmeln** bedeuten noch :

durcheinanderflattern .... durcheinanderwimmeln'
Wahrig 3683.4

Die wichtigsten Bedeutungsgruppen von **herum**- sind :

1. 'Verstärkend um etwas herum' z.B. **herumbewegen, herumbinden**
2. 'Bewegung nach einer Seite z.B. **herumdrehen**
3. 'Bewegung von A zu B' z.B. **herumziehen**
4. 'Bewegung nach allen Seiten' z.B. **herumblicken**

Ich binde der Kuh ein Band um. B.h. 717

Was die transitiven Verben betrifft, gilt auch für die reflexiven Verben, z.B.:

Der Himmel hat sich umzogen (sich mit Wolken bedecken). +f

Ich habe mich noch einmal nach dir umgesehen (sich umdrehen). —f

Ich habe mich nach einer Arbeit umgetan (etwas zu erlangen suchen). —f

II Verben mit **herum-** und **umher-**

Morphologisch gesehen verbindet sich **um** häufig mit dem Richtungsadverb **her.** Als zweite Konstituente erscheint es aber viel häufiger. Mit **herum-** z.B. finden wir 158 Beispiele; mit **umher-** sind nur 26 Beispiele vorhanden. Dagegen gibt es die Verbindung **hinum** überhaupt nicht und **umhin** ist auf expressiven Gebrauch beschränkt (nicht umhin können = nicht anders können als z.B. Ich kann nicht umhin es zu tun. = muß es tun.). B.h. 717

Die Verben sind unfest.

Syntaktisch betrachtet sind die Verben mit **umher-** meist intransitiv; reflexive Bildungen sind nicht vorhanden; transitiv sind nur **umherjagen** und **umherziehen.** (weiter dazu unten)

Unter den Bildungen mit **herum-** sind sowohl transitive wie auch intransitive und sogar reflexive Bildungen zu finden. Dabei überwiegen aber die intransitiven Bildungen.

Auf der semantischen Ebene bezeichnet **umher-**:

1. 'Bewegung nach allen Seiten'

Vgl. z.B.:

umherschauen: 'sich nach allen Seiten umherschauen von hier oben kann man weit 'umherschauen.' Wahrig 3683

umherspähen: 'nach allen Seiten spähen; prüfend, vorsichtig umherspähen.' Wahrig 3683

10. 'Ausdruck einer Verstärkung ohne Hinzufügung einer neuen semantischen Komponente', z.B.:

umtauschen : Ich tausche es um.

11. 'einen Umweg machen', z.B.:

umgehen : Wir sind lange, fast zwei Stunden umgegangen.

12. 'jmdn. in bestimmter Weise behandeln (mit jmdm.)', z.B.:

umspringen : Du kannst mit ihm auf keinem Fall so umspringen.

Auf der syntaktischen Ebene ist folgendes zu bemerken :

1. Die intransitiven Verben sind unfest.

2. Die transitiven Verben sind fest, wenn das Präfix eine von den folgenden Bedeutungen ausdrückt, (s. oben):
   a. 'Bewegung um etwas herum'

   b. 'mit etwas versehen'

   c. 'Bewegung von allen Seiten her'

   sonst sind sie unfest, vgl. z.B.:

Sie umbauen das Gebäude mit einer Mauer (um...herum).

Ich baue es um (verändere einen Bau gründlich).

Bei den 3wertigen Verben sind zwei Typen zu unterscheiden :

a. 'jmdn. oder etwas mit etwas umgeben'
Die Verben dieser semantischen Gruppe sind fest. Das präpositionale Objekt ist in Bewegung, z.B.:

Ich umbinde das Paket mit einem Band.

b. 'sich oder jmdn. etwas umgeben'

Die Verben dieser semantischen Gruppe sind unfest. Sa ist in Bewegung, z.B.:

sich od. jmdm. einen Gürtel, einen Schal umbinden.

In folgendem Beispiel hat Sd das Merkmal +Anim-Hum:

umlegen: **"Ich hatte mir den Pelz umgelegt."**

2. 'Bewegung von A zu B', z.B.:

   umziehen: **Wir ziehen um.**

   umbetten: **Ich bette ihn um.**

3. 'Bewegung nach einer Seite', z.B.:

   umkippen: **Der Wagen ist umgekippt.**

   umbiegen: **Ich biege es um.**

4. 'Bewegung nach unten:

   a. 'zu Boden fallen (ohnmächtig)', z.B.:

   umfallen: **Ich bin fast umgefallen vor Schreck.**

   b. 'zum Umfallen bringen', z.B.:

   umblasen: **Der Wind hat den Zaun umgeblasen.**

5. 'Bewegung zwischen etwas im Sinne von: durcheinander bringen', z.B.:

   umrühren: **Ich rühre es um.**

6. 'Bewegung in die (fast) entgegengesetzte Richtung' z.B.:

   umkehren: **Ich kehre jetzt lieber um.**

7. 'Verändern':

   a. 'anders als vorher', z.B.:

   umlagern: **Lagere das Obst bald um, damit es nicht fault.**

   b. 'gründlich verändern', z.B.:

   umarbeiten: **Ich arbeite es um.**

8. 'ums Leben kommen', z.B.:

   umkommen: **Bei dem Erdbeben sind viele Menschen umgekommen.**

   umbringen: **Er hat ihn umgebracht.**

9. 'Ausdruck zeitlicher Beziehung', z.B.:

   umsein: **Die Ferien sind um.**

etwas **anderem** versehen' unfest, weil dem Objekt in diesem Sinnbereich andere Form gegeben wird, z.B.:

umfärben : 'mit einer **anderen** Farbe versehen'

Die Bildungen sind auch fest, wenn das Präfix eine Bewegung von allen Seiten her ausdrückt, z.B.:

Wellen umspülen die Insel.

Bei den semantischen Komponenten 'etwas vermeiden', 'enthalten' und 'in Umrissen schildern' handelt es sich um Polysemie. Die Verben drücken bereits eine Bewegung um etwas herum aus. Diese Bedeutung ist als S.1 (Semem 1 = Bedeutung 1) anzusehen. In den genannten Gruppen werden die Verben nach einer anderen Bedeutung (sie kann S.2, od. S.3 sein) klassifiziert, z.B.:

umgehen : S.1 'Bewegung um etwas herum'

Wir umgingen den neuen Bauplatz.

S.2 'etwas vermeiden'

Er umging die Antwort auf ihre Frage,......

umfassen : S.1 'Bewegung um etwas herum'

Die beiden umfaßten sich.

S.3 'enthalten'

Das Buch umfaßt die deutsche Literatur vom Mittelalter bis zur Gegenwart.

umreißen : S.1 **mit wenigen Strichen war die Gestalt umrissen.**

S.2 **Er umriß ihren Charakter mit wenigen Worten.**

Die Verben sind also fest, weil sie im Grunde genommen eine Bewegung um etwas herum ausdrücken. Syntaktisch gesehen sind sie auch transitiv.

Die Bildungen, die folgende Bedeutungen ausdrücken, sind immer unfest:

1. 'lokal statisch' Das Verb muß aber 3wertig (Sn v Sd Sa) sein. Sa ist in Bewegung, z.B.:

1.13 Feste und unfeste Bildungen

Bei der Einteilung der Bildungen mit dem Präfix **um-** in fest und unfest spielt die Morphologie eine untergeordnete Rolle, da die Bildungen meist aus (einfachem) Präfix + Simplex gekoppelt sind.

Kombination aus zusammengesetzten Präfix + Simplex ist nicht zu finden. Das Wort **umeinander** ist Adverb. Es ist in Verbindung mit einem Verb nicht vorgekommen.

Das Präfix **um-** verbindet sich mit einem Präfixverb. Diese Möglichkeit tritt aber ganz selten auf, z.B.:

umbehalten : 'ugs. anbehalten (Schal, Halskette).'
Wahrig 3678

umbesetzen : 'anders besetzen als vorher.' Wahrig 3679

Dagegen spielen die Semantik und die Syntax eine sehr wichtige Rolle.

Auf der semantischen Ebene sind die Bildungen fest, wenn das Präfix eine Bewegung um etwas herum ausdrückt. Die Verben müssen aber transitiv sein.

z.B. :

1. 'Bewegung um etwas herum, dynamisch' (s. 1.1.1)

   Er hat die Stadt umfahren

2. 'Bewegung um etwas herum, statisch' (s. 1.1.2)

   a. **Die Kinder umringten den Vater.**
   b. **Du mußt die Zeichnung noch mit einer schwarzen Linie umrahmen.**
   c. **Jmdn. oder sich mit etwas umgürten.**

Bei der semantischen Komponente 'mit etwas versehen' ist folgendes zu bemerken :

Die Bildungen sind fest, wenn sie ausdrücken, daß das Objekt mit etwas bedeckt wird, z.B. :

umfloren : 'mit Flor verhängen, bedecken'

Die Verben können auch reflexiv sein, z.B.:

sich umwölken: Der Himmel umwölkt sich.

Dagegen sind die Bildungen der semantischen Komponente 'mit

mantisch. Die Verben **umreißen** und **umzeichnen** bezeichnen eine Bewegung um etwas herum im Sinne von: den Umriß zeichnen d.h. die Begrenzungslinie ziehen, vgl.:

Mit wenigen Strichen war die Gestalt umrissen.

W.W. 645

Ich umziehe es, fahre darum herum, bes. zeichne die Umrisse. B.h.

Das Verb umreißen stimmt aber noch semantisch mit dem Verb **umschreiben** darin überein, daß man etwas in Umrissen (d.h. in großen Zügen, mit wenigen Worten) schildert. Das Verb **umschreiben** hat noch andere Bedeutung, vgl.:

S.1 **Seine Rechte lassen sich folgendermaßen umschreiben**
= **umgrenzen** B.h. 718

Vgl.:

umreißen: S.2 "Er umriß ihren Charakter mit wenigen Worten." W.W. 6

umschreiben: S.2 "Er umschrieb meine künftigen Pflichten."
W.W. 646

"jmds. Aufgaben, Pflichten genau, in kurzen Worten umschreiben." Wahrig 3639

1.12 'Idiomatisierte Bildungen'

umbrechen: +f, +tr. gelegentlich auch —f, —tr.

'zu Seiten, im richtigen Seitenformat zusammenstellen'

"Der Satz ist (schon, noch nicht) umbrochen."

Wahrig 3679

umgehen: S.3 'sich beschäftigen'; "Er ist schon lange mit dem Gedanken umgegangen, sich zu verändern." W.W. 644

S.4 'sofort'; "jmdm. umgehend antworten." W.W. 644

umkommen: S.2 'schlecht'

'etwas kommt um: als Lebensmittel nicht verbraucht werden, sondern so lange liegenbleiben, bis es ungenießbar geworden ist; ungebraucht verderben':

"Bei denen kommt viel um, da wandern meist halbe Brote in den Abfalleimer." D.8. 547

D.8. 547

sich umsehen : K.1 "Ich will mich heute in der Stadt umsehen, ob ich den richtigen Stoff, passende Knöpfe finde."
D.8. 647

K.2 "Ich wollte in den Ferien einmal verdienen wie die Burschen, die sich auch nach Ferienarbeit umsahen."
D.8. 647

sich umtun : 'sich nach etwas erkundigen, etwas zu erfahren suchen.' Wahrig 3693
"Ich habe mich nach einer anderen Arbeit umgetan."
W.W. 647

umfragen : 'an eine Reihe von Personen (nacheinander) eine bestimmte Frage richten, um sich (an Hand der verschiedenen Meinungen und Äußerungen) über etwas Klarheit zu schaffen',
"Du kannst ja zuerst einmal umfragen und hören, was die anderen dazu sagen, bevor du dich entscheidest." D.8. 116

sich umhören : K.1 'Ich habe mich umgehört, aber leider nichts erfahren." Wahrig 3684

K.2 'Ich werde mich nach einer Arbeitsstelle für ihn umhören." Wahrig 3684

1.10 'enthalten'

Die Verben drücken aus, daß das Subjekt in sich etwas enthält. Sie sind +f, +tr. Sn und Sa sind —Anim. Vgl.:
umfassen : S.3 'enthalten, einschließen'

— 'Das Buch umfaßt die deutsche Literatur vom Mittelalter bis zur Gegenwart." Wahrig 3681

— "Das Buch umfaßt 200 Seiten." Wahrig 3681

umschließen : S.2 'enthalten'

"Sein Vorschlag umschließt auch diese Möglichkeit."
D.11. 633

1.11 'in Umrissen schildern'

Die Verben sind +f, +tr. Sn ist Hum. Sa hat das Merkmal —Anim. Die Verben dieser semantischen Gruppe sind polyse-

umspringen: S.2 'mit jmdm. in unangemessener oder auch unwürdiger Weise behandeln, ohne Rücksicht auf Würde und Empfinden des anderen; bringt die Willkür und das Wechselhafte im Verhalten zum Ausdruck:

"Du kannst mit ihm auf keinem Fall so umspringen." D.8. 646

1.9 'etwas zu erlangen suchen'

Die Bildungen drücken aus, daß man sich darum kümmert, daß man etwas, was man wünscht oder sucht, erlangt. Außer dieser Bedeutung hat das Verb **sich umsehen** zwei Bedeutungen:

1. 'sich umdrehen,' z.B.:

Ich habe mich noch einmal nach dir umgesehen. W.W. 646

2. 'Ausschau halten', z.B.:

Sieh dich ein wenig um, hier kannst du viel lernen. W.W. 646

In übertragener Verwendung hat **sich umgucken** folgende Bedeutung: 'Du wirst dich noch umgucken = Du wirst dich noch wundern, du wirst schon noch sehen, was dabei herauskommt (wenn du das tust, wenn du dich nicht änderst)!' Wahrig 3683

Das Verb **sich umgucken** ist familiär. **umfragen** wird selten verwendet. **sich umtun** ist ugs. Die Verben außer **umfragen** sind —f, refl; **umfragen** ist —f, —tr. Sn ist Hum. Einige Verben dieser semantischen Gruppe erfordern ein präpositionales Objekt (nach etwas). Bei anderen Verben ist das präpositionale Objekt fakultativ. Hierher werden die verschiedenen Konstruktionen aufgeführt. Vgl.:

sich umblicken: 'sich umsehen, sich umschauen.' Wahrig 3679

sich umgucken: 'sich umsehen.' Wahrig 3683

sich umschauen: 'sich umsehen.' Wahrig 3683

"sich nach einer Verdienstmöglichkeit, einem Nachtquartier umschauen." D.8. 647

"Papiergeld in Münzen umwechseln." Wahrig 3693

1.6. 'einen Umweg machen'

Die Verben sind —f, —tr. Sie sind ugs. Sn ist Hum.

umfahren : "Ich bin (beinahe eine Stunde) umgefahren." D.11. 630

"Ich bin (30 Km) umgefahren." W.W. 643

umgehen S.1 : 'versehentlich einen Umweg machen'

"Wir sind lange, fast zwei Studen umgegangen." Wahrig 3682

umlaufen : S.2 'versehentlich einen Umweg machen' Wahrig 3636 D.11 632

"Ich bin umgelaufen."

1.7 'etwas vermeiden'

Die Verben sind +f, +tr. Sn ist Hum. Sa hat has Merkmal —Anim.

umgehen : S.2 'nicht beachten, vermeiden.' D.11. 631

"Er umging die Antwort auf ihre Frage, indem er seine Gegenfrage stellte." Wahrig 3682

umfliegen : S.2 "einen Ort umfliegen." = 'beim Fliegen einen Ort vermeiden.' Wahrig 3631

umschiffen : übertr.

"ein Hindernis umgehen, eine Schwierigkeit vermeiden." Wahrig 3683

1.8 'jmdn. in bestimmter Weise behandeln (mit jmdm.)'
Die Verben sind —f, —tr. Sn und Sa sind Hum.

umgehen S.2 : 'mit jmdm.: (in diesem Sinnbereich): Im Verhalten einer Person (od. einem Tier) gegenüber eine bestimmte (angemessene oder unangemessene) Einstellung zeigen, eine bestimmte Haltung einnehmen; wird oft mit einer näheren Bestimmung der Art und Weise verbunden: mit Kindern behutsam umgehen'

"Ich weiß, wie ich mit solchen Menschen umgehen muß." D.8. 645

2. 'jmdm. zuviel Aufmerksamkeit schenken'
"Du bringst dich ja bald um mit ihr." W.W.642

3. 'jmdn. unruhig od neugierig machen'
"Es bringt mich noch um, daß ich nicht weiß, ob..." W.W.642

umlegen : (Gaunersprache): 'jmdn. kaltblütig, ohne Gemütsbewegung mit der Schußwaffe töten.' D.3. 229
'Die Verbrecher beschlossen, den Polizeibeamten umzulegen." D.11. 632

1.4 'Ausdruck zeitlicher Beziehung'

umsein ist das einzige Beispiel, das diese semantische Komponente ausdrückt. Es ist —f, —tr. Sn ist Zeit. Das Verb ist ugs (Zusammenschreibung nur in den indefiniten Formen: umzusein, umgewesen; aber: Wenn die Frist um ist...........) abgelaufen sein, vorbei sein. Vgl.:

umsein : "Die Ferien sind um; wenn das Jahr um ist."
Wahrig 3690

"Die Woche wird bald umsein, und du bist noch nicht fertig." W.W. 646

1.5 'Ausdruck einer Verstärkung ohne Hinzufügung einer neuen semantischen Komponente'

Das Präfix verstärkt die Grundverbhandlung (bes. bei **umtauschen** und **umwechseln**). **umrechnen** bedeutet: 'rechnen, wieviel eine Summe, ein Betrag z.B. in einem anderen Kurs, in einer anderen Währung oder Rechnungseinheit ergibt.' Die Verben sind —f, +tr. Sn ist Hum. Sa hat das Merkmal —Anim. Vgl.:

umrechnen : "Mark in Lire, Francs umrechnen."

"Mark in Pfennige umrechnen." Wahrig 3687

umtauschen : "Ich tausche es um." = 'wechsele aus.' B.h. 683

umwechseln : 'auswechseln, umtauschen'

"Lire in Mark umwechseln."

umwerten : "Ich werte es um." = 'verändere seinen Wert.'
B.h.793

umzeichnen : 'durch Zeichnen ändern.' Wahrig 3694

1.3 'ums Leben kommen'

1.3.1 Subjektbezogen (d.h. das Ergebnis der Verbhandlung bezieht sich auf das Subjekt)

umkommen : S.1 'sterben'

'Durch einen Unfall, bei einem Unglück den Tod finden; wird häufig ergänzt durch die Angabe der näheren Umstände des Zu-Tode-Kommens. Es kann auf Menschen und Tiere bezogen werden. In den geführten Beispielen bezieht es sich auf Menschen. **umkommen** ist —f, —tr. Sn ist Hum. Vgl.:

"Bei dem Erdbeben sind viele Menschen umgekommen." Wahrig 3685

"Er ist bei einer Flugzeugkatastrophe umgekommen." D.S. 646

übertr. 'ugs. sehr heiß'

"Ich komme um vor Hitze." Wahrig 3635

1.3.2 Objektbezogen (d.h. das Ergebnis der Verbhandlung bezieht sich auf das Objekt)

Die Bildungen drücken aus, daß dem Objekt gewaltsam das Leben genommen wird. **umbringen** betont im Unterschied zu **töten** mehr die gewalttätige Handlung oder die grausame Weise der Ausführung. **umlegen** ist (Gaunersprache). Die Verben sind —f, +tr. Sn und Sa sind Hum. Vgl.:

umbringen : K.1 'jmdn. umbringen, töten'

"Er hat ihn (mit einem Messer; mit Gift) umgebracht."
W.W. 642

K.2 'sich umbringen, sich töten, Selbstmord begehen.'
Wahrig 3679

übertr. 1. 'anstrengen'

"Du bringst dich ja noch bald um!" W.W. 642

Die Bildungen drücken aus, daß das Objekt (gründlich) geändert wird. Bei **umändern** bezeichnet das Präfix eine Verstärkung. Bei **umwandeln** besteht eine synonymische Beziehung zwischen **um-** und **ver-**, vgl.:

umwandeln **verwandeln**

Die Verben sind —f, +tr. Sn ist Hum. Sa hat das Merkmal **—Anim. Vgl.:**

umändern : 'ändern, verändern'
"ein Kleid umändern." Wahrig 3678.

umarbeiten : 'gründlich verändern'
"Ich arbeite es um." = 'ändere gründlich.' B.h. 35

umbauen : 'Ich baue es um." = 'verändere einen Bau gründ lich.' B.h. 60

umbuchen : S.1 'durch Buchen ändern.' Wahrig 3631

umdisponieren : 'ändern.' Wahrig 3630

umgestalten : "Ich gestalte es um." = 'verändere.' B.h. 246

ummodeln : "Ich modele es um." = 'ändre ab, forme um.' B.h. 443

umprägen : S.2 'die Prägung ändern von (Münzen).' Wahrig 3687

umschaffen : "Ich schaffe es um." = 'ändere im tiefsten Wesen' B.h. 577

umschichten : 'die Schichtung verändern von'
"Die Bevölkerung hat sich im Lauf der Jahre umgeschichtet." Wahrig 3683

umstimmen : 'ein Instrument umstimmen = die Stimmung eines Instruments ändern'
'jmdn. umstimmen = jmdn. veranlassen, seine Meinung zu änder,' "er läßt sich nicht umstimmen." Wahrig 3692

umwandeln : 'Ich wandle es um." = 'verändere.' B.h. 753.

umfassen : S.1 'anders fassen als vorher.' Wahrig 3681
"Der Schmuck wird umgefaßt." W.W.643

umformen : S.2 'anders formen als vorher.' Wahrig 3681

umgießen : S.2 'durch Gießen eine andere Form geben.' Wahrig 3632

umgruppieren : 'anders gruppieren als vorher, die Gruppierung ändern von.' Wahrig 3683
"Ich gruppiere es um = ordne in anderer Weise." B.h.265

umkleiden : 'anders kleiden'
K.1 "Ich muß mich, die Kinder erst noch umkleiden."
K.2 "Ich habe mich bereits (für das Theater, zum Abendessen, für die Veranstaltung umgekleidet." W.W.644

umlagern : 'anders lagern als vorher (Obst, Getreide).' Wahrig 3695
"Lagere das Obst bald um, damit es nicht fault !"
"Wir haben das Getreide umgelagert." W.W.644

umpacken : S.1 'anders einpacken als vorher.' Wahrig 3686

umräumen : S.1 'anders einräumen als vorher (Zimmer, Schrank).' Wahrig3687

umsatteln : S.2 "Ich sattele es um." = 'sattele anders.' B.h.574

umschmelzen : 'durch Schmelzen anders formen.' Wahrig 3689

umschreiben : 'neu, anders schreiben.'
"Ich habe den Bericht, Artikel, (dreimal) umgeschrieben." W.W. 646

umstecken : 'anders stecken'
"Ich muß erst noch meine Karten umstecken (beim Kartenspiel." W.W.646

umziehen : 'umkleiden'
K.1 "Ich mußte das Kind völlig umziehen." Wahrig 3694
K.2 "Ich habe mich umgezogen." W.W.648

1.2.2 'Verändern im Sinne von : (gründlich) verändern'

1.1.8 'Bewegung zwischen etwas im Sinne von : durcheinander bringen'

Die Verben sind —f, +tr. Sn ist Hum. Sa ist in der Regel (Feld od. Erde). Bei **umrühren** ist es Bezeichnung für Flüssigkeit.

umackern : "Ich ackere es um." B.h.14

umgraben : 'mit dem Spaten auflockern; ein Beet, einen Garten, Erde umgraben.' Wahrig 3682

umhacken : 'durch Hacken auflockern.' Wahrig 3683

umpflügen : "Ich pflüge es um." B.h.500

umrühren : "Ich rühre es um." B.h.563

umstechen : 'umgraben.' Wahrig 3693

umwühlen : "Ich wühle es um." = 'bringe durcheinander.' B.h.774

übertr.

'in Unordnung bringen.' Wahrig 3694

1.2 'Verändern'

1.2.1 'Verändern im Sinne von : anders als vorher'

Die Bildungen drücken aus, daß die Grundverbhandlung noch einmal durchgeführt wird. Dadurch wird dem Objekt andere Form als vorher gegeben. Die Verben sind —f, +tr. Sn ist Hum. Sa hat das Merkmal —Anim. Bei **umsatteln** ist es +Anim —Hum.

Vgl.:

umdeuten : 'einen Sachverhalt umdeuten = einem Sachverhalt eine andere Deutung, Erklärung geben.' Wahrig 3679

umdichten : 'anders dichten als vorher; ein Drama umdichten' Wahrig 3679

umfärben S.2 : 'anders färben als vorher (Stoff).' Wahrig 3631

"Ich färbe es um." = 'gebe eine andere Farbe.' B.h.137

umgerissen." W.W 645

umreiten: 'reitend umwerfen' Wahrig 3687

umrennen: "Ich renne um, ihn, es." = 'bringe zu Fall.'
B.h. 548

umschießen: 'durch Schießen zum Umfallen bringen."
Wahrig 3688

umschmeißen: ugs. 'umwerfen.' Wahrig 3689
"Er hat die Vase, die Blumen umgeschmissen." W.W. 646

umstürzen: 'umwerfen (Wagen, Gefäß, Tisch); niederreißen (Mauer).' Wahrig 3692
"Bei der Rauferei wurden Tische und Stühle umgestürzt."
W.W. 647

umwehen: 'umwerfen (vom Wind)'

K.1 "Der Sturm war so stark, daß er mich fast umwehte."
K.2 "Der Wind hat den Zaun umgeweht." Wahrig 3694

umwerfen: S.1 'umstoßen, umreißen'

"Ich habe (versehentlich) den Stuhl, die Vase umgeworfen."
W.W. 648

1.1.7 'Bewegung in die entgegengesetzte Richtung'

Die Verben sind —f, —tr. Sn ist +od.—Anim. Bei **umbiegen** richtet sich die Bewegung in die fast entgegengesetzte Richtung. Vgl.:

umbiegen: 'eine Biegung machen, von der geraden Richtung in die (fast) entgegengesetzte Richtung abweichen'
"Der Weg biegt hier um." Wahrig 3679

umdrehen: 'umkehren, umwenden (bes. mit dem Fahrzeug) kehrtmachen.' Wahrig 3630

umkehren: "Ich kehre jetzt lieber um." W.W. 644

umlenken: "Der Wagen konnte auf der engen Straße kaum umlenken." W.W. 645

umwenden: "Die Straße ist zu schmal, wir können hier nicht umwenden." Wahrig 3694

umsinken : 'langsam hinfallen'

K.1 "Ich konnte vor Müdigkeit umsinken." Wahrig 3690

1.1.6.2 'zum Umfallen bringen'

Die Verben sind —f, +tr. Es sind drei Konstruktionen zu unterscheiden :

K.1	Sn	Hum,	Sa	—Anim	z.B. **umhauen**
K.2	Sn	—Anim,	Sa	Hum	z.B. **umwehen**
K.3	Sn	und	Sa	—Anim	z.B. **umblasen**

umschmeißen ist ugs. Bei **umblasen** und **umwehen** ist das Subjekt 'Wind' Bei **umhauen** sind zwei Formen zu unterscheiden :

2.um hauen hieb ...... um umgehauen

1.um hauen haute ...... um umgehauen

Vgl.:

umblasen : 'Durch Blasen zum Umfallen bringen'

"Der Wind hat den Zaun umgeblasen." Wahrig 3679

umfahren : 'einen Baum (mit dem Auto) umfahren." L.11. 630

umhauen : 'so hauen, daß es umfällt, mit der Axt umschlagen (Baum)'

K.1 ugs.

"Der Gestank haut mich um !" Wahrig 3683

K.2 "Er haute/hieb den Baum um, hat den Baum umgehauen." W.W. 644

umkippen : 'zum Kippen u. Stürzen bringen'

"einen Stuhl, Schrank umkippen." Wahrig 3684

umreißen : 'niederreißen, zerstören (Maur, Zaun);

:heftig umwerfen, zum Umfallen bringen (Gegenstand, Person); Vorsicht, reiß mich nicht um!' Wahrig 3687

K.1 "Der Hund riß ihn vor Freude fast um."

K.2 "Der Baum hat bei seinem Sturz etliche andere mit

umsäumen: 'umschlagen, einschlagen und säumen (Gewebe-rand).' Wahrig 3688

1.1.5.3 'Auf die andere Seite drehen'

Die Verben sind —f, +tr. Sn ist Hum. Sa hat das Merkmal —Anim.

Vgl.:

umblättern: 'Die Seite umwenden.' Wahrig 3679

umdrehen: 'nach der anderen Seite, auf andere Seite drehen.' Wahrig 3680

umkehren: 'auf die andere Seite kehren, drehen, wenden'
"einen Strumpf umkehren." Wahrig 3684
übertr.
"Er kehrt den Pfennig zehnmal um, ehe er ihn ausgibt = er ist geizig." D.11. 631

umschlagen: 'auf die andere Seite wenden, umwenden (Seite eines Buches, Ärmel, Kragen, Saum).' Wahrig 3683

umwälzen: 'auf die andere Seite wälzen.' Wahrig 3693

umwenden: 'auf die andere Seite wenden, umdrehen.' Wahrig 3694

umstülpen: "den Hut, die Taschen umstülpen." Wahrig 3692

1.1.6 'Bewegung nach unten; zu Boden'

1.1.6.1 'zu Boden fallen (ohnmächtig)'

Die Verben drücken aus, daß das Subjekt zu Boden (ohnmächtig) fällt. Bei **umfallen** und **umsinken** bezeichnet das Präfix eine Verstärkung. Die Verben sind —f, —tr. Sn ist Hum. Vgl.:

umfallen: 'aus dem Stehen oder Sitzen hinfallen (Person)'
K.1 "Ich bin fast umgefallen vor Schreck." Wahrig 3680

umkippen: übertr. 'ohnmächtig werden'; ugs.
K.1 "Ich bin neulich (wieder) umgekippt." W.W. 644

umklappen: ugs. 'umfallen, ohnmächtig werden.' Wahrig 3685

umknicken : "Ich bin (mit dem Fuß) umgeknickt." **Wahrig 3685**

umsausen : "Die Leiter sauste plötzlich um und riß ihn zu Boden." (salopp) D.3. 645

umschlagen : 'umkippen, kentern'; (selten)
"ein Kahn, Boot schlägt um." D.11. 633

umsinken : K.1 'zur Seite fallen.' Wahrig 3690

umspringen : S.1 '(mit den Schiern) nach rechts, nach links umspringen.' Wahrig 3691

umstürzen : 'umfallen, zur Seite fallen (Mauer, Tisch, Wagen)' Wahrig 3693
K.1 "Der Zaun stürzt um." D.11. 634
K.2 "Ich bin (mit dem Stuhl) umgestürzt." W.W. 647

1.1.5.2 'nach einer Seite biegen'

Die Verben sind —f, +tr. Sn ist Hum. Bei **umbrechen** ist es +od. —Anim. Sa ist Bezeichnung für Papier, Stock, Stoff oder Kleidungsstücke. Bei **umklappen** richtet sich die Bewegung nach unten, bei **umkrempeln** richtet sie sich nach oben. Vgl.:

umbiegen : 'nach einer Seite biegen (Draht).' Wahrig 3679
"Ich biege es um." B.h. 86

umbrechen : 'umbiegen (Papier); nach einer Seite brechen Stock, Zaun).' Wahrig 3679
"Der Sturm hat eine große Zahl Bäume umgebrochen." W.W. 642

umklappen : 'um eine Kante, Achse drehen, herauf-od. herunterschlagen'
"Die Lehne eines Sitzes umklappen." Wahrig 3685

umknicken : 'knicken, aber nicht trennen'
"einen Zweig, ein Blatt Papier umknicken." Wahrig 3685

umkrempeln : 'mehrmals nach oben, in die Höhe schlagen (Ärmel, Hosenbein).' Wahrig 3685

umnähen : 'umschlagen und festnähen (Stoffrand).' Wahrig 3686

umräumen : S.2 'an einen anderen Platz räumen (Bücher, Möbel).' Wahrig 3687

umschiffen : 'auf ein anderes Schiff bringen'
"Die Passagiere wurden umgeschifft." W.W. 645

umschulen : 'in eine andere Schule schicken.' Wahrig 3689
"Ich schule ihn um." B.h. 610

umschütten · 'in ein anderes Gefäß schütten, umfüllen.' Wahrig 3689

umsetzen : 'auf einen anderen Platz setzen'
K.1 "Die Störenfriede (in der Klasse) mußten umgesetzt werden." W.W. 646
K.2 "Wir müssen diesen Baum doch umsetzen." W.W. 646

umsiedeln : 'jmdn. umsiedeln, jmdm. eine andere Wohnung, einen anderen Wohnort zuteilen.' Wahrig 3690

umspulen : 'auf eine andere Spule spulen (Film, Tonband).' Wahrig 3691

umstellen : 'an einen anderen Platz stellen.'
"Bücher, Möbel." Wahrig 3692

1.1.5 'Bewegung nach einer Seite'

1.1.5.I 'Auf die Seite fallen'

Die Verben sind —f, —tr. Sn ist bei wenigen Verben Hum, bei anderen hat es das Merkmal —Anim. **umknicken** bedeutet 'den Fuß versehentlich zur Seite knicken.' **umspringen** bedeutet 'aus dem Stand springend eine Viertel-od. halbe Drehung machen.' **umsausen** enthält die Emotion des Sprechers.

Vgl.:

umfallen : 'umkippen, auf die Seite fallen'
"Der Stuhl ist umgefallen." W.W. 643

umfliegen : 'umfallen' (salopp)
"Der Sonnenschirm ist umgeflogen." Wahrig 3681

umkippen : 'auf die Seite fallen'; ugs.
K.2 "Der Wagen ist umgekippt." Wahrig 3684

umsteigen : "Muß Ich nach Berlin umsteigen, oder gibt es einen durchgehenden zug ?" Wahrig 3692

umziehen : "Wir ziehen um; sie sind vorigen Monat umgezogen." W.W. 643

1.1.4.2 'Das Objekt von A zu B'

Durch lie Bewegung des Subjekts wird das Objekt von einem Ort zum anderen gebracht. Die Verben sind —f, +tr. Sn ist Hum. Sa ist bei einigen Verben +Anim, bei anderen hat es das Merkmal —Anim. Bei Verben wie **umfüllen, umgießen** und **umschütten** ist es Bezeichnung für Flüssigkeit. Einige dieser Bildungen sind durch das Substantiv motiviert, vgl. z.B.:

umschiffen **umschulen**

umquartieren ist ugs. Vgl.:

umbetten : "Ich bette ihn um." = 'lege (den Kranken) in ein anderes Bett.' B.h. 82

umbuchen : S.2 'auf ein anderes Konto buchen.' Wahrig 3681

umfüllen : "Bier aus dem Faß in Flaschen umfüllen." Wahrig 3681

umgießen : S.1 'den Ort wechseln'
"aus einem Gefäß in ein anderes gießen." Wahrig 3682

umhängen : S.1 'an einen anderen Platz hängen'
"Die Bilder sind (schon wieder) umgehängt worden." W.W. 644

umlegen : S.2 'an eine andere Stelle legen'
"Kranke (im Krankenhaus) umlegen = in ein anderes Zimmer legen." Wahrig 3685

umpacken S.2 : 'in einen anderen Behälter packen; den Koffer umpacken.' Wahrig 3686

umpflanzen : 'an einen anderen Ort pflanzen, in einen anderen Topf pflanzen'
"Bäume, Kakteen umpflanzen." Wahrig 3687

umquartieren : "Truppen umquartieren; einen Kranken (in ein anderes Zimmer) umquartieren." Wahrig 3687

umfächeln : 'jmdn. umfächeln = jmdm. von allen Seiten Luft zufächeln. Wahrig 3680

umfassen S.2 : K.1 "den Feind von allen Seiten umfassen."

K.2 "Die gegnerische Stellung muß (von zwei Seiten her) umfaßt werden." W.W. 643

umspülen : "Wellen umspülen die Insel, den Felsen."
Wahrig 3691

umwogen : "Das aufgewühlte Meer umwogt die Insel."
Poet.

"Sie stand, von den goldenen Ähren umwogt, mitten im Feld." Wahrig 3694

1.1.4 'Bewegung von A zu B'

1.1.4.I Das Subjekt von A zu B

Die Bildungen bezeichnen die Bewegung des Subjekts von einer Seite zur anderen, besonders bei den Verben **umsiedeln** und **umziehen. umsteigen** bedeutet: 'aus einem Fahrzeug in ein anderes steigen.' **umsatteln** und **umschalten** sind abstrakt. Sie sind ugs. Die Verben sind —f, —tr. Sn ist Hum. Bei **umlaufen** hat es das Merkmal —Anim. Es wird aber von einem zum anderen gegeben.Vgl.:

umlaufen S.1 : "ein Gerücht läuft um." D.11. 632

umsatteln : "ein anderes Studium, einen anderen Beruf ergreifen."

"von Jura zu (zur) Volkswirtschaft umsatteln."
Wahrig 3687

: "Der Student hat umgesattelt." (ein anderes Studienfach gewählt) D.11. 632

umschalten : 'sich auf etwas anderes einstellen, umstellen; nach den Ferien wieder auf den Alltag umschalten.'
Wahrig 3688

umsiedeln : 'umziehen, sich anderswo niederlassen; in eine andere Wohnung umsiedeln.' Wahrig 3690

umschleiern : 'verschleiern.' Wahrig 3683

sich umwölken : 'sich mit Wolken bedecken.' Wahrig 3694
"Der Himmel unwölkt sich."
"Der Himmel hat sich umwölkt." W.W. 643
"Der Himmel ist stark umwölkt"

sich umziehen : 'sich mit Wolken bedecken'
"Der Himmel hat sich umzogen." W.W. 643

1.1.2.5 'Mit etwas **anderem** versehen'

Bei einigen Bildungen handelt es sich um nominale Basis, z.B.:

umfärben **umformen**

Die Verben sind —f, +tr. Sn ist Hum. Sa hat das Merkmal —Anim.Vgl.:

umadressieren : 'mit einer anderen Adresse versehen.'
Wahrig 3673

umfärben S.1 : 'mit einer anderen Farbe versehen.'
Wahrig 3681

umfassen S.2 : 'mit einer anderen Fassung versehen.'
Wahrig 3681

umformen S.1 : 'mit einer anderen Form versehen.'
Wahrig 3681

umprägen S.1 : 'mit einer anderen Prägung versehen.'

Wahrig 3687

umsatteln : S.1 'mit einem anderen Sattel versehen.'
Wahrig 3687

1.1.3 'Bewegung von mehreren oder von allen Seiten her'

Die Verben sind +f, +tr. Bei **umspülen** und **umwogen** ist Sn Bezeichnung für Flüssigkeit. Sa hat has Merkmal —Anim. Bei **umfassen** sind nach der semantischen Kongruenz (Distribution) zwei Konstruktionen zn unterscheiden : Vgl.:

K.1	Sn	und	Sa	Hum
K.2	Sn	Hum ,	Sa	—Anim

Bei **umfächeln** sind Sn und Sa Hum. Es ist poet. Vgl.:

umkleiden : 'einen Gegenstand mit etwas umkleiden = ringsherum bedecken, umhüllen'
"Er umkleidete das Rednerpult mit Fahnentuch."
W.W. 644

übertr.
"eine unangenehme Wahrheit mit schönen Worten umkleiden." Wahrig 3685

umkränzen : 'mit einem Kranz unwinden." Wahrig 3685

umschnüren : 'mit Schnur umgeben, umwickeln, zubinden (Paket).' Wahrig 3639

umwickeln : 'eine Sache mit etwas umwickeln = etwas um eine Sache herumwickeln.' Wahrig 3684
"Er hatte die Wunde mit einem Tuch umwickelt." W.W. 643

umwinden : 'eine Sache mit etwas umwinden = locker umwickeln'
"ein Türschild, einen Stuhl mit Girlanden umwinden."
Wahrig. 3694

1.1.2.4 'Mit etwas versehen, bedecken'

Die Bildungen drücken aus, daß das Objekt mit etwas bedeckt wird. Hierher besteht eine synonymische Beziehung zwischen **um-**, **be-**, und **über-** einerseits, z.B. :

sich umwölken **sich bewölken** **sich überwölken**

und zwischen **um-** und **ver-** andererseits,z.B. :

umschleiern **verschleiern**

Die Verben sind (außer umziehen) durch das Substantiv motiviert. **umfloren** ist fast nur im Passiv und als attributives Partizip gebräuchlich. Die Verben sind +f, +tr. **umwölken** und **umziehen** sind +f, refl.

Vgl.:

umfloren : 'mit Flor verhängen, bedecken'
"Sie sah mich mit umflortem Blick an." D.11.631

umnebeln : 'mit Nebel verschleiern'
"umnebelter Blick." Wahrig 3686

umgeben : "Er gab (legte) ihr Mantel und Tuch um." D.II. 621

umhängen S.2 : "Ich hatte mir den Mantel, eine Decke umgehängt." W.W. 644

umlegen S.I : "Ich hatte mir den Pelz umgelegt." W.W. 645

umschlingen : 'Ich hatte mir ein Tuch umgeschlungen." W.W. 646

umtun ; "Tu dir eine Decke, einen Mantel um." Wahrig 3693

umwerfen S.2 : "Ich warf mir rasch einen Mantel um." W.W. 643

1.1.2.3.2 'jmdn. od. etwas mit etwas umgeben, pS in Bewegung'

Die Bildungen bezeichnen die Bewegung des Subjekts um etwas herum. Die Verben sind in der Regel 3wertig. Sn ist Hum. Sa hat das Merkmal + od. —Anim. pS ist meist Bezeichnung für Papier, Stoff oder Kleidungsstücke. Bei einigen Verben ist es 'Blumen'. Es kann nach vorläufiger Ruhe in Bewegung gesetzt werden.

Bei umbinden sind zwei Verben zu unterscheiden (s. 1.13) Bei verben wie **umwickeln** und **umwinden** ist die semantische Komponente 'um etwas herum' bereits durch das Simplex ausgedrückt. Das Präfix bezeichnet hier eine Verstärkung. (dazu unten). Bei ungürten ist das Reflexivpronomen fakultativ. Die Verben sind +f. Vgl.

umbinden : 'mit Binden unwickeln (Kopf, verletztes Glied)'
"einen Blumenstrauß mit einem Band, einer Schnur umbinden." Wahrig 3679

umflechten : 'mit etwas Geflochtem einhüllen'
"Eine Flasche mit Stroh, Bast umflechten." Wahrig 3681

umgürten : 'jmdn. od. sich mit etwas umgürten = jmdm. od. sich etwas umschnallen, um den Leib schnallen.' Wahrig 3683
"sich mit einem Riemen, Schwert umgürten." Wahrig 3683

umhüllen : K.1 "jmdn. mit einer Decke, einem Mantel umhüllen
K.2 'Blumen mit Papier umhüllen." Wahrig 3684

umrahmen : 'mit einem Rahmen umgeben'
"Du mußt die Zeichnung noch mit einer schwarzen Linie umrahmen." D.II. 632

umranden : 'mit einem Rand umgeben'
"eine Decke mit einer Borte, mit Zierstichen umranden."
"ein Beet mit Steinen umranden." Wahrig 3687

umsäumen : 'mit einem Saum, Rand umgeben, umranden, einfassen.' Wahrig 3688

umschatten : 'mit Schatten umgeben.' Wahrig 3633

umschließen : S.I, K.2 'einschließen'
"Die Mauer umschließt das Gelände von allen Seiten." W.W. 645

umspinnen : 'mit einem Gespinst umgeben, einspinnen.' Wahrig 3691

umstechen : 'mit Stichen umgeben oder befestigen.' Wahrig 3691

umweben : 'eine Sache mit etwas umweben = etwas um eine Sache weben.'
übertr.
"Seine Haupt war von einem Strahlenschein umwoben." Wahrig 3693

umzäunen : 'mit einem Zaun umgeben, einzäunen.' Wahrig 3691

I.I.2.3. 'Variante des Lokalen, Objekt (bei I.I.2.3.I) Bezeichnung für Kleidungsstücke; pS (bei I.I.2.3.2) Bezeichnung für Stoff, Papier oder Kleidungsstücke.'

I.I.2.3.I 'sich od. jmdm. etwas umgeben; Sa in Bewegung'

Die Verben sind —f, +tr. Sn ist Hum. Sa ist meist Bezeichnung für Kleidungsstücke. Es ist in Bewegung. Sd hat das Merkmal Hum. umbinden drückt noch folgende Bedeutung aus: 'durch Binden (an sich od. jmdm.) befestigen.' **umtun** ist ugs. Vgl.:

umbinden : "sich od. jmdm. einen Gürtel, einen Schal umbinden." Wahrig 3679

K.2 "Eine große Menschenmenge umstand den Redner." D.II. 633

umstellen : K.I "Das Wild wurde von den Jägern umstellt." D.II. 633

K.2 "Die Polizei umstellte das Haus." W.W. 647

umzingeln : 'einkreisen, umstellen (Feind, Flüchtling).' Wahrig 3691

I.I.2.2 'Bewegung————Punkt.'

Die Bildungen drücken aus, daß das Objekt mit etwas umgeben wird. Sie haben ruhiges Ende. Die Verben sind +f , +tr. Sn ist meist Hum. Sa hat das Merkmal —Anim. Einige dieser Bildungen bedeuten 'Grenze um etwas machen' Diese Bedeutung ist bei einigen Verben durch das Sixplex ausgedrückt.
Vgl. **umgrenzen**

Einige Bildungen sind durch das Substantiv motiviert. Vgl. z.B :

ummauern

umnähen und **umstechen** bedeuten 'mit Stichen umgeben'. Sie drücken aber noch die Bedeutung 'durch nähen den Rand befestigen' aus. **umbauen** bedeutet 'durch Bauen umgeben' Vgl.:

umbauen : "Sie umbauen das Gebäude mit einer Mauer." W.W. 642

umfrieden : 'einfassen, umzäunen, mit Gitter, Mauer, Zaun od. Hecke umgeben.' Wahrig 3631

umfriedigen : 'umfrieden.' Wahrig 3631

umgeben : K.2 "Der Hof ist von einer Mauer umgeben." W.W. 643

umgrenzen : 'mit einer Grenze (Zaun, Mauer) umgeben'
"Die Stadt wird an der Nordseite von großen Wäldern umgrenzt." D.II. 631

ummauern : 'mit einer Mauer umgeben.' Wahrig 3686

umnähen : "den Saum, Rand mit Lanzettenstichen umnähen." Wahrig 3636

umschlingen : 'fest umarmen'

Die Verben sind +f, +tr. Sn ist bei einigen Verben . bei anderen Verben hat es das Merkmal + od. —Anim. Sa od. —Anim. **umgeben** ist im Partizip geläufig. Vgl. :

umarmen : 'die Arme um jmdn. legen.' Wahrig 3.

umdrängen : 'dicht umgeben'
"Die Kinder umdrängten die Kutsche." Wahrig ?

umfangen : 'umarmen'
"Wir hielten uns / einander umfangen." W.W. 643

umfassen : S.I 'umarmen'
"Die beiden umfaßten sich." D.II.631

umgeben : K.I "Er ist von seinen Freunden umgeben." D.II.631

umhalsen : 'Ich umhalse ihn = umarme.' B.h. 717

umklammern : 'fest umarmen'
"Der Ertrinkende umklammerte den Hals des Retters." D.II.632

umlagern : 'um etwas herumstehen.'
"Die Kinder umlagerten den Wagen." W.W.644

umringen : 'Die Kinder umringten den Vater." Wahrig 3687

umschließen : S.I, K.I 'umarmen'
"Er umschloß sie mit beiden Armen." Wahrig 3688

umschlingen : K.I 'umarmen'
"Das Kind umschlang den Hals der Mutter." Wahrig 3689
"Sie umschlang mich." W.W. 646

umspannen : 'etwas umspannen = umfassen, um etwas herumreichen.'
K.I "Ich kann den Baumstamm gerade mit beiden Armen umspannen." Wahrig 3691

K.2 "Er hatte ihr Handgelenk umspannt." W.W. 646

umstehen : Goethezeit B.h. 718
K.I "Die Ärzte umstehen das Bett des Kranken." WW. 647

umsorgen : 'mit liebevoller Sorge umgeben, liebevoll sorgen für.' Wahrig 3690

umspielen : K.I 'etwas umspielen = sich spielerisch, leicht um etwas herumbewegen.'
"Wellen umspielen das Boot, die kleine Insel."
K.2 'jmdn. umspielen = mit dem Ball spielend sich um jmdn. herumbewegen."
"einen Spieler der gegnerischen Mannschaft umspielen."
Wahrig 3691

umwachsen : 'etwas umwachsen = um etwas herumwachsen.
"Der Efeu hat den Baum, die Laube ganz umwachsen."
Wahrig 3693

umwandeln : 'poet. etwas umwandeln=um etwas herumwandeln'
'(feierlich) herumgehen.' Wahrig 3693
"Die Besucher hatten das ehemalige Schloß umwandelt."
W.W. 647

umwehen : 'etwas od. jmdn. umwehen = um etwas od. jmdn. herumwehen'
"Der Wind umweht das Haus." Wahrig 3694

I.I.2 'Bewegung um etwas herum; statisch'

Die Bildungen bezeichnen die Bewegung des Subjekts um einen Mittelpunkt herum. 'Statisch' heißt hier 'Bewegung—Punkt.' Die Verben dieser semantischen Gruppe lassen sich in 5 Untergruppen einteilen :

I.I.2.I 'Bewegung——Punkt——Bewegung.'

Die Bildungen drücken aus, daß das Subjekt sich nach vorläufiger Ruhe in Bewegung befindet. Die Verben **umarmen, umfangen, umfassen S.I, umhalsen, umklammern, umschließen S.I,** K.I und **umschlingen K.I** sind als Synonyme (im Sinne von: 'die Arme um jmdn. legen)' zu betrachten. Sie werden aber als unvollständige Synonyme angesehen, weil sie sich nicht völlig decken. Die Verben **umdrängen, umklammern** und **umschlingen** enthalten in sich ferner den Ausdruck der Art und Weise.Vgl.:

umdrängen : '**dicht** umgeben'

umklammern : 'fest umarmen.'

umpflanzen : 'mit Pflanzen umgeben.' Wahrig 3687

umranken : 'mit Ranken umgeben.'
"von Efeu, Wein umrankte Mauer." Wahrig 3687

umreisen : 'die Erde, die Welt umreisen = eine Weltreise machen. Wahrig 3687

umreiten : 'etwas umreiten = um etwas herumreiten.'
Wahrig 3687

umsausen : 'herumsausen um (vom Wind).'
"vom Wind umsauster Berggipfel." Wahrig 3688

umschiffen : 'etwas umschiffen = mit dem Schiff um etwas herumrahren';
"Er umschifft ganz Afrika." W.W. 645

umschleichen : 'etwas od. jmdn. umschleichen = um etwas od. jmdn. herumschleichen.' Wahrig 3688

umschlingen : K.2 'sich um etwas schlingen.'
"Die Kletterpflanze umschlingt den Baumstamm."
Wahrig 3689

umschwärmen : K.I 'etwas umschwärmen = im Schwarm um etwas herumfliegen.'
"Das Blumenbeet wurde von Bienen umschwärmt."
W.W. 646

K.2 'jmdn. umschwärmen = in Scharen umgeben.' "Der Schauspieler wird von vielen jungen Mädchen umschwärmt." Wahrig 3689

umschweben : 'etwas umschweben = um etwas herumschweben.' Wahrig 3689

umschwirren : 'umschwärmen (nur von Insekten).'
Wahrig 3690

umsegeln : 'etwas umsegeln = mit dem Segelschiff um etwas herumfahren.'
"die Erde umsegeln; eine Klippe umsegeln." Wahrig 3690

I.I 'Ausdruck lokaler Beziehung'

I.I.I 'Bewegung um etwas herum; dynamisch'

Das Präfix bezeichnet die Bewegung des Subjekts um einen Mittelpunkt herum. Das Objekt ist in Ruhelage. Dynamisch heißt hier Bewegung —— weiter. Die Simplizia sind meist Verben der Bewegung, vgl.z.B. :

umfahren **umgehen**

Bei einigen Verben liegt eine nominale Basis zugrunde, vgl. z.B.:

umkreisen **umschiffen**

Die Verben sind +f , +tr. Bei manchen Verben ist Sn Hum, bei anderen hat es das Merkmal + od. — Anim. Bei **umsausen** und **umwehen** ist es 'Wind'. Sa ist oft — Anim. Bei einigen Verben hat es das Merkmal +od. —Anim, vgl.z.B. :

K.1 "**Der Hund umkreist seinen Herrn**......" Wahrig 3685

K.2 "**Die Erde umkreist die Sonne.**" Wahrig 3635

umfließen ist nur in übertragener Verwendung vorhanden.
umwandeln ist poet. **umsorgen** ist abstrakt. Vgl. :

umfahren : "Er hat die Stadt umfahren." W.W. 643

umfliegen : S.I 'etwas umfliegen= um etwas herumfliegen' Wahrig 3681

umfließen : 'etwas umfließen = um etwas herumfließen'
übertr.
"Das Kleid umfloß ihre Gestalt in weichen Falten = schmiegte sich um ihre Gestalt." Wahrig 3681

umfluten : 'umfließen' Wahrig 3681

umgehen : S.I 'um etwas herumgehen.'
"Wir umgingen den neuen Bauplatz." D.II. 631

umkreisen : "Die künstl. Satelliten umkreisen die Erde." Wahrig 3635

Die Verben mit **um-**, **herum-** und **umher-**

von

Dr. FARIDA M. ABUSAMRA

Abkürzungsverzeichnis

+Anim	:	belebt
—Anim	:	unbelebt
+Anim-Hum	:	belebt (menschliches Wesen ausgenommen)
+f	:	feste Bildung
—f	:	unfeste Bildung
Hum	:	menschlich
jmd.	:	jemand
jmdn.	:	jemanden
jmdm.	:	jemandem
K	:	Konstrukion
Obj.	:	Objekt
pS	:	präpositionales Substantiv
refl.	:	reflexiv
S	:	Semem
Subj.	:	Subjekt
Sa	:	Substantiv im Akkusativ
Sd	:	Substantiv im Dativ
Sn	:	Substantiv im Nominativ
+tr.	:	transitiv
—tr.	:	intransitiv
übertr.	:	übertragene Verwendung
ugs.	:	Umgangssprache, umgangssprachlich

I. Die Präfixverben mit **um-**

In der deutschen Gegenwartssprache fächert sich das Präfix **um-** in 12 Obergruppen auf :

1. Il semitico ha le lettere palatali che non hanno nessun simile in nessuna lingua indoeuropea.

2. I dizionari europei elencano secondo il nome ma quelli semitici elencano secondo il tema della parola e non la parola stessa.

3. Il semitico ha un modo tutto proprio nel coniugare il verbo non come l'indoeuropeo, che ha tempi precisi.

4. L'affinità dei vari linguaggi semitici è presentata anche prima della fondazione della linguistica storica.

5. Il vocalismo è molto povero rispetto allo indoeuropeo, forse ciò a causa di una riduzione di vocalismo primitivo molto più ricco.

6. Il consonante è ricco e la base dell'articolazione è più arretrata.

7. La declinazione del nome dell'arabo assomiglia molto quella della lingua latina e pure il genere del nome.

8. Le lingue semitiche sono molto più legate fra di loro delle lingue indoeuropee che sono più diverse l'una dell'altra.

BLIBIOGRAFIA

1. Storia di Roma. G. Devoto. Storia della lingue di Roma origini indoeuropea del latino.
2. Enciclopedia Italiana XIX. Istituto dell'enciclopedia italiana. Giovanni Treccani.
3. Enciclopedia Elementare Dizionario di Cognizioni utili di Nicomecle Bianchi, volume IX. Enciclopedia Italiana, volume XXXI.
4. Le Civiltà Semitiche Antiche di Serbatino Moscati. Tradotto in arabo dal Dott. El Said Bakr.
5. Lingua Araba attraverso i secoli. Dott. Mahmud Hegazi
6. Revista "Il mondo del Pensiero" "Alam El Fekr", Dicembre 1971.

I semiti si assomigliavano soprattutto nella lingua, la quale avrebbe in comune il suono di voce la forma, la composizione in modo tale da escludere ogni forma di attrazione e da assicurare l'una sola origine.

Varie lingue semitiche

1. Gruppo assiro-babilonese (accadico).

2. Gruppo cananeo, rappresentato dal cananeo antico, l'ebraico, il fenicio, dal moabitico.

3. Gruppo aramaico, rappresentato dalle iscrizioni e dai papiri per l'età più antica. Il dialetto più importante è il siriaco.

4. Gruppo arabo, rappresentato dall'arabo settentrionale, attualmente il più esteso e il più vitale delle lingue semitiche (mineo, sabeo, himcyaritico, quatabanico, ecc.) dall'arabo meridionale documentato in iscrizioni.

5. Gruppo etiopico, rappresentato dalla lingua liturgia e da numerose lingue vive (amarico, harari, garagè).

La prima scrittura semitica fu trovata in ordine accadico in Mesopotamia in una callegrafia chiamata cuniforme perchè era come i chiodi e ciò avvenne nel 2500 a.c., il che indica più o meno la data dell'emigrazione semitica in questa terra. I mesopotami sapevano scrivere e insegnavono la loro scrittura agli emigrati.

L'arabo è l'ultima lingua semitica ad entrare nella storia e ciò accompagnò le conquiste e l'emigrazione ed'è considerata la lingua semitica più vicina alla lingua madre, come se il deserto fosse stato un esilio in cui l'arabo conserva i caratteri più intimi della lingua semitica madre.

Il semitico e l'indoeuropeo

Parlando del gruppo indoeuropeo diciamo che è il più importante e che si parla perfino in India, ma che lo sviluppo di questa lingua era parallelo allo sviluppo del gruppo semitico.

rire dunque dialetti più semplici dette lingue volgare. In Italia questa lingua volgare comincia ad assumere tratti linguistici propri finchè alcuni scrittori e pochi iniziano ad usarla nei loro scritti. Ad un certo periodo e specialmente quando cadde l'Impero Romano, la lingua volgare ebbe una era spianata e cominciano ad apparire le prime luci di una lingua nuova : l'italiano.

Le lingue semitiche : Cosi si chiamano le lingue che si suppone fossero parlate dai discendenti di Sem come l'ebreo, il fenicio, l'arabo... etcc. Furono dette lingue classiche del nord primitivo.

I Semiti sono discendenti di Sem, primo figlio di Noè, i più conosciuti dei quali furono Assur, Arfaxal, Aram, Heber, Faleg, Lud, Abramo. Al tempo della dispersione degli uomini i Semiti rimasero nella pianura di Babilonia e nella Mesopotamia, in seguito si estesero nell'Arabia. I figli di Lud fondarono il regno di Lidia nell'Asia Minore, quelli di Faleg il regno dei Parti al Nord della Medine, intantochè Abramo lasciando la Mesopotamia andava a stabilirsi con Lot nella terra di Canaan. Quasi al tempo stesso altri popoli si avanzarono al Nord-Ovest della Mesopotamia, e s'impadronirono di tutto il paese situato al nord della Palestina ed in mezzo dell-Armenia essi sono più conosciuti sotto il nome di Siri. La Storia di Abramo conferma questa tradititzione.

Il problema delle origini semitiche pare legato a questo più generale della diffusione del genere umano. Riconoscendo che la storia dell'umanità si è andata svolgendo attraverso un periodo di tempo smisuratamente più lungo di quanto si suppone finò a pochi decenni e che gli spostamenti degli uomini attraverso la terra sono stati molto più vasti e più complicati di quanto si credesse, la questione delle origini semitiche assume un aspetto nuovo, nel quale le due teorie contrastanti possono comporsi in un insieme più complesso. E infatti possibile suppore che i canti semiti siano partiti in origine dall-Asia Centrale, dove avrebbero occupati sedi prossime a quelle primitive degli indoeuropei procedendo in direzione sudovest, in un'età antica.

e un poco meno stretti, ma non possono essere mai ridotte a sottounità di gruppi più vasti.

Il problema delle relazioni tra i gruppi indoeuropei è strettamente connesso col problema della loro origine e formazione. A. Schleiru delinea due varietà per il gruppo indoeuropeo :

1. Settentrionale o Nordeuropea.
2. Meridionale o Asiatico sud-europea.

Sedi primitive dell'Indoeuropeo

Nel campo linguistico le opinioni più diffuse attualmente circa la sede primitva degli indoeuropei sono quelli di O. Schrader, S. Fer, P. Giles.

Quasi tutti sono concordi nell'escludere che l'area delle formazione e della più antica diffusione del linguaggio indoeuropeo sia l'India e le tre penisole balcanica, italica e liberica, sarà da escludere anche l'Europa settentrionale e occidentale, altre opinioni affermano la Germania centrale e occidentale e la Scandinavia.

Quando si viene a parlare dello italiano, ci troviamo ben lontani dal groviglio della lingua indoeuropea. Ormai si parla piuttosto del nucleo di una recentissima famiglia linguistica detta Neolatina o Romanza. La madre delle lingue neolatine è il latino che deriva da un gruppo indoeuropeo chiamato italico. L'italico si divide in due dialetti : osco-umbro e latino falisco.

Il latino falisco si considera come più distinto dialetto del gruppo osco-umbro.

Quando tutta l'Italia fu conquistata dall'Impero Romano, la lingua latina fu imposta in tutta la penisola, anzi si estese ben presto fino ad invadere tutto il bacino Mediterraneo.

Il latino, essendo una lingua sintetica è difficile, non trovava nessun apprezzo dalle classi popolari, cominciano ad appa-

di fatti geograficamente diversissimi, che si presentano con maggiore o minore regolarità.

Partiti dalla regione originaria della Germania centrale: Turingia i nuclei indoeuropei destinati a costituire il latino sospinti verso il sud hanno percorso un cammino che non si sa precisare. Però sta di fatto che i due punti estremi Turingia e Roma sono stati congiunti da una linea quanto e come tortuosa non sappiamo dire.

La definizione delle origini indoeuropee del latino consiste nel classificare gli elementi ereditari del latino: secondo la loro posizione nell'ambito della lingua commune, secondo la loro persistenza in un numero più o meno ampio di lingue indoeuropee, secondo la loro antichità relativa nei confronti d'altri elementi linguistici concorrenti attestati da altre lingue indoeuropee.

La famiglia linguistica indoeuropea appare divisa in molti rami dei quali alcuni sono rappresentati da una sola lingua, mentre altri — e sono la maggioranza — comprendono un numero più o meno grande di lingue.

I documenti indoeuropei piu antichi di data quasi sicura spetteno alla lingua ittita e risalgono a un epoca non molto lontana dall'anno 2000 a.c.

Relazioni fra le lingue indoeuropee

Riconosciuta l'esistenza e la consistenza della famiglia indoeuropea si presenta la questione se fra due o più lingue o gruppi linguistici in essa compresi sussistano legami più stretti. Il legame stretto tra indiano e irano apparve chiaramente come due dialetti d'una medesima lingua. L'unità italo-celtica è stata recentemente contesta da G. Devoto. Tra due o più gruppi indoeuropei è sempre possibile scoprire alcune somiglianze G. Bofanter che di recente riesaminò a fondo la questione concludendo che le varie lingue "pur presentando molti gradi di trapasso, sono unità ben destinte, consacrate dalla storia oltre che dalla linguistica" e che fra loro hanno rapporti un poco più

Dibbiamo dire che queste lingue formano gruppi linguistici. Ognuno ha potuto per un periodo di tempo essere un'unità ma tutti si sono divisi col passar del tempo.

Gli studiosi sono riusciti a raccogliere le caratteristiche comuni formandone gruppi linguistici ben determinati.

Le origini linguistiche del latino e dell'arabo

Il grande filosofo del linguaggio H. Steinthal divide le lingue in lingue prive di forma o con forme modificanti come il semitico. Invece il suo allievo Mistel perfeziona un pò questo schema e fa un altro in cui mette lo indoeuropeo e il semitico sotto le lingue flessive.

Il latino, la lingua madre dell'italiano, è una della famiglia linguistica indoeuropea. Esso discende in senso genealogico da una lingua scomparsa che non si cononsce attraverso documenti diretti ma dal confronto delle lingue da esso derivate :

Il tocario, indo iranico, lo slàvo, il baltico, il germanico, il celtico, l'ittita, l'armeno, il greco, l'osco-umbro, in più alcune lingue minori come l'illirico (albanese) il tracio e il paleovento che sono di poca importanza ai fini comparativi.

La documentazione organica del latino non va oltre il III secolo a.c. Essa è piu recente delle lingue indo-iraniche, dell'ittita, e del greco. Ma è notevolmente più antica delle altre lingue indoeuropee.

La sede storica del latino è un piccolo territorio intorno a Roma. Le sue origini indoeuropee si ricollegano perciò a regioni assai lontane e fra il periodo delle non distinzione delle lingue sorelle e quello della sua apparizione sta un vuoto larghissimo. Il latino quindi assume indifferenziarsi, un assumere di tratti linguistici propri, e insieme un grandioso immigrare delle regioni d'origine fino alle sedi storiche. Il latino è un aggregato liguistico nettamente marginale. Non sono mai esistiti dialetti indoeuropei con confini definitivi, è esistito invece un groviglio

meno diffuse perchè i suoi popoli si stabilirono in una regione non penetrante da elementi stranieri.

I motivi della diffusione e delle trasformazione delle lingue:

1. La gara fra le lingue ed il sopravvento di alcune sulle altre. Per esempio il sopravvento della lingua araba su molte lingue semitiche e pure il sopravvento del latino sulle altre lingue italiche.

2. L'emigrazione ed il colonialismo.

3. Lo sviluppo naturale di un gruppo nella sua patria originale.

Malgrado ciò nessuno studioso di lingue o di storia può determinare ora in cui nasce una lingua. È molto difficile pure parlare di una determinata ora in cui muore una lingua.

Per esempio : non possiamo determinare la fine della lingua canaanica e la nascita dell'arabo. Tra il canaanico e la scrittura araba, malgrado la moltiplicità delle circostanze intorno all'arabo, esiste una continuazione che forma le parentele tra le due lingue.

Tale è l'altro volto dei problemi dello studio delle lingue ossia la successione. Il primo è il sincronismo.

Succede che in alcune regioni una lingua parlata dal popolo diventa molte lingue e ognuna ha le sue caratteristiche come nella lingua aramea da cui derivano le lingue siriaca copta, ecc. ecc.

Così pure per il latino da cui derive ora l'italiano, lo spagnolo, il portoghese, il romeno, il francese, ecc.

Tutte queste lingue derivate sia dall'arameo che dal latino hanno legami comuni sviluppate dalle tradizioni letterarie ed agevolate dalle circostanze politiche che aiutano queste lingue ed i loro dialetti a sopravvivere.

Tale tipo é il più diffuso : La lingua dei Sumeri, del Caucas, del Giappone, della Corea, delle isole del Pacifico, ecc.

3 — Le lingue Flessionelle o analitiche

Sono chiamate cosi per il cambiamento che avviene nella parola cambiandone il significato e analitiche perchè la proposizione ci cambia significato analizzando le sue parti e le sue congiunzioni.

Si nota che in questo tipo di lingue si aggiungono pure suffissi e prefissi per cambiare il significato della parola e questa è una caratteristica delle lingue sintetiche. Dunque possiamo dire che una lingua non è del tutto sintetica o analitica. Per esempio l'inglese è una lingua analitica ma alcune volte tende ad essere sintetica es. pain, painful, painfully, painless.

Sulla nascita delle lingue gli studi hanno dimostrato che non si può fare una classificazione determinante tra le lingue perchè tutte e tre i tipi si trovano in tutte le lingue ma ognuna è più un tipo dell'altro.

Max Müller ha diviso le lingue in tre famiglie linguistiche. Ognuna ha le sue caratteristiche (l'origine, la parola, la grammatica, e la struttura). Ogni famiglia ha molti legami : geografici, storici e sociali comuni.

Le tre famiglie sono :

1. — La famiglia indoeuropea.

2. — La famiglia semitica-aramitica.

3. — La famiglia Turaniana.

La famiglia linguistica indoeuropea

È la famiglia che comprende le lingua più diffuse attualmente nel mondo. Il motivo di questa ampia diffusione risale ai paesi colonialisti della regione che conquistarono molti paesi diffendendoci le loro lingue. Invece le lingue sintetiche sono le

THE LINGUISTIC ORIGINS OF ARABIC AND ITALIAN

LE ORIGINI LINGUISTICHE DELL'ARABO E DELL'ITALIANO

Dot. Nadia Ahmed Mossallam

Introduzione

Le Lingue

La teoria di Max Müller sulle lingue è rimasta per un certo periodo la prevalente. Egli dice che le lingue umane risalgono a un'origine comune di lingue indoeuropee. È stato invece dimostrato che tale tesi non era valida perché le origini non rappresentano la nascita di tali lingue.

Comunque gli studiosi delle lingue umane le hanno classificate in tre gruppi :

1 — Lingue isolanti e monosillabiche :

Le parole di queste lingue non cambiano, rappresentano il nome, il verbo, l'aggettivo, l'avverbio tutte insieme. La prola ha diversi toni, il tono è l'unico che determina il significato mentre la congiunzione non ha posto. Tale tipo comprende la lingua cinese che ha 6 toni. Tra le lingue isolanti alcune lingue africane che arrivano anzi a superare le 500 lingue, la lingua inglese tra le lingue indoeuropee ma talvolta tende a diventare isolante. Per es : la parola light si usa come nome, verbo ed aggettivo.

2 — Le lingue agglutinanti, agglomeranti e sentetiche

Dove si formano nuovi significati delle parole aggiungendo un prefisso o un suffisse.

de chambre français qui le poudre, le rase, le frise. Il reçoit ensuite un tailleur français qui étale devant lui les nouveaux vêtements à la dernière mode de Paris. Après quoi, ses professeurs de langue, de maintien, de danse — généralement français — font la toilette de son esprit et de ses manières. Il lui faut enfin s'entretenir avec son chef français, ses jardiniers français, son piqueur français (qui lui prépare une chasse à courre dans le style de Versailles) et son impresario français (qui lui soumet les plans d'un ballet digne de Quinault ou de Lulli).

Bref, l'influence française, comme nous venons de le voir, s'est infiltrée partout ; non seulement dans la vie politique et sociale, mais aussi jusque dans les plus petits détails de la vie quotidienne et même dans l'intimité des souverains allemands

Au XVIIIe siècle, l'Allemagne tout entière subit l'ascendant et le charme de l'esprit et de la vie françaises qui pénètrent aisément dans les divers domaines de la vie officielle, intellectuelle, artistique et même pratique. Cette profonde pénétration fut des plus fructueuses car si elle a étouffé momentanément le génie allemand en le contraignant à une imitation servile des manifestations intellectuelles, artistiques et sociales françaises, elle a aussi poussé les esprits cultivés, vers la fin du siècle dans la voie de l'originalité et leur permit de produire des chefs-d'œuvre nationaux d'une valeur évidente. C'est ainsi que le bran le fut donné à un grand mouvement artistique et littéraire d'une profonde originalité. Ce mouvement qui s'inscrit approximativement autour de 1780 prit le nom de **"Sturm und Dang"** (Tempête et Assaut). Il n'est en définitive qu'une révolte au nom de la Liberté des jeunes écrivains contre les conventions établies". Leurs nouvelles aspirations feront tache d'huile en France et auront une influence déterminante sur le romantisme français.

çais sans emploi, désireux de faire fortune qui sont tout étonnés des égards avec lesquels on les reçoit[82].

Il ne faut cependant pas croire que la totalité du peuple allemand était favorable à cette infiltration outrancière. Certains esprits illustres comme MENDELSSOHN[83] et NICOLAI[84], KLOPSTOCK et HERDER s'insurgent contre cette fièvre et veulent faire de Berlin la citadelle de l'esprit anti-français.

Pourtant si certaines fausses notes se firent entendre dans ce concert de splendeur et de gloire, si certains esprits fulminent contre cette pénétration[85], ils n'arrivent pas à enrayer l'extension de cette marée envahissante qui a fait de l'Allemagne du XVIIIe siècle une sorte de colonie française à l'étranger, voire même le prolongement de la France vers l'Est européen.

La civilisation française du XVIIIe siècle, qui est une civilisation d'élite, prenait le souverain, le prince, l'aristocrate ou le grand bourgeois allemand à son lever et ne le laissait qu'à son coucher. A peine debout, il tombe entre les mains d'un valet

---

82) Cet empressement est tel que d'obscurs personnages français sont mieux traités que les savants originaires du pays. Le docteur allemand marche de pair avec le cocher français. Frédéric II répond à des gens qui lui demandent d'engager comme bibliothécaire l'illustre archéologue Winckelmann aux gages de deux mille thalers : « Pour un Allemand, mille thalers suffisent », sur quoi il fait venir un obscur bénédictin français et lui donne la somme qu'il refusait à son éminent compatriote.

83) Philosophe allemand du XVIIIe siècle grand ami de Leibnitz.

84) Littérateur et libraire allemand du XVIIIe siècle, d'esprit très libéral. Il fut un des partisans les plus importants de l'Aufklarung.

85) Cette réaction fut très vive, beaucoup d'écrits de l'époque le témoignent. Citons à titre d'exemple l'attaque d'un pamphlétaire : « Aujourd'hui, écrit-il, il faut que tout chez nous soit français, la langue, les habits, les plats, la musique et jusqu'aux maladies. La plupart des Cours allemandes sont organisées à la française et quiconque veut y faire son chemin doit savoir le français et surtout avoir été à Paris ».

connaître le français, mais être complètement francisé dans ses manières et surtout avoir fait un séjour à Paris.

De toutes les parties de l'Allemagne on accourt vers ce Paris, devenu la capitale de l'intelligence, le café de l'Europe, l'école du bon goût et des belles manières, pour y acquérir cette gentillesse et cette courtoisie qui assaisonne les actes les plus quotidiens.

L'influence de la France fut telle que la civilisation française devint au XVIIIe siècle celle de tout Allemand cultivé, et Paris sa seconde capitale. Cette prépondérance fut conquise d'une façon effective et durable non seulement par la splendeur et la force politique de son roi, mais aussi par les "**Lumières de ses philosophes**", les théories de ses savants, la profondeur de ses conceptions et la perfection de son art.

Cette emprise fut si profonde qu'elle s'exerça dans tous les domaines. Frédéric II, le plus français des princes allemands remarque avec étonnement : « Le goût des Français régla nos cuisines, nos meubles, nos habillements et toutes ces bagatelles sur lesquelles la tyrannie de la mode exerce son empire. Cette passion, portée à l'excès dégénera en fureur. Les femmes qui outrent souvent les choses, les poussèrent jusqu'à l'extravagance ». Le prestige de la France fut accentué par l'initiative de certains souverains allemands qui voulurent faire de leur Etat une citadelle de l'esprit français en attirant à leur cour et en les comblant d'honneur non seulement les penseurs, les écrivains, les savants et les artistes français[81], mais encore des fonctionnaires et même des aventuriers... L'Allemagne devient ainsi au XVIIIe siècle un merveilleux débouché pour les Fran-

---

81) Frédéric II attire à sa Cour Voltaire, La Metterie, Maupertuis et ne pouvant y amener Diderot, lui fait accepter une pension.

joie règnent partout, on boit au succès prochain de la Révolution en Allemagne ».

Les poètes et les philosophes partagent cette exaltation. KANT et HEGEL saluent "l'**Aurore de la Liberté**", et KLOPSTOCK compose deux odes sur la Révolution.

La noblesse allemande se dirige vers Paris, devenue le sanctuaire de la Liberté, afin d'y fréquenter les clubs politiques et d'y voir célébrer les « **funérailles du despotisme** »[80].

Pourtant, le premier mouvement d'enthousiasme passé, rois et princes allemands, soucieux de leurs intérêts revinrent au despotisme. Quoi qu'il en soit, on doit reconnaître que c'est grâce à la Révolution française que les souverains allégèrent le joug de leurs peuples, que les petits Etats manifestèrent le désir de s'épauler et que l'idée de nation commença à germer dans le pays.



On aurait cru que les guerres de Louis XIV auraient laissé subsister en Allemagne une antipathie ou un ressentiment contre l'ennemi victorieux, pourtant c'est l'effet contraire qui se produisit. L'éclat merveilleux du règne du Grand Roi a suscité dans ce pays beaucoup d'imitateurs, les souverains allemands ont voulu singer la splendeur de la monarchie française et les classes supérieures ne prisaient que la manière française de vivre.

L'admiration qu'on a pour la France est telle que la plupart des Cours allemandes règlent leur protocole sur celui de Versailles et celui qui veut y faire son chemin doit non seulement

---

80) Le prince Charles-Constantin de Hesse-Rheinfeld passe au service de la France. Il se lie aux Jacobins et, en 1792, il commandera à Lyon les massacres de Septembre et prendra part à la « Conspiration de Babeuf ».

flétrit en termes cinglants non seulement l'injustice sociale, mais aussi l'absolutisme des souverains[77], pourtant ces voix audacieuses ne trouvent aucun écho et restent lettre morte[78].

Bien que la plupart des souverains allemands imitent le despotisme des monarques français, quelques-uns d'entre eux changent d'attitude vers la fin du siècle et saluent avec chaleur l'avènement de la Liberté. Aussitôt qu'éclate la Révolution française, l'enthousiasme de l'Allemagne toute entière se manifeste pour les conceptions généreuses qui ont présidé à leur éclosion. Partout on porte aux nues les idées de libéralisme et de tolérance[79].

On fête à Hambourg le 14 Juillet. Voici d'après un contemporain le compte-rendu d'une de ces fêtes : « ...Tous les jeunes gens chantent des airs de circonstance ; les cris et la

---

77) Dans un des écrits de ce journaliste, on repère ce passage dont l'accent est digne d'un Beaumarchais « Le Prince n'est responsable que devant Dieu, c'était autrefois l'expression employée par les grands monarques. La formule devint une mode parmi nos petites cours. Un prince interpose Dieu comme juge entre lui-même et ses sujets et dit exactement ceci : je ne vous demande ni confiance, ni approbation ; je sais que vous avez des raisons pour me critiquer, mais je ne désire pas les connaître. Vous n'avez qu'un seul devoir, c'est l'obéissance. Si je vous fais tort, accusez-moi auprès de Dieu : Si vous avez des plaintes à formuler, moi, je ne veux pas les connaître, remettez-les à Dieu ».

Et le même auteur continue : « ...le goût du devoir se développe de plus en plus. On établit des impôts, le bon plaisir du prince fait rouspéter les Etats et les sujets jusqu'à ce que cela casse......

......Chacune de nos cours veut être souveraine, on a le nombre de soldats qu'on souhaite, on exige des impôts ; les sujets peuvent protester à leur guise, mais s'ils émettent leur opinion, on les traite de rebelles ».

78) Seules les victoires napoléoniennes feront disparaître l'exercice du pouvoir absolu chez tous les princes allemands.

79) Dans tout le pays, il n'est plus question de persécutions religieuses, de corvées et d'avanies que causaient les caprices et l'arbitraire des princes au pauvre peuple.

déjà révolutionné Paris par l'originalité de ses trouvailles et par son génie des changements à vue[75].

Avec de pareils éléments, l'Opéra de Stuttgart n'eut pas beaucoup de peine à se classer sur le plan même de celui de Paris.

⁂

IV — DANS LE DOMAINE DE LA VIE POLITIQUE

Dans le domaine de la vie politique, ce que le XVIIIe siècle allemand a le plus admiré en France, c'est le pouvoir absolu symbolisé par Louis XIV et que nous trouvons imité en miniature dans un grand nombre d'Etats. D'ailleurs l'exercice de ce pouvoir absolu n'aura guère de peine à s'imposer dans un pays comme l'Allemagne qui a toujours respecté l'autorité du souverain et où le peuple, toujours enclin à entourer le prince d'un grand prestige, a tendance à conserver une très haute idée de sa dignité[76].

Cependant, après que les penseurs ont critiqué les abus du pouvoir absolu en France, quelques voix allemandes les ont imités et se sont élevées pour condamner ce principe. Imbu de la **"Philosophie des Lumières"**, le publiciste SCHLOZER a eu le courage de dénoncer les agissements des mauvais princes ; son anathème est partagé par le journaliste Charles-Frédéric MOSER qui

---

75) Jerôme **Servandoni** était le fils d'un décorateur du théâtre lyonnais. Il fut employé depuis 1724 à l'Opéra de Paris, puis à ceux de Londres et de Vienne. A Stuttgart il jouissait d'un si grand prestige qu'il menait un train de vie princier et avait à sa disposition une voiture de la Cour.

76) Rappelons que tout le peuple a trouvé normal l'apostrophe célèbre du roi Frédéric-Guillaume de Prusse, père de Frédéric II : **« Je stabiliserai la souveraineté comme un rocher de bronze »**; et personne n'a songé à protester.

d'affranchir l'art dramatique allemand du joug du théâtre français en donnant des pièces de valeur qui sont demeurées de vrais chefs-d'œuvre nationaux.

En ce qui concerne la chorégraphie, l'Allemagne est tributaire de la France. Les souverains de plusieurs Etats attirent chez eux les grands noms français.

A l'Opéra de Stuttgart, les maîtres de ballet furent presque exclusivement français. On rencontre d'abord un certain SAUVETERRE, puis le célèbre NOVERRE[71] qui, pendant huit ans fit de Stuttgart une sorte de sanctuaire de la chorégraphie allemande... La troupe comportait, en outre, comme danseur-étoile Angiolo VESTRIS[72], frère du célèbre Gaetan VESTRIS[73] surnommé **"le dieu de la danse"**.

Le personnel du théâtre était costumé en majeure partie par un Français BOCQUET qui séjournait à Stuttgart pendant de longs mois et y amenait de Paris, avec un assortiment complet d'étoffes, toute une équipe de tailleurs dirigée par les costumiers Jean-Louis ROYER et Madame DEBUISSIER.

La réalisation des décors à Stuttgart fut confiée à un certain CHEVALIER DE MAROLLES, élève de Blondel[74]. Il fut remplacé en 1764 par Jérôme SERVANDONI, ce maître qui avait

---

71) Jean-Georges Noverre est né à Paris en 1729. Il avait été danseur à Berlin, maître de ballet à l'Opéra de Paris puis à ceux de Londres et de Lyon avant de venir à Stuttgart.

72) Danseur français né à Paris en 1727. Il demeura à Stuttgart jusqu'en 1767. Il rentra ensuite à Paris.

73) Maître de ballet à l'Opéra de Paris.

74) Casanova fait allusion à Chevalier de Marolles quand il signale la présence à l'Opéra de Stuttgart d'« un machiniste très habile qui aidait à faire croire à la magie. »

tresses, hommes de grand ton dont les poches sont remplies de poison... »[67]

« Les Allemands ne connaissent rien de la vie élégante et cherchent seulement au théâtre des émotions fortes, ne demandant à la pièce aucune finesse »[68]

On comprend donc aisément le succès qui accueillit le théâtre français à sa venue en Allemagne, surtout quand il fut interprété par des acteurs parisiens. Les princes allemands ainsi que la haute société habitués à considérer le théâtre allemand comme détestable, ne visaient qu'à fixer à leur cour une troupe française. Dès lors, on représentait et on applaudissait des œuvres françaises. Dans tous les répertoires on interprétait des pièces de Racine de Corneille de Molière... et même de Voltaire, soit en français, soit en allemand[69]. Pourtant dès la seconde moitié du siècle, certains auteurs dramatiques allemands comme le baron de BULACH, commencèrent à composer des comédies pleines de finesse qui rappellent Molière ; de même, les tragédies de GÖTTSCHED sont accueillies avec faveur[70]. Ce n'est que vers la fin du siècle que LESSING prend à tâche

---

67) Dans certaines pièces, le personnage principal tue successivement douze à quinze personnes et pour couronner l'oeuvre, s'enfonce ensuite un poignard dans le sein.

68) Parlant du théâtre allemand de son époque, Frédéric II de Prusse écrit : « Notre scène était abandonnée à des bouffons orduriers ou à de mauvais farceurs qui représentent des pièces sans aucun génie »; et sa soeur Sophie-Wilhelmine, margrave de Bayreuth, rapporte dans ses **« Mémoires »** que tout le monde dort d'ennui aux pièces représentées à la Cour de Berlin en 1732.

69) L'Anglais **Moore** qui a fait un voyage en Allemagne vers 1774, affirme que la plupart des pièces jouées sur les théâtres allemands sont des traductions de l'anglais ou du français.

70) Ce n'est qu'autour de 1780 que le **Théâtre National Allemand** est créé à Mannheim. C'est à cette époque qu'on prise surtout les pièces de Shakespeare. Une ère nouvelle va s'ouvrir pour la scène germanique Ave Goethe et Schiller.

Les architectes ne sont pas les seuls à subir l'influence française, les artistes peintres, sculpteurs, graveurs, décorateurs, tapissiers qui concourent à l'embellissement des intérieurs se voient soumis à la même emprise. Au cours de la seconde moitié du XVIIIe siècle, plus de cinquante peintres allemands figurent sur les registres de l'Académie de Paris et beaucoup d'autres travaillent dans les ateliers parisiens. D'autre part, ZICK, le peintre officiel de plusieurs Cours rhénanes était souvent en relation avec Boucher et s'est inspiré de son art; et TISCHBEIN fut l'élève de Van Loo. Les Allemands ne se contentèrent pas d'envoyer leurs peintres en France, mais de leur côté, plusieurs peintres français tels : Pesne, Louis Silvestre, Hutin ont séjourné soit à Berlin, soit à Dresde.

Parmi les sculpteurs, Pigalle, Adam, Bouchardon, Coustou, Lemoyne reçoivent de nombreuses commandes des souverains allemands. A lui seul Frédéric II achète "**La Frileuse**" de Houdon, "**La Vénus**" de Coustou et "**Le Mercure**" de Pigalle.

Enfin, dans le domaine des arts décoratifs, les achats de mobiliers faits par les princes allemands à Paris sont tellement nombreux qu'on ne peut les compter. En outre, beaucoup d'artisans tapissiers et décorateurs sont appelés pour monter en Allemagne des fabriques à l'instar de celles de Paris.

Dans le domaine de l'art dramatique et de la chorégraphie, l'influence de la France fut considérable. Pour nous en rendre compte, brossons un rapide tableau de ce qu'était la scène allemande vers la fin du XVIIe siècle.

Jusqu'au début du XVIIIe siècle, les spectacles offerts n'avaient, à vrai dire, qu'un vague rapport avec ce que nous appelons actuellement théâtre. « Le répertoire courant, écrit un auteur contemporain BIELEFELD, se composait de pièces interminables et étranges... où les héros ne sont qu'amants frénétiques, parricides, voleurs de grands chemins, ministres et maî-

a mérité à juste titre l'appellation de "**Jardin de l'intelligence**" parce qu'il sacrifie entièrement la nature à l'art. Avec ses plates-bandes de fleurs, ses pelouses, ses bordures de buis, ses allées de cailloux teintés, imbriqués comme des mosaïques et ses immenses bassins, il obéit aux lois de la graphique et de la géométrie.

L'Allemagne a incontestablement subi la séduction de cet art des jardins. Schiller estimait que « le jardin français possède un certain degré d'harmonie et de grandeur architecturales » et les princes firent appel aux jardiniers français pour tracer leurs beaux parcs[65].

Bientôt on se lassa en France de cette parfaite régularité du "**Jardin français**" auquel on reprochait la monotonie et l'artifice. La réaction du retour à la nature, exalté vers la fin du siècle par Jean-Jacques Rousseau et Bernardin de Saint-Pierre, détrôna ces beaux jardins classiques tirés au cordeau et donna naissance au "**Jardin anglais**" avec ses allées sinueuses entourant de petits bosquets, des pagodes ou des ruines artificielles... Les Allemands, eux aussi, veulent suivre cette nouvelle mode française et partout nous retrouvons cette manie enthousiaste de transformer l'ancien parc selon les formules nouvelles[66]... On alla même dans le parc de Worlitz, près de Dessau, jusqu'à reproduire **l'Ile des peupliers** d'Ermenonville avec le tombeau de Jean-Jacques Rousseau.

Bref, l'Allemagne, grâce à l'ensemble de résidences et de jardins du XVIIIe siècle, semble être le prolongement de la France.

65) On constatera que les jardins de Bruhl, près de Bonn, sont faits par un Français : Girard, que ceux de Herrenchausen en Hanovre sont l'oeuvre d'un autre Français : Charbonnier, élève de Le Nôtre, que ceux de Nymphenbourg ont été achevés en 1716 par Girard et Effner (un Français et un Allemand).

66) Le jardin de Schewtzingen au Palatinat et ceux de l'Ermitage à Bayreuth furent complètement remaniés selon cette nouvelle mode.

Le Rococo[63] qui naît au moment où agonise le Baroque est considéré par les architectes allemands comme d'importation française. Cet art dont les torsades, les spirales, les rosaces et les guirlandes empruntent leur grâce et leurs formes aux fleurs, aux plantes et aux coquillages, intervient dans la décoration architecturale, mais surtout dans la décoration intérieure qui reste son principal domaine.

Deux artistes d'origine flamande : Oppenord et Cuvilliés[64] contribuent au rayonnement de ce style. On voit alors surgir un peu partout des châteaux richement sculptés, pleins de magnificence, où les arabesques et la décoration s'apparentent à ce nouveau style.

L'architecture se complète toujours par l'art du jardin. Jusqu'à la Renaissance, les jardins ne formaient qu'un accessoire souvent isolé de l'habitation. Depuis l'apparition du Baroque, leur conception fait corps avec celle du palais et prolonge celle du bâtiment. Elle comporte des lignes sinueuses, des vallonnements, des différences de niveau qui permettent la création de terrasses et de jets d'eau.

Dès le XVIIe siècle, la France devient maîtresse en cet art en y introduisant une formule nouvelle régie surtout par l'ordre, la symétrie et l'harmonie. Le "**Jardin français**" comme on l'a appelé, exige un immense espace plat occupé par de vastes parterres de fleurs, d'allées bordées d'arbres taillés, ornées de statues, de vases et de vasques. Le Nôtre, dont l'autorité en cet art est incontestée, nous a laissé des réalisations d'une grandeur, d'une majesté et d'une symétrie incomparables. Ce jardin

---

63) Style ornemental utilisant la rocaille comme élément décoratif, qui fut très en vogue en France sous le règne de Louis XV et au commencement de celui de Louis XVI.

64) Cuvilliés collabora à la décoration du château de Bruhl, non loin de Cologne, puis, il opéra à Munich. Ses oeuvres furent très appréciées et donnèrent bientôt le ton à toute l'Allemagne.

Stuttgart[57] et Dresde, [58] le reste du pays s'affranchira très rapidement de cette emprise et grâce à l'autorité de quelques architectes de grand talent, tels que Fischer Von Erlach et Hildebrandt qui ont achevé leur formation en fréquentant les ateliers parisiens tels celui de Robert de Cotte[59] et de Boffrand[60], on verra s'élever en Bavière les châteaux de Nymphenbourg et de Schleisshen, bâtis dans un style inspiré de Versailles. En somme, au XVIIIe siècle, les princes allemands qui voulaient bâtir une résidence ou bien mettre au goût du jour un vieux château sollicitaient presque toujours la collaboration des architectes français. C'est ainsi que nous verrons défiler dans les divers Etats les grands noms de l'architecture de l'époque : Forestier, Hauberat, La Guêpière... et plusieurs autres.

Au cours de la seconde moitié du XVIIIe siècle, c'est l'Ecole de Blondel[61] qui prédomine dans l'architecture germanique et ce chef d'école est lui-même souvent appelé à donner son avis sur les plans des palais ou des châteaux allemands en construction.

Mais c'est surtout en Rhénanie que l'influence française[62] ne rencontre aucun obstacle et s'impose facilement.

---

57) Le Château de Stuttgart a été conçu et commencé par Retti.

58) L'église de la Cour est de Chiaveri.

59) D'après Louis REAU, Robert de Cotte (beau-frère de Mansart et son successeur dans la charge de premier architecte du Roi) a joui en Europe, au début du XVIIIe siècle d'un prestige incomparable et travaillé pour un grand nombre de petits souverains allemands. Il a exercé une magistrature universelle.

60) Grand architecte français, élève de Mansart.

61) Architecte français du XVIIIe siècle à qui l'on doit l'Hôtel de Ville et le palais épiscopal de Metz, l'Hôtel de Ville de Strasbourg... Il a laissé un ouvrage d'architecture : **De la distribution des maisons de plaisance** qui fit autorité à son époque.

62) La région de Cologne, déjà toute imprégnée d'influence française, considère déjà Paris comme sa capitale artistique.

des palais qui les ruineront[52]. Entre 1690 et 1730, l'architecture allemande se transforme complètement. En ces quarante années, on voit surgir châteaux de Schonbrunn (1695), de Berlin (1698), de Mannheim (1699), de Schleissheim (1701)...[53], et depuis lors les constructions se poursuivent à un rythme accéléré.

Au moment où l'Allemagne est prise de la fureur de bâtir, les princes suivent l'exemple de Louis XIV, abandonnent bien souvent leur capitale historique et transportent leur résidence dans de nouvelles localités où ils ont construit une demeure somptueuse[54].

Pour participer à la construction de tant de bâtiments nouveaux, l'influence italienne entre pour une période assez éphémère avec celle des architectes français et si le baroque[55] (venu d'Italie) s'implante dans le sud, s'étend jusqu'à Bade[56].

---

52) « Versailles a ruiné tous les princes d'Allemagne qui ne peuvent résister à la moindre somme d'argent. Qui aurait dit que le feu roi (Louis XIV) eût établi la puissance de la France en bâtissant Versailles et Marly ? » MONTESQUIEU : **Voyages.**

53) Louis **Réau** et Pierre **Colombier** ont étudié l'influence française sur l'architecture allemande au XVIIIe siècle. Pour de plus amples détails, cf. Louis **Réau : Histoire de l'expansion de l'art français** et Pierre Colombier. L'Art français dans les Cours rhénanes.

54) L'Archevêque de Cologne s'établit à Bonn, l'Electeur de Trêves s'établit à Coblence, celui du Palatinat quitte son vieux château d'Heidelberg pour créer la ville de Mannheim.

55) Style un peu tourmenté et chargé en ornements décoratifs où prédominent surtout les lignes courbes et les arabesques, adopté par les grands architectes italiens (Le Bernin, Retti...).

56) Le Château de Rastatt est l'oeuvre d'un élève du Bernin.

d'États[50]. Le Wurtembourg, Bade, Weimar se rangent aux théories nouvelles malgré les protestations de la caste privilégiée. On croit venu le règne de l'humanité de la tolérance, du progrès, de la justice... autant de conceptions dont les encyclopédistes ont été de retentissants apôtres.

Bref, on veut partout des réformes afin de répandre le libéralisme, le droit et la justice et d'abolir le fanatisme, l'arbitraire et les privilèges ; et ces réclamations ouvrent la voie à l'**Aufklarung**[51] qui correspond bien à ce que l'on a appelé en France "**La philosophie des lumières**".

⁂

III — DANS LE DOMAINE DE L'ART

En architecture, l'Allemagne qui, jusqu'à la fin du XVIIe siècle n'avait que des demeures féodales répondant à des besoins de défense et de protection, commence à éprouver le désir d'habitations plus agréables. Il faut des demeures ouvertes et commodes, luxueuses et gaies. Pour faire renaître ce style aimable et riant qu'exige la vie nouvelle, les princes se tournent vers les somptueux châteaux de France : Versailles, Marly, Saint-Cloud, Sceaux...... sont autant de résidences qui attirent leur attention.

Pendant près d'un siècle, les souverains allemands veulent faire exécuter des reproductions du château de Versailles avec ses jets d'eau, ses cascades, ses grands bassins et ses vastes gradins. Eblouis par cette résidence somptueuse et possédés par la manière de vivre à la française, ils feront construire

50) En Prusse (1764), à Bade (1767), au Mecklembourg (1769), en Saxe (1773), en Bavière (1779).

51) L'Aufklarung amènera l'éclosion des « temps nouveaux » et les principes de Droit et de Liberté qui vont s'imposer au XIXe siècle.

l'Allemagne. Ce pays n'échappera pas à la contagion des nouvelles idées politiques et sociales venues de France. Partout on désire un changement des formes présentes. La raison se soulève contre la tyrannie et la nouvelle génération apprécie à leur juste valeur les idées politiques de Montesquieu.

Comme en France, c'est par le biais de la littérature que se manifestent les premières tentatives d'indépendance. Les jeunes écrivains imbus des idées nouvelles professées par les philosophes français du XVIIIe siècle, se révoltent contre l'injustice sociale et tentent de secouer le joug de l'autorité en diffisant leurs aspirations nouvelles.

Cette soif d'émancipation ne se bornera pas à la littérature. Les théories lancées par les encyclopédistes français traversent les frontières et imprègnent les œuvres des penseurs allemands qui posent dans toute leur ampleur les questions sociales, débattues dans les clubs politiques et les salons philosophiques, venues de Paris.

A partir de 1760, la mode veut que l'on soit « **philosophe** ». Dans l'ensemble de l'Allemagne on assiste à l'égalité des classes et la bourgeoisie propage avec une ardeur exceptionnelle les principes libéraux venus de France.

Après que Voltaire eut élevé la voix contre la procédure barbare de son époque, après qu'il eut proclamé l'abolition de la "**question**"[47], on voit disparaître en Allemagne, comme autant de souvenirs des temps barbares les pénalités du pilori[48], de la roue[49], des coups de verge, de l'ablation des oreilles, de la langue ou des doigts... La torture est abolie dans beaucoup

---

47) Torture qu'on appliquait autrefois aux prévenus et aux coupables pour leur arracher des aveux et pour leur faire dénoncer leurs complices.

48) Genre de poteau où l'on exposait publiquement les condamnés.

49) Supplice qui consiste à rompre les membres du condamné à mort, puis à le laisser agoniser sur une roue.

Les écrivains allemands se familiarisèrent tellement avec les chefs-d'œuvre classiques français pour ne pas s'en inspirer même inconsciemment. La littérature allemande emprunte aux grands écrivains français leurs thèmes et leurs procédés. GOTTSCHED et son école se réclament des grands classiques français. WIELAND est tout plein de Voltaire et il est difficile de dire ce que LESSING eût été sans Diderot et HERDER sans Jean-Jacques Rousseau.

Les tragédies de Corneille et de Racine, les comédies de Molière, les œuvres de Voltaire et de Diderot sont lues par la jeunesse allemande et garnissent les rayons de toutes ses bibliothèques.

Dans le domaine des idées, le cartésianisme pénètre en Allemagne et ce nouveau système philosophique influence les conceptions des penseurs. Désormais on essaie de tout subordonner au contrôle de la raison. Sans renoncer au christianisme, on se passionne pour Voltaire, on accepte les progrès de la science moderne et on prend conscience de la libre-pensée.

Influencés par les théories de Jean-Jacques Rousseau et des physiocrates, les souverains allemands attirent près d'eux ces nouveaux économistes qui se glorifient d'avoir découvert la source des richesses et le secret de la prospérité des nations[46].

Le XVIIIe siècle ne s'achève pas sans que de profonds changements ne bouleversent la vie intellectuelle et sociale de

---

déric II, le plus francisé des princes allemands :

> Tu t'es rabaissé à singer les voix étrangères
> Et tu n'as recueilli que le mépris
> Même qu'après Arouet a purifié ta langue
> On t'a reproché que ta chanson reste tudesque.

46) Grâce à ces nouvelles conceptions venues de France, l'agriculture reprend ses droits. On joue au fermier et Frédéric de Bade assiste en personne à la traite des vaches.

Dans beaucoup de villes du Palatinat, les autorités elles-mêmes approuvent que les Français dirigent les écoles publiques pour les enfants des deux sexes ; et dans certaines régions, il faut faire un effort pour se croire en Allemagne, ZIMMERMANN note qu'à Hanovre en 1769, on ne prononce pas un seul mot non français : on caquette, on plaisante, on s'embrasse en français ! Pour le grand poète WIELAND, la langue française était aussi familière que la sienne propre et dans beaucoup de régions on ne connaissait cet écrivain que par le texte français de ses œuvres.

Substitué à l'Allemand, le français devint la langue habituelle de tous les grands esprits. LESSING, pour faire présenter sa pièce "**Miss Sarah Sampson**" dut la traduire en français[44].

En somme le rayonnement du français à travers toute l'Europe et plus particulièrement en Allemagne atteint au XVIIIe siècle son apogée. Cette langue acquiert l'universalité qu'avait au Moyen-Age le latin et devient dans tous les pays allemands la langue officielle de la diplomatie et de la Cour, de la philosophie et des sciences, du grand monde et de la société raffinée au point que l'aristocratie oublie sa langue maternelle et adopte le français.

Dans le domaine de la littérature, le classicisme qui s'épanouit en France vers le milieu du XVIIe siècle et qui rayonna sur toute l'Europe, jeta un très vif éclat sur l'Allemagne jusqu'à la fin de la première moitié du XVIIIe siècle[45].

---

44) D'ailleurs la traduction d'une oeuvre en français était considérée en Allemagne comme le meilleur élément de publicité.

45) A partir de la seconde moitié du XVIIIe siècle les écrivains allemands déplorent l'invasion pacifique française et tentent de lui opposer des barrières. KLOPSTOCK fut l'adversaire acharné de cet envahissement français auquel il porta les coups les plus redoutabes. Il se déclara ouvertement l'ennemi de tous les souverains qui accordaient un certain prestige à la civilisation française et écrivit cette épigramme contre Fré-

érigé la France en Parangon et nos jeunes gens, voire nos jeunes princes ont méconnu en conséquence leur propre pays et admiré par contre toutes les choses de France. Ils ont non seulement discrédité leur pays auprès des étrangers, mais aidé eux-mêmes à ce discrédit. Leur inexpérience a pris pour les mœurs et pour la langue allemande une répugnance qui leur est restée même quand ils avaient acquis de l'âge et de la raison».

C'est aussi à l'imitation de la Prusse que tous les autres Etats imposent l'étude du français dans leurs collèges. Cette langue devenant le moyen d'expression des gens de qualité, tous les jeunes gens de la haute et même de la moyenne bourgeoisie l'étudient parallèlement à leur langue maternelle et très souvent de préférence aux langues classiques.

Cependant l'allemand n'est pas entièrement exclu de l'usage quotidien, il reste la langue de l'intimité familiale alors que le français est cultivé comme le propre idiome de l'élite intellectuelle et sociale.

De très bonne heure on commence non seulement à inculquer le français aux enfants de la haute société, mais les fils des premières familles sont instruits en français avant d'apprendre leur langue maternelle et on s'efforce que cette dernière leur demeure ignorée le plus longtemps possible afin que cela ne nuise pas à la prononciation française. Le poète allemand CRAMER écrit en 1777 de Hambourg où il habite : « Dans beaucoup de sociétés distinguées de notre ville, notre pauvre langue maternelle est entièrement proscrite. Il y a des jeunes gens qui prononcent jusqu'à leur nom à la française ». D'autre part, un voyageur qui a parcouru l'Allemagne au cours de la seconde moitié du XVIIIe siècle nous rapporte : « J'ai rencontré des gens pour lesquels le fin du fin était d'être incapables de s'exprimer dans leur propre langue et qui avaient la prétention d'être plus ignorants de l'allemand qu'ils ne l'étaient en réalité »[43]. Et RUHS nous dit : « les mots d'institutrice et de Française sont devenus synonymes "

---

43) cf. John MOORE : Voyage en Allemagne, 1774.

écoles, professeurs et élèves devront dorénavant connaître le français. Ce souverain ne veut conserver dans son cabinet que des livres français. Il confie la direction de l'Académie de Berlin à des Français[38] et exige que le français y soit la seule langue en usage[39] et que cette société savante propose comme thème à son concours de dissertation le sujet suivant : **« Discours sur l'universalité de la langue française**[40] ». Sa sœur Sophie-Wilhelmine, margrave[41] de Bayreuth connaissait le français aussi bien que l'allemand. Sophie-Dorothée de Hanovre parlait français mieux qu'une princesse de la maison de France. La princesse Caroline de Hesse Darmstadt n'employait dans sa correspondance que le français.

Subissant la contagion des souverains prussiens et de certains monarques allemands francophones, les Cours de plusieurs autres Etats affichèrent le plus profond mépris pour tout ce qui est national. A celle de Mannheim, l'Electeur Charles-Théodore[42] adopte le français.

Les milieux princiers et intellectuels donnèrent le ton à toute la société et l'admiration pour tout ce qui est français se répandit parmi les diverses classes de la nation. Leibnitz s'est insurgé contre cet état d'esprit en ces termes : « On a

---

38) L'Académie de Berlin fut successivement dirigée par Maupertuis, d'Alembert et Lagrange.

39) Tous les mémoires scientifiques et toutes les communications qu'on faisait à cette savante assemblée n'étaient acceptés que s'ils étaient rédigés en français.

40) Rappelons que c'est Rivarol qui a remporté le prix de la compétition en écrivant l'essai qui contenait la célèbre formule : « **Tout ce qui n'est pas clair n'est pas français** ».

41) Titre allemand que l'on donnait autrefois aux chefs des provinces frontières et qui équivalait à peu près à celui de marquis.

42) Ce prince entretint avec Voltaire un correspondance dans le plus pur français.

diplomatique dans tous les pays occidentaux[34], elle a régné sur les divers Etats Allemands où elle a supplanté presque totalement la langue nationale. En débarquant à Berlin, Voltaire écrit à Madame Denis : « La langue que l'on parle le moins à la Cour, c'est l'allemand. Je n'en ai encore entendu prononcer un seul mot. Notre langue et nos lettres ont fait plus que les conquêtes de Charlemagne[35] » et dans une lettre envoyée quelques mois plus tard au marquis de Thibouville on lisait : «Je me trouve ici en France; on ne parle que notre langue. L'allemand est seulement pour les soldats ... En qualité de bon patriote, je suis un peu flatté de voir ce petit hommage qu'on rend à notre langue à trois cents lieues de Paris[36]».

Les princes allemands abandonnent delibérement leur langue maternelle pour le français et cette nouvelle langue pénètre rapidement dans leur entourage. On n'ose plus introduire un gentilhomme à la Cour de n'importe quel souverain allemand s'il ne parle le français[37].

Le roi de Prusse Frédéric - Guillaume exige que son fils, le futur Frédéric II, soit élevé par un Français : Duhan de Jandun, et que sa fille reçoive une éducation soignée d'une gouvernante française : Madame de Roucoules ... Dès son jeune âge Frédéric II parlait et écrivait le français à merveille et manifestait un véritable dédain pour sa propre langue. Devenu roi, il s'appliqua à franciser la Prusse. Sur son ordre, le français devient la langue des établissements scolaires; dans les

---

34) A partir du XVIIe siècle, les ministres des Affaires Etrangères européens exigent que leurs ambassadeurs parlent français afin d'être à même de discuter des affaires internationales.

35) Lettre du 25 août 1750.

36) Lettre envoyée de Potsdam au Marquis de Thibouville en date du 24 Octobre 1750.

37) La connaissance de cette langue était tellement indispensable aux courtisans qu'on l'a considérée comme le complément du costume de cérémonie, aussi nécessaire que l'épée et les boucles.

passe-pied[31], et la bourrée[32] font leur apparition et supplantent les vieilles danses nationales[33].

Courtisans et souverains, presque toujours oisifs, occupaient souvent leurs journées à la chasse. au XVIIIe siècle, c'est la chasse à courre, d'importation française, qui devient à la mode. Cette chasse, calquée entièrement sur celle pratiquée par Louis XIV avec sa mise en scène d'uniformes et de fanfares, son personnel de valets et de piqueurs, ses meutes de chiens, était un monopole des souverains.

II — DANS LE DOMAINE DE LA LANGUE ET DE LA VIE INTELLECTUELLE

Si la France s'imposa à l'Allemagne par ses succès militaires elle eut aussi pour rayonner sur ce pays un précieux auxiliaire : la langue française.

Cette langue, merveilleusement claire et intellectuelle, était le véhicule d'une des civilisations les plus brillantes à cette époque dans toute l'Europe. Après avoir été adoptée comme langue

---

31) Danse bretonne, vive et légère, qui fit fortune à Paris au XVIIe et XVIIIe siècle.

32) Danse populaire d'Auvergne, très à la mode en France au XVIIIe siècle.

33) La Princesse Palatine, qui avait beaucoup de peine à se franciser, s'indigne de voir abandonner les vieilles danses nationales de son pays: « Est-ce qu'on ne danse plus les danses nationales allemandes en Allemagne et est-ce qu'on se moque d'elles ? Je ne vois aucune bêtise à la gaité ; il est bête seulement d'être triste, cela rend malade et ne sert à rien... Je n'aime pas les danses françaises... Un éternel menuet me semble insupportable », écrit-elle dans une lettre du 4 Novembre 1706.

pour ses sujets ...[27] et dès lors, fournir une favorite au prince devenait un honneur autant qu'une source intarissable de profits substantiels.

En somme la maîtresse semble dès lors un attribut si nécessaire que les Electeurs ecclésiastiques eux-mêmes se croient tenus d'afficher au moins les apparences d'une liaison.

Les amusements de la vie de cour en Allemagne ont été eux aussi profondément modifiés. Dans ces magnifiques résidences allemandes créées au XVIIe et au XVIIIe siècles, c'est encore la vie française qui s'efforce d'étaler ses fastueuses splendeurs et ses charmantes séductions. On essaie un peu partout de copier la vie de Versailles en donnant des fêtes d'une splendeur sans pareille.

Les passe-temps qui occupent les soirées des cours allemandes du XVIIIe siècle sont surtout le jeu et la danse.

Le jeu occupe comme en France une grande place dans la vie de Cour et beaucoup d'aristocrates furent ruinés et poussés au suicide pour n'avoir pas pu résister à cetter passion dangereuse.

Quant à la danse, elle est pratiquée avec fureur. A côté des danses allemandes et de la polonaise, certaines danses importées de France comme le menuet[28] la gavotte[29], la pavane[30], le

---

27) Un publiciste de l'époque Charles-Frédéric MOSER écrit « de bourgeois qui voit passer un jeune prince revenant de l'église où il a épousé une charmante princesse, dit tout naturellement : il ne nous reste plus rien à souhaiter à notre jeune prince qu'une charmante maîtresse ».

28) Sorte de danse élégante et grave à évolutions et à révérences qui s'exécutait à deux personnes et qui fut surtout en vogue en France au XVIIIe siècle.

29) Sorte de danse à petits sauts d'origine provençale, très pratiquée en France au XVIIe et au XVIIIe siècle.

30) Ancienne danse lente importée d'Espagne en France au XVIe siècle et qui s'exécutait par couples en costume de cérémonie.

Critiquant les abus des préséances et la rigueur de l'étiquette calqueé sur celle de la Cour de France, MAUVILLON écrivait : «les ennuyeuses gens que la plupart de vos comtes, médiats ou immédiats de l'Empire. Que de titres, que de courbettes, que de cérémonies, que de baise-mains ! Et à Madame la Comtesse, il faut baiser le bas du pan de sa robe au risque dans sa précipitation de se cogner le nez parterre avec le chapeau d'un côté et la canne de l'autre.»

Cette rigueur dura jusqu'à la dernière décennie du siècle où la réaction contre le pouvoir absolu se manifeste tant en France qu'en Allemagne. L'étiquette commence alors à se relâcher. On affiche dès lors une grande liberté dans les manières. Plus de révérences, une simple inclinaison de tête suffit et c'en est fait de l'ancienne politesse française qui cédera désormais le pas à la civilité la plus discrète.

Il est un personnage qui commence à faire apparition dans les cours allemandes : c'est celui de la favorite. Elle acquiert au XVIIIe siècle un ascendant qu'elle n'avait jusqu'alors jamais connu dans le pays. Jusqu'à la fin du XVIIe siècle, les princes cachaient leur amours et l'opinion publique allemande et surtout le clergé demeuraient généralement hostiles aux maîtresses[26]. A partir du XVIIIe siècle, la situation change totalement. Les princes ne cachent plus leurs relations extra-conjugales ... Ne faut-il pas là comme ailleurs suivre l'exemple venu de la Cour Versailles où règnent les maîtresses du roi et qui fit toujours aux favorites une place privilégiée ?

Au XVIIIe siècle, l'opinion publique en vient à se persuader que la présence d'une maîtresse à la cour est indispensable et qu'un souverain sans liaison est quelque chose d'inconcevable

---

26) On refusa à Mademoiselle Neitschutz, favorite de Jean-Georges de Saxe, l'absolution à son lit de mort. On interdit aussi l'usage des sacrements à Evrard-Louis de Wurtembourg tant que dura sa liaison avec la Gravenitz.

Tout aristocrate allemand devait faire un voyage en France et tout gentilhomme ne pouvait considérer sa formation comme achevée tant qu'il n'avait pas pris à Paris ou à Versailles le vernis de la bonne société[24]. Au XVIIIe siècle, un voyage en Europe est pour tout jeune Allemand de naissance élevée appelé à occuper une situation importante, le complément et comme la consécration d'une bonne éducation. Ce voyage désigné sous le nom de «**Cavaliers Tour**», comprenait d'habitude — selon le goût de l'intéressé ou le choix de la famille — soit l'Angleterre et la Hollande, soit l'Espagne et l'Italie, mais il devait nécessairement comporter la France car c'est là qu'on pouvait « se maniérer » (comme on disait alors). A Versailles on se familiarisait avec le protocole et en fréquentant les salons parisiens on étudiait les usages, le ton de la bonne compagnie et la politesse. Bref, on se francisait, c'est-à-dire on devenait homme du monde en acquérant l'esprit de société et l'art de la conversation.

L'étiquette qui réglait toute la Cour de Versailles est adoptée par les princes allemands qui l'observent avec beaucoup plus de rigueur que les autres souverains d'Europe Le protocole régit les moindres actes de leur vie. Il règle les questions de préséances au cours des fêtes ou des manifestations officielles. Rien n'est laissé au hasard dans l'ordre des cortèges où la place de chacun dépend de son rang et de son titre. Cette tyrannie du protocole va jusqu'à fixer le nombre de chevaux à atteler à un carrosse, celui des pages dont un prince doit se faire suivre, les places des convives à la table du souverain, ... etc.[25].

---

24) D'habitude les princes se montraient enchantés de ce voyage en France, Henri de Prusse, frère de Frédéric II déclarait au lendemain de son retour chez lui : « J'ai passé la moitié de ma vie à désirer voir Paris, je passerai l'autre moitié à le regretter ».

Pourtant certains esprits éclairés voyaient d'un mauvais oeil ce voyage en France qui ne faisait acquérir à la jeunesse que des goûts de luxe ainsi que le mépris de leur propre nation.

25) A table, les Electeurs seuls se servaient de couteaux d'un grand modèle ; ils étaient assis dans des fauteuils de velours rouge, tandis que les autres convives n'avaient droit qu'aux fauteuils de velours vert.

mandes avec la même omnipotence que sur les autres branches de l'activité sociale.

Dans le domaine de la vie de Cour et de l'étiquette. On assiste pendant plus d'un siècle à une imitation qui exagère jusqu'à l'hyperbole le luxe et l'élégance de Louis XIV. Versailles en particulier est le foyer dont l'éclatante lumière va éblouir pendant longtemps les jeunes princes allemands. Ceux-ci veulent, tout comme on le fait à la Cour de France, essayer des fêtes et des maîtresses, donner en représentation des ballets, des pastorales et marcher dans le sillage de la monarchie eclatante du Grand Roi[21]. Ils considèrent du suprême ton de faire de leur Cour, selon l'expression de Ruhs « **Une colonie française** »[22]. Ainsi l'étiquette établie à la Cour de Versailles devint le modèle imité par tous les princes allemands comme la manifestation la plus parfaite de la majesté royale. Dans toutes les cours allemandes on essaye de prendre à la vie française ses habitudes de splendeur dans les choses les plus quotidiennes[23].

---

21) Le jeune Duc de Wurtembourg Evrard-Louis, tourne ses regards vers le luxe de la Cour de France qu'il veut imiter à n'importe quel prix. Ebloui par l'immense prestige dont le Grand Roi est un vivant symbole, il entend, lui aussi, régner en maître Louis XIV a une maîtresse Evrard-Louis en veut une et c'est ainsi qu'il fit trôner à sa Cour sa grande favorite Madame de Cayling. Voulant copier le Roi-Soleil qui avait délaissé Paris pour Versailles, il décida de se fixer définitivement à Louisbourg où les fêtes rivalisaient en splendeur avec celles qu'on donnait en France.

22) Vers 1775, Charles-Guillaume Ferdinand, qui règne à Brunswick, n'admet à sa Cour que des Français et adopte tous les usages français tant et si bien qu'un visiteur — voyant le Prince présider une table autour de laquelle se sont assis des Français — s'écrie en guise de compliment : « C'est singulier Monseigneur, il n'y a que vous d'étranger ici ».

23) En somme, dans leur ensemble, les Cours allemandes restent des caricatures de celle de Versailles. Elles font penser à des meubles dont le placage d'essences précieuses cache une armature de bois fruste et la masque complètement... Les princes, dans leur volonté maladive d'imiter dans tous ses détails la pompe imposante de Versailles, ne réussissent qu'à faire régner chez eux, en guise de bienséance, une froide galanterie.

Déjà dès le XVIIe siècle, Mademoiselle de Scudéry, à l'Hôtel de Rambouillet, aidait à la confection d'un de ces mannequins destinés à porter en Allemagne le dernier cri du goût français. Depuis 1680, deux poupées fabriquées à Paris devaient être dirigées sur les principales villes d'Europe. En Allemagne, elles étaient attendues avec impatience et exposées dans les principaux magasins des villes. Une de ces poupées appelée « **La Grande Pandore** » donnait le style d'apparat; l'autre renseignait sur le petit négligé[19].

C'ést grâce à ces modèles qui viennent de France que les Allemands du XVIIIe siècle adoptent l'usage des paniers volumineux.

A partir de 1700, la mode des perruques se généralise. Les seigneurs allemands engagent alors à leur service des coiffeurs français qui leur confectionnent des perruques aux formes inédites[20].

Quant au maquillage, bon nombre de femmes allemandes attendaient avec impatience l'arrivée du fard et du rouge français, spécialités qui jouissaient d'une sorte de monopole non seulement en Allemagne, mais dans toute l'Europe... De même, tous les objets de toilette et les articles de beauté : essences parfums, cosmétiques, sachets, mouches... sont révélés à l'Allemagne par Paris.

Ainsi le despotisme français s'exerça sur les modes alle-

---

19) Delille a chanté ces messagères de la mode qui font le tour de l'Europe en ce quatrain :

Ainsi de la parure aimable et souveraine
Par la mode du moins la France est encore reine,
Et jusqu'au fond du Nord portant nos goûts divers,
Le mannequin despote asservit l'Univers.

20) Ils les fabriquaient avec les matières premières les plus variées. A part les postiches en cheveux naturels, qui coûtaient très cher, il y en avait en crin, en étoupe, en coton et même en fil de cuivre et d'acier.

De Paris, on recevait en Allemagne certains journaux de modes remplis de descriptions et de croquis... et ces directives étaient accueillies comme des oracles.

Bien que les modes françaises se transformassent à un rythme très rapide[17], les Allemands essayaient par tous les moyens de la suivre et de se procurer des précisions sur les récentes façons de draper les paniers, d'échafauder les boucles d'une perruque, de poser le rouge et les mouches... Pour satisfaire le désir d'être attifé à la dernière mode de France, l'aristocratie allemande se rendait à Paris et payait au poids de l'or les vêtements confectionnés dans cette capitale du bon goût, étant persuadés qu'il n'y a rien de joli ni de beau hormis ce qui est fabriqué à Paris. Ceux qui ne pouvaient pas se rendre à Paris pour se faire par eux-mêmes une opinion, y entretenaient des correspondants dont l'unique besogne consistait à les renseigner exactement sur la meilleure manière de se vêtir et à les tenir au courant des dernières créations parisiennes[18].

D'autre part, les couturières françaises sillonnaient l'Allemagne pour y propager leurs derniers modèles. Une grande couturière de l'époque mademoiselle Martin recevait régulièrement de Paris un choix de robes et allait les répandre en Allemagne.

Quant au procédé le plus pittoresque de propager — non seulement en Allemagne, mais dans toute l'Europe — les modes françaises c'était sans aucun doute celui de « **la poupée de la rue Saint-Honoré** », sorte de mannequin articulé, attifé et coiffé à la dernière mode qu'on envoyait dans les pays étrangers pour y apprendre les modes de la Cour de France.

---

17) Cette rapidité dans le rythme fit dire à Fontenelle : « Les modes françaises semblent avoir des ailes tant elles font du chemin »... et Rivarol disait spirituellement « L'Europe avait à peine le temps de se lasser d'elles ».

18) Le Grand-Duc Paul de Russie visite Francfort en 1782, il remarque que les dames de la noblesse sont habillées à la mode française.

ce des convives et l'étiquette du repas restent presque partout lettre morte. Peu à peu, la mode s'implante de manger avec décence, **à la française,** d'utiliser la fourchette et la serviette, ce qui permit d'essuyer le couteau autrement qu'avec les doigts ou sur la manche de la veste.

La goinfrerie disparaît petit à petit, de même l'habitude de faire du repas une lamentable saôulerie s'estompe elle aussi. On finit par reconnaître en Allemagne, dit Caraccioli, que l'Europe doit aux Français « l'honneur inestimable de ne pas noyer sa raison dans le vin et l'avantage de manger avec délicatesse ». Quelques princes adoptent les principes de civilité et imitent la mode française. Ils apprécient les plats fins, ils s'érigent en gourmets et en arbitres de la gastronomie, ils apprennent dans les manuels envoyés de Paris l'art de bien manger, ils pénètrent les secrets de cet art, ils apprennent à dresser une table, à l'orner avec goût, à la garnir de beau linge, de surtouts, de flambeaux, de fourchettes et de cuillers, ces derniers ustensiles étant jusqu'alors très rarement employés en Allemagne.

En un mot, au temps des grossières beuveries de bière succède celui des vins fins, du champagne mousseux, du foie gras de Strasbourg, des friandises compliquées qui ont établi à juste titre la renommée de l'art culinaire français.

Dans les modes comme partout, c'est Paris qui donne le ton. Il est le miroir devant lequel s'habillent tous les Allemands. Etre à la mode de Paris, voilà ce qui compte pour les courtisans, plus encore peut-être que l'origine ou le rang...[16].

---

16) La France ne donne pas uniquement le ton de la mode à l'Allemagne mais à toute l'Europe. Goldoni note dans ses Mémoires : « La mode a toujours été le mobile des Français et ce sont eux qui donnent le ton à toute l'Europe, soit en habillement, en parures, en bijouterie, en coiffure, en toute espèce d'agréments. Ce sont les Français que l'on cherche partout à imiter ».

française, maladie française... Il y aura aussi une mort française. A peine les enfants ont-ils mis la tête hors du corps de leur mère, on songe à leur donner un maître de langue française... Pour plaire aux jeunes filles, fût-on laid et difforme, il faut avoir un habit français ».

Quels sont les grands domaines dans lesquels ce rayonnement s'est manifesté ?

L'influence française s'est surtout exercée :

I — Dans le domaine des mœurs et de la vie mondaine.

II — Dans le domaine de la langue et de la vie intellectuelle.

III — Dans le domaine de l'art.

IV — Dans le domaine de la vie politique.

⁂

I — DANS LE DOMAINE DES MŒURS ET DE LA VIE MONDAINE

Les troubles civils et politiques du XVIIe siècle avaient fait oublier tous les raffinements de la vie de société. Les fils des grandes familles avaient des manières très grossières. L'influence de la France dont les mœurs s'étaient déjà affinées au siècle précédent grâce aux efforts de la Marquise de Rambouillet et des « **Précieux** », pénétra en Allemagne et dégrossit les manières de l'aristocratie. Elle commença par révolutionner l'art de se mettre et de servir à table. Dans certaines petites cours, la médiocrité était telle que la vaisselle courante était de poterie et d'étain. On se servait généralement de ses doigts pour manger. Un service d'argenterie était si rarement utilisé qu'il constituait une magnificence digne d'un grand souverain. Jusqu'au XVIIIe siècle, l'art de servir, de découper, l'ordonnan-

En interdisant le culte réformé, Louis XIV obligea un grand nombre de protestants à émigrer. Certains s'installèrent en Angleterre, d'autres en Hollande et une grande partie trouva asile en Allemagne...

A elle seule l'Allemagne reçut près de 400.000 Français. Ces transfuges, loin de s'assimiler à leurs nouveaux compatriotes, sont restés foncièrement Français de cœur et d'esprit. Ils préféraient leurs techniques, leur genre de vie et leurs habitudes françaises à ceux de leur patrie d'adoption. Ils y apportèrent avec eux leurs méthodes d'industrie, le goût des Arts et allèrent même jusqu'à diffuser leurs chefs-d'œuvre littéraires si bien qu'après cet exode Berlin devint une ville à demi française.

Tout le pays se reflète dans le miroir français. Pendant la période qui va de 1650 à 1750, qui correspond au triomphe du classicisme, le rayonnement de la France est tel que ce pays devient le foyer de la civilisation occidentale[15].

Pourtant si beaucoup de grands esprits tels que Leibnitz approuvent cet envahissement, on entend ça et là bien des protestations qui, malgré leur violence, n'arrivent pas à entraver la marche de ce courant français. A côté de la duchesse d'Orléans (née princesse palatine) qui regrette bien souvent l'Allemagne de sa jeunesse, le philosophe Christian Thomasus élève la voix en ces termes : « Si nos ancêtres revenaient en ce monde, ils ne nous reconnaîtraient plus... Aujourd'hui, tout doit être français chez nous : français les habits, les plats, le langage ; françaises les mœurs, français les vices ». Enfin, un écrit anonyme de la fin du siècle exprime, le même mécontentement, mais en termes pleins de sarcasme : « Langue française, vêtements français, cuisine française, mobilier français, musique

---

15) « C'est, dit Louis REYBAUD, une époque unique de notre histoire. « Partout le génie clair de la France met de l'ordre et trace au milieu « de l'arbitraire et des contradictions légués par le passé, les avenues « droites et majestueuses de sa logique souveraine ».

cule entre la France et l'Allemagne[11]. On disait souvent qu'en Rhénanie « l'odeur de lis[12] se faisait fortement sentir ».

Les Rhénans tournèrent, en effet, les yeux vers la France dont la civilisation brillante et le régime politique fortement centralisé contrastent avec l'Allemagne ruinée, dépeuplée, épuisée et sombrée dans l'anarchie. Cet éblouissement fut si fort que dans certaines villes comme Trêves, Mayence, Cologne, Louis XIV avait acquis un pouvoir beaucoup plus grand que celui de l'Empereur lui-même et que certains princes de la vallée du Rhin passaient parfois au service de la France et s'intitulaient eux-mêmes « **les Allemands de France** »[13].

Un second événement politique aida à la francisation de l'Allemagne: c'est la Révocation de l'Edit de Nantes en 1635[14].

---

11) Il faut observer que le pays rhénan, demeuré foncièrement catholique subissait d'autant plus facilement l'influence française que la communauté de croyance était un mobile d'entente entre les pays; l'idée de la nation basée sur la communauté de race étant encore inexistante dans plusieurs pays d'Europe.

12) Sous l'Ancien Régime, la fleur de lis était l'emblème des armoiries françaises. Ce n'est que sous la Révolution française qu'elle fut remplacée par la cocarde tricolore.

13) Des contingents de leurs armées étaient parfois incorporés à l'armée française et les nobles se montraient heureux et fiers de venir apprendre en France le métier des armes. Le Prince Charles-Albert de Brunswick disait : « Tout officier allemand trouve qu'il est un honneur de servir dans l'armée française, de faire la guerre pour la France et de vivre à Paris ».

14) L'Edit de Nantes fut promulgué le 13 Avril 1598 par Henri IV pour pacifier la France déchirée par les guerres de religion. Il réglait la condition légale de l'Eglise réformée dans l'Etat, français et assurait le libre exercice de la religion protestante.

Cédant aux sollicitations du clergé et à l'influence de Madame de Maintenon, Louis XIV révoqua l'Edit de Nantes par l'Edit de Fontainebleau *le 17 Octobre 1685.* Cette mesure arbitraire interdisait le culte protestant en France.

L'incohérence de ce statut politique a retardé l'éclosion de tout sentiment national, si bien que l'Allemagne du début du XVIIIe siècle n'est pas encore à proprement parler une nation composée de groupes homogènes. C'est seulement une région dépourvue de foyer central, régie par un grand nombre de petits souverains qui n'étaient généralement que des tyrans livrés à leurs instincts sanguinaires[8]

Les guerres, les discordes et les luttes intestines, ayant achevé de ruiner l'Allemagne, ont par le fait même retardé la naissance de toute préoccupation artistique ou intellectuelle[9] Ce pays qui selon le mot de Frédéric II « ressemblait à une terre stérile » était incapable de produire quelque chose d'original. Il est donc tout naturel que l'influence française y trouve un terrain propice à son développement[10]

Dans le sud, c'est l'influence italienne qui commence par prédominer, par contre l'ouest du pays, et plus précisément les pays du Rhin sont particulièrement perméables au rayonnement français. Par leur situation, ils étaient destinés à servir de véhi-

8) Cet état de choses est demeuré jusqu'au XIXe siècle. En 1830, Goethe disait à Erckmann : « Paris c'est la France. Tous les intérêts de la grande patrie sont concentrés dans la capitale... Chez nous en Allemagne, rien de pareil, nous n'avons aucune ville, nous n'avons même aucune région dont on puisse affirmer : Ici, c'est l'Allemagne ».

9) Remarquant la médiocrité de la vie artistique en Allemagne au début du XVIIIe siècle, Voltaire écrivait de Berlin : « Vous avez raison de dire que nos bons Germains en sont encore à l'aurore de leurs connaissances. L'Allemagne est au temps où se trouvaient les Beaux-Arts à l'époque de François Ier. On les aime, on les recherche, des étrangers les transplantent chez nous, mais le sol n'est pas encore préparé pour les produire lui-même ».

10) Dans une lettre du 16 Novembre 1746, Frédéric II avouait à sa soeur Sophie-Wilhelmine : « Nous sortons de la barbarie et nous sommes encore au berceau. Mais les Français ont déjà fait du chemin et ils ont surtout plus d'un siècle d'avance en toute sorte de succès ».

siècle dans les ténèbres d'un désordre voisin de la barbarie[6]. D'autre part, l'autorité des princes était reliée à celle de l'Empereur par des liens si lâches qu'elle en demeurait pratiquement indépendante. Ce pays se composait d'une multitude de petits tyrans : ducs, comtes, landgraves et évêques qui affichaient en face de l'Empereur une désinvolture, voire même une indépendance surprenantes. De là une agitation continuelle, des rivalités, des haines... L'Empereur qui cherchait à conserver le plus de pouvoir, était en lutte continuelle avec les Etats dont les princes n'avaient comme objectif que de l'abaisser et de conserver le maximum de liberté. Ceux-ci, presque totalement dénués de culture, ne considéraient que leur naissance comme point central de tout mérite possible. Ils estimaient que l'éducation civique, les qualités intellectuelles, la formation de l'esprit et du goût étaient superflues et au-dessous de leur dignité. Leur vanité, leurs opinions erronées et leurs actes destructeurs n'étaient que la négation de toute sagesse et la manifestation des plus viles passions humaines.

Dès la seconde moitié du XVIIe siècle, le pays est en proie à une période de meurtres et de pillages et tout l'édifice intellectuel et social, ruiné par cette anarchie, est à refaire. A la suite de ces revers, l'autorité de l'Empereur s'est amenuisée à mesure que s'est accru par un effet contraire le pouvoir royal de la France victorieuse[7].

---

(6) Opposant l'ordre français au désordre allemand, Voltaire disait : **« La monarchie française est la première des monarchies » et « l'anarchie allemande est la première des anarchies ».**

(7) Après le Traité de Westphalie, qui mettait fin à la Guerre de Trente Ans, Louis XIV encourage les princes allemands à secouer le joug de l'Empereur ; et, devenu le protecteur des libertés germaniques, il se réservait le droit d'être représenté à la Diète par un plénipotentiaire dont la vraie mission était de surveiller les travaux de l'Assemblée et de nouer des intelligences. Ainsi le roi de France exploitait l'anarchie allemande et manoeuvrait l'Empire dans le sens de ses propres intérêts.

qué[2] il offrait l'aspect bizarre d'un assemblage de petits Etats. A la tête de tous cet agrégat de provinces, il y avait un empereur désigné par les Electeurs[3], ou souverains, qui gouvernaient chaque Etat. On y trouvait ensuite un grand nombre de principautés et enfin quelques cités complètement autonomes[4]

Les événements politiques du début du XVIIe siècle, furent néfastes à l'Allemagne. Ils ne favorisaient ni son unification, ni l'éclosion d'une brillante civilisation.

La guerre de Trente Ans (1618 - 1648) avait déchiré et appauvri le pays[5] et l'avait fait sombrer pendant près d'un

---

2) Du point de vue politique, l'Empire se divisait en dix cercles ou Reichkreize :
- — Cercle d'Autriche
- — Cercle de Westphalie
- — Cercle de Bavière
- — Saxe inférieure
- — Rhénanie
- Cercle de Bourgogne
- — Cercle de Franconie
- — Saxe supérieure
- — Rhin supérieur
- — La Souabe

3) Il y avait 9 électeurs, dont 6 laïques, (Bavière, Saxe, Brandebourg, Bohême, Palatinat et Hanovre) et 3 ecclésiastiques (Mayence, Cologne, Trêves-Coblence).

4) Certaines villes comme Hambourg, Lubeck, Brême, Norlindgen ... enrichies par le commerce extérieur, étaient très prospères. Elles avaient acheté leur indépendance et ne relevaient même pas de la juridiction impériale. Certaines d'entre elles, comme Norlindgen, malgré leur population infime, possédaient un Sénat.

5) Cette guerre passa sur le pays comme un ouragan dévastateur. Elle rasa des milliers de villages, détruisit les deux tiers des maisons et les neuf dixièmes du bétail. Dans les campagnes ravagées, on rencontrait plus de bêtes que de paysans.

LE RAYONNEMENT DE LA CIVILISATION FRANÇAISE EN ALLEMAGNE AU XVIIIe SIECLE

par

Dr. AMIN SAMI WASSEF

professeur à la section de français

L'étude des divers aspects du XVIIIe siècle français et de son rayonnement à travers l'Europe est inépuisable, c'est pour cette raison que la pensée de bon nombre d'historiens de la civilisation se reporte sans cesse vers cette période qui conserve le privilège d'être toujours très attrayante.

Nous nous bornerons ici à souligner le rayonnement du génie de la France sur l'Allemagne du XVIIIe siècle parce que ce pays a toujours présenté une grande perméabilité à la civilisation occidentale.

L'Allemagne du XVIIIe siècle occupait un vaste territoire, qui s'étendait du nord au sud de la mer Baltique à la ville de Trieste, et de l'est à l'ouest des bords du Rhin à la frontière de la Hollande.

Du point de vue politique et social, ce pays était soumis à un régime qui rappelait la féodalité[1]. Hâché et dislo-

1) Le genre de vie dans les cours allemandes était une réminiscence de celui des seigneurs féodaux du Moyen-Age. Dans une lettre à Mme Denis, datée du 22 août 1750, Voltaire écrivait de Berlin : «La plupart des cours allemandes sont actuellement comme celles des paladins. Ce sont de vieux châteaux où l'on ne recherche que l'amusement, où il y a de belles filles d'honneur, de beaux bacheliers. On y fait venir des jongleurs».

CONTENTS



ṢAḤĪFAT AL-ALSUN

No. 2

***

ZU AL-QAADAH 1393

DECEMBER 1973



SAHĪFAT AL-ALSUN

No. 2

***

ZU AL-QAADAH 1393
DECEMBER 1973